

شَرْحُ أَصُولِ

اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأَلَّفَ

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

(ت ٥٤١ هـ)

تَحْقِيقُ

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

المجلد الأول



دار طيبة للنشر والتوزيع

حُقُوقُ الصَّالِحِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الرابعة

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م



دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - السويدي - ش. السويدي العام - غرب المفق
ص. ب: ٧٦١٢ - رمز بريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:
فإن هذا الكتاب العظيم: «شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة» للامام الحافظ: ابي القاسم: هبة الله بن الحسن اللالكائي من اهم الكتب السلفية التي عرضت مسائل الاعتقاد من خلال الكتاب والسنة وشرح أئمة الاسلام لها.

و يتميز هذا الكتاب بميزات كثيرة من اهمها:

- (١) اشتماله على ادلة الاعتقاد من الكتاب والسنة.
- (٢) اشتماله على نصوص علماء السلف في مسائل الاعتقاد.
- (٣) ايراده لجملة من عقائد أئمة اهل السنة والجماعة.
- (٤) التزام مؤلفه بمنهج اهل السنة و الجماعة في عرض المسائل العقدية.
- (٥) مؤلفه امام حافظ .

هذه من اهم الميزات التي جعلت هذا الكتاب يلقي قبولاً لدى العلماء و طلبة العلم قديماً وحديثاً - كما بينت ذلك في مقدمة الطبعة الأولى - .

ونشر هذا الكتاب وامثاله من الكتب التي تعتبر مرجعاً لعقيدة :
«أهل السنة والجماعة» مما ينبغي أن يهتم به طلبة العلم .

فإن العالم الاسلامي قد ابتلى بكتب علم الكلام التي قامت على مناهج الامم الوثنية قبل الاسلام والتي لا تتفق مع مناهج الاسلام .
فإن علم الكلام تأثر بعلم: «المنطق» و: «الفلسفات القديمة» التي كانت قبل الاسلام.

فعلم المنطق وضعه: «ارسطو» اليوناني قبل الاسلام بما يقارب ثمانمائة عام حيث إن ارسطو ولد عام (٣٨٤) قبل الميلاد^(١).
قال الشهرستاني: (فأحدث بعدهم ارسطوطاليس الحكيم علم المنطق وسماه تعليمات)^(٢).

وقال عبد الرحمن بدوي : (وهو واضع علم المنطق كله تقريباً)^(٣).

وعلم المنطق قواعد وضوابط للفهم فهو وسيلة لإدراك القضايا قال ارسطو: (والموضوع في العلم المنطقي: هو المعاني التي في ذهن الانسان من حيث يتأدى بها الى غيرها من العلوم)^(٤).
وأما الفلسفة فهي علم يبحث عن هذا الكون وعن وجوده وهل هو قديم ام محدث؟ .. الى غير ذلك من القضايا.

قال الاستاذ محمد جواد مغنية: (فإن الفيلسوف يبحث في أصل الكون : هل وجد من شيء؟ أو لا شيء؟ وهل هو حادث أو قديم؟ ... الخ)^(٥).

(١) موسوعة الفلسفة / ١ / ٩٨ .

(٢) الملل والنحل / ٢ / ١١٧ .

(٣) موسوعة الفلسفة / ٩٨ .

(٤) الملل والنحل / ٢ / ١١٧ .

(٥) معالم الفلسفة الإسلامية / ١٣ .

واما الزمن الذي ظهرت فيه هذه الفلسفه فهي قبل ميلاد عيسي عليه السلام بعدة قرون.

قال الدكتور محمد البهي: (والعصر الهيليني أو الإغريقي: يقصد به : الزمن الذي كان فيه التفلسف الغربي وقفا على العقلية الإغريقية وذلك منذ القرن السادس أو الخامس إلى آخر القرن الرابع قبل الميلاد)^(١).

وبهذا يتبين أن علم المنطق وعلم الفلسفة كانا قبل الاسلام بقرون عديدة.

وعندما جاء الإسلام أغنى الله عز وجل به البشرية عن كل ما كان قبله من علوم تتحدث عن العقيدة أو الشريعة حتى لو كانت أدياناً سماوية منزلة فما بالك بها اذا كانت علوماً بشرية؟!.

و لكننا - وللأسف - نجد أن علماء الكلام تركوا ما جاء من عند الله عز وجل وولوا وجوههم جهة العلوم البشرية الجاهلية التي كانت قبل الاسلام اما لينصروا بها الاسلام في زعمهم وإما لفهم الاسلام عن طريقها.

ونحن هنا نسأل هؤلاء المخدوعين:

هل الإسلام يحتاج الى علوم أخرى لنصرته؟

وهل الإسلام يحتاج الى علوم أخرى لفهمه؟

فإذا كان الإسلام لا يحمل في ثناياه ما ينتصر به فما هو من عند الله.

(١) الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي / ١٠١ .

وإذا كان الاسلام لا يفهم الا بعلوم الأمم الأخرى فما هو من عند الله.

فبأي شيء يا ترى انتصر الاسلام عند مجيئه؟
وكيف فهم الاسلام عند نزوله؟
وهل فهم رسول الله صلى اله عليه وسلم دين الله عز وجل بدون هذه العلوم؟

وهل فهم الصحابه دين الله عز وجل بدون هذه العلوم؟
وهل فهم التابعون وأعلام الأمة وعوامها دين الله عز وجل بدون هذه العلوم؟ أم لا؟

ما أحوج المتأثرين بهذه العلوم أن يسألوا أنفسهم هذه الاسئلة لعلمهم يجدون الاجابة التي تعيدهم الى وحي الله عز وجل قبل أن يلقوا الله سبحانه وتعالى فيندمون ولا ينفع الندم.

وقد انقسمت الأمة في مواجهة هذه العلوم الى قسمين:

(١) قسم رفض هذه العلوم وتمسك بالكتاب والسنة وأغناه الله عز وجل بهما عن مناهج الجاهلية الأولى وهم : «السلف»
«أهل السنة والجماعة».

(٢) وقسم تأثر بهذه العلوم وحاول مزجها بعلوم الشريعة مما كان له أسوء الأثر في الأمة.

وهم على درجات:

أ - الفلاسفة الإسلاميون !!

ب - المعتزلة.

ج - اهل الكلام من الأشاعرة والماتريدية.

وهم على درجات في التأثير بتلك العلوم.

فأشدهم تأثراً هم أهل الدرجة الأولى حيث يكادون يكونون صورة كاملة للفلاسفة القدامى .

وهؤلاء انحرافهم واضح ولا يكاد يتأثر بهم إلا القليل.

وتلي هذه الدرجة - أهل الدرجة الثانية - وهم: «المعتزلة» وهم وإن كانوا أقل من أهل الدرجة الأولى إلا أنهم قد تأثروا بتلك العلوم تأثراً كبيراً. والتأثر بهم أكثر من أهل الدرجة الأولى ولكنهم كذلك أقلية.

وأما أهل الدرجة الثالثة والذين هم: «الأشاعرة» و: «الماتريدية» فإن أثرهم قد شمل مساحة واسعة في العالم الإسلامي ولا زالت آثارهم إلى اليوم.

فإن مؤلفاتهم في الاعتقاد على المنهج الكلامي تدرس في أكثر البلدان الإسلامية.

وهذا يتطلب جهداً كبيراً من علماء الأمة ودعاتها لنشر الكتب السليمة التي تصحح الانحراف و تقومه وتعيد الأمة إلى كتاب ربها عز وجل و سنة نبيها ﷺ وتنبذ تلك المناهج الجاهلية التي لا تجتمع مع مناهج النبوة و التي تشتمل على مفاصد عظيمة تخلخل الدين و تفقد الثقة به.

ولو أجرينا مقارنة بين مزايا منهج السلف ومساوي منهج أهل الكلام في فهم الدين لتبين لنا أثر كل من المنهجين.

أولاً: منهج أهل السنة والجماعة:

(١) منهج أهل السنة والجماعة يعتمد في الاستدلال على

الكتاب والسنة مباشرة، فلا تكاد تجد مسألة لا تُصدَّرُ بآية أو حديث أو بهما معاً.

(٢) ويستعمل المصطلحات الشرعية في تقرير مسائل العقيدة أو في الرد على المخالفين.

(٣) لا تكثر فيه التفريعات والتوليدات للمسائل العقدية.

(٤) يعرض المسائل العقدية بأسلوب سهل مبسط لا يكاد يخفى معناه على أحد.

(٥) يورد المسائل بعبارة موجزة ولفظ قليل.

(٦) يحترم النصوص الواردة في القرآن والسنة فلا يخرجها عن المعنى القريب الذي يفهمه العربي من لغته الا بدليل قاطع.

ثانياً: منهج علم الكلام:

(١) يعتمد في الاستدلال على المنطق الأرسطي الجاهلي وقل أن يورد آية أو حديثاً في مسأله.

(٢) يستعمل المصطلحات المحدثّة والتي أخذت عن علوم الفلسفات الجاهلية أو أحدثت بتأثيرها .

(٣) تكثر فيه التفريعات و التوليدات في أغلب المسائل و يُكثّر من ايراد الاعتراضات و الرد عليها.

(٤) يغلب على اسلوب العرض فيه التعقيد و الغموض.

(٥) التطويل في تقرير المسألة.

(٦) يغلب عليه التأويل لمعاني النصوص في اكثر المسائل بمعاني

مستكرهة لا تُفهم من النص الا بتكلف.

(٧) تقديم العقل عند معارضته للنص بحجة أنه الأصل وأن النقل فرع عنه و الأصل يقدم على الفرع.

(٨) يربي في أتباعه حب الجدل والمعارضات والجرأة على الكلام في الدين بغير دليل.

(٩) يقلل من هبة النصوص وتعظيمها إذ لا يستشهد بالقرآن والسنة إلا نادراً وقد يزعم أن ما يفهمه القاريء والسامع منها غير صحيح.

(١٠) يُعظّم علوم الأمم الجاهلية من فلسفة ومنطق إذ أن ما يشتمل عليه من هذه العلوم أكثر مما يشتمل عليه من القرآن و السنة وكلام سلف الأمة.

(١١) يُعظّم فلاسفة الأمم الجاهلية أكثر من تعظيمه لرسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم وعلماء الأمة حتى إنهم ليسمون: «ارسطو»: «المعلم الأول».

هذه إشارات موجزة عن منهج السلف ومنهج أهل الكلام نتبين من خلالها مدى أهمية العناية بكتب السلف ونشرها بين الناس لتصحيح العقائد التي افسدتها تلك المناهج ولتعميق تعظيم كلام الله عز وجل وكلام رسوله ﷺ في القلوب وغرس محبة علماء الأمة في النفوس واحياء منهج الفهم الصحيح المستقى من الوحي الرباني السالم من لوثة مناهج الأمم الجاهلية.

وكتاب: «شرح اصول اعتقاد اهل السنه والجماعه» يأتي في

مقدمة تلك الكتب السلفية القيمة.

وقد طبع هذا الكتاب طبعتين قبل هذه ولم يخل من أخطاء في كليهما كان السبب في كثير منها عدم التزام المطبعة بتصحيح المسودات كما ينبغي. إضافة إلى عدم وجود النسخة الكاملة من المخطوطة .

وأما هذه الطبعة فقد اشرفت عليها مباشرة.

ومما تميزت به هذه الطبعة ما يلي:

- (١) مراجعة جميع الكتاب وتصحيح الأخطاء السابقة.
 - (٢) مقابلة النص بكامله على النسخة الكاملة التي احضرت من المانيا: «ليبزج» والمرموز لها : «ز».
 - (٣) زيادات و تعديلات في المدخل و بعض الحواشي.
 - (٤) اختيار حرف جديد للطباعة احسن من الحرف السابق.
- هذه اهم الميزات التي تميزت بها هذه الطبعة.

ولا أدعي أنها قد استكملت جميع جوانب النقص إذ الكمال لله عز وجل وحده ولكن حسبي أني بذلت جهداً كبيراً لايخراج هذه الطبعة بصورة افضل.

وهناك مواطن عدة تحتاج الى تعليق آثرت تركها خشية الإطالة التي قد يترتب عليها زيادة حجم الكتاب.



تعريف بالخطوط الكامل:

أشرت في مدخل الكتاب في الطبعة الأولى إلى أن هناك نسخة كاملة للكتاب توجد في «لبيزج» في المانيا الشرقية ولم استطع آنذاك الحصول على نسخة منها ثم يسر الله عز وجل احضارها واكمال الكتاب عليها - كما نبهت على ذلك في أول (المجلد الثالث) حيث توجد هناك نماذج منها -

وهذه النسخة هي التي قمت بمقابلة جميع الكتاب عليها وهناك بعض الملاحظات أود التنبيه عليها ومنها:

(١) أن صيغ الاداء في النسخ ليست واحدة إذ تستخدم لفظة «أنا» أو «نا» أو «أنا» و«ثنا» بشكل غير موحد في النسخ مما يصعب معه ذكر فروق النسخ.

(٢) أن هذه النسخة هي النسخة الوحيدة التي ورد فيها ذكر حرف التحويل بين الأسانيد وهو حرف : «ح» والذي أثبتته باجتهاد مني في الطبعة الأولى وجاءت هذه النسخة لتؤكد صحة ما أثبتته في الطبعة الأولى ولله الحمد.

(٣) أن جميع النسخ مصورة مما يصعب معه في كثير من الأحيان تبين صورة الحرف وهل هو مهمل أو معجم الا بمشقة وقد لا يتبين.

مصطلحات مقابلة النسخ :

أ - رموز نسخ المخطوط:

(١) الدمشقيه : «الأصل» هي التي اعتمدت عليها في الأجزاء الأربعة الأولى ورمزت لها بالأصل وتنتهي بنهاية الجزء الرابع.

٢) الهندية : «هـ» و قابلت بها الاجزاء الثلاثة الأولى لأنها تنتهي بنهاية الجزء الثاني.

٣) الألمانية : «ز» وهي التي اعتمدت عليها في الأجزاء الأربعة الأخيرة ورمزت لها بالأصل في هذه الاجزاء.
ولكن عندما قابلت بها الأجزاء الأربعة الأولى رمزت لها بـ:
«ز».

ب - المقابلة:

١) لقد قمت بمقابلة جميع الكتاب على النسخه الكاملة:
«ز».

٢) اذا تفقت النسختان: «الدمشقيه» و: «هـ» في الاجزاء الثلاثة الأولى فقد أضيف موافقة: «ز» لها وقد اكتفي بها ولا أذكر :
«ز» إذا كانت توافق النسختين.

وأما إذا خالفت فإني أبين.

٣) اذا خالفت: «هـ» للأصل: «الدمشقيه» ولم أشر إلى: «ز»
فذلك يدل على موافقة «ز» للأصل.

٤) اذا صححت في الأصل من حاشيته بما يتفق مع: «ز» ولم
اذكرها فإن ذلك يعني الموافقة.

ج - صفحات المخطوطة:

كنت قد ذكرت في الطبعة الأولى أوائل صفحات المخطوطة
خارج الأسطر - في حاشية الكتاب - ثم جعلتها في هذه الطبعة
الثالثة داخل الأسطر.

استدراك

كنت ذكرت في الطبعة الأولى قول الحافظ السلفي الذي يبين فيه تدليس الحافظ اللالكائي - رحمه الله - بآبن خزفة فيقول فيه: (حدثنا علي بن محمد النديم بواسط حدثنا عنه جماعة) وذكرت أنني لم أجد هذا الأسم في المخطوطة وقلت لعل تدليسه ذلك كان في كتاب آخر.

وقد كان هذا النفي بعدم وجود التدليس المذكور كان المراد به في: «الأجزاء الأربعة الأولى» ولكنه بعد الحصول على كامل الكتاب وتحقيقه وجدت فيه ذلك التدليس في الحديث رقم (٢٠٢٩) حيث قال - رحمه الله - : (وأنا علي بن محمد النديم).

ولم يتبين لي وجود تدليس في غير هذا الموضوع والله اعلم.



«شكر و تقدير»

لقد تلقيت من بعض الاخوة الفضلاء من داخل المملكة وخارجها ملحوظات على الطبعة الأولى منها ما هو ملحوظات مطبعية ومنها ما هو ملحوظات في التحقيق وقد استفدت من جميع تلك الملحوظات وأشكر هؤلاء الاخوة الفضلاء على اهتمامهم وحرصهم على الخير وأسأل الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء على هذا الاهتمام والحرص على الخير.

كما أود أن أبين لجميع الاخوة الذين لديهم ملحوظات أو تنبيهات فإنني أقبلها بصدر رحب و نفس راضية.

فإن المسلم لا يأنف من النصيحة ولا يغضب من التذكير.

فالكمال لله وحده والعصمة لانبياؤه ورسله صلوات الله وسلامه عليه وأما بقية البشر فالنقص من صفاتهم والخطأ من عاداتهم والنقد الهادف والنصيحة الصادقة من أساسيات هذا الدين.

وفقنا الله لكل خير و سلك بنا سبل المهتدين وجنبنا طريق المغضوب عليه و الضالين إنه سميع مجيب و صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المحقق

د/ احمد بن سعد بن حمدان

المدينة المنورة

١٤١٤/٨/٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين

وبعد:

فإن إحياء التراث الإسلامي - الذي يتضمن الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية - ضرورة... ضرورة ملحة وخاصة في هذا الوقت الحاضر الذي بدأت فيه اليقظة الإسلامية تظهر في شتى أنحاء البلاد الإسلامية لا في المؤسسات العلمية فحسب، بل وحتى في غير المؤسسات العلمية.

وتأتي تلك الضرورة في الوقت الحاضر بالذات لأنه لا بد للأمة من معالم صحيحة في طريق عودتها إلى الله عز وجل تبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة التي هي القاعدة الأساسية لبناء المجتمع الإسلامي الصحيح.

وما لم يكن المنهج الذي يتبع صحيحاً فإن اليقظة الإسلامية ستتحرف عن مجراها السليم.

ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً أن «منهج أهل السنة والجماعة» في فهم العقيدة الإسلامية هو المنهج الصحيح الذي يجب تقديمه للأمة الإسلامية اليوم لكي تصبح بحق «أمة مسلمة» تستحق نصر الله ورضوانه.

وذلك المنهج يتمثل في :

١ - اتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ في كل قضية

من قضايا العقيدة وعدم رد شيء منهما أو تأويله.

٢ - الإلتزام بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ.

٣ - عدم مجادلة أهل البدع أو مجالستهم أو سماع كلامهم أو عرض شبههم.

٤ - عدم الخوض في الأمور الاعتقادية مما لا مجال فيه للعقل البشري من الأمور الغيبية.

٥ - ثم الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم.

هذا هو المنهج الصحيح الذي سار عليه السلف الصالح وأوصوا به من بعدهم.

وفي هذا المنهج صيانة للعقل البشري من التمزق والانحراف وللمجتمع من الفرقة والضلال.

ولم يحدث الانحراف في الأمة إلا عندما انحرفت عن هذا المنهج وأعرضت عن وحي الله عز وجل إلى مناهج بشرية... بعضها من مخلفات الفلسفة اليونانية الوثنية وبعضها من نتاج العقول المنحرفة الجاهلة بدين الله ففرقت الأمة إلى طوائف ومذاهب لكل منها منهجه وطريقته، وإمامه وأتباعه.

وقد قيص الله عز وجل في كل فترة من فترات الضعف والانحراف علماء مصلحين يحفظون عقيدة الأمة ويحرسونها ويردون على من خالفها أو عارضها من صدر الإسلام إلى اليوم وإلى أن تقوم الساعة بمشيئة الله تعالى.

وقد كان الإمام الحافظ أبو القاسم اللالكائي مؤلف هذا الكتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» أحد العلماء الذين حفظ الله

بهم عقيدة الأمة حيث أن كتابه هذا قد اشتمل على نصوص كثيرة من أقوال سلف الأمة في الاعتقاد كما أنه يمثل المنهج الصحيح في فهم العقيدة الإسلامية.

وهذا الكتاب له مكانة علمية كبيرة في «المذهب السلفي» - كما سيأتي بيانه في التعريف به - فهو يعتبر مرجعاً هاماً في معرفة عقائد علماء السلف خاصة وهو يروي كل ذلك بالأسانيد المتصلة ليتمكن القراء تمييز صحيحها من سقيمها وذلك كعادة أغلب المؤلفين من علماء أهل السنة والجماعة في مصنفاتهم.

ولما لهذا الكتاب من الأهمية فإنني قد اخترت تحقيق المجلد الأول منه موضوعاً لرسالتي لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين قدمت بين يديها بـ «مدخل» في بيان المراحل الزمنية لظهور البدع ومنهج أهل السنة في الرد عليها.

وقد تضمن ذلك المدخل خمسة مباحث :

المبحث الأول : الخط التاريخي لظهور البدع.

المبحث الثاني : أسباب ظهور البدع.

المبحث الثالث : موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة.

المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي.

المبحث الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد

على البدع.

وأما القسم الأول فقد اشتمل على بابين :

الباب الأول : عرفت فيه بالمؤلف في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف في مختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ودور العلماء في مواجهة البدع.
والفصل الثاني : التعريف بالمؤلف عرفت فيه بالمؤلف وأطوار حياته.

والفصل الثالث : شخصيته العلمية : تحدثت فيه عن طلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، وثقافته، ومكانته العلمية وذكرت فيه عقيدة المؤلف ومذهبه.

والباب الثاني: عرفت فيه بالكتاب والمخطوطة وقد تضمن فصلين.

الفصل الأول : التعريف بالكتاب وقد تناولته بالدراسة من مختلف جوانبه فحققت اسمه وصحة نسبته إلى المؤلف وبينت موضوعه وأجزائه وسبب وتاريخ تأليفه ثم بينت منهج الكتاب وقيمتها العلمية بين كتب أهل السنة.

والفصل الثاني : عرفت فيه بالمخطوطة وبينت فيه عدد نسخها مع وصف شامل لكل نسخة ووضع نموذج للنسخ الموجودة منها.
وأما القسم الثاني من هذه الدراسة فقد تضمن الكتاب المحقق والتعليق عليه.

والمنهج الذي اتبعته في ذلك ما يلي :

أولاً : التعليق - وذلك في موضعين - :

أ - أوائل المباحث : مباحث المؤلف تعرض مذهب أهل السنة

والجماعة في كل مسألة من المسائل المحدثّة وقد أشرت في أول كل
مبحث من تلك المباحث عن أول من أحدث تلك المسألة والمذاهب
المتعددة فيها وقد أذكر بعض أدلة المخالفين ثم أرد عليها بإيجاز.

ب - التعليق على بعض النقاط الأخرى : قد ترد عبارة غير
واضحة أو أقوال متناقضة فأشير إلى ذلك وأبين ما ظهر لي أنه الحق.

ثانياً : التخريج : أورد المؤلف رحمه الله عدداً كبيراً من
الأحاديث و لم يذكر مخرجها مما اضطرني إلى البحث عن أماكن
وجودها وقد وجدت أماكن عدد كبير منها وأما الآخر - وهو قليل -
فلم أجد مكانه.

ولكنني لم أشر إلى اختلاف الألفاظ لأن ذلك سيخرجنا عن
غرض التحقيق.

ثالثاً : درجة الحديث : لم يذكر المؤلف رحمه الله درجة
الأحاديث التي أوردتها ما عدا عدد قليل لا يذكر وقد ذكرت درجة
جميع تلك الأحاديث معتمداً على أسانيدنا ثم أذكر أقوال العلماء فيها
إن وجدت شيئاً من ذلك.

وقد اتبعت أكثر الأحاديث بالمتابعات والشواهد التي تتعلق بها.
وقد أخذ مني هذا الجانب أكثر الوقت والجهد ولم أبخل بشيء
من ذلك لعلمي أن معرفة درجة الحديث واجبة في كل مسألة سواء
كانت فرعية أم أصلية إذ أن ما لم يصح لا يجوز التدوين به وهذا هو
المنهج الصحيح.

رابعاً : تخريج الأثر : والآثار الموجودة في الكتاب أكثر من
الأحاديث المرفوعة وقد حاولت أن أذكر مكان كل منها إلا أنني لم

استطع ذلك وقد ذكرت أماكن أكثرها ولعل السبب في عدم معرفة مصادرها ضياع كثير من الكتب القديمة أو عدم اهتدائي إلى مواطنها.

خامساً : درجة الأثر : قيمة الأثر من الناحية الشرعية أقل من الحديث ولهذا فإن العلماء لم يعنوا به عنايتهم بالحديث ولكنني قد ذكرت درجة بعض الآثار التي تبدو لي أنها مهمة.

سادساً : الترقيم : رقت جميع الآثار الواردة - المرفوعة والموقوفة والمكررة - وذلك ليسهل معرفة الأثر في الكتاب.

سابعاً : شرح المصطلحات : وردت في الكتاب بعض المصطلحات منها ما هو شرعي ومنها غير ذلك وقد بينت المعنى المراد بكل منها.

ثامناً : الكلمات الغريبة : بينت معناها من كتب اللغة.

تاسعاً : تشكيل الكلمة الغريبة : قد يصعب النطق ببعض الأسماء أو الأنساب أو المفردات الأخرى نطقاً صحيحاً فذكرت كيفية النطق بها في الحاشية.

عاشراً : الأماكن والبلدان : وردت في الكتاب أسماء بعض الأماكن والبلدان وبينت أماكن أكثرها.

حادي عشر : الترجمة : أورد المؤلف - رحمه الله - في كتابه مئات الأسماء وقد ترجمت لأكثر من ستمائة شخص منهم.

ثاني عشر : المقارنة : أجريت مقارنة بين النسخة الأصل وهي الظاهرية ورمزت لها بـ «ظ» أو بالنسخة : «الأصل» وبين النسخة : «الهندية» ورمزت لها بـ «ه».

كما قارنت الأصل باختصر ورمزت له بـ : «خ».

وأما ما كان مطبوعاً من أجزاء المخطوطة كعقيدة أحمد بن حنبل وعقيدة الطبري فقد رمزت لها بـ «ط».

وأما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق فهي ما يلي :

١ - إذا قلت في الحديث : (سنده ضعيف) أو (سنده صحيح) أو نحو ذلك فإنني أعني به سند المؤلف نفسه. وأما إذا قلت : (حديث ضعيف) أو (حديث صحيح) أو نحو ذلك فإنني أعني به ما ورد من طريقه الأخرى في المراجع المذكورة في تخريجه.

٢ - إذا ترجمت لشخص أو عرفت براو تكرر اسمه مرة أخرى فإنني أكتفي بقولي : (وقد تقدم) أو (ترجم له) وقد لا أشير إلى ذلك، فإذا أراد القارئ معرفة مكان التعريف به فليرجع إلى الفهارس الأخيرة ليعرف مكانه من الكتاب فإن لم يجده فليس معرفاً به فيه إذن.

٣ - إذا زدت حرفاً أو كلمة أو جملة أو عنواناً مما يقتضيه السياق أجعل ذلك بين قوسين هكذا () ليعرف أنه ليس من الأصل.

٤ - جعلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية - القولية - بين أقواس، وأما بقية الآثار فلم أجعلها كذلك.

٥ - وضعت حرف : /ح/ عند كل تحويلة في سند المؤلف حيث لم يذكره المؤلف في الأصل.

٦ - وضعت أرقاماً داخل الأسطر بين قوسين معقوفين للدلالة على بداية صفحة المخطوطة.

وأخيراً أسأل الله عز وجل أن يوفقني لإخراج هذا الكتاب بالصورة المرضية إنه سميع مجيب.

المحقق

أحمد بن سعد بن حمدان

مكة المكرمة

١٤٠٢/٤/٢ هـ

المدخل

تاريخ ظهور البدع في العقائد ومنهج السلف
في محاربتها

وفيه خمسة مباحث:

الأول : عرض تاريخي لظهور البدع.

الثاني : أسباب ظهور البدع.

الثالث : موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة.

الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي.

الخامس : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير

العقائد والرد على البدع.

المدخل

يتضمن هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه بيان «عقيدة أهل السنة والجماعة» والرد على المخالفين لها الذين أحدثوا في دين الله عز وجل عقائد مبتدعة تخالف العقيدة التي جاء بها رسول الله ﷺ وعاش عليها الصدر الأول من هذه الأمة وحملها عنهم أجيال المسلمين من بعد.

وقد جعلت هذا المدخل بين يدي الكتاب لبيان المباحث الآتية :

الأول : الخط التاريخي لظهور البدع.

الثاني : أسباب ظهورها.

الثالث : موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة.

الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي.

الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد على البدع.

المبحث الأول

الخط التاريخي لظهور البدع

لم تظهر هذه البدع التي قاومها السلف دفعة واحدة ولا في زمن واحد وإنما كانت تظهر في أزمنة مختلفة وفي أماكن متباعدة ولهذا فقد بينت في هذا المبحث الفترات التي ظهرت فيها تلك البدع والأشخاص الذين ظهرت على أيديهم إلى أوائل القرن الرابع.

وقد جعلت الفترة التي لم يظهر فيها شيء من تلك البدع فترة أولى لبيان ما كان عليه الجيل الأول من هذه الأمة من الاستقامة وسلامة العقيدة. ثم بينت في بقية الفترات ما اختصت به كل فترة منها من تلك البدع.

الفترة الأولى : (٥٠٠ - ٣٧٧هـ)

مكث القرآن الكريم ثلاثة وعشرين عاماً يتنزل على رسول الله ﷺ والرسول يبلغه للناس ويبينه حتى كمل الدين وتمت النعمة ثم اختار الله عز وجل رسوله إلى جواره.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمعون القرآن ويفهمون معناه ثم يؤمنون به ويعملون بشرائعه.

وقد كان فيما نزل به القرآن الكريم : الإخبار عن الأمور الغيبية كالإخبار عن ذات الله عز وجل وأسمائه وصفاته وأفعاله وعن اليوم الآخر وأحداثه وأهواله وعن الجنة والنار وما أعد الله فيهما من ثوابه وعقابه... كل ذلك ومما هو في معناه كان القرآن يتنزل به والنبي ﷺ يبلغه ويبينه والصحابة يتلقون ويفهمون ويؤمنون، ولم يعرف عن أحد

منهم أن تردد أو استشكل شيئاً من ذلك.

ونحن نعتقد أنهم كانوا يفهمون ما يخاطبون به من ذلك كله وإلا لسألوا عنه واستفسروا عن معناه لتعلقه بالجانب الرئيسي في حياتهم وهو جانب الاعتقاد وقد رأينا كيف حملوا سيوفهم في وجهه عندما لم يقتنعوا به ثم أصبحوا فيما بعد يقدونه بأرواحهم وأولادهم وأموالهم.... ولن يفعلوا ذلك في سبيل دين يجهلون عقيدته ولا يعرفون معناها.

نعم، قد سأل الصحابة النبي ﷺ عن بعض الأمور الشرعية ولكنها أمور عملية وليست اعتقادية، يقول ابن عباس رضي الله عنه : (ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض ﷺ كلهن في القرآن ... يسألونك عن الحيض ... ويسألونك عن الشهر الحرام ... يسألونك عن اليتامى ... ما كانوا يسألونه إلا عما ينفعهم)^(١).

وقال صاحب مفتاح السعادة : (إن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا في زمن النبي ﷺ على عقيدة واحدة لأنهم أدركوا زمان الوحي وشرف صحبة صاحبه و أزال عنهم ظلم الشكوك والأوهام.....)^(٢).

ويقول ابن القيم : (وقد تنازع الصحابة رضي الله عنهم في كثير من مسائل الأحكام - وهم سادات المؤمنين وأكمل الأمة إيماناً - ولكن بحمد الله لم يتنازعا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء

(١) أعلام الموقعين / ١ : ٧١ .

(٢) مفتاح السعادة / ٢ : ٢٦٢ .

والصفات والأفعال....^(١).

هذا هو الواقع الذي عاشه الصحابة رضي الله عنهم فكان مجتمعهم بصورته تلك سليماً من كل انحراف يشوب صفاءه أو يشوه نقاءه.

وقد كادت بعض الانحرافات أن تظهر رأسها في ذلك المجتمع إلا أنها عولجت في وقتها وقُضِيَ عليها في مهدها فلم تظهر بعد طوال هذه الفترة.

ففي عهد النبي ﷺ تكلم بعض الصحابة في القدر فغضب النبي ﷺ ونهاهم عن ذلك فانتهوا.

قال عبد الله بن عمرو بن العاص : (إن رسول الله ﷺ خرج وهم يتنازعون في القدر : هذا ينزع آية وهذا ينزع آية، فكأنا فقيء في وجهه حب الرمان فقال : «بهذا أمرتم أو بهذا وكلتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه»^(٢)).

فيدل هذا الحديث على أنه قد خاض بعض الصحابة في موضوع القدر في عهد النبي ﷺ ولكنه كان نزاعاً عارضاً لم يتكرر فيما بعد. وانتهى كل واحد منهم عن العودة إلى مثل ذلك ولم ينقل عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم إحياء تلك المنازعات ولا تبني شيء منها بل الذي روي عنهم أنهم ردوا على القدرية عندما ظهرت فيما بعد وتبرؤوا منهم^(٣).

(١) أعلام الموقعين / ١ : ٤٩ / وراجع / الخطط للمقرئ / ٤ : ١٨٠ /.

(٢) سيأتي عند المؤلف / رقم ١٧٩ - ١٨٠ ، ١١١٨ - ١١١٩ /.

(٣) سيذكر المؤلف ذلك مطولاً في مبحث : «النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالامساك عنه».

وكذلك وقع في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض الحوادث المفردة والتي اختفت سريعاً - كذلك - ولم تظهر بعد. وهو ما حدث من صبيغ الذي كان يسأل عن متشابه القرآن فضربه عمر حتى تاب.

روى اللالكائي بسنده إلى سليمان بن يسار أن رجلاً من بني غنيم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعدّ له عراجين النخل فلما دخل عليه جلس. قال : من أنت؟ أنا عبد الله صبيغ، قال عمر : وأنا عبد الله عمر وأومى إليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه وجعل الدم يسيل على وجهه، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي^(١).

وبهذا الإيجاز يتبين لنا نقاء تلك الفترة من البدع والانحرافات في الاعتقاد.

الفترة الثانية (٣٧هـ - ١٠٠هـ) :

في هذه الفترة التي تبدأ من منتصف خلافة علي رضي الله عنه برزت رؤوس البدع وذلك على أثر الخلافات السياسية التي تعرض لها الصحابة رضي الله عنهم باجتهد منهم.

فظهرت في عصره الخوارج والشيعة وهما فرقتان متقابلتان : إحداهما تكفّره وتبّرأ منه والأخرى تنصره وتؤيده.

ثم ظهرت بعد ذلك القدرية والمرجئة وسنين فيما يأتي - إن شاء الله - بدع كل فرقة من هذه الفرق.

(١) سيأتي برقم : /١١٣٧/.

أولاً : بدعة الخوارج : (١)

ظهر الخوارج في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في عام ٣٧هـ حيث اعترضوا على قبول التحكيم مع أنهم هم الذين أكرهوا علياً رضي الله عنه على قبوله عندما رفع أصحاب معاوية رضي الله عنه المصاحف.

ولما ذكرهم يكرههم له قالوا : (ولكن ذلك كان منا كفراً فقد تبنا إلى الله عز وجل منه فتب كما تبنا نبايعك) (٢).

وقد أتى القوم من سوء فهمهم لقضية التحكيم وزعموا : أن علياً حكم الرجال في دين الله.

قال أحد الخوارج لعلي رضي الله عنه : (أما والله يا علي لئن لم تدع تحكيم الرجال في كتاب الله عز وجل قاتلتك أطلب بذلك وجه الله ورضوانه) (٣).

وشبهتهم تلك أنهم : (اعتلوا بقول الله عز وجل : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ وقوله : ﴿فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله﴾.

قالوا : فأمر الله عز وجل وحكم بقتال أهل البغي، وترك علي قتالهم لما حكم وكان تاركاً لحكم الله سبحانه مستوجباً للكفر لقول الله عز وجل : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ (٤).

(١) الخوارج : هذا الاسم أطلق على الفرقة التي خرجت على الإمام علي رضي الله عنه / الملل ١١٤/و/ المقالات ١ : ٥٦.

(٢) تاريخ الطبري ١ : ٥٧، ٦٦، ٧٢.

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٧٢.

(٤) مقالات الإسلاميين ٢ : ١٤١.

وقد حاول علي رضي الله عنه أن يزيل عنهم ما التبس عليهم من أمر التحكيم بأنه إنما حكم كتاب الله عز وجل وشرط على الحكّمين أن يحيا ما أحياه القرآن ويميتا ما أماته القرآن .

وكذلك فإن القرآن إنما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق إنما يتكلم به الرجال^(١).

ولكنهم لم يقبلوا منه واستمروا في ضلالهم حتى انتهى بهم الأمر إلى قتاله.

ومن ثم أصبحت الخوارج تحكم على كل مرتكب للكبيرة بأنه كافر يحل دمه وماله^(٢).

ثانياً : بدعة التشيع^(٣)

التشيع لعلي رضي الله عنه كان في أول أمره معتدلاً حيث كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يقدمه على عثمان في الخلافة من غير تعرض لأحد من الخلفاء قبله بسب أو تجريح.

قال ابن تيمية رحمه الله : (وتواتر عن علي بن أبي اطلب أنه قال: «خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ثم عمر» هذا متفق عليه بين قدماء الشيعة وكلهم كانوا يفضلون أبا بكر وعمر وإنما كان النزاع في

(١) تاريخ الطبري / ٥ : ٦٤-٦٦.

(٢) استثنى الأشعري النجدات - أي لا يقولون بتكفير مرتكب الكبيرة - ولكن الشهرستاني وغيره لم يستثنوا أحداً من الخوارج.

/المقالات/ ١ : ١٦٨ / والملل / ١ : ١١٤ ، والفتاوى / ٣ : ٢٧٩ .

(٣) شيعة كل رجل أنصاره وأعوانه وقد أطلق اسم «الشيعة» على الذين نصرُوا علياً وحاربوا معه وقدموه على عثمان ثم تطورت هذه الفرقة حتى أصبحت تشكل طائفة كبيرة لها عقائدها المستقلة ومناهجها الشاذة عن بقية المسلمين . راجع / المقالات / ١ : ٦٥ و / الفرق بين الفرق / ٢١ ، ٢٩ و / الملل / ١ : ١٣٢ .

علي وعثمان حين صار لهذا شيعة ولهذا شيعة وأما أبو بكر وعمر فلم يكن أحد يتشيع لهما بل جميع الأمة كانت متفقة عليهما حتى الخوارج.....^(١).

ثم ظهر رجل يهودي اسمه «عبد الله بن سبأ»^(٢) ادعى الاسلام وزعم محبة آل البيت وغالى في علي رضي الله عنه وادعى له الوصية بالخلافة ثم رفعه إلى مرتبة الألوهية.

قال البغدادي : (السبئية : اتباع عبد الله بن سبأ الذي غلا في علي رضي الله عنه وزعم أنه كان نبياً ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله).

وقال البغدادي - كذلك - (وكان ابن السوداء - أي ابن سبأ - في الأصل يهودياً من أهل الحيرة فأظهر الإسلام وأراد أن يكون له عند أهل الكوفة سوق ورياسة فذكر لهم أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصياً وأن علياً رضي الله عنه وصي محمد ﷺ)^(٣).

وذكر الشهرستاني عن ابن سبأ أنه : (أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي رضي الله عنه) وذكر عن السبئية أنها : (أول فرقة قالت بالتوقف و الغيبة والرجعة)^(٤).

(١) النبوات / ١٣٢ / .

(٢) وعبد الله بن سبأ من صنعاء اليمن أسلم في عهد عثمان أراد إفساد لإسلام بما أظهره من الغلو في علي ولكن الله خيب ظنه وحفظ دينه ولم يتبعه إلا طائفة الشيعة وأما الدين فقد حرسه الله عزوجل بأهل السنة.

راجع / فرق الشيعة / ٤٠ / والفرق بين الفرق / ٢٣٥ / والنبوات / ١٣٢ / والملل / ١٧٤ : ١ / .

(٣) الفرق بين الفرق / ٢٣٥ / .

(٤) الملل / ١٧٤ : ١ / .

ثم ورثت الشيعة فيما بعد رغم اختلافها وتعدد فرقها : (القول
بإمامة علي وخلافته نصاً ووصية)^(١)، وهي من مخلفات ابن سبأ.
وقد تعددت فيما بعد فرق الشيعة وأقوالها إلى عشرات الفرق
والأقوال.

وهكذا ابتدعت الشيعة القول بالوصية والرجعة والغيبة بل
والقول بتأليه الأئمة^(٢).

ثالثاً : بدعة القدرية : (٣)

الحديث في القدر وتعلق أفعال العباد بمشيئة الله عز وجل من
الأمور التي وجدت قبل الإسلام كما يحدثنا عن ذلك كتاب الله
عز وجل. فقد جاء فيه أن مشركي قريش عزوا شركهم إلى مشيئة الله
تعالى فأخبر الله عز وجل أنه كذلك قال الذين من قبلهم. قال الله
عز وجل : ﴿وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء
نحن ولا آبائنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من
قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين﴾^(٤).

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : (جاء مشركو قريش إلى

(١) المصدر السابق / ١٤٦ : ١ / وراجع (مقالات / الاسلاميين / ١ : ٦٥ - ٨٩).

(٢) راجع أصول الكافي / ٣ : ٢٤٠ ، ٢٧١ .

(٣) القدرية : اسم أطلقه أهل السنة على الذين يزعمون أنهم هم الفاعلون لأعمالهم دون
الله عز وجل. وقد وردت بعض الآثار تصف القدرية بأنهم مجوس هذه الأمة - كما
سيأتي عند المؤلف في مبحث القدر - وذلك لادعائهم القدرة على الفعل دون عون
من الله سبحانه وتعالى.

(٤) سورة النحل / ٣٥ .

النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت : ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَةٍ﴾^(١) ^(٢).

وحدث كذلك في عهد النبي ﷺ جدال بين بعض الصحابة في القدر فسمعهم النبي ﷺ وغضب عليهم فنهاهم عنه - كما تقدم -^(٣) فانتهوا ولم يعودوا.

ثم لم يظهر الحديث في القدر إلا بعد منتصف القرن الأول تقريباً أظهره معبد الجهني.

وقد أخذه معبد عن رجل نصراني أسلم ثم رجع إلى نصرانيته مرة أخرى فكان معبد بعد ذلك أول من نشره بين الناس.

روى مسلم عن يحيى بن يعمر أنه قال : (كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني)^(٤).

وقال الأوزاعي : (أول من نطق في القدر : رجل من أهل العراق يقال له : سوسن^(٥) - كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد)^(٦).

وقال ابن عون : (أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي

(١) سورة البقرة : آية / ٤٧٠ .

(٢) هذا الأثر سيذكره المؤلف رقم (٩٤٦) وراجع الحاشية هناك.

(٣) في الفترة الأولى .

(٤) رواه مسلم في صحيحه / ح : ٨ .

(٥) اختلف في اسم هذا النصراني فقليل : سوسن، وقيل : سنسويه، كما هنا وقال ابن

سعد : سنهويه كما في الطبقات / ٧ : ٢٦٤ / وقيل غير ذلك.

(٦) رواه اللالكائي / رقم : ١٣٩٨ / وراجع الحاشية هناك.

وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له : سنسويه البقال .

قال : فكان أول من تكلم بالقدر^(١) .

ومذهب القدرية أول ما ظهر هو : (إن الأمر انفي)^(٢) ، أي : (لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه)^(٣) .

وبدعة القدر بالمعنى السابق مركبة من قضيتين :

الأولى : إنكار علم الله السابق بالحوادث .

الثانية : أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه .

والقدرية القائلون بهذا القول قد انقرضت كما ذكر ابن حجر .
عن القرطبي أنه قال : قد انقرض هذا المذهب ولا نعرف أحداً ينسب إليه من المتأخرين - قال - : والقدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها وإنما خالفوا السلف في : أن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال ..^(٤) .

وقد تبنت المعتزلة القول بالقدر فيما بعد وتعددت الفرق القائلة به وتعددت مذاهبها حوله .

رابعاً : بدعة الإرجاء :

والإرجاء : هو تأخير العمل عن الإيمان ، قال البغدادي : (وإنما

(١) رواه اللالكائي / رقم : ١٣٩٦ / وراجع الحاشية هناك .

(٢) رواه مسلم في صحيحه / ح : ٨ .

(٣) ذكره النووي في شرح مسلم / ١ : ١٥٦ .

(٤) فتح الباري / ١ : ١١٩ / وراجع (النووي على مسلم / ١ : ١٥٤) وجامع العلوم والحكم / ١٨ .

سموا مرجئة لأنهم أخرؤا العمل عن الإيمان^(١).

وأول ما ظهر الإرجاء إنما كان رد فعل لتكفير الخوارج للحكمين ولعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس هو الإرجاء المتعلق بالإيمان. فإن أول من تكلم في الإرجاء هو : «الحسن بن محمد بن الحنفية» المتوفى عام ٩٩هـ^(٢) وقد ذكر ذلك كل من ترجم له رحمه الله.

قال ابن سعد في ترجمته : (وهو أول من تكلم في الإرجاء - ويذكر كذلك - . أن زاذان وميسرة دخلا عليه فلاماه على الكتاب الذي وضع في الإرجاء، فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددت أني كنت مت ولم أكتبه)^(٣).

وهذا الكتاب إنما فيه إرجاء أمر المشتركين في الفتنة التي حدثت بعد خلافة الشيخين - أبي بكر وعمر - إلى الله عز وجل.

ويؤكد لنا ابن حجر رحمه الله هذا المعنى - وقد اطلع على هذا الكتاب - فيقول : (المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السنة : المتعلق بالإيمان، وذلك أني وقفت على كتاب محمد بن الحسن المذكور : أخرج به ابن أبي عمر في كتاب الإيمان له في آخره قال :

حدثنا إبراهيم بن عيينة عن عبد الواحد بن أيمن : كان الحسن بن

(١) الفرق بين الفرق/٢٠٢/.

(٢) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب وقد اشتهر بالنسبة إلى أمه وهي من بني حنيفة وكان من أعلم الناس بالاختلاف وكان من أوثق الناس. وراجع (تهذيب التهذيب ٢/ : ٣٢٠) وكتب التراجم).

(٣) الطبقات / ٥ : ٣٢٨/.

محمد يأمرني أن أقرأ هذا الكتاب على الناس :

(أما بعد : فإننا نوصيكم بتقوى الله - فذكر كلاماً كثيراً في الموعظة والوصية بكتاب الله واتباع ما فيه وذكر اعتقاده - ثم قال في آخره : ونوالي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما لأنهما لم تقتتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجيء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهم إلى الله إلى آخر الكلام)^(١).

فهذا هو الإرجاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد وقد أكد ابن حجر رحمه الله وهو المطلع على الكتاب أن : (الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان لم يعرج عليه).

ولكن ورد في بعض المصادر الإسلامية أن «المرجئة» كانت معروفة في أواخر القرن الأول.

ففي صحيح البخاري : أن زبيد - بن الحارث الياامي - سأل أبا وائل عن المرجئة؟^(٢).

وفي رواية أبي داود الطيالسي أكثر وضوحاً من رواية البخاري حيث يقول : (لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له...) ^(٣).

ويعلق ابن حجر على ذلك فيقول : (فظهر من هذا أن سؤاله عن

(١) تهذيب التهذيب / ٢ : ٣٢٠ ، ٣٢١ . وقد طبع كتاب الإيمان لابن أبي عمر العدني وفي آخره كتاب الحسن بن محمد عبارة عن رساله في ثلاث صفحات وهي كما قال ابن حجر رحمه الله.

(٢) (ح ٤٨) بشرح فتح الباري.

(٣) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود / ٢ : ٧٥ .

معتقدهم وأن ذلك كان حين ظهورهم وكانت وفاة أبي وائل سنة ٩٩ هـ وقيل ٨٢ هـ).^(١)

وتذكر كتب الفرق : أن غيلان الدمشقي الذي ورث القدر عن معبد أنه كان مرجئاً.

يقول أبو الحسن الأشعري : : (وذكر زرقان عن غيلان : أن : الإيمان هو الاقرار باللسان وهو التصديق. وأن المعرفة بالله فعل الله تعالى وليست من الإيمان)^(٢).

بل ذكر الشهرستاني أن غيلان : (أول من قال بالقدر والإرجاء)^(٣).

ونحن نوافقه في كونه أول من قال بالإرجاء . وأما القدر فقد تقدم ذكر أول من قال به.

وغيلان هذا قتل بعد عام ١٠٥ هـ فيكون قد عاش في أواخر القرن الأول وهو أقدم من روى عنه هذا القول - أي الإرجاء في الإيمان - .

ثم جاء الجهم بن صفوان المقتول عام ١٢٨ هـ فقد قال : بأن : الإيمان هو المعرفة - وسيأتي قوله - ولعله أخذه من غيلان إذ كلاهما كانا موجودين في أوائل القرن الثاني والله أعلم.

(١) فتح الباري / ١ : ١١٢ .

(٢) مقالات الاسلاميين / ١ : ١٢١٧ / راجع (الفرق بين الفرق / ٢٠٦ / والملل / ١ : ١٤٦ .

(٣) الملل / ١ : ١٣٩ .

الفترة الثالثة : (١٠٠ - ١٥٠هـ) :

وفي مطلع القرن الثاني ظهر أربعة أشخاص من المبتدعة صار كل واحد منهم فيما بعد رأساً في الضلال.

وهؤلاء الأشخاص هم :

١- واصل بن عطاء^(١) (١٣١هـ) وهو مؤسس فرقة المعتزلة.

٢ - الجعد بن درهم^(٢) (١٢٤هـ).

٣ - الجهم بن صفوان^(٣) (١٢٨هـ).

٤ - مقاتل بن سليمان^(٤) (١٥٠هـ).

(١) واصل ابن عطاء البصري. كانت ولادته بالمدينة عام ٨٠هـ، وتلمذ على الحسن البصري ثم لما أحدث بدعة المنزلة بين المنزلتين طرده من مجلسه فاتخذ له مجلساً خاصاً وانحاز إليه من وافقه على مذهبه. توفي عام ١٣١هـ.
راجع/ التنبيه والرد/ ٣٧، ٣٨ / والفرق بين الفرق/ ٢٠، ٢١ / والمثل/ ١ : ٢٨، ٢٩ / والميزان/ ٤ : ٣٢٩.

(٢) الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة أصله من خراسان سكن دمشق فلما أظهر القول بخلق القرآن تطلّبه بنو أمية فهرب إلى الكوفة فلقي الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول عنه ولكن خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة قبض عليه وقتله يوم عيد الأضحى من عام ١٢٤هـ.

راجع/ الباب ١/ ٢٨٢و/ البداية/ ٩ : ٣٥٠ /و/ الميزان/ ١ : ٣٩٩.

(٣) الجهم بن صفوان أبو محرز السمرقندي ظهر في ترمذ ثم انتقل إلى بلخ وأقام بها يصلي مع مقاتل بن سليمان في مسجده ويتناظران حتى نفي إلى ترمذ ثم خرج على السلطان مع الحارث بن سريج فقتله سلم بن أحوز بأصبهان وقيل بمرو سنة ١٢٨هـ.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي وقد اشتهر بتفسير القرآن والناس مختلفون فيه ما بين موثق ومجرح. توفي سنة ١٥٠هـ.

راجع / تاريخ بغداد/ ١٣ : ١٦٠، والميزان/ ٤ : ١٧٣.

أولاً : بدع واصل - وهي بدعتان :

الأولى : حكمه على مرتكب الكبيرة بأنه في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر.

يقول الشهرستاني : (دخل واحد على الحسن البصري فقال : يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر. والكبيرة عندهم كفر يخرج عن الملة. وهم وعيدية الخوارج.

وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر. والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان بل العمل على مذهبهم ليس ركناً من الإيمان ولا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة : وهم مرجئة الأمة.

فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاداً؟.

فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء : أنا لا أقول : أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ولا كافر^(١).

وهذه الحادثة تبين لنا سبب قول واصل هذا.

البدعة الثانية : زعمه أن أحد الفريقين المتحاربين من الصحابة فاسق من غير تحديد له، ولهذا فقد طعن في عدالتهم ولم يقبل شهادة أحد منهم^(٢).

ثانياً : بدع الجعد :

كان أول من قال بخلق القرآن وأنكر أن يكون الله قد تكلم به

(١) الملل / ١ : ٤٧-٤٨ / وراجع الفرق بين الفرق / ٢٠ ، ١١٨-١٢١ /.

(٢) التنبيه والرد / ٣٦ / والفرق بين الفرق / ١٢٠ /.

على الحقيقة وأنكر أن يكون الله اتخذ إبراهيم خليلاً.

وهو أول من تكلم في صفات الله عزوجل وأنكرها وقد لاحظ شيخه وهب بن منبه منه بداية انحراف لكثرة اسئلته عن صفات الله عزوجل فقال له وهب : ويلك يا جعد اقصر المسألة عن ذلك إني لأظنك من الهالكين لو لم يخبرنا الله في كتابه أن له يداً ما قلنا ذلك وأن له عيناً ما قلنا ذلك ... وذكر الصفات من العلم والكلام وغير ذلك^(١).

وقد ذكر ابن تيمية : (أن أول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الإسلام - أعني أن الله سبحانه ليس على العرش حقيقة وأن معنى استوى يعني استولى ونحو ذلك - هو الجعد بن درهم وأخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية إليه)^(٢).

وقال السيوطي في «كتاب الأوائل» : (أول من تفوه بكلمة خبيثة في الاعتقاد - يعني في الإسلام - : الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار آخر ملوك بني أمية فقال : بأن الله تعالى لا يتكلم)^(٣).

ثالثاً : بدع الجهم :

تبنى الجهم آراء الجعد بن درهم والتي هي : نفي صفات الله عزوجل والقول بخلق القرآن ثم زاد عليها بدعاً أخرى هي :

الأولى - القول بالجبر : حيث زعم أن الإنسان لا يقدر على

(١) البداية / ٩ : ٣٥٠ .

(٢) الفتاوى / ٥ : ٢٠ / وبيان تليس الجهمية / ١ : ١٢٧ .

(٣) لوامع الأنوار البهية / ١ : ٢٣ .

شيء ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور على أفعاله.

الثانية - القول بأن الإيمان هو المعرفة : حيث زعم أن الإيمان : هو المعرفة بالله تعالى فقط، وأن الكفر هو الجهل به فقط.

الثالثة - القول بفناء الجنة والنار : حيث زعم أنهما تفنيان بعد دخول أهلهما إذ لا تتصور - حسب زعمه - حركات لا تتناهى.

الرابعة - القول بأن علم الله حادث : حيث زعم أنه : لا يجوز أن يعلم الشيء قبل خلقه^(١).

وجاء عن ابن أبي داود أن جهماً تاب من قوله.

فقد روى بسنده عن إبراهيم بن طهمان أنه قال : حدثنا من لا اتهم غير واحد أن جهماً رجع عن قوله ونزع وتاب إلى الله. ما ذكرته ولا ذكر عندي إلا دعوت الله عليه ما أعظم ما أورث أهل القبلة من منطقه العظيم^(٢).

والله أعلم بصدق هذه الرواية عنه.

رابعاً : بدع مقاتل بن سليمان :

بالغ مقاتل في إثبات صفات الله عز وجل حتى شبه^(٣). ولعل السبب في تطرفه ذلك هو غلو الجهم في إنكار صفات الله عز وجل. قال الذهبي : (وظهر بخراسان الجهم بن صفوان ودعا إلى تعطيل

(١) الفرق بين الفرق/ ٢١١، ٢١٢/ ومقالات الاسلاميين/ ١ : ٢١٤، ٣٣٨/ والملل / ٨٦ : ١.

(٢) مسائل الإمام أحمد/ ١١٠/.

(٣) راجع (مقالات الإسلاميين / ١ : ٢٨٣).

الرب عز وجل وخلق القرآن وظهر بخراسان في قبائلته مقاتل بن سليمان المفسر وبالع في إثبات الصفات حتى جسم^(١).

وجاء عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال : (أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جهنم معطل ومقاتل مشبه)^(٢).

ونقل الذهبي عن ابن حبان أنه قال في مقاتل : (كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان يشبه الرب بالمخلوقات وكان يكذب في الحديث)^(٣).

الفترة الرابعة : (١٥٠ هـ - ٢٣٤ هـ)

هذه الفترة لم يجد فيها بدعة جديدة وإنما تداخلت فيها البدع بعضها في بعض حتى انحصرت الفرق فيها إلى أربع فرق وهي :

١ - الخوارج.

٢ - الشيعة.

٣ - المعتزلة.

٤ - المرجئة.

فالشيعة تبنت المشبهة والمعتزلة تبنت القدرية وجزءاً من الجهمية، والجبرية دخلت في المرجئة وغيرها من الفرق.

وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة . وتوسع زعمائها في البحث

(١) تذكرة الحفاظ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، المراد هنا بـ: «جسم» أي : شبه .

(٢) تاريخ بغداد / ١٣ : ١٦٤ .

(٣) الميزان / ٤ : ١٧٥ .

والتدقيق واطلعوا على كتب الفلاسفة التي ترجمت في عهد المأمون (١٩٨هـ - ٢١٨هـ).

يقول الشهرستاني : (ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين نشرت أيام المأمون فخلطت مناهجها بمناهج الكلام)^(١).

واحدثوا أقوالاً غريبة وآراء شاذة بعضها كان سبباً في تكفير بعضهم البعض بل وتكفير غيرهم لهم كما ذكره البغدادي رحمه الله^(٢).

ولعل السبب في ولوع المعتزلة بالمناهج العقلية والفلسفية هو كثرة الأديان والمذاهب في البلاد الإسلامية المفتوحة ... من يهودية ... ونصرانية ... ومجوسية ... وزرداشية ... وسمنية ... إلى غير ذلك من الطوائف التي لا تؤمن (بالنقل) الكتاب والسنة - فلا بد لها إذن من الجدل (بالعقل) لرد شبهاتهم وإبطال عقائدهم^(٣).

ولكن المعتزلة لم يكتفوا بحاجتهم من ذلك بل أخذوا من الفلسفة ما ضرره أكثر من نفعه فخرجوا بمذاهب شاذة وآراء منحرفة. وبعرض بعض عقائد أعلام المعتزلة في هذه الفترة يتبين لنا ذلك الشذوذ.

فأبو الهذيل العلاف [٢٢٦هـ] : وهو من أوائل رواد هذه الفترة

(١) الملل / ١ : ٢٨.

(٢) الفرق بين الفرق / ١٢٢، ١٣٢.

(٣) راجع ضحى الإسلام (١ : ٣٢٢-٤٠٨ و ٣ : ١-١٠٨).

يقول في بعض آرائه :

(إن مقدورات الله عز وجل تفنى حتى لا يكون بعد فناء مقدوراته قادراً على شيء)^(١).

فأي قول هو أشنع من هذا القول الباطل الذي يذكره زعيم المعتزلة.

ثم زعم (أن الله عالم بعلم وأن علمه هو ذاته وقادر بقدرته وقدرته هو ذاته ...) إلى غير ذلك من الصفات.

وقال الشهرستاني في قوله هذا : (وإنما اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة)^(٢).

وزعم - كذلك - (أنه يجب على المكلف - قبل ورود السمع - أن يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر وإن قصر في المعرفة استوجب العقوبة أبداً....)^(٣) إلى آخر كلامه.

فهذه بعض آرائه وله آراء أخرى في كتب الفرق والملل لا تقل عنها شذوذاً وفساداً.

ومن زعماء المعتزلة في هذه الفترة كذلك - النظام [٢٣١هـ] - وهو معاصر للعلاف بل وتلميذه وكان يفوقه في ذكائه وسعة اطلاعه ولكنه كما قال الشهرستاني : (قد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وانفرد عن أصحابه

(١) الفرق بين الفرق / ١٢٢/.

(٢) الملل / ١ : ٤٩ - ٥٠/.

(٣) المصدر السابق (١ : ٥٣/).

بمسائل^(١) وذكرها ومنها :

١ - زعمه (أن الله تعالى لا يوصف بالقدره على الشرور والمعاصي وليست هي مقدورة للباري تعالى)^(٢)... إلى آخر كلامه الذي ينسب فيه العجز إلى الله تبارك وتعالى مما لا يقوله مسلم.

٢ - أنكر إعجاز القرآن في نظمه وأنكر ما روي من معجزات نبينا ﷺ : من انشقاق القمر وتسبيح الحصا في يده^(٣).... إلى آخر ما ورد منها في كتب السنة.

٣ - ولعله هو أول من أحدث الكلام في الجوهر والعرض والذي أصبح فيما بعد قاعدة من قواعد المعتزلة في الحديث عن الله عز وجل وصفاته.

٤ - ثم أنه زاد على ذلك كله الطعن على أصحاب رسول الله

ﷺ.

يقول البغدادي : (ثم إن النظام - مع ضلالاته التي حكيناها عنه - طعن في خيار الصحابة والتابعين من أجل فتاويهم فذكر الجاحظ في (كتاب المعارف) وفي كتابه المعروف بـ (الفتيا) أنه عاب على أصحاب الحديث روايتهم أحاديث أبي هريرة وزعم أن أبا هريرة كان أكذب الناس وطعن في الفاروق عمر... وعاب عثمان... وابن مسعود... حاشاهم جميعاً..

ثم ذكر علياً رضي الله عنه وزعم أنه سئل عن بقرة قتلت

(١) الملل / ١ : ٥٣.

(٢) المرجع السابق ١ : ٥٤ / والفرق بين الفرق / ١٣٣.

(٣) الفرق بين الفرق / ١٣٢، ١٤٣ / الملل / ١ : ٥٦.

حماراً فقال : أقول فيها برأي - ثم قال : بجهله : من هو حتى يقضي برأيه؟^(١).

هذه هي جرأة «النظام» على خيار الأمة وأفضلها بعد نبينا ﷺ .
ومن معاصري العلاف والنظام : أحمد بن خابط والفضل
الحدثي .

وقد ذكر الشهرستاني : أنهما كانا من أصحاب النظام وطالعا
كتب الفلاسفة أيضاً وضماً إلى مذهب النظام ثلاث بدع :
البدعة الأولى : إثبات حكم من أحكام الإلهية في المسيح عليه
السلام... الخ.

البدعة الثانية : القول بالتناسخ.. الخ.

البدعة الثالثة : حملهما كل ما ورد في الخبر من رؤية الباري
تعالى مثل قوله عليه الصلاة والسلام : (إنكم سترون ربكم يوم القيامة
كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته) على رؤية العقل
الأول الذي هو أول مبدع.... الخ^(٢).

وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة بشتى فرقها في البحث
والتدقيق ومناقشة المسائل الخفية والجلية بالمنهج (العقلي) وحده مع
خلطه بمناهج الفلاسفة اليونان التي ترجمت في هذه الفترة.

(١) راجع الفرق بين الفرق / ١٤٧-١٥٠ / والملل ١ : ٥٧-٥٨ / واللالكائي رحمه الله قد
أورد الأدلة النقلية على إثبات المعجزات الحسية لنبينا ﷺ في مبحث البعثة آخر هذا
المجلد. وذكر في المجلد الثاني فضل الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) الملل / ١ : ٥٩-٦٢ / والفرق بين الفرق / ٢٧٧.

وقد استطاعت المعتزلة في أوائل القرن الثاني إقناع الخليفة العباسي (المأمون) بتبني عقائدها والدعوة إليها وفي مقدمتها : القول : بخلق القرآن فاستجاب لهم في سنة ٢١٨ هـ وأعلن تلك العقيدة وحمل الناس على اعتقادها بالسيف والاكراه فقتل بعضهم وحبس البعض الآخر فهلك في هذه السنة.

ثم ورث المعتصم والوائق عقيدة المأمون وسارا في طريق الفتنة والمعتزلة تؤيدهما وتقوي من عزمهما.

واستمرت الفتنة إلى عهد المتوكل الذي تولى الخلافة سنة ٢٣٢ هـ فرفعت الفتنة في عهده^(١).

هذا خبر المعتزلة إلى نهاية هذه الفترة وقد كانت لهم فيها رسائل ومولفات لنصرة مذهبهم وتوضيح عقائدهم^(٢).

وتخصيص المعتزلة بحدیثنا عنهم في هذه الفترة - دون الفرق الأخرى - لأن الصراع بينها وبين أهل السنة قد بلغ ذروته وتعرض أهل السنة - على أيديهم - فيها إلى أنواع من البلاء والأذى كما حدث لإمام أهل السنة أحمد بن حنبل وغيره من علماء السنة وذلك كله لانحراف المنهج الذي سارت عليه المعتزلة في فهم الدين حيث قدمت العقل على النقل فما أمر به أو صححه اتبعوه وما رده وقبحه ولم يقبلوه فتنبه السلف لخطورة ذلك المنهج الضال الذي ينتهي باتباعه إلى إبطال الشريعة فقاوموه أشد المقاومة وحذروا الناس من شره وفساده.

(١) راجع تاريخ الطبري / ٨ : ٦٣١ / والبداية / ١٠ : ٣٣٠ / وطبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٣٧-٦١ .

(٢) راجع / التنبيه والرد / ٣٧-٤٠ .

الفترة الخامسة : (٢٣٢-٣٢٤هـ)

ظهر في هذه الفترة شخصان من المبتدعة كان كل واحد منهما بداية لظهور طائفة جديدة :

الأول : عبد الله بن سعيد بن كلاب (ت : ٢٤٢هـ)^(١).

الثاني : محمد بن كرام السجستاني (ت : ٢٥٥هـ)^(٢).

وفيما يلي عرض موجز للبدع التي ظهرت على أيديهما :

أولاً : بدع عبد الله بن سعيد بن كلاب :

من أهم البدع التي ابتدعها ابن كلاب بدعتان :

الأولى : بدعة نفي الصفات الاختيارية.

الثانية : الكلام النفسي.

فأما البدعة الأولى وهي : (نفي الصفات الاختيارية) لله عز وجل. فالمراد منها أنه يزعم أن الله سبحانه وتعالى لا تقوم به صفات اختيارية وأنه لا يرضى متى شاء ويغضب متى شاء ونحو ذلك من الصفات الفعلية .

قال أبو الحسن الأشعري : (قال عبد الله بن كلاب : ان الله سبحانه لم يزل قديماً بأسمائه وصفاته وأنه لم يزل عالماً قادراً حياً سمياً بصيراً عزيزاً جليلاً كبيراً عظيماً جواداً واحداً أحداً صمداً فرداً باقياً أولاً سيداً مالكاً رباً رحماناً مريداً محباً مبغضاً راضياً ساخطاً موالياً معادياً قائلاً متكلماً بعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وعزة وجلال وعظمة وكبرياء وكرم وجود وبقاء وإلهية ورحمة وإرادة وكراهية وحب وبغض ورضى وسخط وولاية وعداوة وكلام وإن

(١) انظر ترجمته في / سير أعلام النبلاء / ١٧٤/١١ / ولسان الميزان / ٢٩٠/٣ .

(٢) انظر ترجمته في / سير أعلام النبلاء / ٥٢٣/١١ .

ذلك من صفات الذات ...^(١).

هذه الجملة التي أثبت فيها ابن كلاب جملة من الأسماء والصفات اشتملت على ثلاث مسائل :

١ - إثباته قدم الأسماء والصفات ودوامها في الماضي ولم يثبت تجدد شيء منها في الحاضر والمستقبل .

أي أنه أثبت لله عز وجل أنه لم يزل راضياً ساخطاً متكلماً ... في الماضي ولم يثبت أنه يتكلم الآن أو مستقبلاً بما شاء سبحانه .

٢ - لم يفرق بين صفات الذات وصفات الأفعال .

فصفة الغضب والرضى والمحبة والسخط والكلام... ونحوها صفات فعل .

وأما صفة السمع والبصر والعزة والجلال ... ونحو ذلك فهي صفات ذات .

فالأولى ليست دائمة بل يرضى أحياناً على العبد ويغضب أحياناً ويتكلم أحياناً ولا يتكلم أحياناً ... فهو سبحانه يفعل ذلك متى شاء .

أما صفة السمع والبصر والعزة والجلال فهي دائمة في كل حين، ومع ذلك فإنه لم يفرق بينهما .

٣ - أنه أكد ذلك بقوله «وأن ذلك من صفات الذات» فهو بذلك لا يثبت لله عز وجل صفة فعل مع أن الصفات التي أوردها منها صفات أفعال ومنها صفات ذات كما تقدم .

(١) مقالات الاسلاميين ٢/٢٢٥ .

قال ابن أبي العز : (عارض هؤلاء من الصفاتية ابن كلاب ومن وافقه فقالوا : لا يوصف الله بشيء يتعلق بمشيئته وقدرته أصلاً بل جميع هذه الأمور صفات لازمة لذاته قديمة فلا يرضى في وقت دون وقت ولا يغضب في وقت دون وقت....)^(١).

وأما البدعة الثانية : وهي زعمه بأن الكلام نوعان : كلام نفسي وكلام لفظي.

وأن المراد بوصف الله عز وجل بأنه يتكلم إنما هو وصف لما في نفس الله لا للقرآن اللفظي وهذا القرآن اللفظي إنما هو «حكاية» عن الكلام النفسي أو دال عليه أو نحو ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (كما يقول ذلك الكلاية والأشعرية الذين يقولون : إن القرآن العربي ليس هو كلام الله وإنما كلامه المعنى القائم بذاته والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك المعنى)^(٢).

وأخبر رحمه الله أن (أول من أحدثه - أي هذا القول - ابن كلاب)^(٣).

وقال الذهبي رحمه الله عن ابن كلاب : (وكان يقول بأن القرآن قائم بالذات بلا قدرة وبلا مشيئة وهذا ما سبق إليه أبداً)^(٤).

وذكر ابن السبكي أن ابن كلاب وأبا العباس القلانسي ذهبوا:

(١) شرح الطحاوية / ٦٨٩ / وانظر / الفتاوى / ٦ / ٢١٩ / ٥ / ٤١٠ / و / ٢١ / ٣٦٦ / .

(٢) الفتاوى / ١٢ / ١٢٠ / .

(٣) الفتاوى / ٨ / ٤٢٤ / .

(٤) سير أعلام النبلاء / ١١ / ١٧٥ / .

(إلى أن كلامه تعالى لا يتصف بالأمر والنهي والخبر في الأزل لحدوث هذه الأمور وقدم الكلام النفسي وإنما يتصف بذلك فيما لا يزال)^(١).

وقال ابن أبي العز : وهو يبين الأقوال في القرآن : «الثالث : انه اسم للمعنى فقط واطلاقه على اللفظ مجاز لأنه دال عليه وهذا قول ابن كلاب ومن اتبعه»^(٢).

وقد ورث هذه البدع أبو الحسن الأشعري رحمه الله^(٣) قبل أن يعود إلى مذهب السلف.

وزاد عليها بدعتين :

الأولى : في القدر وهو قوله بالكسب والذي يعتبر إحدى صور عقيدة الجبرية عند التحقيق.

قال ابن تيمية رحمه الله في معرض ذكر من رد على المعتزلة :

(وقال من رد عليهم من المائلين إلى الجبر : بل هي فعله وليست أفعالا للعباد بل هي كسب للعبد. وقالوا : إن قدرة العبد لا تأثير لها في حدوث مقدورها ولا في صفة من صفاتها وإن الله أجرى العادة بخلق مقدورها مقارناً لها فيكون الفعل خلقاً من الله ابداعاً واحداثاً، وكسباً من العبد لوقوعه مقارناً لقدرته ..)^(٤).

(١) طبقات الشافعية : ٢/٣٠٠.

(٢) شرح الطحاوية : ٩٩/.

(٣) وكذلك أبو منصور الماتريدي (٣٣٣هـ) فإنه معاصر للأشعري وقد تأثر بمذهب ابن

كلاب وشارك الأشعرية في كثير من عقائدها .

انظر شرح الطحاوية (١٨٧ و ٤٦٠)

(٤) الفتاوى/١١٨/٨.

الثانية : قوله بقول الجهمية في الإيمان .

قال ابن تيمية رحمه الله : (وأبو الحسن الأشعري نصر قول جهم في الإيمان مع انه نصر المشهور عن أهل السنة من انه يستثني في الإيمان)^(١).

وقال أبو المعالي الجويني عن الإيمان : (وأما مذاهب أصحابنا فصار أهل التحقيق من أصحاب الحديث والنظار منهم إلى أن الإيمان هو التصديق وبه قال شيخنا أبو الحسن رحمة الله عليه)^(٢) /فتاوى /١٤٥/٧.

هذه العقائد الأربع أصبحت اسساً لعقيدة الاشعرية فيما بعد علماً بأن أبا الحسن الأشعري رحمه الله قد أعلن عودته إلى مذهب السلف كما في كتابه الإبانة ومقالات الإسلاميين.

فقد قال في مقالات الإسلاميين بعد أن أورد عقيدة أهل الحديث:

«وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله....»^(٣).

فأعلن تمسكه بما كان عليه أهل الحديث فأى قول له بعد ذلك يخالف هذا الإعلان يكون ملغياً، فيكون المذهب المنسوب إليه خطأ والصحيح انه مذهب «كلاّبي» وليس اشعرياً والله أعلم.

(١) الفتاوى /١٢٠/٧.

(٢) فتاوى /١٤٥/٧.

(٣) مقالات الإسلاميين /٣٥٠/١.

ثانيا : بدع محمد بن كرام السجستاني :

من أهم البدع التي ابتدعتها ثلاث :

الأولى : التزامه واتباعه بإطلاق الجسمية على الله عز وجل فإنه لما قيل لهم إن وصف الله عز وجل بالصفات يقتضي الجسمية : (قالوا : نعم هو جسم لا كالأجسام) .^(١)

وهذا ابتداع في الدين حيث لا يجوز أن يسمى الله عز وجل أو يوصف بغير ما جاء في الكتاب والسنة .

الثانية : زعمه هو وأصحابه أن الله عز وجل (صار متكلماً بعد أن لم يكن)^(٢) ، وهذا يلزم منه نفي صفة الكمال عنه سبحانه وتعالى .

الثالثة : قوله ان الإيمان هو قول فقط .

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : (والفرقة الثانية عشرة من المرجئة : الكرامية أصحاب محمد بن كرام يزعمون أن الإيمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً...) .^(٣)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (والكرامية قولهم في الإيمان قول منكر لم يسبقهم إليه أحد حيث جعلوا الإيمان قول اللسان وإن كان مع عدم التصديق)^(٤) .

هذه جملة العقائد المبتدعة إلى نهاية هذه الفترة .

(١) الفتاوى/٣٦/٦ .

(٢) الفتاوى/٣٢٥/٦ .

(٣) مقالات الإسلاميين/١/٢٢٣ .

(٤) الفتاوى/١٠٣/٣ .

المبحث الثاني

الأسباب التي أدت إلى ظهور البدع

لم يكن ظهور البدع في المجتمع المسلم الذي قام على أساس من العقيدة الصحيحة المأخوذة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ - لم يكن ذلك شيئاً عادياً بل كان أمراً شاذاً يحتاج إلى بيان ودراسة للتعرف على تلك الأسباب.

ولعل أهم تلك الأسباب خمسة وهي :

أولاً : الغلو :

ويمثله مذهب الخوارج والشيعة .

أما الخوارج : فقد غلوا في فهم آيات الوعيد وأعرضوا عن آيات الرجاء والوعد بالمغفرة والتوبة كقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١). ونحوها من الآيات وكقوله عليه الصلاة والسلام فيما يحكيه عن ربه : (يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة)^(٢) ونحو ذلك من النصوص الشرعية.

يقول شارع الطحاوية : (وإذا اجتمعت نصوص الوعد التي استدلت بها المرجئة ونصوص الوعيد التي استدلت بها الخوارج

(١) آية : ٤٨ ، ١١٦ / سورة النساء.

(٢) أخرجه الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه / ح : ٣٥٤٠ / وراجع جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢٨٤).

والمعتزلة تبين لك فساد القولين^(١).

وأما الشيعة : فقد كان الغلو - كذلك - أحد أسباب ظهورها والذي كان ابن سبأ اليهودي حامل لوائه - كما رأينا ذلك من قبل - .

ثم كان قتل الحسين^(٢) رضي الله عنه مقوياً لتيار الغلو وجاء المختار بن أبي عبيد الثقفي ليستغل ذلك الحادث وتبع القتلة فقتلهم وأحيا قضية الإمامة والبيعة لابن الحنفية ولكن ابن الحنفية^(٣) تبرأ منه لما علم انحرافه.....

ثم استمر خط التشيع في الانحراف حتى وصل الغلو إلى رفع الأئمة إلى درجة النبوة بل وإلى مقام الألوهية...

ثانياً : الرد على البدعة ببدعة مثلها أو أشد منها :

ويمثل ذلك المرجئة والمعتزلة والمشبهة والجهمية.

فالمرجئة : بدأت - كما تقدم - في مواجهة الخوارج الذين كفروا علياً رضي الله عنه والحكمين معه فقالت المرجئة : لا نحكم فيهم ونرجي أمرهم إلى الله ولكن لم يلبث الحديث في الإرجاء إلى أن انتهى إلى القول بأنه لا تضر مع الإيمان معصية كما أنه لا تنفع مع الكفر طاعة.

ثم ظهرت المعتزلة ببدعة - المنزلة بين المنزلتين - كخط وسط بين

(١) شرح الطحاوية / ٢٥٢/.

(٢) قتل الحسين عام ٦١هـ وقتل المختار عام ٦٧هـ / راجع تاريخ الطبري / ٥ : ٤٠٠ /

وتاريخ ابن كثير / ٧ : ١٨٣/.

(٣) راجع (المقالات ١ : ٩٢) (الفرق ٣٨) و (الملل ١ : ١٤٧).

الخوارج والمرجئة - كما تقدم من جواب واصل للسائل الذي عرض سؤاله في مجلس الحسن البصري وذكر موقف الخوارج والمرجئة من مرتكب الكبيرة وطلب من الحسن بيان الاعتقاد الصحيح في ذلك فسبقه واصل وذكر أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين فرد على البدعة ببدعة.

وأما المشبهة : فقد كانت رد فعل للمعطلة الجهمية التي كانت معها في بلدة واحدة «مدينة بلخ» حيث كان بها الجهم بن صفوان يقرر نفي الصفات عن الله عز وجل فقام مقاتل بن سليمان بالرد عليه وبالغ في إثبات الصفات حتى انتهى به ذلك إلى تشبيه الله عز وجل بخلقه.

فأراد أن يرد على البدعة فابتدع أخرى لا تقل فساداً عنها.

وأما الجهمية : فقد ردت على بدعة القدرية ببدعة أخرى وهي القول بـ «الجبر» حيث كانت القدرية تزعم أن العبد هو الخالق لفعل نفسه وليس الله عز وجل فجاء الجهم ليرد على تلك البدعة فعكس القضية تماماً فقال بل : الله هو الخالق الموجد والعبد مجبور على فعله ولا قدرة له عليه ولا اختيار بل هو كالسعة في مهب الريح... فرد على البدعة ببدعة أخرى مثلها أو أشد منها لأنها تنتهي إلى إبطال التكليف والجزاء.

ثالثاً : المؤثرات الأجنبية :

ونعني بذلك تأثير أرباب الأديان والمذاهب الأخرى في عقائد الفرق الدينية المنحرفة ويتمثل ذلك في : الشيعة والقدرية والجهمية.

فأما الشيعة : فقد مر معنا أن : «عبد الله بن سبأ، اليهودي» كان

أصل وجود الغلو في علي رضي الله عنه.

يقول البغدادي : (وقال المحققون من أهل السنة : إن ابن السوداء - أي ابن سبأ - كان على هوى دين اليهود وأراد أن يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي وأولاده لكي يعتقدوا فيه ما اعتقد النصارى في عيسى عليه السلام)^(١).

وذلك أن ابن سبأ أنكر موت علي رضي الله عنه وقال : (إن علياً صعد إلى السماء كما صعد إليها عيسى ابن مريم..... وأنه سينزل إلى الدنيا وينتقم من أعدائه)^(٢).

وبهذا يتبين لنا ما أراده هذا اليهودي من إدعائه للإسلام، وقد أصبحت العقائد التي أظهرها أساساً لفرق الشيعة فيما بعد ... فمن مدع للوصية إلى معتقد للالوهية في علي والأئمة بعده ... إلى غير ذلك من آرائه الشاذة التي أعلنها ونادى بها.

وقد استغل - كذلك - أعداء الإسلام من الفرس مذهب التشيع لأنه كان أقرب المذاهب لوصولهم إلى أغراضهم في الكيد للإسلام بعد أن فشلوا في إيقاف المد الإسلامي الذي حطم دولتهم.

وقد أدرك ابن حزم رحمه الله تلك الحقيقة فذكر عن الفرس أنهم لما فشلوا في حرب الإسلام بالسيف فكروا في وسيلة أخرى لحربه (فرأوا أن كيده على الحيلة أنجح فأظهر قوم منهم الإسلام واستمالوا أهل التشيع بإظهار محبة أهل بيت رسول الله ﷺ واستشناع ظلم علي رضي الله عنه ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى

(١) الفرق بين الفرق / ٢٣٥.

(٢) المصدر السابق / ٢٣٤.

أخرجوهم عن الإسلام^(١).

وهكذا أصبح الإنحراف مطية لأعداء الله لينالوا من دينه ولكنهم لم يستطيعوا أن ينالوا من أهل الحق الذين عرفوا دين الله عز وجل واستقاموا عليه.

وأما القدرية : فقد مر معنا أن أول من نطق بمقالتهم رجل نصراني يسمى «سنسويه» ثم تلقاها عنه معبد الجهني.

وأما الجهمية : فقد روى ابن كثير عن ابن عساكر : (أن الجعد أخذ مقالته عن بيان بن سمعان وأخذها بيان عن طالوت ابن أخت لبيد بن أعصم زوج ابنته وأخذها لبيد بن أعصم الذي سحر رسول الله ﷺ عن يهودي باليمن. وأخذ عن الجعد: (الجهنم بن صفوان)^(٢).

وذكر ابن تيمية رحمه الله : (أن الجعد بن درهم قيل أنه من أهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة.... فكانت الصابئة - إلا قليلاً منهم - إذ ذاك على الشرك وعلمائهم هم الفلاسفة - ثم قال رحمه الله - ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب : أنه ليس له إلا صفات سلبية أو إضافية أو مركبة منهما ... فيكون الجعد قد أخذها عن الصابئة الفلاسفة)^(٣).

وقد أخذها عن الجعد بن درهم : الجهم بن صفوان وقد تعرض

(١) الفصل/٢ : ١١٥.

(٢) البداية / ٩ : ٣٥٠.

(٣) الفتاوى / ٥ : ٢١، ٢٢ / وراجع الملل / ٢ : ١١٢.

هذا كذلك لمخالطة (السمنية)^(١) ومناظراتهم.

فقد روى الإمام أحمد رحمه الله مناظرة وقعت بين الجهم والسمنية في إثبات الله عز وجل إنتهى فيها الجهم إلى أن شبه الله فيها بالروح التي لا ترى ولا تحس ولا تسمع^(٢).

ومما تقدم يتبين لنا أن كثيراً من عقائد الفرق الضالة قد تأثرت بمؤثرات أجنبية عن الدين الإسلامي.

رابعاً : تحكيم العقل في القضايا الشرعية :

وقد أتى أصحاب البدع السابقة كذلك من قبل تحكيمهم لـ :
(العقل) في أمور العقيدة وعدم قبول أي حديث يخالف ما تقرر في أذهانهم بحكم العقل أو تأويلهم له فأدى بهم ذلك إلى رد كثير من الأحاديث الشريفة الصحيحة والطعن في روايتها.

وقد تحدث الشاطبي رحمه الله عن بعض طرق الاستدلال عند المبتدعة. فذكر منها : (ردهم للأحاديث التي جرت غير موافقة لاغراضهم ومذاهبهم ويدعون أنها مخالفة للمعقول وغير جارية على مقتضى الدليل فيجب ردها كالمنكرين لعذاب القبر... وذكر جملاً من الأحاديث المردودة).. ثم قال : (وما أشبه ذلك من الأحاديث الصحيحة المنقولة نقل العدول) .

وربما قدحوا في الرواة من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى

(١) إحدى المذاهب المنحرفة من أهل الهند من عباد الأصنام ويزعمون قدم العالم ويحصرون دلائل المعرفة في الخواص الخمس (الفرق بين الفرق / ٢٧٠) و (لسان العرب / ١٣ : ٢٢٠).

(٢) الرد على الجهمية والزنادقة / ٢٧، ٢٨ / وانظر الكتاب المحقق الأثر : / ٦٣٤ و ٦٣٥.

عنهم - حاشاهم - وفيمن اتفق الأئمة من المحدثين على عدالتهم وإمامتهم^(١).

وبالعودة إلى تراجم رواد المعتزلة نرى مصداق ذلك الاتجاه بارزاً في كلامهم.

فقد روى الخطيب - بسنده - عن عمرو بن عبيد وهو من رواد الاعتزال أنه ذكر حديث الصادق المصدوق^(٢) فقال : (لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذبه ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما أحبه ولو سمعت عبد الله بن مسعود يقول هذا ما قبلته، ولو سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا لرددته، ولو سمعت الله تعالى يقول هذا لقلت له : (ليس على هذا أخذت ميثاقنا)^(٣).

وقد ذكر ابن قتيبة أن النظام - كذلك - كذب هذا الحديث وقد أجاب عنه ورد عليه^(٤)، ثم قال ابن قتيبة في آخر الرد عليه : (وله أقاويل في أحاديث يدعي عليها أنها مناقضة للكتاب وأحاديث يستبشعها من جهة حجة العقل وذكر أن جهة حجة العقل قد تنسخ الأخبار وأحاديث ينقض بعضها بعضاً)^(٥).

ونحن نقول للمعتزلة : العقول البشرية متفاوتة فيما بينها فما يعرفه عقل قد ينكره آخر وما يتصوره عقل قد يجهله آخر إلى غير تلك

(١) الاعتصام / ١ : ٣٠٩ / وقد أطلال في عرض هذا الموضوع.

(٢) وسيأتي نماذج من كلامهم قريباً ص ٦٨.

(٣) تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ / وذكر عبد الله بن أحمد نحوه في / السنة / ١٣٥ /

وراجع / الملل / ١ : ٥٧-٥٨ /.

(٤) تأويل مختلف الحديث / ٢٦-٢٩ /.

(٥) تأويل مختلف الحديث / ٤٢-٤٣ /.

الاختلافات ... فأبي عقل منها إذن هو الذي يؤخذ حكمة ويجعل ميزاناً لمعرفة الحقائق الشرعية؟...

ثم ما فائدة الوحي المنزل ما دام أن العقل قادر بنفسه على معرفة ما يجب لله وما ينفي عنه؟ بل يعتبر الوحي - على مذهبهم ذلك - مرهقا للعقل ومتعباً له لأنه سيشغل برد بعضه أو بصرفه عن ظاهره لمخالفته له - حسب زعمهم - .

خامساً : تعريب كتب الفلسفة :

عربت كتب الفلسفة اليونانية وغيرها من كتب العقائد الوثنية في عهد المأمون فاطلع عليها طائفة من المسلمين وانخدعوا بمقرراتها وبمناهجها في البحث فاتخذوا منها ميزاناً للحقائق الشرعية وما بلغهم من نصوص الكتاب والسنة أولوه ليوافق تلك المقررات الفلسفية مما نتج عنه بلاء كبير وإنحراف خطير.

قال ابن تيمية رحمه الله: (ثم إنه لما عربت الكتب اليونانية في حدود المائة الثانية وقبل ذلك وبعد ذلك وأخذها أهل الكلام وتصرفوا فيها من أنواع الباطل في الأمور الالهية ما ضل به كثير منهم ... وصار الناس فيها اشتاتاً: قوم يقبلونها وقوم يجلون ما فيها وقوم يعرضونها على أصولهم وقواعدهم فيقبلون ما وافق ذلك دونما مخالفه وقوم يعرضونها على ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة. وحصل بسبب تعريبها أنواع من الفساد والاضطراب مضموماً إلى ما حصل من التقصير والتفريط في معرفة ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة»^(١).

(١) بيان تلبس الجهمية / ١ : ٣٢٤ .

وقد تقدم قول الشهرستاني عن المعتزلة ومطالعة شيوخها لكتب
الفلاسفة ولهذا فإن المعتزلة قد خلطت مناهجها بمناهج الفلاسفة.

وقال الشهرستاني كذلك : (وكان أبو الهذيل العلاف شيخهم
الأكبر ووافق الفلاسفة في أن الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته
وكذلك قادر بقدره - وقدرته ذاته وأبدع بدعاً في الكلام)...

وقال كذلك : (ثم إن إبراهيم بن سيار النظام في أيام المعتصم
كان قد غلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببذع في
القدر والرفض وعن أصحابه بمسائل نذكرها)... وذكر آخرين على
طريقتهم^(١).

وبهذا الإيجاز يتبين لنا مدى تأثير شيوخ المعتزلة بتلك الفلسفة
الوثنية والموافقة لأصحابها.

هذه أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور البدع في المجتمع المسلم.



(١) الملل / ١ : ٢٩ - ٣٠.

المبحث الثالث

موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة

بعد أن عرضنا (الخط التاريخي لظهور البدع)، «والأسباب التي كانت وراءها» نذكر موقف الأمة الإسلامية منها وكيفية مواجهتهم لأصحابها بإيجاز .

فأما الفترة الأولى (٠٠٠ - ٣٧هـ) فقد كانت فترة سليمة من تلك البدع، ولهذا فإنها تعتبر فترة ذهبية لوحدة الأمة الإسلامية واجتماعها على عقيدة واحدة لا يخالفها مخالف ولا يخرج عنها مفارق.

ففي النموذج الصحيح الذي يتطلع إليه المسلم في كل فترة من الفترات الزمنية بعده كما أنه هو القاعدة الأساسية التي يعتمد عليه (أهل السنة والجماعة) في فهم الإسلام ومعرفته. فما عرفه ذلك الجيل وبينوه أخذ به أهل السنة وأظهروه وما سكتوا عنه ولم يتكلموا فيه أعرضوا عنه وتركوه فهم خيرة البشر - بعد أنبياء الله ورسله - وأعرف بدين الله ومراده من خلقه، اختارهم الله لصحبة رسول الله ﷺ ولنصرة دينه وإعلاء كلمته وتبليغها إلى خلقه وذلك أعظم شرف وأكبر تزكية لهم من خالقهم.

فمن لم يقتد بهم ويسلك سبيلهم فإنه على شفا جرف هار يوشك أن ينهار به في نار جهنم.

أما الفترة الثانية : (٣٧ - ١٠٠هـ) فإنها أولى الفترات التي ظهرت فيها البدع وقد ظهرت فيها :

بدعة الخوارج.

وبدعة التشيع.

وبدعة القدر.

وبدعة الإرجاء.

فأما الخوارج فقد حملت السيف لنصرة مذهبهم فناظرهم علي رضي الله عنه وبعث ابن عباس كذلك ليناظرهم فرجع أكثرهم عن ضلالتهم وقاتل الآخرين حتى قضى عليهم^(١).

وأما الشيعة فعاقب الإمام علي رضي الله عنه بعضهم بالحرق والنفي وهم الغالية^(٢) وعاقب الذين يفضلونه على الشيخين بالجلد فقد ورد عنه أنه كان يقول :

(لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري)^(٣).

وأما القدرية : فقد أعلن الصحابة براءتهم منهم وأخبروا أنهم مجوس هذه الأمة فلا يعاملون معاملة المسلمين^(٤).

وأما المرجئة : فقد تصدى علماء السلف بالرد عليهم وبيان فساد قولهم وذكروا النصوص الشرعية التي تدل على أن الإيمان يشمل العمل - كما سيورده المؤلف في مبحث الإيمان آخر الكتاب - .

(١) البداية / ٧ : ٢٧٩-٢٨٢ .

(٢) الفرق بين الفرق / ٢١ .

(٣) النبوات / ١٣٢٢ / والفتاوى / ٣ : ٢٧٩ / وفتح الباري / ٧ : ٣٣ . وراجع صحيح البخاري / ح : ٣٦٧١ .

(٤) كما سيذكره المؤلف عنهم في أواخر مباحث القدر.

وأما الفترة الثالثة من (١٠٠ - ١٥٠هـ) فقد كانت أسوأ
الفترات التي ظهرت فيها البدع إذ ظهر فيها الكلام في ذات الله عز
وجل وصفاته ما بين معطل ومشبه.

فالجعد بن درهم قتله خالد بن عبد الله القسري.

والجهم بن صفوان قتله سلم بن أحوز.

وأما واصل : الذي ابتدع المنزلة بين المنزلتين فقد طرده الحسن
من مجلسه.

وأما مقاتل بن سليمان : المتهم بالتشبيه فقد قال فيه أبو حنيفة -
كما تقدم - (أتانا من المشرق رأيان خبيثان : جهم معطل ومقاتل
مشبه)^(١).

وقد تصدى خلفاء الأمة لهؤلاء المبتدعة فطاردهم وتبعوهم.

فعمرو بن عبد العزيز استدعى «غيلان» القدري وناظره حتى أعلن
توبته ووعد بعدم العودة إلى الخوض في القدر.

ولكنه رجع إليه بعد موت عمرو بن عبد العزيز فأتى به هشام بن
عبد الملك وعقد له مجلس مناظرة ثم قتله.

وعقد هشام كذلك مجلساً آخر بين الأوزاعي وبين رجل قدري
آخر ثم قتله.

والمهدي استدعى جماعة من القدرية من أهل المدينة وضربهم
بالسياط - وستأتي هذه الروايات في ثنايا الكتاب - .

وهكذا كانت الخلفاء تواجه الضالين المبتدعين.

(١) تاريخ بغداد / ١٣ : ١٦٤ . وقد تقدم قريباً.

والفترة الرابعة : (١٥٠ - ٢٣٤هـ) :

كانت فيها مرحلتان :

الأولى منها : كانت مرحلة مناظرات ومجادلات كلامية بين الطوائف.

وأما المرحلة الثانية : والتي تولى فيها المأمون الخلافة فقد كانت مرحلة صراع بين أهل السنة والمعتزلة في قضية خلق القرآن حيث نفاها أهل السنة وأثبتها المعتزلة.

وقد استطاعت المعتزلة أن تحمل المأمون على مذهبها وتدفعه لتقرير هذا المذهب على الأمة فحدثت الفتنة بين المعتزلة المسلحة وبين أهل السنة العزل من السلاح، فثبت أهل السنة على عقيدتهم ولم يوافقوا المعتزلة فيما يريدون فحبس بعضهم وقتل آخرون واستمرت الفتنة من سنة (٢١٨هـ) إلى (٢٣٤هـ) ثم رفعت في عهد المتوكل وخرجت عقيدة أهل السنة منصوراً وانكسر الاعتزال فلم تقم له بعد قائمة.

الفترة الخامسة : (٢٣٢-٣٢٤هـ) :

هي التي ظهر فيها ابن كلاب وابن كرام كما تقدم .

فأما ابن كلاب فقد حذر منه أحمد بن حنبل رحمه الله وحذر من موافقيه .

فقد ذكر الحاكم عن ابن خزيمة (أنه كان يعيب مذهب الكلابية ويذكر عن أحمد بن حنبل أنه كان أشد الناس على عبد الله بن سعيد

وأصحابه^(١) .

وقال ابن تيمية : (وكان أحمد يحذر عن ابن كلاب وأتباعه)^(٢) .

وأما ابن كرام فقد سجن ونفي من بلده .

قال الذهبي : (وقد سجن ابن كرام ونفي)^(٣) .

وقال ابن حجر : (وقد سجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام ثم أخرج وسار إلى بيت المقدس ومات بالشام سنة ٢٥٥هـ)^(٤) .

وذكر أن الذي حبسه هو محمد بن عبد الله بن طاهر .

هذا موجز عن موقف الأمة من أصحاب البدع خلال القرون الثلاثة الأولى للإسلام .



(١) لسان الميزان / ٣ / ٢٩٠ .

(٢) درء تعارض العقل والنقل / ٢ / ٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء / ١١ / ٥٢٣ .

(٤) لسان الميزان / ٥ / ٣٥٤ .

المبحث الرابع

مرحلة تدوين المذهب السلفي

كانت فتنة القول بخلق القرآن سبباً ليقظة المذهب السلفي والشعور بالخطر أمام المذاهب الضالة وخاصة المعتزلة التي بلغت درجة كبيرة من القوة والتمكن. فهب علماء السنة لنصرة الحق ورفع رايته وتحذير الأمة من تلك المذاهب الضالة. فنشط العلماء وارتفعت أعلام العقيدة الصحيحة ترفرف في كل مكان وتطارد فلول الاعتزال وتحذر الأمة منه، فأنجحر في حجره وانقمع أمره فلم تقم له بعد قائمة ولم ترفع له راية تذكر إلا في النادر القليل.

وبدأت مرحلة جديدة عني فيها علماء السنة بالتدوين والتأليف لبيان العقيدة الصحيحة والرد على المنحرفين عنها.

وقد اتخذت هذه المؤلفات منهجين مختلفين :

الأول : منهج الرد .

أي عرض شبه الخصوم وبيان الحق في ذلك مدعماً بالأدلة النقلية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وذلك يتمثل في مؤلفات عدة، أهمها :

- ١ - كتاب الإيمان - لأبي عبيد القاسم بن سلام - (٢٢٤هـ).
- ٢ - الرد على الزنادقة والجهمية - لأحمد بن حنبل - (٢٤١هـ).
- ٣ - الرد على الجهمية - لعبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي - (٢٢٩هـ).

٤ - الرد على الجهمية - لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).

٥ - الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة - لعبد الله بن مسلم بن قتيبة - (٢٧٦هـ).

٦ - الرد على الجهمية - لعثمان بن سعيد الدارمي - (٢٨٠هـ).

٧ - الرد على بشر المريسي لعثمان بن سعيد الدارمي - كذلك - .

٨ - الرد على الجهمية - لعبد الرحمن بن أبي حاتم - (٣٢٧هـ)^(١).

وجميع هذه الكتب مطبوع ما عدا الثالث والأخير.

الثاني : منهج العرض .

وهو عرض العقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين لهم بإحسان ويمثل هذا المنهج المؤلفات الآتية :

١ - السنة - رسالة لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ) - ط .

٢ - السنة^(٢) - لأبي بكر بن الأثرم - (٢٧٢هـ).

٣ - السنة - لعبد الله بن أحمد بن حنبل - (٢٩٠هـ) - ط .

٤ - السنة للمروزي - محمد بن نصر - (٢٩٤هـ) - ط .

٥ - السنة^(٣) - للخلال : أحمد بن محمد بن هارون (٣١١هـ).

(١) ذكره أبو يعلى في /طبقات الحنابلة/ ٢ : ٥٥ .

(٢) تاريخ بغداد / ٥ : ١١٠ .

(٣) طبقات الحنابلة / ٢ : ١٢ .

- ٦ - التوحيد - لابن خزيمة (٣١١هـ) - ط.
 - ٧ - الشريعة لأبي بكر الآجري (٣٦٠هـ) - ط.
 - ٨ - الإبانة^(١) - لعبيد الله بن محمد بن بطة. (٣٨٧هـ) - خ -.
 - ٩ - التوحيد^(٢) - لمحمد بن إسحاق بن منده. (٣٩٥هـ) - خ -.
 - ١٠ - شرح^(٣) السنة - لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (٣٩٩هـ) - ط.
 - ١١ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم : هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ) موضوع هذه الدراسة والتحقيق .
- هذه بعض مؤلفات أهل السنة في العقيدة إلى جانب عشرات المؤلفات من نوعها والتي فقد بعضها أو لا يزال في أعماق المكتبات لم يطبع إلى اليوم.
- وهذه الكتب تركز على قضية هامة هي : «العودة بالأمة إلى الاتصال المباشر بالكتاب والسنة واتباع السلف الصالح في فهمهما واجتناب ما جد من الآراء المحدثّة والمذاهب المنكرة».

(١) - مخطوطة - يقوم بعض طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بتحقيقه وهو يجمع بين المنهجين العرض والرد. وقد طبع منه مجلدان .

(٢) - مخطوط - حققه أحد الطلبة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة. وقد طبع بعضه .

(٣) هكذا سماه ابن فرحون في/ الديباج المذهب/ ٢ : ١٨/ ونقل منه بعض النصوص وأما بروكلمان فسماه: أصول السنة - في/ تاريخ الأدب العربي/ ٤ : ١٦. وقد طبع .

المبحث الخامس

منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع

للسلف منهج مميز في تقرير الأمور الاعتقادية والرد على البدع وذلك يتبين من خلال كتاباتهم والآثار الواردة عنهم وهو :

١ - تحكيم الكتاب والسنة الصحيحة في كل قضية من قضايا العقيدة وعدم رد شيء منهما أو تأويله.

٢ - الأخذ بما ورد عن الصحابة في بيان القضايا الدينية عامة وفي قضايا العقيدة خاصة.

٣ - عدم الخوض في المسائل الاعتقادية مما لا مجال للعقل فيه.

٤ - عدم مجادلة أهل البدع أو مجالستهم أو سماع كلامهم أو عرض شبههم.

٥ - الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم.

هذا هو المنهج السلفي في تقرير العقيدة الإسلامية والرد على البدع.

فأما الاستشهاد بالقرآن الكريم فهو أمر متفق عليه بين المنتسبين إلى الإسلام إلا أن أصحاب الاتجاه العقلي يؤولون كثيراً من آيات الصفات على غير ظاهرها. وأما أهل السنة فيحملونها على ظاهرها ولا يؤولون شيئاً منها.

يقول شيخ المعتزلة القاضي عبد الجبار : (وإذا ورد في القرآن

آيات تقتضي بظواهرها التشبيه وجب تأويلها لأن الألفاظ معرضة
للاحتمال ودليل العقل بعيد عن الاحتمال^(١).

هذا منهج المعتزلة في آيات الصفات وأما أهل السنة فيحملونها
على ظاهرها ولا يؤولون شيئاً منها.

وأما الاستشهاد بالسنة فقد وقع الخلاف فيه بين «أهل السنة»
و«أصحاب الاتجاه العقلي».

فأما أهل السنة فيستشهدون بما ورد عن رسول الله ﷺ من
الأحاديث الصحيحة ولا يردون شيئاً منها أو يؤولونه.

ونحن نتبين ذلك المنهج من خلال بعض النصوص السلفية
الواردة عنهم.

فمن ذلك - مثلاً - قول الإمام أحمد بن حنبل في أحاديث
الصفات : (نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئاً منها إذا كانت بأسانيد
صحاح)^(٢).

وقال في أحاديث الرؤية : (أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر
وكلمنا روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقره)^(٣).

وقال ابن عيينة في أحاديث الرؤية : (حق نرويهما على ما
سمعناها ممن نثق به ونرضى به)^(٤).

(١) المحيط بالتكليف / ٢٠٠.

(٢) ذكره اللالكائي / برقم : ٧٧٧.

(٣) سيأتي / برقم : ٨٨٩.

(٤) ذكرها المؤلف رقم / ٨٧٧ ورواه عبد الله بن أحمد في السنة / ٤٠.

وسئل محمد بن الحسن عن بعض أحاديث الصفات فقال : (إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات)^(١).

وقال أبو عبيد في بعض أحاديث الصفات : (هذه الأحاديث عندنا حق يروونها الثقات بعضهم عن بعض)^(٢).

هذا هو المنهج السلفي : قبول الأحاديث الصحيحة دون الضعيفة أو الموضوعة.

وأما أصحاب الاتجاه العقلي فإنهم يخالفون هذا المنهج السلفي - في الاستشهاد بالسنة النبوية - ويرفضون السنة ولو كانت صحيحة ما لم تكن متواترة ويأخذون بما تقرره عقولهم.

وسنورد هنا نصاً لشيخ المعتزلة ومقرر قواعدها القاضي عبد الجبار يبين لنا ذلك المنهج المنحرف :

يقول القاضي - وهو يتحدث عن الأحاديث النبوية الشريفة وأقسامها من حيث القبول والرد - (...وأما ما لا يعلم كونه صدقاً ولا كذباً فهو كأخبار الآحاد وما هذا سبيله يجوز العمل به إذا ورد بشرائطه فأما ما قبوله فيما طريقه الاعتقادات فلا. إلا إذا كان موافقاً لحجج العقول واعتقد موجباً لا لمكانه بل للحجة العقلية فإن لم يكن موافقاً لها فإن الواجب أن يرد. وإن يحكم أن النبي لم يقله وإن قاله فإنما قاله على طريق الحكاية عن غيره هذا إذا لم يحتمل التأويل إلا بتعسف فأما إذا احتمله فالواجب أن يتأول...)^(٣).

(١) ذكرها المؤلف رقم /٧٤١/.

(٢) ذكرها المؤلف رقم /٩٢٨/.

(٣) شرح الأصول الخمسة /٧٦٨/٧٦٩/.

هذا هو مذهب المعتزلة ولذلك فقد قاوم السلف هذا الاتجاه المنحرف وأكدوا على ضرورة الأخذ بالسنة الصحيحة وتقديمها على المقررات العقلية.

وأما الأخذ بأقوال الصحابة رضي الله عنهم وتقديمها على أقوال من بعدهم فإن ذلك لما فضلوا به من مشاهدة التنزيل ومعاصرة الوحي الإلهي وصفاء أذهانهم مما جد بعد من البدع الضالة إلى جانب ما يتمتعون به من الفهم اللغوي للنصوص الشرعية.

وأما عدم الخوض في المسائل الاعتقادية بالعقل فإن ذلك لإدراكهم وتيقنهم بأن العقل البشري عاجز عن معرفة الأمور الغيبية بنفسه استقلالاً وأن دور العقل هو الفهم والاتباع والاعتقاد لما جاء به الوحي وليس الرد والاعتراض لأن الوحي جاء ليكون ميزاناً بين هذه العقول المختلفة ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾.

وأخيراً فإن علماء السلف يكرهون مناظرة أهل البدع والجلوس معهم بل ونهوا عن نقل شبهاتهم أو عرضها على المسلمين وذلك لخوفهم من ضعف الناقل لها وعجزه عن إبطالها وتزييفها فيفتن بها بعض من سمعها أو قرأها وفي هذا صيانة لقلوب المسلمين وحماية لعقولهم وأفكارهم زيادة على كون ذلك فيه إهانة للمبتدعة ومحاصرة لآرائهم وعدم جعل الكتب السلفية جسوراً تعبر عليها تلك الآراء المنحرفة.

ومن الآثار الواردة عن السلف التي تبين منهجهم في ذلك زيادة على ما في هذا الكتاب المحقق ما يلي :

روى البغوي عن سفيان الثوري أنه قال : (من سمع بدعة فلا

يحكمها لجلسائه لا يلقيها في قلوبهم^(١).

وروى ابن بطة عن أيوب أنه قال : (لست ترد عليهم بشيء أشد من السكوت)^(٢).

وروي عن عبد الله بن السري : (ليس السنة عندنا أن يرد على أهل الأهواء ولكن السنة عندنا أن لا نكلم أحداً منهم)^(٣).

وروي عن حنبل بن إسحاق بن حنبل أنه قال : (كتب رجل إلى أبي عبد الله رحمه الله كتاباً يستأذن فيه أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع وأن يحضر مع أهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم.

فكتب إليه أبو عبد الله كتاباً فيه : الذي كنا نسمع وأدر كنا عليه من أدر كنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزيغ وإنما الأمر في التسليم والانتهاء إلى ما كان في كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ لا في الجلوس مع أهل البدع والزيغ لترد عليهم فإنهم يلبسون عليك وهم لا يرجعون فالسلامة إن شاء الله في ترك مجالستهم والخوض معهم في بدعتهم...) ^(٤).

ولهذا فإن المؤلفين من أهل السنة ينهجون في مؤلفاتهم منهج العرض لعقيدة السلف مدعمة بالأدلة النقلية والعقلية دون عرض للشبهة أو أدلتها ونادراً ما يخالفون هذا المنهج.

وأما المؤلفات التي تتسم بمنهج الرد لآراء الخصوم فإنها تعرض

(١) شرح السنة للبغوي / ١ : ٢٢٧.

(٢) الابانة ٢ : ٣٦٥-٣٦٦.

(٣) الابانة ٢ / ٣٦٥-٣٦٦.

(٤) الابانة ١ : ٤٤ - أ - ب / وراجع كتاب الشريعة (٥٤-٧٥).

الشبهة موجزة وبصورة مختصرة .

هذا هو منهج السلف في تقرير العقائد الدينية والمطلع على مصنفاتهم في العقيدة يتبين له ذلك.

وقد سار على هذا المنهج صاحب هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه وهو : الحافظ أبو القاسم اللالكائي - رحمه الله - فكان كتابه هذا صورة صادقة لذلك المنهج.

فقد عرض القضايا العقائدية دون ذكر للآراء المخالفة أو أدلتها المعارضة لعقيدة السلف، وقد اعتمد في تقرير ذلك على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين - وسنفرد لهذا الكتاب ومنهجه فصلاً مستقلاً - إن شاء الله تعالى . -

ورغم وضوح المنهج السلفي الذي يلتزم بالصحة في الأحاديث التي يستشهد بها فإن بعض المؤلفين من علماء المذهب السلفي قد قصروا في هذا الالتزام والسير على ذلك المنهج فيما يوردونه من الأحاديث للاستشهاد بها في مؤلفاتهم مما كان له أثر سيئ على المذهب وجرأ أتباع المذهب العقلي - الممثل في المعتزلة ومن تابعهم عليه - على التهكم بما يروى في تلك الكتب من الآثار الموضوعة والمنكرة أو الضعيفة الاسناد أو نحو ذلك من الاسرائ依يات^(١).

ونذكر هنا بعض الأمثلة من تلك الكتب :

١ - كتاب رد الدارمي على المريسي (٢٨٢هـ)

* روي عن المريسي تأويله لحديث : (لما قضى الله خلقه

(١) راجع : مقدمة كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة.

استلقى ... - الآتي عند ابن أبي عاصم -) ثم أخذ يرد على المريسي في تأويله^(١) مع أنه حديث موضوع وكان الأولى به أن يبين عدم صحته.

* وقال : (ومن الأحاديث أحاديث جاءت عن النبي ﷺ قالها العلماء ورووها ولم يفسروها ومتى فسرناها أحد برأيه اتهموه : فقد كتب إليّ علي بن خشرم أن وكيعاً سئل عن حديث عبد الله بن عمر : (والجنة مطوية معلقة بقرون الشمس) فقال وكيع : هذا حديث مشهور قد روي فهو يرويه^(٢)).

وهذا الأثر مجهول السند ولا يوجد في شيء من دواوين السنة فكيف يزعم أنه مشهور؟

٢ - السنة - لابن أبي عاصم - (٢٨٧هـ) :

* روى بسنده إلى قتادة : أنه زار أبا سعيد الخدري فوجده مستلقياً رافعاً إحدى رجليه على الأخرى ... فرفع قتادة يده فقرصه قرصة شديدة قال أبو سعيد : أوجعتني ! قال : ذلك أردت : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : (لما قضى الله خلقه استلقى ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى ثم قال : لا ينبغي أن يفعل مثل هذا؟ قال أبو سعيد : نعم)^(٣).

وعلق عليه الشيخ الألباني بقوله : (أسناده ضعيف والمتن منكرو كأنه من وضع اليهود).

(١) ص ١٨٣ / من الكتاب المذكور أعلاه.

(٢) ص ٨٨ / .

(٣) ح / ٥٦٨ / .

* وروى بسنده كذلك قراءة «سورة طه»^(١) الآتي عند ابن خزيمة وهو حديث موضوع .

٣ - كتاب السنة - لعبد الله بن أحمد بن حنبل - ٢٩٠ هـ :

* قال حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارن أنا الجريري عن أبي عطف قال : (كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره إلى الصخرة في الواح من در يسمع صريف القلم ليس بينه وبينه إلا الحجاب)^(٢).

في سنده أبو العطف وهو مجهول قال ابن المديني : (ما أعلم أحداً روى عنه غير الجريري)^(٣) فهذا أثر عن شخص مجهول سنداً ومتناً ولا ينبغي رواية مثله إلا لرده وإبطاله.

* وقال : حدثني أبي، حدثنا معاذ بن هشام بمكة حدثني أبي عن قتادة عن كثير بن أبي كثير عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال : (إن العرش لمطوق بحيه وإن الوحي لينزل في السلاسل)^(٤).

لو لم يكن في هذا الأثر إلا عن قتادة - وهو معروف بالتدليس - لكفى في تضعيفه. كيف وفيه كثير «ابن أبي كثير البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة» مختلف فيه.

* وقال : حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة أنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : (خلق الله الملائكة من نور

(١) ح: ٦٠٧.

(٢) السنة/١٤٥.

(٣) الميزان / ٤ : ٥٥٣.

(٤) السنة / ١٥٠.

الذراعين والصدر^(١).

فيه هشام بن عروة من رجال الجماعة إلا أنه نقم عليه العلماء
كثرة روايته عن أبيه.

قال يعقوب بن شيبة : (ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما
صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر عليه أهل بلده.
والذي نرى أن هشاماً تسهّل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه
إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير
أبيه عن أبيه).

وهشام هنا لم يصرح بالسماع وفي ذلك تضعيف لهذه الرواية .
وأما متنها فممنكر لم يرد من غير هذه الطريق لا موقوفاً ولا
مرفوعاً.

٤ - كتاب التوحيد - لابن خزيمة (٣١١هـ) :

وهذا الكتاب قد التزم مولفه الصحة فيما ينقل أو يروي فيه ومع
ذلك فقد أورد فيه بعض الآثار المخالفة لشرطه والتي بعضها موضوع
وبعضها منكر، وهذا بعضها :

* روى بسنده حديث أبي هريرة أنه قال : (إن الله تبارك وتعالى
قرأ طه و يس قبل أن يخلق آدم بألفي عام)^(٢)....

وهذا حديث موضوع - كما سيأتي في الكتاب الذي نقوم
بتحقيقه / رقم : ٣٦٨ / بمشيئة الله تعالى.

(١) السنة/١٥١، /١٦٨.

(٢) التوحيد/١٠٩.

* وقال : (حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا هشام - يعني ابن عبد الملك - أخبرنا الوليد / وثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد / وروى الليث بن سعيد قال حدثني زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل ينزل في ثلاث ساعات بقين من الليل — إلى أن قال : ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا بروحه وملائكته فينتفض فيقول : قيومي بعزتي»^(١)..

هذا الحديث في سنده : «زياد بن محمد» قال البخاري والنسائي وأبو حاتم وابن حبان : (منكر الحديث).

وزاد ابن حبان : (جدا يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك)^(٢).

وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولا يحتج به^(٣) ومتن الحديث : منكر.

٥ - الايمان - لابن مندة (٣٨٧هـ) :

* روى بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال - في حديث الرؤية - إن الله عز وجل : (يتجلى يضحك) زاد : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : (حتى تبدو لهواته وأضراسه)^(٤).

واكتفى ابن مندة بقوله : (ولم يذكر من تقدم هذا) - أي من

(١) التوحيد / ٨٩.

(٢) التهذيب / ٣ : ٣٩٢-٣٩٣.

(٣) التهذيب / ٨ : ٣٢٢-٣٢٤.

(٤) ص / ٧٧-٧٨ - ب / مخطوطة / ورواه أبو عوانة في مسنده / ١ : ٣٩.

الرواة لحديث الرؤية . . وكان ينبغي التنبيه إلى عدم صحته.

٦ - الإبانة - لابن بطة (٣٩٥هـ):

روى بسنده إلى ابن عمر أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قال : القرآن مخلوق فقد كفر بالله عز وجل)^(١).

* وروى بسنده قصة فيها : (قيل يولد في المشرق جارية وبالمغرب غلام يجتمعان على الفجور فكانت «عنقاء» تسمع فأنكرت ذلك فقال لها : خذي الجارية واحفظيها عندك ففعلت - ورغم تحرزها وصل الغلام إلى الجارية)^(٢).

هذه نبذة يسيرة من تلك الآثار المنكرة التي اشتملت عليها بعض كتب عقائد أهل السنة والجماعة مما كان له أثره السيء على مذهب أهل السنة.

وأما الآثار الضعيفة فهي كثيرة ولا يكاد يسلم منها شيء من كتب العقائد.

ولا شك أن هذا العمل من أولئك المؤلفين خطأ فردي يخالف المنهج السلفي.

وهذا الخطأ الواقع في تلك المؤلفات يجعل القيام بتحقيقها وبيان صحيحها من سقيمها أمراً واجباً على الباحثين إذ لا نحتاج لاثبات عقائدنا إلى ما لم تصح نسبته إلى نبينا ﷺ ولا إلى مخلفات العقل الاسرائيلي.

(١) / ١ : ٥٧٤-٥٧٥.

(٢) / ١ : ٣٨٧-٣٩٢. بتصرف.

وقد نبه علماء أهل السنة المتأخرون على ضرورة بيان الصحيح من السقيم من تلك الآثار الواردة في المؤلفات القديمة.

ومن ذلك قول ابن تيمية رحمه الله : (فالواجب أن يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فإن السنة : هي الحق دون الباطل وهي الأحاديث الصحيحة دون الموضوعة)^(١).

ولما كان ذلك الصنيع يعتبر «خطأً فردياً» يخالف شرط علماء المذهب السلفي في بيان العقيدة فقد وجب التنبيه على ذلك الخطأ والدلالة عليه لئلا يتوهم متوهم في دين الله ما ليس منه أو يظن أن كل ما ورد في المصنفات السلفية صحيح يجب اعتقاده والإيمان به^(٢).

وكتاب اللالكائي : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» من أهم الكتب السلفية منهجاً ومضموناً ولكنه كذلك لم يسلم من الخطأ الذي وقعت فيه تلك الكتب الأنفة الذكر.

ولذلك فإن القيام بتحقيقه وبيان صحيح الآثار الواردة فيه من سقيمها أمر ضروري - كغيره من تلك المؤلفات - لصيانة العقيدة وحفظها.

وهذا ما نستعين الله عز وجل على القيام به في هذا الكتاب.

(١) الوصية الكبرى / ٢٨٣ / ضمن مجموعة الرسائل الكبرى الجزء الأول، وكذلك الفتاوى / ٣ : ٣٨٠. وراجع مقدمة صحيح مسلم فقد تحدث فيها عن وجوب بيان الصحيح من الضعيف عند التأليف وعدم الاستشهاد إلا بالصحيح .

(٢) تنبيه : إن بيان هذه الحقيقة في المذهب السلفي لا يعني أنه ليس بها أحاديث صحيحة بل أن الأصل فيها هو ذلك وأما غير الصحيح فهو المخالف للأصل وإنما أردت التنبيه على ذلك المخالف للأصل.

وأما كتب العقائد غير السلفية فلا يكاد يوجد فيها حديث أصلاً إلا على سبيل الرد أو التأويل وإن وجد فقل أن يكون صحيحاً.

القسم الأول
التعريف بالمؤلف
والكتاب والمخطوطة

الباب الأول

التعريف بالمؤلف :

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف.

الفصل الثاني : حياته.

الفصل الثالث : شخصيته العلمية.

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

تمهيد :

لم تف كتب التاريخ والتراجم بتاريخ الحافظ اللالكائي فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم ولا رحلاته العلمية ولا بداية تدريسه....إلى غير ذلك مما لم تذكره تلك المراجع فيما يتعلق بتاريخه وأطوار حياته.

وذلك النقص في تاريخ اللالكائي الحافظ يؤثر في فهمنا لشخصيته والمؤثرات الداخلية والخارجية التي أثرت في بناء تلك الشخصية.

ولكننا سنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته من تلك الكتب وما أورده العلماء من المسائل العلمية عنه في كتب أخرى.

وسأورد تلك الترجمة في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف.

الفصل الثاني : حياته.

الفصل الثالث : شخصيته العلمية.



الفصل الأول

عصر المؤلف

أولاً : الحالة السياسية الاجتماعية.

ثانياً : الحالة العلمية والدينية.

أولاً : الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش أبو القاسم اللالكائي في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين وذلك في عهد الخليفة العباسي : القادر بالله والذي ولي الخلافة في سنة (٣٨١هـ - ٤٢٢هـ)^(١).

وفي هذه الفترة كانت البلاد الإسلامية ممزقة إلى دويلات لا ترتبط بالخلافة العباسية إلا بالاسم فقط.

فالغزنويون والسلاجقة في الشرق.

والفاطيون في المغرب ومصر ثم الشام.

والحمدانيون في الشام.

والبويهيون في العراق وما جاورها^(٢).

وهكذا تمزقت الدولة الإسلامية الكبرى إلى دويلات صغيرة ولم يبق للخليفة العباسي من الخلافة إلا الاسم فقط وأما بقية الأمور فهي بيد «البويهيين» الذين كانوا يخلعون من شاءوا من الخلفاء وينصبون من شاءوا.

وكان من نتائج هذه الفوضى السياسية اضطراب الأمن وانتشار الفتن وظهور العصابات التي تخيف المقيمين والمسافرين^(٣).

(١) المنتظم / ٧ : ١٥٦ - ١٦٤ و ٨ : ٥٤ - ٦١.

(٢) ظهر الإسلام / ١ : ٥٠ - ٩٣.

(٣) المنتظم / ٧ : ١٧٣ - ١٧٤.

ثانياً : الحالة العلمية والدينية :

وأما الحالة العلمية : فقد خالفت تماماً هذا الضعف السياسي والفوضي الاجتماعية، فقد كان القرنان - الرابع والخامس - تقريباً «فترة ذهبية» من الناحية العلمية والفكرية، فلم يخل فرع من فروع العلم والمعرفة إلا وكتبت فيه الكتب وصنفت فيه المصنفات. وقل أن تجد عالماً من العلماء في هذه الفترة إلا وقد أسهم بأكثر من كتاب في فن أو عدة فنون^(١).

وأما الحالة الدينية في هذه الفترة : فلم تكن أحسن حالاً من الحالة السياسية، والتي ساءت واضطربت، وذلك لشدة التلازم بينهما. وفيما يتعلق بالقضايا الاعتقادية في هذه الفترة، فإنه رغم ما منيت به المعتزلة في الفترة السابقة من الاندحار إلا أنه بقيت لهم بقية تنشر مذاهبهم وتدعو إليها خلال القرنين الرابع والخامس.

ومن أشهر رجال المعتزلة في هذه الفترة : أبو هاشم الجبائي (٣٢١هـ) والبلخي (٣١٩هـ) والقاضي عبد الجبار الهمداني (٤١٥هـ) والنيسابوري - أحد أتباع عبد الجبار - وغيرهم. وقد كان لذلك أثره في بقاء المجادلت في العقائد بين المعتزلة وأهل السنة.

ورغم أن الخليفة العباسي القادر بالله كان على مذهب أهل السنة وإظهاره لذلك المذهب وإعلانه في المساجد إلا أن ذلك لم يمنع بقايا

(١) يراجع كتاب «موارد الخطيب» فقد ذكر مئات الأسماء من العلماء وأسماء مصنفاتهم وخاصة في القرنين الثالث والرابع ممن استفاد منهم الخطيب في تاريخه.

المعتزلة والشيعة من نشر بدعهم وإثارة الفتن مع أهل السنة^(١). مما جعل القادر يستتبع المعتزلة وينهاهم عن التدريس والمناظرة.

ويحدثنا عن تلك الاستتابة أبو القاسم اللالكائي، في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه فيقول : (وفي سنة ثمان وأربعمائة استتاب القادر بالله أمير المؤمنين فقهاء المعتزلة الحنفية فأظهروا الرجوع وتبرؤا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام)^(٢)...

فهذه الوثيقة تبين لنا نشاط المعتزلة في المناظرة والدعوة إلى آرائهم مما جعل القادر يستتبعهم.

وليست المعتزلة هي وحدها التي كانت نشطة في نشر عقائدها بل كانت هناك طوائف أخرى من المبتدعة تقوم بنفس الدور وخاصة في خراسان شرقي الخلافة فتصدى لهم والي الخليفة في تلك البلاد وأنزل بهم شتى أنواع العقاب.

فقد جاء في آخر الوثيقة التاريخية السابقة الذكر أن أبا القاسم محمود بن سبكتكين قد قام بقتل (المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم وأمر بلعنهم على منابر المسلمين وابعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم وصار ذلك سنة في الإسلام).

(٣) وراجع المنتظم / ٧ : ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٨٣، ٢٨٧ / والبداية / ١١ : ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٣٥.

(١) رقم / ١٣٣٣.

وهذا يبين لنا وجود تلك الطوائف في البلاد الشرقية من الخلافة الإسلامية.

فالمبتدعة من كل الطوائف إذن كانت موجودة في ذلك العصر ولكن الخليفة القادر وولاته تتبعوهم واستتابوا بعضهم وعاقبوا البعض الآخر.

وأما العلماء من أهل السنة فقد قاموا بدور آخر في مواجهة تلك الطوائف المختلفة وهو : تأليف الكتب في الرد عليها، وبيان الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه النبي ﷺ والصحابة من بعده وورثه سلف الأمة عنهم والتحذير من مخالفته وإبتداع غيره^(١).

ولعل كتاب الحافظ اللالكائي : «شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة».... من أشمل تلك الكتب وأجودها لما يتمتع به صاحبه من الحفظ وسعة الاطلاع كما يتبين ذلك في ثنايا الكتاب.



(١) راجع المدخل .

الفصل الثاني

حياته الشخصية

أولاً : اسمه وكنيته.

ثانياً : موطنه ونشأته.

ثالثاً : أبناؤه.

رابعاً : وفاته.

أولاً : اسمه وكنيته :

هو: هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري اللالكائي^(١).
وكنيته : أبو القاسم.

والنسبة الأخيرة التي هي: (اللالكائي) اختلفت المراجع في رسمها.

ففي تاريخ بغداد والكامل وشذرات الذهب والقاموس المحيط وتاج العروس : (اللالكائي) كما أثبت. قال الزبيدي في تاج العروس : (منسوب إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل على خلاف القياس)^(٢) وكذلك قال ابن الأثير^(٣).

وقد خالف في رسمها ابن الجوزي في المنتظم فقال : (الألكائي) والذهبي فقال : (الالكاي) ولا أدري أهو تصحيف من النساخ أم أنها كذلك وردت .

وجميع الذين ذكروا المؤلف للاستشهاد بكلامه وافقوا الرسم الأول.

(١) الكتب التي ذكرت ترجمة اللالكائي :

- تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠-٣١ /.

- المنتظم / ٨ : ٣٤ /.

- سير اعلام النبلاء / (١٧-٤١٩) /.

- تذكرة الحفاظ / ١٠٨٣-١٠٨٥ /.

- الكامل - لابن الأثير - / ٩ : ٣٦٤ /.

- البداية والنهاية / ١٢ : ٢٤ /.

- طبقات الشافعية - للأسنوي - / ٢ : ٣٦٦ /.

- شذرات الذهب / ٣ : ٢١١ /.

(٢) تاج العروس / ٧ : ١٧٤-١٧٥ /.

(٣) اللباب / ٣ : ٤٠١ /.

وكونه ينسب إلى «حرفة بيع» (اللوالك) يدل على أنه رحمه الله كان يعيش من كسب يده.

ثانياً : موطنه ونشأته :

ذكر الخطيب وابن الجوزي أنه : (طبري الأصل) وذلك نسبة إلى طبرستان - بفتح الطاء والباء وكسر الراء - قال ياقوت الحموي : (وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجليل^(١)).

وأما نسبته : (الرازي) فهي نسبة إلى مدينة كبيرة اسمها : الري، وبينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً^(٢).

ثم : (قدم بغداد واستوطنها)^(٣) فهو إذن قد عاش في ثلاثة مواطن: طبرستان بلده الأصلي.

ثم رحل إلى الري فسمع العلم بها.
ثم قدم أخيراً إلى بغداد واتخذ منها موطنه الأخير فنسب إلى طبرستان والري ولم ينسب إلى بغداد ولعل السبب في ذلك قلة مكثه في بغداد.

ولا يعرف شيء عن نشأته وأطوار حياته غير هذا.

ثالثاً : أبناؤه :

لم يعرف له من الأبناء إلا : «محمد» والملقب بـ «أبي بكر» وقد كانت ولادته سنة ٤٠٩ هـ وتوفي سنة ٤٧٢ هـ^(٤) وقد حدث عن أبيه وعن غيره، قال ابن الصلاح : (كثير السماع واسع الرواية صدوق

(١) معجم البلدان / ٤ : ١٣ / واللباب / ٢ : ٢٧٤.

(٢) معجم البلدان / ٣ : ١٦٦ / واللباب / ٢ : ٦.

(٣) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠.

(٤) المنتظم / ٨ : ٣٥٤.

مأمون^(١).

رابعاً : وفاته :

قضى أبو القاسم الطبري آخر حياته في بغداد ثم خرج منها إلى مدينة : «الدينور»^(٢) لحاجة له فتوفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وقد ذكر ابن العماد أنه مات كهلاً^(٣) ولم يذكر ذلك أحد قبله، بل المذكور في الكتب التاريخية المتقدمة أنه عاجلته المنية قبل أن يشتهر كما ذكره تلميذه الخطيب^(٤) وابن الجوزي^(٥)، وغيرهما - كما سيأتي في نهاية مكانته العلمية - .

وقد رأى فيه أحد تلاميذه بعد موته رؤيا حسنة ذكرها الخطيب ونقلها عنه المؤرخون من بعد وهي :

ان (علي بن الحسن بن جدا العكبري قال : رأيت أبا القاسم الطبري في المنام فقلت له : ما فعل الله بك؟

قال : غفرلي.

قلت : بماذا؟

فكأنه قال كلمة خفية : (بالسنة)^(٦).

(١) طبقات الشافعية الكبرى / ٢٠٧ : ٤ / والوافي بالوفيات / ١٥١ : ٥ / واللباب / ٣ : ٤٠١.

(٢) الدينور - بكسر الدال فتح النون والواو - قال ياقوت الحموي : مدينة من أعمال الجبل قرب قزميسين - بفتح ثم سكون - وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً / معجم البلدان / ٢ : ٥٤٥.

(٣) شذرات الذهب / ٣ : ٢١١.

(٤) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠.

(٥) المنتظم / ٨ : ٣٤.

(٦) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧١.

وراجع : المنتظم / ٨ : ٣٤ / البداية / ١٢ : ٢٤ ، والذهبي / التذكرة / ١٠٨٤.

الفصل الثالث

شخصية المؤلف

- أولاً : طلبه للعلم.
- ثانياً : شيوخه وتلاميذه.
- ثالثاً : ثقافته ومؤلفاته.
- رابعاً : مكانته العلمية.
- خامساً : عقيدته ومذهبه.

أولاً : طلبه للعلم :

لم تذكر المراجع عن مرحلة الطلب التي عاشها الحافظ اللالكائي رحمه الله شيئاً ولكنها أشارت إلى أنه سمع العلم في موطنين :

الأول : «الري». قال الخطيب البغدادي : (وكان قد سمع بالري من جعفر بن عبد الله الفناكي وعلي بن محمد بن عمران القصصار و...الخ).

والثاني : «بغداد» قال البغدادي : (قدم بغداد فاستوطنها ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفرايني وسمع عيسى بن علي...الخ)^(١).

فهو رحمه الله قد سمع الحديث في «الري» قبل قدومه إلى «بغداد» ثم لما قدم إليها درس الفقه وسمع الحديث كذلك.

ويتبين لنا من ذلك أنه عندما قدم إلى بغداد كان لا يزال في مرحلة الطلب.

ثانياً : شيوخه وتلاميذه :

أ - شيوخه :

يتبين لنا من أسانيد الآثار المذكورة في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه أن المؤلف رحمه الله قد روى عن عشرات العلماء إذ أن عدد الأشخاص الذين روى عنهم به يقارب مائة وثمانين شخصاً ولا شك

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠.

أن هذا عدد كبير يدل على كثرة شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم.

وقد أشار العلماء الذين ترجموا حياة المؤلف رحمه الله إلى كثرة شيوخه الذين سمع منهم.

فقال الخطيب : (سمع عيسى بن علي بن عيسى الوزير، وأبا طاهر المخلص وأبا الحسن الجندي وطبقتهم من بعدهم)^(١). وقال ابن الجوزي : (سمع عيسى بن علي و خلقاً كثيراً)^(٢).

وسنورد هنا عشرة من شيوخه :

١ - أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفرايني إمام مذهب الشافعي في عصره ذكر في ترجمته أنه (انتهت إليه رئاسة الدين وأنه اتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم) توفي سنة ٤٠٦ هـ^(٣).

٢ - إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ مصنف كتاب الأطراف وأحد من برز في هذا العلم توفي سنة ٤٠١ هـ^(٤).

٣ - الحسن بن عثمان - روى عنه ما يقارب مائة أثر.

ولعله أبو محمود العطار أحد علماء الحديث ببغداد. قال

(١) المرجع السابق.

(٢) المنتظم / ٨ : ٣٤ /.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٦١-٧٤ /.

(٤) تاريخ بغداد / ١٧٢-١٧٣ / والتذكرة / ١٠٦٨-١٠٦٩ /.

الخطيب البغدادي : (وكان ثقة صالحاً ديناً) توفي سنة ٤٠٥ هـ^(١).

٤ - محمد بن عبد الرحمن العباسي المخلص - روى عنه في أكثر من تسعين موضعاً، وقال فيه الخطيب : (شيخ صالح ثقة)^(٢).

٥ - عيسى بن علي بن عيسى الوزير، روى عنه في أكثر من ستين موضعاً، قال ابن الجوزي : (وكان ثبت السماع صحيح الكتاب وأملى الحديث وكان عارفاً بالمنطق فرموه بشيء من مذهب الفلاسفة) وقد توفي سنة ٣٩١ هـ^(٣).

٦ - عبيد الله بن محمد بن أحمد أبو أحمد الفرضي كان أحد علماء بغداد في وقته قال الكرخي : (وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرياسة من علم وقرآن واسناد) توفي سنة ٤٠٦ هـ.

٧ - محمد بن الحسن الفارسي روى عنه في أكثر من خمسة وخمسين موضعاً وهو (أحد أئمة الشافعية في عصره وكان مقدماً في الأدب ومعاني القرآن والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل) توفي سنة ٣٨٦ هـ^(٤).

٨ - عبد الرحمن بن عمر أبو الحسين المعدل روى عنه في أكثر من عشرين موضعاً وكان ثقة في الحديث توفي سنة ٣٩٦ هـ وقيل ٣٩٧ هـ^(٥).

(١) تاريخ بغداد / ٧ : ٣٦٢.

(٢) تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢٢-٣٢٣ / المنتظم / ٧ : ٢٢٥.

(٣) المنتظم / ٧ : ٢١٨ / وتاريخ بغداد / ١١ : ١٧٩.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٣٦-١٣٨.

(٥) تاريخ بغداد / ١٠ : ٣٠١.

٩ - عبد الله بن مسلم بن يحيى روى عنه في أكثر من خمسة عشر موضعاً، ذكر الخطيب أن اللالكائي حدثه عنه وكان من ثقات المحدثين توفي سنة ٣٩٧هـ^(١).

١٠ - محمد بن علي بن النضر روى عنه في خمسة عشر موضعاً تقريباً وقد ذكر الخطيب أن اللالكائي سمع منه وكان ثقة مأموناً توفي سنة ٣٩٦هـ^(٢).

ب - تلاميذه :

ذكرنا فيما تقدم شيوخه الذين روى عنهم وأما التلاميذ الذين أخذوا عنه فلم نعرف منهم إلا القليل ونكتفي هنا بذكر أربعة منهم :

١ - أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، وهو العالم البغدادي المشهور صاحب الموسوعة التاريخية العظيمة : «تاريخ بغداد» والتي بلغت أربعة عشر مجلداً وله من العلم والفضل ما شهد به العلماء يقول تلميذه ابن ماكولا : (كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفننا في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغريبه) ...

توفي سنة ٤٦٣هـ^(٣).

وقد ذكر الخطيب شيخه اللالكائي في تاريخ بغداد في (٧٥) موضعاً كما ذكره الدكتور أكرم ضياء العمري^(٤).

(١) تاريخ بغداد / ١٠ : ١٧١.

(٢) تاريخ بغداد / ٣ : ٩٢.

(٣) المنتظم / ٨ : ٢٦٥.

(٤) موارد الخطيب البغدادي / ٤٦٠-٤٦١.

٢ - أبو الحسن علي بن الحسين العكبري المعروف بـ «ابن جدا»
قال أبو يعلى : (وكان شيخاً صالحاً ديناً كثيراً الصلاة حسن التلاوة
للقرآن وكان ذا لسان وفصاحة في المجالس والمحافل).

توفي سنة ٤٦٨ هـ^(١).

٣ - أبو بكر : محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي -
ابن المؤلف - وهو ممن روى عن أبيه كما ذكره الصفدي^(٢) وغيره
وتقدم قول ابن الصلاح فيه أنه : (صدوق مأمون)^(٣).

٤ - أحمد بن علي بن زكريا الطريثي شيخ الصوفية بخراسان
قال ابن السمعاني : (شيخ له قدم في التصوف رأى المشايخ
وحدثهم)^(٤) وقال ابن السبكي : (سمع أباه وأبا القاسم اللالكائي
الحافظ)^(٥).

كانت ولادته سنة ٤١٢ هـ أي قبل وفاة اللالكائي بسبع سنوات
تقريباً وتوفي سنة ٤٩٧ هـ^(٦).

(١) طبقات الحنابلة / ٢ : ٢٣٤-٢٣٥.

(٢) الوافي بالوفيات / ٥ : ١٥١.

(٣) تقدم في ذكر أبناء المؤلف .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٣٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق والمنظم / ٩ : ١٣٨-١٣٩.

تنبيه :

رواية الصغير من المسائل التي بحثت في كتب مصطلح الحديث وقد أجاز العلماء
رواية الطفل الذي يكون عمره خمس سنوات فما فوق عند التحمل يقول ابن
الصلاح : (التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين)
وراجع كتابه : علوم الحديث - المعروف بمقدمة ابن الصلاح - / ١١٦-١١٨.

ثالثاً : ثقافته ومؤلفاته :

الحافظ اللالكائي رحمه الله يجمع بين الحديث والفقه إلا أن شهرته بالحديث أكثر ولهذا يسمى بالحافظ.

ولعل ذلك يرجع إلى أن دراسته للفقه لم تكن إلا بعد قدومه إلى بغداد حيث درس الفقه على أبي حامد الاسفرايني وأما قبل ذلك فكانت عنايته بالحديث فقط.

قال ابن كثير : (عني بالحديث فصنف فيه أشياء كثيرة)^(١) وقال ابن الأثير : (سمع الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد)^(٢) فهو إذن عني بالحديث وصنف فيه الكثير.

وما تركه اللالكائي من المصنفات يرجح ذلك المعنى ويقويه.

فقد ذكرت المراجع التاريخية سبعة من مؤلفاته غالبها يدور حول الحديث كما يظهر ذلك من أسمائها.

وهذه هي أسماؤها وأماكن وجودها :

١ - كرامات أولياء الله :

وهو عبارة عن رسالة صغيرة تقدر بـ «٨٥» صفحة ملحقة بكتاب «شرح اصول اعتقاد السنة» بمكتبة ليبزج الألمانية .

ذكرها بروكلمان وذكر أنها موجودة في : (ليبزج ٢، ٣١٨).

(١) البداية / ١٢ : ٢٤ / .

(٢) الكامل / ٩ : ٣٦٤ / .

وذكرها سزكين وذكر أنها موجودة في (ليبزج ٢١٨/٢. من ورقة ٢٨٦-٣٢٨-٥٨٨هـ) وفي : تشستريتي ١/٤٦٤٤ (قطعة : من ورقة ٥-١) في القرن الثمن الهجري^(١).

وقد تيسر بفضل الله عز وجل الحصول عليها وتحقيقها وطبعها ونشرها وهي تعتبر مكملة لهذا الكتاب العظيم.

٢ - أسماء رجال الصحيحين :

قال الخطيب : (وصنف كتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين)^(٢).

وذكره الزركلي^(٣) ولكنه لم يذكر عنه شيئاً ولكن العلماء قد عرفوه واستفادوا منه من غير تصريح باسمه وذلك يعرف من ذكرهم لقول اللالكائي في الرواة - وخاصة رواة الصحيحين - .

ومن ذلك ما جاء عن الذهبي مثلاً :

قال في ترجمة «عبدالله بن صالح العجلي» :

(روى البخاري في تفسير سورة الفتح في : ﴿إنا أرسلناك شاهداً﴾ . فقال : حدثنا عبدالله، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة.

فقال : الوليد بن بكرو الكلاباذي واللالكائي : عبد الله هو :

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / وراجع كتاب تاريخ الأدب العربي / ٣ : ٣٠٦ / والاعلام / ٩ : ٥٧ .

(٢) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ .

(٣) الاعلام / ٩ : ٥٧ .

وقد حرف اسم هذا الكتاب في معجم المؤلفين فقال :
(كتاب رجال الصحابة).

ابن صالح العجلي^(١).

وأما ابن حجر رحمه الله فيكاد يصرح باسم الكتاب مما يدل على أنه قد رآه ونقل منه.

ومن ذلك ما قاله في ترجمة «عطاء بن أبي مسلم» قال : (ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له شيئاً : أن الدار قطني والحياني والحاكم واللالكائي والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله)^(٢).

وقال في ترجمة : «أحمد بن جعفر المقرئ» : (وقال اللالكائي يكنى أبا أحمد)^(٣) وهذا من رجال مسلم.

وقال في ترجمة : «إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني» : (وكناه اللالكائي : أبا يحيى)^(٤) وهو من رجال الصحيحين. وقد استفاد منه في عدة مواضع أخرى^(٥).

ولعل هذه النصوص تؤكد وجود هذا الكتاب إلى عصر ابن حجر وذلك في القرن التاسع.

٣ - فوائده في اختيار أبي القاسم :

ذكره سزكين ، وذكر أنه في : (الظاهرية - ٣ - مجمع ١٠ «من ١٦٤ - ١٧٣ ب في القرن السادس الهجري» والقاهرة : دار الكتب -

(١) الميزان / ٢ : ٤٤٥-٤٤٦.

(٢) التهذيب / ٧ : ٢١٥.

(٣) التهذيب / ١ : ٢١.

(٤) التهذيب ١ ؟ : ٢٣٩-٢٤٠.

(٥) راجع التهذيب / ١ : ٣١١ و ٢ : ٢٠١ ، ٢٤١ و ٣ : ١٥٦ ، ٢٣٧ وغيرها منه فقد كثره كثيراً.

حديث : ١٥٥٨» من ص ٢٢٠-٢٣٣ في القرن الثامن»^(١).

وقال في مكان آخر : (جزء في فوائد أبي القاسم الخرقى رقم ١١ رقم ٢ من فصل الحنابلة / الظاهرية ١/٨٧).

وفي قوله هذا الأخير بيان للمقصود بأبي القاسم وأنه : «الخرقى» المتوفى سنة ٣٣٤هـ من فقهاء الحنابلة وله مختصر في الفقه الحنبلي^(٢) فلعل اللالكائي رحمه الله علق بعض الفوائد على ذلك الكتاب.

٤ - مجالس :

في الظاهرية - مجموع ٦٣ / قسم ٢ من ١٢٠ أ - ١٢٤ أ / في القرن السابع^(٣).

٥ - السنن :

ذكر الخطيب البغدادي أن للحافظ اللالكائي كتابين هما : «السنن» و «شرح السنة»^(٤) ولعله رحمه الله أراد بـ «شرح السنة» الكتاب - الآتي - المؤلف في العقيدة وبالثاني المذكور آنفاً.

وهذا الكتاب قد ذكره الكتاني ضمن كتب السنة المؤلفة على الأبواب الفقهية حيث قال : (ومنها كتب تعرف بالسنن وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الايمان والطهارة

(١) تاريخ التراث العربي / ١ : ٥٥٦ و ٢ : ١٩٤.

(٢) تاريخ بغداد / ١١ : ٢٣٤ / طبقات الحنابلة / ٢ : ٧٥.

(٣) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤.

(٤) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / راجع كشف الظنون / ١٠٤٠-١٠٤١، ١٤٢-١٤٢٦ / والإعلام / ٩ : ٥٧.

والصلاة والزكاة إلى آخرها وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى سنة ويسمى : حديثاً. ومن كتب السنن ... - ثم عد جملة من الكتب ثم قال : وسنن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي)....^(١).

فعلى هذا يكون الكتاب ككتب السنن الأربعة وغيرها.

ويسميه معجم المؤلفين : «مذاهب أهل السنة»^(٢).

٦ - شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

وهذا هو الكتاب الذي بين أيدينا وقد اضطربت في اسمه المراجع التي ذكرته أو استشهدت بشيء منه - وسيأتي بيان ذلك في وصف نسخ المخطوطة - إن شاء الله تعالى.

ولهذا الكتاب مختصر مخطوط بعنوان : «كاشف الغمة» لمؤلف مجهول عمد مؤلفه فيه إلى حذف أسانيد الكتاب وإبقاء المتن فقط - وسيأتي كذلك في مبحث وصف نسخ المخطوطة - إن شاء الله تعالى.

٧ - شرح كتاب عمر بن الخطاب :

وهو كتاب يشرح «كتاب عمر بن الخطاب» الذي بعثه إلى نصارى الشام بعد المصالحة وقد ذكره ابن القيم ونقل منه^(٣).

(١) الرسالة المستطرفة / ٢٥-٢٩.

(٢) ١٣ : ١٣٦.

(٣) كتاب أحكام أهل الذمة / ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤.

رابعاً : مكانته العلمية :

رغم ما يكتنف الجزء الأكبر من حياة الحافظ اللالكائي رحمه الله من الغموض وعدم إحاطة الكتب التاريخية بحياته إلا أن هناك من الدلائل والعلامات المتناثرة في بطون الكتب ما يدل على حفظه وإتقانه وعلو شأنه وخاصة في الحديث وعلومه.

وقد شهد العلماء له بذلك ووصفوه تارة بالحفظ والاتقان وتارة بالفهم الافادة ونحو ذلك.

ومن تلك الشهادات ما ذكره أحد تلاميذه الذين أخذوا العلم على يديه وهو العالم الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه حيث قال :
(كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ)^(١).

وقال الحافظ الذهبي : (مفيد بغداد في وقته)^(٢)، وقال ابن كثير :
(كان يفهم ويحفظ وعني بالحديث)^(٣).

فهو إذن رحمه الله يتمتع بالحفظ والفهم معاً وتلك ميزة كبيرة قلّ من يجمع بينهما من العلماء ولعل هذه الصفة التي كان يتمتع بها هي التي يسرت له الجمع بين الحديث والفقه حيث أنه كان محدثاً وفقهاً في آن واحد.

قال الخطيب : (ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفراييني)^(٤) وقال ابن الأثير : (سمع الحديث وتفقه على

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢ .

(٣) البداية / ١٢ : ٢٤ .

(٤) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ .

أبي حامد^(١) وقال الذهبي : (وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب)^(٢).

وقال ابن كثير : (وعني بالحديث).

فهو رحمه الله قد جمع بين الحديث والفقه بل وبرع في المذهب الشافعي كما ذكر الذهبي وله كتاب في الفقه على منهج المحدثين كما سبق في مؤلفاته والذي ذكره بعضهم باسم : (شرح السنة)، وبعضهم بـ (السنن).

وقد أورد المؤرخون المعاصرون للتراث العربي الاسلامي اللالكائي في قائمة الفقهاء الشافعية واعتبروه من فقهاءها. وأما الدلائل التي تدل على حفظه ومعرفته بالحديث وأسانيده فمنها ما يأتي :

١ - ذكر الخطيب البغدادي عن البرقاني أنه قال :

(جاءني هبة الله الطبري يوماً نصف النهار فقال لي : ذكر أبو مسعود الدمشقي في تعليقه : أن مسلماً أخرج في الصحيح حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : «اية المنافق ثلاث»... من طريق إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة فأريد أن تخرجه لي من كتابك؟.

قال البرقاني : فنظرت في صحيفتي فرأيت مكان الحديث مبيضاً فقلت له : ليس الحديث عندي.

(١) الكامل / ٩ : ٣٦٤.

(٢) سير اعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢.

فقال هبة الله : قد غلط أبو مسعود في ترجمته وإنما هذا الحديث عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة - وأبو سهيل : هو نافع بن مالك.

قال البرقاني : فنظرت فإذا الأمر على ما قال^(١).

فهبة الله تنبه للغلط في الاسم رغم خفائه إذا أن أبا مسعود رواه عن : «سهيل» والصحيح أنه عن : «أبي سهيل». وقد رجعت إلى صحيح مسلم فوجدته كما ذكر رحمه الله^(٢).

٢ - وقال الخطيب في ترجمة «محمد بن إسماعيل المكتب».

(وكان يذكر أنه سمع من موسى بن نصر المقانعي صاحب جرير سنة ثلاث وسبعين ومائتين فذكرت ذلك لأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري الحافظ .

فقال: موسى بن نصر: شيخ قديم حدث عنه كبار الرازيين. وأنكر أن يكون محمد بن إسماعيل أدركه وكذبه في روايته عنه)^(٣).

فالخطيب هنا شك في سماع محمد بن إسماعيل المكتب من المقانعي فسأل شيخه اللالكائي فأجابه على الفور بما يريد.

٣ - وذكر الخطيب في ترجمة «محمد بن الحسين الخفاف» أنه روى عنه أشياء فأراد أن يتأكد من درجتها فقال : (وكنت عرضت بعضها على هبة الله بن الحسن الطبري فخرق كتابي بها وجعل يعجب

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠-٧١/.

(٢) صحيح مسلم / ح : ٥٩/.

(٣) تاريخ بغداد / ٢ : ٥٢-٥٣/.

مني كيف أسمع منه^(١).

٤ - وأورد الذهبي في الميزان عن الكتاني أنه قال : (اجتمعت بأبي القاسم اللالكائي فسألته عن أبي علي الاهوازي.

فقال : لو سلم من الروايات في القراءات)^(٢).

فالكتاني سأله عن أحد رواة الأحاديث فأجابه على الفور بأنه لا بأس به لو لم يرو روايات غير مستقيمة في القراءات - أي قراءات القرآن -.

وأبو علي الاهوازي هذا كان مقرئ الشام في وقته وعيب عليه كثرة القراءات التي يرويها - وراجع ميزان الاعتدال - .

هذا ما يتعلق بحفظه وإتقانه وكتابته الذي نقوم بتحقيقه خير شاهد على مكانته العلمية فقد اشتمل على مئات الآثار المسندة وقل أن يورد قولاً لأحد العلماء إلا ويذكره بسنده إلى ذلك العالم وعندما ساق أسماء جماعة من العلماء ممن يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يذكر عقائدهم قال: (ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت الوفاً كثيرة لكنني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار)....

ولا شك أن هذا قول يدل على سعة إطلاعه وقوة حفظه.

ورغم ما يتمتع به الحافظ اللالكائي رحمه الله من الحفظ وسعة الاطلاع إلا أنه كغيره من العلماء معرض للخطأ والوهم في بعض ما يقوله أو يرويّه أو يجتهد فيه وتلك صفات البشر لا يستطيعون الفكاك عنها أو التخلص منها مهما عظم مكانهم أو ارتفع شأنهم.

(١) ذكره الذهبي في ترجمة الاهوازي في / الميزان / ١ : ٥١٢ /.

(٢) تاريخ بغداد / ٢ : ٢٥٠ /.

وقد يكون لتلك الأخطاء التي تظهر للناس في صورة أخطاء - قد يكون لها عند صاحبها مبرراتها وملابساتها بحيث لو أظهرها لتبين للناس مراده منها ولكن الأحكام إنما هي على الظاهر .
وفيما يلي نذكر بعض المآخذ التي أخذها العلماء على الحافظ اللالكائي وهي أمران :

أ - شيء من التدليس :

ورد في كتاب : «سؤالات الحافظ السلفي» أن خميس الحوزي^(١) سأل السلفي^(٢) عن ابن خزفة^(٣) ؟.

فقال : هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن الحسن بن خزفة الصيدلاني - ثم ذكر أنه كان مداخلًا لفخر الملك ومعه كالنديم). ثم قال : (وأبو القاسم اللالكائي يدلس به فيقول : حدثنا علي بن محمد النديم بواسط حدثنا عنه جماعة)^(٤).

ولم أجد هذا الإسم في الأجزاء الأربعة الأولى من المخطوطة ولعل تدليسه ذلك كان في كتاب آخر. والله أعلم^(٥).

ثم إن تدليس اللالكائي هذا - إن صح عنه - لا يضيره وذلك لأن ابن خزفة كما ذكره السلفي عنه أنه : (كان مكثراً صدوقاً) ولعل

(١) المتوفى سنة ٥١٠ هـ / تذكرة الحفاظ / ١٢٦٢ / وطبقات الشافعية للسبكي / ٤ : ٢٣٠ .

(٢) السلفي : راجع سند المخطوطة المحققة .

(٣) المتوفى سنة ٤٠٩ هـ راجع / التذكرة / ١٠٤٩ .

(٤) ص ٢٣ من الكتاب المذكور .

(٥) ثم وجدت موضعاً واحداً في النصف الثاني من الكتاب . انظر ص ١٥ من مقدمة الطبعة الثالثة .

السبب في تدليسه : منادته لفخر الملك الوزير^(١). والعلماء لا يليق
بهم منادمة أصحاب الرياسات إذ أن ذلك يؤدي إلى الموافقة لهم أو
السكوت عن منكراتهم.

ولكن فخر الملك هذا قال عنه ابن الجوزي : (كان كثير الصلاة
والصلوات يجري على الفقهاء ما بين بغداد وشيراز).

إذن ليس على ابن خزفة ضير من منادته لمن كان هذا حاله
والذين لا يعرفونه ربما لا يرضون برواية ابن خزفة النديم له فاللالكائي
إذن يعلم أن تلك المنادمة غير ضارة فلا بأس بالتدليس به.

ولم أجد من يطعن على اللالكائي بالتدليس غير السلفي رحمه
الله ولم يذكر لتدليسه غير هذا المثال. والله أعلم.

ب - أوهام قليلة :

وقد ذكر عنه الذهبي وابن حجر بعض الأوهام اليسيرة منها :

١ - قول الذهبي في ترجمة : «أسامة بن حفص» قال :

(وقال اللالكائي : مجهول.

قلت : روى عنه أربعة)^(٢).

ولم يذكر من هم الأربعة؟ ولكنه ذكرهم ابن حجر^(٣).

(١) هو محمد بن علي أبو غالب الوزير لبهاء الدولة بن عضد الدولة وقد كان أعظم
وزراء البويهيين بعد ابن العميد وابن عباد قتل سنة ٤٠٧ هـ. راجع / المنتظم / ٧ :
٢٨٦-٢٨٧ / والنجوم الزاهرة / ٤ : ٢٤٢ /.

(٢) الميزان / ١ : ١٧٤ /.

(٣) في التهذيب / ١ : ٢٠٦-٢٠٧ /.

٢ - وذكر ابن حجر كذلك عن اللالكائي أنه أنكر وجود أسامة المذكور في كتاب التاريخ للبخاري مع أنه فيه قال ابن حجر : (قال اللالكائي : ولم يذكره البخاري في التاريخ.

قلت : كذا قال اللالكائي وقد ذكره البخاري في تاريخه في آخر باب من إسمه : أسامة.....الخ)^(١) وهو كما قال.

ولعل اللالكائي رحمه الله بحث عنه في أول باب من إسمه : «أسامة بن حفص» فلما لم يجده نفى وجوده فيه مع أن البخاري لم يضعه في مظانه وإنما وضعه في آخر الباب فلما جاء ابن حجر رحمه الله عرف ذلك.

٣ - وقال الذهبي في ترجمة : «حريز بن عثمان الرحبي» : (وذكر اللالكائي أن مسلماً روى له. وذلك وهم منه)^(٢).

٤ - وقال الخطيب : (وسمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول : روى عباد بن موسى الختلي عن سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس، وهذا وهم منه : إنما روى عنهما عباد بن موسى أبو عقبة الأزرق الذي ذكرناه قبل عباد بن موسى الختلي)^(٣).

ورجعت إلى «التهذيب» فوجدت ابن حجر رحمه الله أورد هذين الاستدراكين وأقرهما^(٤).

(١) التهذيب / ١ : ٢٠٦-٢٠٧.

(٢) التهذيب / ٢ : ٢٤١.

(٣) تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٧.

(٤) تهذيب التهذيب / ٢ : ٢٤٠، ١٠٧ : ٥ ولكن الطابع أخطأ في إسم «اللاكائي» في موضع الأخير منهما فقال : «الكلاباذي».

وهذه الأخطاء العلمية التي استدرکها العلماء على الحافظ
اللالکائي وإن كان ظاهرها النقد له رحمه الله فإنها في حقيقتها تؤكد
إهتمام العلماء بعلومه والإستفادة منها.

ورغم ما تقدم من مكانة المؤلف رحمه الله من حفظه وسعة
إطلاعه وفقهه وفهمه وعناية العلماء بأثاره وتصحيحها وبيان ما وقع
فيها من الأخطاء إلا أنه رحمه الله لم يكن من الشهرة والظهور ما كان
لغيره من العلماء الآخرين.

ولعل السبب في ذلك أنه لم يعمر طويلاً فيعرفه طلبة العلم
فيقبلون على مجالسه، يقول تلميذه الخطيب البغدادي : (وعاجلته
المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث)^(١) وقال ابن الجوزي :
(وأدرکته المنية قبل أن ينتشر عنه شيء)^(٢) وقال ابن كثير : (ولكن
عاجلته المنية قبل أن تشتهر كتبه)^(٣).

خامساً : عقيدته ومذهبه :

تبين عقيدة المؤلف رحمه الله من كتابه هذا الذي نقوم بتحقيقه
فهو سلفي المذهب على طريقة أهل الحديث.

ففي المقدمة يمدح أهل الحديث بقوله : (فهؤلاء الذين تعهدت
بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم السنة...الخ) ثم قال : (ثم أنه لم يزل
في كل عصر من الأعصار أتباع من سلف أو عالم من خلف قائم لله
بحقه وناصح لدينه يصرف همته إلى جمع «إعتقاد أهل الحديث»

(١) تاريخ بغداد/.

(٢) المنتظم / ٨ : ٣٤/.

(٣) البداية/ ١٢ : ٢٤/.

إلى أن قال : وقد تكررت مسألة أهل العلم إياي عوداً وبدءاً في شرح
«اعتقاد مذاهب أهل الحديث».. فأجبتهم إلى مسألتهم^(١)..

٤ - ثم يتضح ذلك من موضوعات الكتاب وعناوينه.

وأما مذهبه : فهو على منهج المحدثين إلا أن تفقّحه كان على
المذهب الشافعي كما تقدم من قول الخطيب حيث قال : (درس فقه
الشافعي على الاسفراييني).

وقول ابن الجوزي : (درس الفقه على مذهب الشافعي)، وقول
الذهبي : (وتفقّه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب).

ولهذا فقد ذكره سزكين وبروكلمان في فقهاء الشافعية وأما
«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي فلم تذكره مطلقاً، والله أعلم.



(١) ص / ١٦، ١٩.

الباب الثاني

التعريف بالكتاب والمخطوطة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب.

الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة.

الفصل الأول

التعريف بالكتاب

- أولاً : اسم الكتاب.
- ثانياً : موضوعه.
- ثالثاً : سبب التأليف.
- رابعاً : أجزاء الكتاب.
- خامساً : تاريخ التأليف.
- سادساً : توثيق الكتاب.
- سابعاً : منهج المؤلف في هذا الكتاب.
- ثامناً : قيمته العلمية.
- تاسعاً : المآخذ على الكتاب.

أولاً : اسم الكتاب :

اختلفت المراجع التي ذكرت هذا الكتاب أو استشهدت بشيء منه في اسمه إلى ثمانية أسماء هي :

١ - السنة : ذكره الحافظ المقدسي^(١) وابن تيمية^(٢) وابن كثير^(٣) والسيوطي^(٤) وابن حجر^(٥) ومرعي بن يوسف الحنبلي^(٦).

٢ - شرح السنة :

وذكره الخطيب^(٧) وابن العماد^(٨) والزركلي^(٩) وذكر الأخير أنه : «مجلدان» ولم يصرح غيره بعدد المجلدات.

وهذا الاسم موجود في سماعات الأصل في الصفحة الأولى منه.

٣ - شرح اعتقاد أهل السنة :

ذكره الذهبي^(١٠).

(١) في عقيدته / ٤٢.

(٢) الفتاوى / ٥ : ٢٤.

(٣) البداية والنهاية / ١٢ : ٢٤.

(٤) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / ٤١، ٤٤، ٤٦.

(٥) فتح الباري / ١ : ٤٧.

(٦) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / ٤ / مخطوط.

(٧) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠.

(٨) شذرات الذهب / ٣ : ٢١١.

(٩) الاعلام / ٩ : ٥٧.

(١٠) العلو للعلي الغفار / ١٧٧.

٤ - أصول السنة :

ذكره ابن تيمية^(١).

٥ - شرح حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

ذكره أبوشامة^(٢) وفهارس ليبزج^(٣).

٦ - حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

ذكره بروكلمان^(٤).

٧ - السنن :

ذكره المقدسي^(٥) وابن تيمية^(٦).

وهذان الأخيران يسميانه مرة «السنة» ومرة «السنن»، ويذكره ابن تيمية مرة أخرى بـ «أصول السنة» ولعلهما يذكرانه بالوصف أو بالمادة التي يتضمنها الكتاب. وهذا الاسم موجود في السماع آخر الأصل.

٨ - شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

ذكره بروكلمان^(٧) وعمر رضا كحالة^(٨)، وفهرس الظاهرية^(٩).

(١) الحموية الكبرى - ضمن الرسائل الكبرى - ١ : ٤٤٦ / والفرقان - كذلك - ١ : ٣٧ /.

(٢) الباعث على إنكار الحوادث / ١٠ - ١١ /.

(٣) ص ٩٤.

(٤) تاريخ الأدب العربي / ٣ / ٣٠٦ /.

(٥) في عقيدته - ضمن المجموعة السعودية - / ٣٤ /.

(٦) الفتاوى / ٦ : ٥٢، ٥٣ /.

(٧) تاريخ الأدب العربي / ٣ : ٣٠٦ /.

(٨) معجم المؤلفين / ١٣ : ١٣٦ /.

(٩) ص / ٨٥ /.

وهذا الاسم هو الموجود على نفس الكتاب في المخطوطتين :
الظاهرية والهندية.

وهو الاسم الذي ترجح لنا أنه اسم الكتاب لوجوده على غلاف
النسختين الموجودتين : الظاهرية والهندية.

وأما بقية الأسماء الأخرى فهي مذكورة في الفهارس أو في
كلام العلماء الناقلين من المخطوطة وفيها شيء من التساهل والاختصار.
وأما مؤلف الكتاب فلم يجعل له عنواناً وإنما ذكر في المقدمة
موضوع الكتاب فقال : (وقد كان تكررت مسألة أهل العلم إياي
عوداً وبدء في : «شرح اعتقاد مذاهب؟؟ أهل الحديث»).

وذكر أنه صنفه على : «سبيل أهل السنة والجماعة».

ثانياً : موضوع الكتاب :

الكتاب يبحث في المسائل الاعتقادية على منهج أهل الحديث
ومذهبهم وهو ما عرف بـ «مذهب أهل السنة والجماعة» يقول المؤلف
في مقدمته : (ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل
أهل السنة والجماعة).

وقد جعل المؤلف لكتابه مقدمة اشتملت على عدة أمور منها :

١ - بيان ما كان عليه السلف من اتباع للأثر واجتناب للبدع

والنهي عن مناظرة أهلها.

٢ - التعريض بالمنهج العقلي وذم رواده من المعتزلة وذكر جهلهم

بحديث رسول الله ﷺ.

٣ - الإشارة إلى بداية ظهور البدع وموقف العلماء والحكام من

المبتدعة.

٤ - ذكر فضل أهل الحديث ووجه تسميتهم بهذا الاسم.

٥ - ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب.

٦ - بيان منهجه وشرطه في تصنيفه.

وهذا ما يتعلق بموضوعات المقدمة.

أما موضوعات الكتاب فقد جعلها في «مجلدين» :

المجلد الأول منها :

اشتمل على الموضوعات الآتية :

١ - ذكر أسماء علماء أهل السنة والجماعة.

٢ - الحث على التمسك بالسنة واجتناب البدعة.

٣ - التوحيد وأسماء الله وصفاته.

٤ - ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في القرآن.

٥ - النهي عن التفكير في ذات الله عز وجل.

٦ - مبحث القدر..

٧ - البعثة النبوية والمعجزات.

٨ - جزء من مبحث الإيمان.

وأما المجلد الثاني :

فإنه يحتوي على الموضوعات الآتية :

١ - تكملة لمبحث الإيمان.

٢ - المرجئة.

٣ - أبواب في المعاصي والتوبة.

٤ - القبر وما فيه.

٥ - الأمور الواقعة يوم القيامة.

٦ - المخلوقات غير المرئية كالملائكة والجن.

٧ - علامات الساعة.

٨ - الفضائل...

ثالثاً : سبب التأليف :

ذكر المؤلف في المقدمة أن هناك سببين دفعاه إلى تأليف هذا الكتاب :

١ - سؤال بعض أهل العلم له أن يؤلف كتاباً في : «شرح اعتقاد أهل الحديث».

٢ - انصراف علماء زمانه عن مذهب أهل السنة والانشغال عنه بما أحدثوه من العلوم الأخرى مما أدى إلى ضياع الأصول القديمة التي أسست عليها الشريعة.

رابعاً : أجزاء الكتاب :

أجزاء الكتاب كما في السماعيات الأخيرة من الأصل «تسعة أجزاء» في مجلدين^(١) :

المجلد الأول : يشتمل على : «أربعة أجزاء» وليست متساوية ولا دقيقة في تقسيم الموضوعات.

والمجلد الثاني : يشتمل على أربعة أجزاء كذلك .

(١) ولكن تبين لي بعد الحصول على نسخة ألمانيا أن الكتاب : ثمانية أجزاء في مجلدين .

خامساً : تاريخ التأليف :

لعل هذا الكتاب هو من آخر مؤلفات اللالكائي رحمه الله إذ كتاب مثل هذا في اشتماله على هذا العدد الكبير من الأحاديث والآثار يحتاج إلى زمن ليس باليسير.

وقد ذكر المؤلف رحمه الله حادثة وقعت في آخر حياته وذكر تاريخها في كتابه هذا مما يدل على أن الكتاب قد كتب بعدها.

قال رحمه الله وهو يذكر كتاب القادر الذي أمر بقراءته على المنابر : (وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبد الصمد رحمه الله في جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة...) ^(١) وتسجيل هذا الكلام بعد الحادثة.

ثم أن الطريثي في سند رواية الكتاب قال : (حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة) مما يؤكد أن انتهاءه منه كان بعد الحادثة وقد قدمنا أن وفاة اللالكائي كانت سنة ٤١٨ هـ.

سادساً : توثيق الكتاب :

إلى جانب السند الذي رويت به المخطوطة والسماعات التي ذكرت في مقدمتها وفي نهايتها وعلى حواشي صفحاتها والتصحيحات التي علقت عليها - إلى جانب ذلك كله فإنه - لا يكاد يمر وقت من الأوقات إلا ويذكر الكتاب بعض العلماء ويستفيد منه آخرون وينقلون منه بعض النصوص للاستشهاد بها وسنحاول هنا ذكر

(١) ذكره برقم : /١٣٣٣/.

عالم أو علماء في كل قرن نقلوا من الكتاب مع ذكر بعض النصوص التي نقلوها منه.

١ - ابن الجوزي (٥٩٧هـ) :

نقل منه بدون ذكر اسمه وإنما يذكر السند ثم ينقل النص.

مثال ذلك : (أخبرنا أبو البركات سعد الله بن علي البزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي الطريثي أخبرنا هبة الله بن حسن الطبري ... ثم ساق بسنده إلى ابن عباس قال : والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكاً مني...) ^(١) - فذكره .

وقد نقل عنه سبعة نصوص أخرى كذلك ^(٢).

٢ - عبد الغني المقدسي (٦٠٠هـ) :

ذكر حديثاً مرفوعاً رواه أبو داود عن أبي الدرداء وهو : (من اشتكى منكم أو اشتكى أخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء... الخ) ثم قال : (رواه أبو القاسم الطبري في سننه) ^(٣).

وروى اثر عمرو بن دينار : «أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود» ثم قال : (رواه محمد بن جرير بن يزيد الفقيه وهبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ الطبري في كتاب السنة لهما) ^(٤).

(١) تلبس ابليس / ١٢-١٣.

(٢) تلبس ابليس / ١٧، ١٨، ١٩.

(٣) في عقيدته / ٣٣-٣٤ وتسمى : «عقيدة المقدسي».

(٤) المرجع السابق / ٤٢.

٣ - أبو محمد عبد الرحمن بن اسما عيل المعروف بأبي شامة

(٦٦٥هـ) :

روى بسنده عن طريق الطريثيثي أنه قال : (أخبرنا الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري في كتاب «شرح حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» بإسناده أن عبد الملك بن مروان سأل غضيف بن الحارث عن القصص ورفع الأيدي على المناير .. فذكره)^(١).

٤ - ابن تيمية : (٧٢٨هـ) :

ذكره ابن تيمية ونقل عنه في عشرات المواضع من كتبه ولا يكاد يخلو ذكره في كتاب من كتبه.

مثال ذلك، قال : (روى أبو القاسم اللالكائي الحافظ الطبري في كتابه المشهور في : «أصول السنة» بإسناده عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة قال : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن...) ^(٢).

٥ - ابن أبي العز الحنفي (٧٤٦هـ) :

قال : (روى اللالكائي من حديث بقية ... - ثم ساق السند إلى ابن عبيد المالكي أنه قال لابن عباس - إن رجلا قدم

(١) الباعث على إنكار البدع والحوادث / ١٠ - ١١ / .

(٢) الحموية الكبرى - ضمن الرسائل الكبرى - / ١ : ٤٤٦ / ، وراجع الفتاوى : ٥ / :

٢٤ ، ٥٠ ، ٦ : ٥٣ / والتسعينية / ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ / ، ومذاهب السلف /

١٢٨ ، ١٣٣ / .

علينا يكذب بالقدر.. الخ^(١).

٦ - الذهبي (٥٧٤٨هـ) :

قال : قال : (اللالكائي في «السنة» نا المخلص .. - ثم ساق بسنده إلى شعيب بن حرب أنه قال : قلت لسفيان الثوري حدثني بحديث في السنة ... - ثم ساق عقيدة الثوري -)^(٢).

وقال : (قال الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب : «شرح اعتقاد أهل السنة» - وهو مجلد ضخمة - : سياق ما روي في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ... - ثم ساق بقية كلامه -)^(٣).

٧ - ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) :

قال : (وأخرج أبو القاسم اللالكائي في «كتاب السنن» من طريق الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة أنها قالت : الاستواء غير مجهول ... - فذكره -)^(٤).

وذكر قول محمد بن الحسن - السابق -^(٥).

٨ - السيوطي (٩١١هـ) :

كرره كثيراً في كتابه : الدر المنثور.

(١) شرح الطحاوية / ٢٧٧ / طبعة المكتب الإسلامي.

(٢) التذكرة / ١ : ٢٠٦-٢٠٧.

(٣) العلو للعلي الغفار / ١٧٧.

(٤) فتح الباري / ١٣ : ٤٠٦.

(٥) المرجع السابق / ١٣ : ٤٠٧.

ومن ذلك قوله : (أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالكائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي ... فذكر قول أبي الحصين في معنى : ﴿لا تدركه الأبصار﴾...)^(١).

ونقل عنه في / مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / نصوصاً كثيرة.

ومن ذلك قوله : (وهذه جملة منتقاة من كتاب «السنة» للالكائي في هذا المعنى) وساق عدة آثاره في السنة^(٢).

٩ - مرعي بن يوسف الحنبلي (١٠٣٢هـ) :

قال : (وروى اللالكائي أيضاً في: «السنة» من طريق قرة بن خالد عن الحسن عن أم سلمة رضي الله عنها ... فذكر أثر الاستواء -)^(٣).

١٠ - محمد بن أحمد السفاريني (١١٨٨هـ) :

ذكره في عدة مواطن من كتابه : «لوامع الأنوار البهية».

ومنها في الاستواء حيث قال : (كما روى اللالكائي الحافظ في كتابه : «السنة» من طريق قرة بن خالد عن الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة .. فذكر قولها في الاستواء -)^(٤) المتقدم آنفاً.

هذه هي بعض النصوص التي نقلها العلماء من كتاب الحافظ

(١) ٣/ ٣٧.

(٢) ٤٤-٤٦ / وراجع ص / ٣٣، ٤١ / من ذلك الكتاب.

(٣) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / ٤ - أ / مخطوط.

(٤) ١ / ١٩٩ / وراجع / ٢ : ٢٤١، ٢٤٣.

اللالكائي الذي بين أيدينا سواء منهم من صرح باسمه كاملاً أو على سبيل التجوز وصرح بنسبته إلى مؤلفه أو من نقل منه نصوصاً ونسبها إلى المؤلف وإن لم يذكر اسم الكتاب.

سابعاً : منهج المؤلف :

ذكر المؤلف رحمه الله منهجه في مقدمة الكتاب وبين الطريقة التي سبغها في التأليف وهي :

١ - أنه لم يبدأ في تأليف هذا الكتاب حتى تصفح عامة كتب الأئمة الماضيين وعرف مذاهبهم ومناهجهم ولم يأل جهداً في تصنيفه.

٢ - أنه فصل المسائل الخلافية وبين المحدث لكل مسألة والفترة الزمنية التي أحدثت فيها.

٣ - الاستدلال على صحة مذهب أهل السنة بالقرآن الكريم.

٤ - فإن لم يجد فمن السنة.

٥ - فإن لم يجد فيهما ولا في أحدهما استشهد بقول الصحابة رضي الله عنهم.

٦ - فإن لم يجد عنهم فعن التابعين لهم بإحسان.

٧ - ثم أخبر أنه لم يسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس.

هذا هو المنهج المكتوب وهناك جانب آخر منه اتبعه المؤلف ولم يذكره وهو :

١ - أن المؤلف اهتم بالجمع فقط من غير تمحيص للأحاديث

والآثار التي أوردتها وإن كانت قد أوردت بأسانيدها فإنه لا بد من ذكر درجاتها من الصحة أو الضعف وخاصة وهو «محدث حافظ» لأنها تمس أهم جوانب الدين وهو جانب الاعتقاد.

٢ - المؤلف يعرض الاعتقاد ثم يذكر أدلته سرداً من غير تعليق أو شرح ولعل المؤلف رحمه الله معذور في ذلك لكثرة النصوص الواردة إذ لو اتبع هذا المنهج لتضخم الكتاب إلى أكبر من حجمه.

٣ - المؤلف لم يذكر المذاهب المخالفة في المسألة التي يوردها إلا في أماكن قليلة جداً كما في مسألة : «الاسم والمسمى» ونحوه.

٤ - يختم بعض المباحث برؤى ومنامات تشهد لأهل السنة والجماعة بصحة عقائدهم وتعييب على المخالفين لهم كما في نهاية مبحث القرآن والقدر.

٥ - يقدم في أول المبحث بعض الآثار بدون سند ثم يأتي بها بعد بأسانيدها.

ثامناً : قيمته العلمية :

يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب المصنفة في العقيدة عند «أهل السنة والجماعة» وقل أن نجد مصنفاً بعده لا يستفيد منه أو يشير إليه - كما رأينا ذلك من قبل في توثيق الكتاب - .

ومن المميزات التي اشتمل عليها المجلد الأول من الكتاب ما يلي :

١ - يشتمل هذا المجلد على أكثر من ألفين وخمسمائة نص ما بين حديث وأثر كلها تتحدث عن مسائل عقدية.

٢ - إنه موسوعة لأسماء علماء أهل السنة حيث يشتمل على ما يقارب ستمائة من أسماء علماء أهل السنة والجماعة.

وهذا يؤكد لنا إجماع الأمة على عقيدة أهل السنة قبل وبعد ظهور الانحرافات في الاعتقاد.

٣ - حفظ لنا عقيدة أحد عشر إماماً من علماء أهل السنة ذكر في أكثرها مواقفهم من المسائل العقدية المختلف فيها.

٤ - يعتبر الكتاب من المستخرجات حيث أن المؤلف رحمه الله سلك في إيرادهِ للآثار مسلك المحدثين إذ يورد الحديث أو الأثر بسنده إلى قائله.

فإذا كان الحديث مخرجاً في أحد كتب السنة فإنه لا يورده من طريقه بل من طريق آخر ولا يكاد يوجد في هذا الكتاب ما يخالف هذه القاعدة.

ولا شك أن ورودهِ من تلك الطريق سيؤدي إلى زيادة أو موافقة لها فائدتها الحديثية.

هذه هي بعض المميزات التي يتميز بها هذا الكتاب عن ما سبقه من مؤلفات أهل السنة في العقيدة إلى جانب مميزات أخرى لم تذكر.

تاسعاً : المآخذ على الكتاب :

لا يخلو كتاب من الكتب البشرية من صفات النقص والخطأ إذ العصمة لم يجعلها الله عز وجل إلا لأنبيائه ورسله.

وهذا الكتاب : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للحافظ اللالكائي واحد من تلك الكتب البشرية.

ومن المآخذ التي تؤخذ عليه ما يلي :

أ - ركة أسلوب المقدمة :

حيث يغلب عليها السجع المتكلف الذي لا يتضح معه المعنى في بعض الأحيان إلا بتأمل .

ب - عدم التنظيم :

لم يهتم المؤلف رحمه الله بجانب التنظيم : لا في عناوين الكتاب ولا في الموضوعات .

فالعناوين لم تنظم بحيث تشمل أبواباً وفصولاً يعرف منها بداية الباب ونهايته ومحتواه وإنما يسوق الموضوعات سوقاً تحت عنوان «سياق كذا وكذا» ولم يستعمل كلمة : «باب» إلا أربع مرات تحتها هذه السياقات المقدمة مما أدى إلى دخول بعض المباحث تحت أحد هذه الأبواب وكان من حقها أن تفصل وتوضع تحت باب آخر كما وقع ذلك في مبحث القدر مثلاً فقد جاءت بعد تقدم باب في التوحيد من غير فصل .

وحدث نفس الشيء كذلك في الأجزاء حيث أن أجزاء الكتاب لم يراع فيها ذلك الجانب .

فهذا «المجلد الأول» مكون من أربعة أجزاء ينتهي الجزء منها في مكان كان من حقه أن يتقدم أو يتأخر .

والجزء الثاني مثلاً ينتهي في آخر موضوع «رؤى في القائلين بخلق القرآن» ثم يأتي بعده : «متى حدث القول بخلق القرآن ثم» الاستواء» فكان من الأفضل أن يكون الجزء الثالث من بداية مبحث الاستواء .

ج - عدم صحة بعض الأحاديث والآثار الواردة فيه :

فإن المؤلف رحمه الله قد أخرج في كتابه عشرات الأحاديث والآثار الضعيفة والتي لا تصلح أدلة في أمور العقيدة إذ أن الأثر الضعيف لم تثبت نسبته إلى قائله فكيف يستشهد به؟ وسوف ننبه إلى ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

وإلى جانب هذه الأحاديث الضعيفة أخرج أحاديث - قليلة نادرة - بعضها موضوع كحديث قراءة الله عز وجل لسورة «طه» قبل خلق السموات والأرض مثلاً وبعضها منكر السند ... - كما سيأتي في مكانه - وإن كان المؤلف رحمه الله التزم منهج المحدثين في إيرادها بأسانيدها ولكن ذلك إن جاز في كتب المعاجم والمسانيد فإنه لا يجوز في كتب العقائد.

وإن كان هذا الكتاب في الحقيقة يعتبر من أفضل الكتب المصنفة في العقيدة وأقلها أحاديث منكرة .



الفصل الثاني

التعريف بالمخطوطة

أولاً : عدد نسخ المخطوطة

ثانياً : التعريف بالنسخ

ثالثاً : النسخة الأصل وسبب إختيارها

رابعاً : السماعات على النسخ الظاهرية

خامساً : نماذج من المخطوطتين :

- ظ - هـ - واختصر

of the model is

$$f(\mathbf{y}) = \frac{1}{2\pi} \exp\left\{-\frac{1}{2}(\mathbf{y} - \boldsymbol{\mu})^T \boldsymbol{\Sigma}^{-1}(\mathbf{y} - \boldsymbol{\mu})\right\} \quad (1)$$

where $\boldsymbol{\mu}$ is the mean vector and $\boldsymbol{\Sigma}$ is the covariance matrix.

The maximum likelihood estimates of $\boldsymbol{\mu}$ and $\boldsymbol{\Sigma}$ are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (2)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (3)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (4)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (5)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (6)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (7)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (8)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (9)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (10)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (11)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (12)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (13)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (14)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (15)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (16)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (17)$$

where $\bar{\mathbf{y}}$ is the sample mean vector.

The maximum likelihood estimates of the parameters of the multivariate normal distribution are

$$\hat{\boldsymbol{\mu}} = \bar{\mathbf{y}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \mathbf{y}_i \quad (18)$$

and

$$\hat{\boldsymbol{\Sigma}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})(\mathbf{y}_i - \bar{\mathbf{y}})^T \quad (19)$$

أولاً : عدد نسخ المخطوطة :

للمخطوطة خمس نسخ : الأولى منها كاملة وهي : مجلدان،
وبقية النسخ ناقصة لا تحتوي إلا على «المجلد الأول».

وهذه النسخ بعضها أكمل من بعض، وسنرى ذلك عند عرض
النسخ ووصف كل نسخة منها.

كما يوجد لها مختصر لا يعرف مؤلفه.

ثانياً : التعريف بالنسخ :

الأولى : بمكتبة ليبزج بألمانيا.

ذكرها فؤاد سزكين تحت رقم : ١/٣١٨، (٢٨٦-٥٨٢ هـ)^(١)
وكذلك ذكرها بروكلمان^(٢) وفهرس مكتبة الجامعة في ليبزج^(٣).

وهذه هي النسخة الوحيدة الكاملة لهذا الكتاب.

وعدد صفحاتها : (٥٧٢).

وفي كل صفحة : (٢٨) سطراً تقريباً.

وفي آخرها : كتاب كرامات الأولياء : (٨٥) صفحة.

وخطها : لا بأس به .

الثانية : بالمكتبة الظاهرية بدمشق ذكرها : فؤاد سزكين برقم :

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤.

(٢) تاريخ الأدب العربي / ٣ : ٣٠٦.

(٣) هذا الفهرس موجود بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بقسم الفهارس
باللغة الألمانية، وانظر : ص ٩٤/ منه.

١٦/١٢٤ (قسم من ٢٥٨ أ - ٢٩٧ ب - ٤٦٥ هـ) ^(١) وذكرها فهرس المكتبة الظاهرية برقم : ٣٢٥ (ق ١ - ٢٠٤) ^(٢).

وهذه النسخة قد أطلعت عليها في المكتبة وعليها رقمان هما : ٣٢٥ و ١١١٦ ، فالأول منهما موافق لفهرس المكتبة المتقدم ، والثاني رقم غير موجود في المراجع المذكورة ، وأما أرقام سزكين فلا أدري من أين أخذها.

الناسخ :

في السماعات أول المخطوطة : (وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء ثم سمعها ثم وقفها على من ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير. علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه).

وفي آخر المخطوطة : (فسمع مالكة السيد الفاضل : علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني) ثم قال : (كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصللي ثم الحنبلي عفا الله عنه ورفق به).

فالخطوطة هي من وقف الحصني وابن نفيس ^(٣) سمعها بعد وأثبت سماعه ويتبين ذلك مما يأتي في تاريخ النسخ - .

تاريخ النسخ (٦٧١ هـ) :

في آخر السماعات : (فسمع مالكة السيد الفاضل علاء الدين أبو

(١) تاريخ التراث العربي : ٢ / : ١٩٤ .

(٢) فهارس الظاهرية بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى تحت رقم / ٤٥٥١ .

(٣) وابن نفيس هذا هو شيخ الذهبي. راجع / التذكرة / ١٥٠٠ .

الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني وصحح ذلك
وثبت في مجالس آخرها منتصف صفر سنة إحدى وسبعين وستمائة
بجامع دمشق.

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود)...

فالتاريخ المثبت هو سماع الحصني واقف المخطوطة والذي يؤكد
ذلك وجود سماعات ابن نفيس هذا على هوامش المخطوطة وتاريخ
سماعه.

ففي ص (١١٠) مكتوب : بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة
إحدى وتسعين وستمائة.

وفي ص (٢٠٢) بلغ علي بن مسعود في الخامس سنة إحدى
وتسعين وستمائة.

ومقاسها : ٢٦ سم × ١٨ سم تقريباً.

وخطها : لا بأس به وبه كلمات غامضة.

وعدد صفحاتها : ٤٠٦ صفحة.

وعدد الأسطر بكل صفحة : ما بين (٢١) إلى (٢٦).

وعدد كلمات كل سطر : ما بين (١١) إلى (١٣) كلمة.

والنسخة تحتوي على المجلد الأول فقط وفيه أربعة أجزاء وفي
آخرها تقديم وتأخير بين في مكانه . .

وهذه هي النسخة التي اعتمدها في التحقيق في الأربعة الأجزاء
الأولى .

عيوب النسخ :

فيه سقط متكرر ومصحح في الحاشية.

في صفحة (٣) و (٥) و (٧) و (٨) و (١٠) و (٢١) و (٢٢) ... ولا يكاد يمر صفحتان أو ثلاث إلا وبها إصلاح من المصحح.

ويبدو أن نسخها كان من ناسخين عدة إذ أنه من أولها إلى صفحة (٤١) إستعمل رموز : ثنا ونا ثم صرح بها بعد فقال : حدثنا وأخبرنا وأنبأنا ثم رجع إلى كتابة الرموز من صفحة (١٢٦).
والخط أحياناً يحسن وأحياناً يضعف.

الثالثة : بمكتبة رضا برامبور بالهند :

ذكرها فؤاد سزكين تحت رقم : ٣٠٥/١ قسم ١٧٨^(١)
وقد أطلعت على المخطوطة وصورتها وهي برقم آخر هو : ١٥٣١.
وخطها : جميل يدل على قرب نسخها.
وعدد الأسطر في كل صفحة : ١٥ سطراً تقريباً.
وعدد كلمات كل سطر : ما بين ست إلى ثمان كلمات.
وعدد صفحاتها : ٣٥٦ صفحة.
وتاريخ نسخها : غير معروف.

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / وذكر أنه اعتمد على فهرست المكتبة نفسها تصنيف «امتياز علي عرشي» وقد قابلت هذا الأخير وهو مدير المكتبة ولم يعرف هذا الرقم وبعد البحث وجدها تحت رقم آخر هو : المذكور أعلاه في فن العقائد والكلام في المجلد الثاني من فهرس المكتبة ص ١٨٣.

وكذلك الناسخ : مجهول.

وسندها : محذوف من أولها فقد بدأت بقول المؤلف هكذا :

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله الذي أظهر الحق ... الخ.

ولكنه ذكره في الجزأين الثاني والثالث فقال : أخبرنا الشيخ

الجليل أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثشي .. الخ.

وهذه النسخة ناقص منها ما يقارب (٨٧) صفحة^(١) من صفحات الأصل.

وكذلك ناقصة من الأخير بما يقارب (١٥٠) صفحة^(٢) من صفحات الأصل وبذلك يكون مجموع الناقص = ٢٢٤ صفحة وذلك أكثر من نصف المخطوطة.

عيوب النسخ :

يبدو أن ناسخها لم يكن من أهل العلم وذلك لكثرة الأخطاء الإملائية بل وفي رسم الكلمة نفسه :

ففي صفحة : ٣ (المر) : أي (المرء).

في صفحة : ١٣ (كالموتى) : وهي (كالميت).

في صفحة : ٢٣ (فهم جملة ولعلة) والصحيح (فهم حملة وحيه).

في ص : ٣٧ (لم يزل في كل عضو من الأعضاء) والصحيح :

(١) انظر الأثر (٧٧) من هذا الكتاب.

(٢) انظر نهاية الأثر (١٠٢١) من هذا الكتاب.

(لم يزل في كل عصر من الأعصار).

وفي ص : ٣٧ (قائم) والصحيح (قائما).

وفي ص : ٥٢ (هاذين) والصحيح (هذين).

وفي ص : ٩ (لم يخلصا) والصحيح (لم يخلقا).

كما أنه توجد كلمات كثيرة بدون نقط أو عليها نقط تخرجها
عن معناها :

ففي ص (٨) وها، والصحيح : بلها.

في ص (١٦) والعاوه، والصحيح : والغباوة.

وفي ص (٣٢) على الاعواج، والصحيح : على الأعوام.

وفي ص (٧٥) يطيلهم، والصحيح : يطلبهم.

وفي ص (١٣١) والناس يختلفون، والصحيح : يحلفون.

وفي ص (١٣٥) وخب، والصحيح : وجنب.

وفي ص (١٤٤) أشد قرية، والصحيح أشد قرية.

وهذه النسخة هي التي قابلت الأصل بها ورمزت لها بـ (ه).

الرابعة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرها فهرس المكتبة^(١) تحت رقم : ٥٧٦ (٢١-٢٦٣) وهذه

النسخة أطلعت عليها ضمن الكواكب الدراري من ورقة : (٢١٥ أ)
إلى آخر ورقة (٢٦٣ ب).

(١) فهرس المكتبة الظاهرية موجود بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

وهي في ورق كبير بكل ورقة (١٥) سطراً وبكل سطر (١١) كلمة. وهي بدون سند في أولها.

الخامسة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرت في فهرس المكتبة في مجموع ١٢٤ (ق ٢٥٨-٢٩٧) وهذا الجزء السادس فقط - هكذا في الفهرس، وقد أطلعت عليها وهي كما ذكر الفهرس.

وعدد الأسطر (١٧) سطراً تقريباً وبكل سطر (١٤) كلمة تقريباً.

وخطها رديء.

السادسة : مختصر المخطوطة :

للمخطوطة مختصر بعنوان : «كاشف الغمة في إعتقاد أهل السنة».

ومختصره : مجهول.

وتوجد له عدة نسخ كما ذكر ذلك الشيخ حماد الأنصاري^(١) وأطلعت على صورة لإحدى تلك النسخ بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في (٨٢) صفحة وخطها غير جيد.

ورقمها في فهارس المكتبة : /٤٤٦/.

وذكرت «مجلة البحث العلمي» بجامعة الملك عبد العزيز أنه توجد نسخة بـ «المكتبة العلمية العامة» ببريدة بإسم : «كشف الغمة». وهي متوسطة الحجم.

(١) الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وخطها : جيد جداً.

ومقاسها : 27×8 سم^(١).

والنسخة الموجودة في جامعة أم القرى قد حذف منها كثير من المتون.

ورغم أن مؤلفها قال : (ولم أحذف منه سوى الأسانيد) إلا أنه لم يلتزم بذلك فقد حذف عشرات المتون والأسماء التي هي في حكم المتون.

وهذه بعض الآثار المحذوفة في صفحة واحدة منه :

الآثر	في المختصر	رقمه في المطبوع
١ - عن ابن عباس : النظر..	٣	١١
٢ - عن ابن عباس : والله ما أظن..	٣	١٢
٣ - عن أبي العالية... (حذف آخره)	٣	١٧
٤ - وعن الحسن : يا أهل السنة...	٣	١٩
٥ - وعن سعيد بن جبير : لا يقبل قول ...	٣	٢٠

وأما الأسماء المحذوفة فمثل ما في «سياق في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق» ص «٣٠» من المختصر فلم يذكر منها شيئاً مع أن الأصل ذكر عشرات العلماء في ذلك المبحث.

(١) ذكرتها : مجلة البحث العلمي / العدد الثاني : ٣٣٢ / بجامعة الملك عبد العزيز.

وقد قابلت الأصل بها ورمزت لها بـ (خ).

ثالثاً : النسخة الأصل وسبب اختيارها :

لم أتمكن من إحضار جميع النسخ المذكورة لأسباب متعددة .

منها : أن النسخة الكاملة توجد في دولة شيوعية هي : «المانيا الشرقية» في مدينة «ليبزك» وليس بيننا هنا في المملكة وبينها تعامل.^(١)

ومنها : نسخ المكتبة الظاهرية الأخرى لم تسمح المكتبة لي بتصويرها.

وأما النسخة الهندية فقد قمت بإحضارها مصورة ولكنها كانت ناقصة وتكثر بها الأخطاء - كما تقدم - .

ولهذا فقد كانت النسخة الظاهرية هي المؤهلة لتكون النسخة الأصل إذا انضم إلى ذلك ما يلي :

١ - أنها مسلسلّة بالسند إلى المؤلف .

٢ - أن تاريخ نسخها كان قديماً .

٣ - أنها متميزة بكثرة السماعات من العلماء .

٤ - أنها قليلة الأخطاء .

٥ - أنها تحتوي على المجلد الأول بكامله .

رابعاً : السماعات على المخطوطة الأصل (ظ) :

توجد سماعات على المخطوطة الظاهرية في أولها وآخرها والسماعات التي في أولها ص (١- أ) .

(١) وقد تم والله الحمد إحضارها وإكمال الكتاب منها ثم تصحيح كامل الكتاب عليها في طبعته الثالثة .

(سمع جميع كتاب «شرح السنة» للالكائي هذا وهو: مجلدان:
هذا الأول منهما على الشيخ المسند : نجم الدين عمرو علي بن
عبد الواحد القرشي بإجازته من الحافظ أبي طاهر السلفي بقراءة
يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي.

ومن خطه اختصره أبناء محمد بن عبد الرحمن وآخرون في
مجالس آخرها في شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة بدار
الحديث الأثرية بدمشق وأجاز لهم ما يروونه).

وعلى اللوحة الثانية (ب) عنوان المخطوطة بسندها كما يلي :
الجزء الأول من شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم
تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن
بن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله.

رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا
الطريثي عنه.

رواية الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن
حمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني عنه.

رواية شيخنا الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد القادر بن عبد
الله بن عبد الرحمن الرهاوي أبقاه الله عنه.

سماع صاحبه عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار الحاراني
نفع به.

سماع أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحاراني.

ولولده محمد بن الشيخ علوان بن علي بن جميع الحراني
بإجازته من الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي. ورواه عنه شيخنا
الإمام العالم الحافظ بقية الحفاظ أبو محمد عبد القادر بن عبيد الله
الرهاوي رحمة الله عليه بالإجازة عنه لي...

وعلى هامش اللوحة (٢ ب) ما يلي :

(وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء ثم سمعها ثم وقفها على من
ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير علي بن سالم بن
سلمان الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه وشرط أن يكون خلفه
عليها حال حياته ومقرئها بعد وفاته : بمدرسة الشيخ ضيا الدين
...والحمد لله وحده).

وعلى رأس الصفحة فوق العنوان ما يلي : (وقف علي الحصني
على جميع المسلمين تقبل الله منه).

وفي آخر صفحة من المخطوطة ما يلي :

(وجدت على أصل شيخني أبقاه الله ما هذه صورته :

سمع جميع كتاب «السنن» لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن
منصور الطبري الحافظ المعروف بـ «سنة اللالكائي» رحمه الله على
الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة جمال الحفاظ أبي طاهر
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني
رضي الله عنه بقراءة الشيخ الفقيه أبي محمد عبد العزيز بن عيسى بن
عبد الواحد بن سليم الأندلسي : الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد
القادر بن عبد الله الرهاوي نفعه الله بالعلم أبو طالب أحمد بن
عبد الله بن الحسين بن حديد وأبو مكّي بن عبد الرحمن بن

أبي سعيد بن عتيق والوزير أبو عمرو وأحمد بن محمد بن مرتين وأبو
إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب البلسي وعبد الغني بن عبد
الواحد بن علي بن سرور المقدسي. وهذا خطه.

وذلك في مجالس متفرقة أو آخرها في شعبان سنة إحدى
وسبعين وخمسمائة بثر الإسكندرية حماها الله تعالى.

والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله المصطفى محمد النبي
وسلم تسليماً وحسبنا الله نعم الوكيل.

نقله على الوجه : عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن أبي الربيع
الصفار الحراني.

(سمع من لفظي وشخصي جميع هذا الكتاب الفقيه هبة الله
الصفار... وضح له ذلك بحران في شهر رمضان من سنة أربع
وسبعين وخمس مائة.

وكتبه عبد القادر بن عبد الله الرهاوي حامداً ومصلياً على نبيه
(محمد).

(سمع جميع هذا الكتاب وهو «السنن» لأبي القاسم هبة الله
اللالكائي في مجلدين على الشيخ الصالح أبي علي علوان بن علي بن
جميع النميري الحراني بإجازته لجميع الكتاب من أبي الفتح محمد بن
عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي سماعه من أبي بكر أحمد بن
علي بن الحسين بن زكريا الطريثي بسماعه من اللالكائي سوى الجزء
الأول والثالث من أجزاء الطريثي وجادة بقراءة مالكة الشيخ الإمام
العالم الأوحى جمال الدين شرف العلماء أبي زكريا يحيى بن أبي
منصور أبي الفتح الصيرفي أيده الله تعالى وكذلك السيد الأجل العالم

فخر الدين أبو عبد الله متع به والشيخ محمود بن أبي القاسم بن
بدران الدسي وولده أبو بكر محمد وابن أخيه أبو بكر أحمد بن
محمد بن أبي القاسم وابن اخته أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عمر
النحتي ومحمد بن عبد الرحمن بن سلمان البغدادى والخط له
وصح ويين في مجالس آخرها يوم الخميس العشرين من شهر ربيع
الآخر من سنة ثلاث وأربعين وستمئة بمدرسة ابن منصور بخران
المحروسة والحمد لله).

(قرأت جميع هذه المجلدة الأولى على شيخنا الإمام العالم العامل
جمال الدين أبي زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي
الخراني سماعه فيه من شيخه بسندها المذكور.

فسمع مالكة السيد الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم
بن سليمان بن الفريابي الحصني.

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها منتصف صفر إحدى
وسبعين وستمئة بجامع دمشق.

كتبه فقير رحمة ربه : علي بن مسعود بن نفيس الموصلى ثم
الحنبلى عفا الله عنه ورفق به).



خامساً : نماذج من المخطوطتين (ظ) و (هـ) والمختصر :

و قد انتهى علاج السبع السبل بقصد الله منه

الجزء الاول من شرح اصول الاعتقاد لهذا السبيل

والجماع من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين

ومن بعدهم

تأليف الشيخ الامام العالي الحافظ أبي القاسم محمد بن الحسن بن

ابن منصور الطبري الالهي ربه الله

رواه الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطبري عن

رواه الشيخ الامام العالي الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد

ابن ابراهيم السلمي الاصبهاني عنه

رواه شيخنا الامام العالي الحافظ ابي محمد عبد القادر ابن عبد الله

ابن عبد الرحمن الرهاوي ابقاه الله عنه

سمع صاحبنا عبد العزيز بن نعيم بن عبد الله الصفاق الجراي يفتي به

سأخ لي ابي منصور ابي الفتح الصفي الجراي

و تولد محمد بن الشيخ ابراهيم بن علي بن جعفر

الجراي ما حازته مسأخ ابي الفتح محمد بن عبد الله الجراي

درة الشيخنا الامام العالي الحافظ ابي محمد عبد القادر ابن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن الرهاوي ابقاه الله عنه

سمع صاحبنا عبد العزيز بن نعيم بن عبد الله الصفاق الجراي يفتي به

سأخ لي ابي منصور ابي الفتح الصفي الجراي

و تولد محمد بن الشيخ ابراهيم بن علي بن جعفر

الجراي ما حازته مسأخ ابي الفتح محمد بن عبد الله الجراي

صورة الصفحة الأولى من الظاهرية «أ»

اذ المكنى بها السدي مومنا ولا بالحقين اذ المكنى معه الاقرار مومنا حتى يكون
 معه كالتعميم بهما المزمع لئلا يكون قد ثبت بالحق الاقرار بالدين عند مومنا
 وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع السدين على فكون هذه الاشياء اذا اجتمعت
 مومنا فلما اتوا ان الايمان من واحد وقالوا يكون بشيئين فيقول بعضهم بطله
 ٥ اشياء فيقولون هذا ليس مومنا الا بما اجتمعت عليه من هذه الاشياء او فلهذا
 اذا اجتمعوا هذه الاشياء فلهذا يشهد انه مومنا بما اجتمعت عليه من هذه الاشياء
 بالحق الاقرار بالدين على الجوارح فاما الطائفة التي رغبنا ان الغرض
 من الايمان فيقال لم ياله اذا شهد بالعبادة اذ قال لم اقبى العلم وادركه
 الاقرار بذلك انما الاقرار بالدين انما يقال ان اقراره لا اقراره بدينه
 ١٠ فذكرت هذا العلم من ذلك ان الله لم يرد من العبادة ان يخلو ولا يورث الزكوة
 فان كانت لادبهم لم يرد من العمل قبل ولا كان لادبهم لا من جميعا
 لم يرد عنهم ان يكون مومنا بدين الاخر وقد اوردنا ما اجتمعت
 اراهم لان هؤلاء قالوا عمل جميع ما امر الله ولا قرينه ان يكون مومنا
 فان تعلقوا بالافضل لم فان قالوا قرينه جمع ما امر الله به ولا عمل شيئا
 ١٥ ان يكون مومنا فان قالوا نعم قبل الله ما التوفيق يدور عنهم ان الله عز وجل اراد
 الاقرار من جميعا فان جاز ان يكون لحدوث مومنا الاقرار بالدين الاخر جاز
 ان يكون الاقرار بالدين لم يفرق مومنا الاقرار بالدين
 فان اجتمعوا فقالوا ان كل ما سلم فافترج جمع ما امر الله به التي جعل الله على اليك
 مومنا هذا الاقرار قبل الدين وعلى ذلك المسمى بالدين المسمى بدينه العلم
 ٢٠ عليه فقولهم ان جملة دينه اذ اجتمعوا ليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع
 يكون مومنا واما الاقرار بالدين على ما كان له اسم الايمان وما يقاسر هذا
 ما كفي به وسئل الله التوفيق ٥ يلو في الحمد الذي انشا الله
 قول الاقرار في الايمان

صورة الصفحة الأخيرة من الظاهرية

الجزء الأول من شرح
 أمشوك اعتقاد أهل السنة
 والجماعة من الكتاب والسنة
 مأنيه الشيخ أبو القاسم هبة الله
 الحسين بن منصور الطبري
 رحمه الله ونفعه
 المصنف
 أمير
 هبهات انتيبا ملا معروف
 وأهل الزباب الشريفة ضعيف

صورة الصفحة الأولى من الهندية «العنوان»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه وكشف عن
 سبيله وبينه ~~وهدانا~~ من شام من خلقه الى طوبى
~~بشره~~ وواجاه من ~~الضلال~~ الى حين اشفا عليها فحفظه
 وعصمه من ~~الفتنة~~ في دينه فانقذه من مهاوى
 الهلعة واقامه على سنن الهدى وثبت به
 وانه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ووفقه
 وحرس قلبه من وساوس البدعة وابعد
 واضل من اراد منهم وابعد وجعل على قلبه
 غشاوة وأهمله في عمرته ساهيا وفي ضلالته
 لاهيا ونزع من صدره الايمان وأنتزه بها الارواح
 وتبهمه في اودية الخيرة وختم على سمعه
 ولمع ليبلغ الكتاب فيه اجله ويتحقق القدر
 عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه
 وتكوينه اياه ليعلم عباد ان اليه الدافع

صورة الصفحة الأولى من «الهندية»

قال صلى الله عليه وسلم خلق الله يحيى ابن زكريا
 من شاة ميمونا وخلق فرعون في بطن امه كافرا
 قال ابو وهب وحديثي شعبة عن ابي اسحق
 عني تاجيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بمثله اخبرنا احمد ابن محمد ابن محمد الاصمعياني
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد البروزي قال
 حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا عبد
 المنان ابن هرون ينفذ قال حدثنا نصر ابن
 طريف عن قتادة عن ابي حسان الاعرج عن ناجي
 ابن كعب عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خلق يحيى ابن زكريا في بطن امه ميمونا
 من شاة ميمونا في بطن امه كافرا
 وحسن توهم وصلاح على سدا محمد والم ولهم
 يتلوه قوله تعالى اولئك الذين هموا الانفسام في
 البحر الثاني نسلهم حسن النكاح

بجملتهم سلك اليهود ما فرأى أهل ملتهم قالوا أصحاب موسى وسلك الرافضة ما سلك أهل ملتهم قالوا
 أصحاب محمد وسلك النصارى ما سلك أهل ملتهم فقالوا حولي عيسى وسلك الرافضة ما
 سلك أهل ملتهم فقالوا حولي محمد وأما الاستغفار لهم فليس لهم فليسوا مسلمين عليهم السلام
 القية لا تشبه لهم قدّم ولا تقوم لهم زلة ولا تحجب لهم كلمة دعوتهم مدحوصة وجمعهم
 ستروا كما أوقدوا نار الحرب أطفاها الله وسحق في الأرض فسادا والله لا يهدي القوم
 فجعلناهم ما صالوا عبادة ومكرهم جهلهم وإنا عني ما يجب ويرضى في دنيا ناولي الآخرة
 وإنا شئت أقدمنا على الصراط المستقيم وإنا يدخلنا بمنه جنات النعيم إنه خير منول
 « وأكرم ما مولوا وصلى الله على خير أنبيائه وآله وصحبه »
 « وما والآء وسلام على المرسلين »

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم اغفر لي ما مضى وما بقى
 وما كنت تعلمه من ظنك بي
 وما كنت تعلمه من ظنك بي

والحمد لله رب
 العالمين

الشيخ

إذا أعجزت عن ذلك فليكن منكم مثل ما يجب
 فليكن منكم مثل ما يجب

لو قلتم نعم ونعم لا غنى بكم ولا غنى بكم
 ويغفر الله لكم ما مضى وما بقى
 غفر الله لكم ما مضى وما بقى

الحمد لله رب
 العالمين
 ١٤٢٦/٢٥

صورة الصفحة الأخيرة من «اختصر»

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

ممن الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين ممن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الأول

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر

حدثنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي^(١) قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني^(٢) قال : أخبرنا شيخنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي^(٣) ببغداد حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة قال :

الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وبينه، وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه، وشرح به صدره وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها، فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فأنقذه من مهاري الهلكة، وأقامه على سنن الهدى وثبته واتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته، ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده،

(١) الرهاوي : نسبة إلى الرهاء - بضم الراء - هكذا في تذكرة الحفاظ، وأما في اللباب فبدون همز - ولد سنة (٥٣٦هـ) قال ابن نقطة : (كان عالماً ثقة مأموناً صالحاً) وقد أثنى عليه غيره. توفي عام (٦١٢هـ) بحران. راجع (تذكرة الحفاظ ١٣٨٧-١٣٨٩) و (البداية / ١٣ : ٦٩).

(٢) السلفي : بكسر السين وفتح اللام - وهو أصبهاني قال الذهبي : (وكان متقناً مثبته ديناً خيراً حافظاً ناقداً مجموع الفضائل انتهى إليه علو الاسناد) توفي (٥٧٦هـ) وراجع (اللباب / ٢ : ١٢٦) و (البداية ١٢ / ٣٠٧) و (تذكرة الحفاظ ١٢٩٨-١٣٠٤).

(٣) الطريثيثي - نسبة إلى طريثيث - بضم الطاء وفتح الراء وسكون الياء الأولى - ناحية كبيرة من نواحي نيسابور قال السبكي : (صرح السلفي في معجمه بأن الطريثيثي من الثقات الاثبات وأنه لم يقرأ عليه إلا من أصول سماعه وأنها كالشمس وضوحاً) توفي عام (٤٩٧هـ) وراجع (اللباب / ٢ : ٢٨١) و (ميزان الاعتدال / ١ : ١٢٢) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٣٩، ٤٠).

وأضل^(١) من أراد منهم وبعده وجعل على قلبه غشاوة، وأهمله في غمرته ساهياً، وفي ضلالتة لاهياً، ونزع من صدره الإيمان وابتز (منه)^(٢) الإسلام وتيهه في أودية الحيرة، وختم على سمعه وبصره ليبلغ الكتاب فيه أجله، ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له وتكوينه إياه ليعلم عباده أن إليه الدفع والمنع، وبيده الضر والنفع، من غير غرض له فيه ولا حاجة به إليه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون، إذ لم يطلع على غيبه أحداً ولا جعل السبيل إلى علمه في خلقه أبداً^(٣). لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه إليه، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضى وقدر النار عليه، فمن أراد أن يجعله لاحدى المنزلتين ألهمه إياها وجعل موارده ومصادره نحوها ومتقلبه ومنقلبه ومتصرفاته فيها وكده وجهده ونصبه عليها ليتحقق وعده المختوم وكتابه المختوم وغيبه المكتوم ﴿والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق﴾^(٤) من ربهم ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾^(٥).

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي يحيى ويميت وينشئ ويقيت ويبدئ ويعيد شهادة مقرر بعبوديته [٢] ومذعن بألوهيته ومتبرئ عن الحول والقوة إلا به.

(١) الجملة عطف على قوله : وهدى من شاء.....

(٢) في كلا النسختين (وابتزه بها السلام) وفي الأصل وضع خطين فوق الهاء والباء والهاء هكذا وابتزه بها) وكأنها إشارة إلى زيادتها وزدت (منه) ليستقيم الكلام.

(٣) هكذا في كلا النسختين.

(٤) هذه جزء من آية (١٨) من سورة الشورى.

(٥) هذه جزء من آية (٢٥٧) من سورة البقرة.

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه إلى الخلق كافة وأمره أن يدعو الناس عامة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين.

(أوجب ما على المرء) : (١)

أما بعد : فإن أوجب ما على المرء : معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله (به) عبادته من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين. وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول :

كتاب الله الحق المبين.

ثم قول رسول الله ﷺ.

وصحابه الأخيار المتقين.

ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون.

ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين.

ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون.

(ما كان عليه السلف) :

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والآثار المحفوظة المنقولة وطرائق الحق المسلوكة والدلائل اللايحة المشهورة والحجج الباهرة المنصورة التي عملت عليها :

الصحابة والتابعون :

ومن بعدهم : من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها (٢)

حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين.

(١) وضعت عناوين صغيرة بارز بين قوسين تبين موضوعات المقدمة .

(٢) في : هـ : (واعتقادها).

ثم من اقتدى بهم من الأئمة^(١) المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

(نجاة المتبعين وهلاك المعرضين):

فمن أخذ في مثل هذه المحجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة آمن في دينه^(٢) التبعة في العاجلة والآجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقي بمثلها ليتحصن بجملتها^(٣) ويستعجل بركتها ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل إن شاء الله.

ومن أعرض عنها وابتغى الحق في غيرها مما يهواه أو يروم سواها مما تعداه أخطأ في اختيار بغيته وأغواه، وسلكه سبيل الضلالة، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما^(٤) يعترض على كتاب الله وسنة رسوله بضرب الأمثال ودفعهما بأنواع المحال والحيدة عنهما بالقييل والقال مما لم ينزل الله به من سلطان [٣] ولا عرفه أهل التأويل^(٥) واللسان ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان ولا انشرح له صدر موحد عن فكر أو عيان فقد استحوذ عليه الشيطان وأحاط به الخذلان وأغواه بعصيان

(١) في : الأصل : (أئمة) وصحح من (هـ) .

(٢) في دينه . ليست في (هـ) .

(٣) في : هـ : (يجملها) .

(٤) هكذا في كلا النسختين .

(٥) أراد بقوله : (ولا عرفه أهل التأويل) أي أهل التفسير لا (التأويل) الذي سلكه المتكلمون في صفات الله عز وجل . وهنا يلمح بالتكلمين ومن هنا نحاه نحوهم . وسيدكر جملاً من عقائدهم .

الرحمن حتى كابر نفسه بالزور والبهتان.

(نتائج تحكيم العقل في أمور الشريعة) :

فهو دائب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب وفهمه المقلوب : بتقبيح القبيح من حيث وهمه أو بتحسين الحسن بظنه^(١) (أو بانتساب الظلم والسفه - من غير بصيرة - إليه أو بتعديله^(٢) تارة)^(٣) كما يخطر بباله أو بتجويره أخرى كما يوسوسه شيطانه أو بتعجيزه عن خلق أفعال عباده^(٤)، أو بأن يوجب حقوقاً لعبيده عليه^(٥) قد ألزمه إياه بحكمه لجهله بعظيم قدره وأنه تعالى لا تلزمه الحقوق (بل له الحقوق)^(٦) اللازمة والفروض الواجبة على عبيده وأنه المتفضل عليهم بكرمه وإحسانه.

ولو رد الأمور إليه ورأى تقديرها منه وجعل له المشيئة في ملكه وسلطانه ولم يجعل خالقاً غيره معه وأذعن له كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه.

(١) تذهب المعتزلة إلى أن «العقل» هو الذي يحسن ويقبح وليس الشرع وأما أهل السنة والجماعة فيقولون : ان الحسن والقبح منه ما يعرف بالعقل ومنه ما يعرف بالشرع وانظر الحاشية قبل الأثر رقم (٢٠٣٤) .

(٢) العدل عند المعتزلة : ما يقتضيه العقل من الحكمة، وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة.

أما أهل السنة والجماعة فيقولون : إن الله عز وجل عدل في أفعاله وهو مالك الكون وسيده يتصرف فيه بما يشاء فلا يتصور منه جور في الحكم أو ظلم في التصرف.

(٣) ما بين القوسين غير واضح في : (ط) و صحح من : (هـ) و (ز).

(٤) سيأتي قول المعتزلة والمذاهب الأخرى في مباحث القدر (ج ٣) .

(٥) المعتزلة توجب على الله عز وجل إثابة الطائع وعقاب العاصي وهو هنا يعرض بهم.

(٦) ما بين القوسين زيادة من (هـ) و (ز).

فهو راکض ليله ونهاره في الرد على كتاب الله تعالى وسنة
رسوله ﷺ والطعن عليهما.

أو مخاصماً بالتأويلات البعيدة فيهما،
أو مسلطاً رأيه على ما لا يوافق مذهبه (بالشبهات المخترعة
الركيكة)^(١) حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه وهيئات أن يتفق.
ولو أخذ سبيل المؤمنين وسلك مسلك المتبعين لبنى مذهبه عليهما
واقضى بهما.

ولكنه مصدود و عن الخير مصروف.

فهذه حالته إذا نشط للمحاوره في الكتاب والسنة.

فأما إذا رجع إلى أصله وما بنى بدعته عليه اعترض عليهما
بالجحود والانكار، وضرب بعضها ببعض من غير استبصار،
واستقبل أصلهما بيهت الجدل والنظر من غير افتكار، وأخذ في
الهزو والتعجب من غير اعتبار استهزاء بآيات الله وحكمته، واجترأ
على دين رسول الله ﷺ وسنته وقابلهما برأي: النظام^(٢) والعلاف^(٣)

(١) الزيادة من (هـ) و (ز).

(٢) واسمه : إبراهيم بن سيار البصري له آراء شاذة ذكر البغدادي طرفاً منها ثم قال :
(وجميع فرق الأمة ... متفقون على تكفير النظام) ووفاته عام ٢٣١هـ. راجع (الفرق
بين الفرق / ١٣١-١٥٠) و (تاريخ بغداد ٦ : ٩٧) و (اللباب / ٣ : ١٣٠) و (لسان
الميزان / :).

(٣) هو : أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري المعتزلي قال البغدادي:
(وفضائحه ترى تكفره فيها سائر فرق الأمة) وذكر جانباً من آرائه الشاذة. وتوفي
عام ٢٢٦هـ وقيل غير ذلك. راجع (الفرق بين الفرق ١٢١-١٣٠) و (تاريخ بغداد/
٣ : ٣٦٦).

والجبائي^(١) وابنه^(٢) الذين هم قلدة دينه.

(جهل المعتزلة بالكتاب والسنة)

قوم : لم يتدينوا بمعرفة آية من كتاب الله - في تلاوة [٤] أو دراية، ولم يتفكروا في معنى آية - ففسروها أو تأولوها على معنى اتباع من سلف من صالح علماء الأمة - إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة، ولا اغبرت أقدامهم في طلب سنة أو عرفوا من شرايع الإسلام مسئلة.

فيعد رأي هؤلاء حكمة وعلماً وحججاً وبراهين،
ويعد كتاب الله وسنة رسوله حشواً^(٣) وتقليداً^(و)^(٤) حملتها

(١) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة: نسبة إلى قرية من قرى البصرة تسمى: جبى واسمه: محمد بن عبد الوهاب وهو شيخ المعتزلة في عصره ولد عام ٢٣٥ وتوفي عام ٣٠٣ هـ. ذكر البغدادي أنه أضل أهل خوزستان. وذكر له آراء شاذة وقد تتلمذ أبو الحسن الأشعري عليه ثم تركه ورد عليه. راجع (معجم البلدان / ٢ : ٩٧) و(الباب / ١ : ٢٥٥) و(الفرق بين الفرق / ١٨٣) والبداية والنهاية / ١١ : ١٢٥) و(المقالات للأشعري / ٢٣٦-٢٣٧).

(٢) وهو أبو هاشم: عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب. ذكر ابن كثير وغيره أنه ولد عام ٢٤٧ هـ وتابعه كل من ترجم له وقد كان مثل أبيه في الضلالة. ويذكر ابن كثير رحمه الله قصة لطيفة هي أن أبا هاشم دخل على صاحب بن عباد فأكرمه واحترمه وسأله عن شيء من المسائل فقال : لا أعرف نصف العلم فقال : صدقت وسبقك أبوك إلى الجهل بالنصف الآخر. وراجع (معجم البلدان / ٢ : ٩٧) و(الفرق بين الفرق / ١٨٤) و(البداية / ١١ : ١٧٦).

(٣) الحشو من الكلام: الفضل الذي لا يعتمد عليه وكذلك من الناس وحشوة - بضم الحاء وسكون الشين - الناس: رذالتهم - بضم الراء - والمعتزلة تطلق على مثبتة الصفات: حشوية. وأول من تكلم بهذا اللفظ في الإسلام: (عمر بن عبيد) رئيس المعتزلة، فإنه ذكر له عن ابن عمر شيء يخالف قوله فقال: (كان ابن عمر حشويًا) نسبة إلى الحشو وهم العامة والجمهور/ راجع (لسان العرب / ١٤ : ١٨٠) و(تلييس الجهمية / ١ : ٢٤٤).

(٤) في الأصل (أو) وصححت من (ه).

جهالاً وبلهياً - ذلك - ظلماً وعدواناً وتحكماً وطغياناً.

ثم تكفيره للمسلمين بقول هؤلاء إذ لا حجة عندهم بتكفير^(١)
الأمة إلا مخالفتهم قولهم من غير أن يتبين لهم خطئهم في كتاب
أو سنة.

وإنما وجه خطئهم عندهم : إعراضهم عما نصبوا من آرائهم
لنصرة جدلهم وترك اتباعهم لمقاتلتهم واستحسانهم لمذاهبهم.

فهو كما قال الله عز وجل : ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في
الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾^(٢).

(موقف المعتزلة من أهل السنة والجماعة)

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو.

ولو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم كانت أصولهم المظلمة
وآراؤهم المحدثه وأقاويلهم المنكرة - كانت^(٣) بالتقليد أليق، وبما
انتحلوها من الحشو أخلق، إذ لا إسناد له في ت مذهبه^(٤) إلى شرع سابق،
ولا استناد لما يزعمه إلى قول سلف الأمة باتفاق مخالف أو موافق.

إذ فخره على مخالففيه بحذقه، واستخراج مذاهبه بعقله وفكره
من الدقائق، وأنه لم يسبقه إلى بدعته إلا منافق مارق، أو معاند للشريعة
مشاqq. فليس بحقيق من هذه أصوله أن يعيب على من تقلد كتاب

(١) في : هـ : (وتكفير).

(٢) آية : ٨، ٩ / سورة الحج.

(٣) قوله : (كانت) ليست في : (هـ) ولا في (ز).

(٤) في : هـ : (مذهبه).

الله وسنة رسوله واقتدى بهما، وأذعن لهما، واستسلم لأحكامهما، ولم يعترض عليهما بظن أو تخرص واستحالة : أن يطعن عليه : لأن ياجماع المسلمين أنه على طريق الحق أقوم وإلى سبل^(١) الرشاد أهدي وأعلم وبنور الاتباع أسعد ومن ظلمة الابتداع [٥] وتكلف الاختراع أبعد وأسلم من الذي لا يمكنه التمسك بكتاب الله إلا متأولاً ولا الاعتصام بسنة رسول الله ﷺ إلا منكراً أو متعجباً ولا الانتساب إلى الصحابة والتابعين والسلف^(٢) الصالحين (إلا)^(٣) متمسكاً مستهزئاً.

لا شيء عنده إلا مضغ الباطل والتكذب على الله ورسوله والصالحين من عباده.

وإنما دينه الضجاج^(٤) والبقباق والصياح واللقلاق^(٥) قد نبذ قناع الحياء وراءه وأدرع سربال السفه فاجتابه وكشف (بالخلاعة)^(٦) رأسه وتحمل أوزاره وأوزار من أضله بغير علم ألا ساء ما يزرون، فهو كما قال الله تعالى : ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليستلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾^(٧).

(١) في : هـ : (سبل).

(٢) قوله : (والسلف) ليست في : هـ.

(٣) الزيادة من (هـ).

(٤) بفتح الضاد المعجمة وكسرهما : المشاغبة والمشاورة (لسان العرب / ٢ : ٣٣١).

(٥) بفتح اللام : شدة الصوت في حركة واضطراب (المصدر السابق / ١٠ / ٣٣١).

(٦) في الأصل : (الخلاعة) والتصحيح من : (هـ) و (ز).

(٧) آية : ١٢ ، ١٣ / سورة العنكبوت.

فهو في كيد الإسلام وصد أهله عن سبيله ونبز أهل الحق بالألقاب أنهم مجبرة^(١) ورمي أولي الفضل من أهل السنة^(٢) بقلة بصيرة والتشنيع عند الجهال بالباطل والتعدي^(٣) على القوام بحقوق الله والذابين عن سنته ودينه. فهم^(٤) كلما أوقدوا ناراً لحرب أوليائه أطفأها الله، ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين.

(فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السنة والجماعة)

ثم أنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام وظهرت هذه البدع من قديم الأيام وفشت في خاصة الناس والعوام، واشربت قلوبهم حبها حتى خاصموا فيها بزعمهم تديناً، أو تخرجاً من الآثام لم تر دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية، ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية، أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة، بل كانت داحضة وضيعة مهجورة وكلمة أهل السنة ظاهرة ومذاهبهم كالشمس نائرة، ونصب الحق زاهرة وأعلامها بالنصر مشهورة وأعداؤها بالقمع مقهورة، ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر، وتستفتح بها (الخطب)^(٥) وتختتم، ويفصل بها بين الحق والباطل [٦]، ويحكم، وتعقد عليها المجالس وتبرم، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم. ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر، أو بشيطان معاند فاجر، يضل الناس خفياً ببدعته، أو

(١) في الأصل : فجره ، والتصحيح من (هـ) .

(٢) في : (هـ) : (من أهل دينه) .

(٣) في : (هـ) : (والزور) بدل (والتعدي) .

(٤) في : (هـ) : (فهو) .

(٥) في : (الأصل) : (الخطيب) وصححت من (هـ) و(ز) .

يقهر ذاك بسيفه وسوطه، أو يستميل قلبه بماله ليضله^(١) عن سبيل الله حمية لبدعته وذباً عن ضلالتة ليرد المسلمين على أعقابهم ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعاً وكرهاً ودخلوا في دينهما رغبة أو قهراً^(٢) حتى كملت الدعوة واستقرت الشريعة.

(بداية ظهور البدع)

فلم تنزل الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الأول ومن بعدهم من السلف الصالحين حتى نبغت نابغة^(٣) بصوت

(١) في : (هـ) : (ليصده) . وكذلك (ز) .

(٢) قوله : (ودخلوا في دينهما رغبة أو قهراً) له احتمالان :

الأول : الدخول في الدين أي الاعتقاد به والإيمان به.

الثاني : الخضوع لحكمة مع البقاء على الدين السابق.

ولعل المؤلف رحمه الله لم يرد المعنى الأول إذ أن الإسلام لا يُكره أحداً للدخول فيه كما هو المعروف من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ ففي القرآن : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ آية : ٢٥٦ / سورة البقرة . وفي السنة أن رسول الله ﷺ كان يقول لقائد السرايا المحاربة : (... فادعهم إلى ثلاث خصال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم : ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم... فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم...) رواه مسلم / ح : ١٧٣١ / وأبو داود / ح : ١٦١٢ / وراجع : أحكام أهل الذمة / ١ : ٢٢ / .

فهذه هي الحقيقة الشرعية : الأمر بإزالة الحواجز بين دين الله وبين عباده ليتمكنوا من سماعها ومعرفتها ثم لهم الخيار بين الدخول فيها أو البقاء على أديانهم مع دفع الجزية وعلى هذا المنهج سارت الجيوش الإسلامية الفاتحة كما يشهد بذلك التاريخ . وحتى لو جاء الإسلام وهو دين الله عز وجل خالق الكون والحياة ومالكها - حتى لو جاء بإكراه عباده على اعتناق دينه لما كان لأحد أن يستنكر ذلك لأنه ربههم وخالقهم وشتان ما بين دين الله ومذاهب البشر الضالة التي يضعونها لأنفسهم .

(٣) يقصد المؤلف رحمه الله بهذه : «النابغة» معبد الجهني فإنه أول من أظهر القول بالقدر وذلك في عهد عبد الملك بن مروان - كما سبق في «المدخل» .

غير معروف وكلام غير مألوف في أول إمارة مروانية في القدر
وتتكلم فيه حتى (سئل)^(١) عبد الله بن عمر فروى له عن رسول الله
ﷺ الخبر بإثبات القدر والإيمان به وحذر من خلافه، وأن ابن عمر ممن
تكلم بهذا أو اعتقده برئ منه وهم براء منه. وكذلك عرض على ابن
عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهما فقالا له مثل مقالته. وسنذكر هذه
الأقاويل بأسانيدها وألفاظها في المواضع التي تقتضيه إن شاء الله.

(ما تعرضت له القدريّة من العلماء والحكام)

ثم انطمرت هذه المقالة، وانجحر^(٢) من أظهرها في جحره،
وصار من اعتقدها جليس منزله، وخبأ نفسه في السرداب كالميت^(٣)
في قبره خوفاً من القتل والصلب والنكال والسلب من طلب الأئمة
لهم لإقامة حدود الله عز وجل فيهم، وقد أقاموا في كثير منهم ونذكر
في مواضعه أساميهم وحث العلماء على طلبهم وأمروا المسلمين
بمجانبتهم و (نهوهم عن)^(٤) مكالمتهم والاستماع إليهم والاختلاط
بهم لسلامة أديانهم، وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الحديثة
ومذاهبهم الخبيثة خوفاً من مكرهم أن^(٥) يضلوا مسلماً عن دينه بشبهة
(وامتحان)^(٦) أو بزخرف^(٧) قول من لسان، وكانت^(٨) حياتهم كوفاة

(١) في الأصل: (قال) وفي هـ: (سأل) وكلاهما غير واضح وصححت ليستقيم المعنى.

(٢) يقال: اجحره فانجحر: أي أدخله الجحر فدخله / اللسان / ٤ : ١١٧.

(٣) في هـ: (كالموتى).

(٤) ما بين القوسين في حاشية الأصل وليس موجوداً في (هـ) وهو في (ز).

(٥) في هـ (أن لا).

(٦) في الأصل: (وامتحاناً) وصححت من: هـ.

(٧) في هـ: (أو تزخرف).

(٨) في هـ: (فكانت).

وأحيائهم^(١) عند الناس كالأموات. المسلمون منهم [٧] في راحة، وأديانهم في سلامة، وقلوبهم ساكنة وجوارحهم هادية، وهذا حين كان الإسلام في نضارة، وأمور المسلمين في زيادة.

(ظهور الاتجاه العقلي)

فمضت على هذه القرون ماضون^(٢) الأولون والآخرين حتى ضرب الدهر ضرباته، وأبدى من نفسه حدثاته وظهر قوم أجلاف زعموا : أنهم لمن قبلهم أخلاف، وادعوا أنهم أكبر منهم في المحصول، وفي حقائق المعقول، وأهدى إلى التحقيق، وأحسن نظراً منهم في التدقيق، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم ، ورغبوا عن مكالماتهم لقلة فهمهم وأن نصرة مذهبهم في الجدل معهم حتى أبدلوا من الطيب خبيثاً ومن القديم حديثاً، وعدلوا عما كان عليه رسول الله ﷺ وبعثه الله عليه، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه، وأمتن على عباده إتمام نعمته عليهم بالهداية إلى سبيله فقال تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾^(٣)، فوعظ الله عز وجل عباده بكتابهم، وحثهم على اتباع سنة رسوله وقال في آية أخرى : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾^(٤) لا بالجدال^(٥) والخصومة فرغبوا عنهما وعولوا على غيرهما وسلخوا بأنفسهم^(٦) مسلك المضلين

(١) في : هـ : (وإخبارهم).

(٢) في : هـ : (يتواصى الأولون الآخرين) - هكذا - .

(٣) آية : ٢٣١ من سورة البقرة.

(٤) آية : ١٢٥ من سورة النحل.

(٥) في الأصل : (لا الجدل) وصححت من : هـ.

(٦) في : هـ : (بأنفسكم).

وخاضوا مع الخايضين، ودخلوا في ميدان المتحيرين، وابتدعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسنة : رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة^(١).

ثم اتخذوها ديناً واعتقاداً بعدما كانت دلائل الخصومات (والمعارضات)^(٢) وضللوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين وتسموا «بالسنة والجماعة» ومن خالفهم^(٣) وسموه بالجهل والغباوة : فأجابهم إلى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة، ولم يسع في طلبها لما يلحقه^(٤) فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة، واقتصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة، ومحبة اشتهاه الذكر عند العامة والتلقب بإمامة أهل السنة، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الأخبار، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالآثار لجهله بطرقها وصعوبة المرام بمعرفة [٨] معانيها، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها، ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرايع الشريفة ومعاني الإسلام القديمة، وفتحت دواوين الأمثال والشبه وطويت دلائل الكتاب والسنة، وانقرض من كان يتدين بحججها^(٥) للأخذ بالثقة ويتمسك^(٦) بهما للضنة ويصون سمعه عن هذه البدع

(١) في : هـ : (للمقابلة).

(٢) ما بين القوسين من (هـ).

(٣) في : هـ : (ومن تحيز عنهم).

(٤) في كلا النسختين (يلحق) والصحيح ما أثبت.

(٥) ما ذكره المؤلف رحمه الله من «انقراض المتدينين بالكتاب والسنة» ليس صحيحاً ولم يوجد فترة من الزمن أن حدث ذلك... نعم قد تقلل الأعداد المستقيمة على ذلك بالنسبة لمجموع الأمة ولكنها مع ذلك تبقى طائفة قائمة عليهما كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ من بقاء الطائفة المنصورة على الحق - وسيوردها المصنف في أثناء الكتاب - بل المؤلف نفسه يقول في أواخر المقدمة : ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا : قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها .

(٦) في : هـ : (و يتمسك بها).

المحدثه. وصار كل من أراد^(١) صاحب مقالة وجد على ذلك الأصحاب والاتباع، وتوهم أنه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته. وكلا أنه كما^(٢) ظنه أو خطر بباله : إذ أهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع ولو نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة أحد بزخرف قول من غرور أو بضرب أمثال زور.

(نتائج مناظرة المبتدعة)

فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك^(٣) الجملة يموتون من الغيظ كمدأ ودرداً^(٤)، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلاً، حتى جاء المغرورون ففتحوا لهم إليها طريقاً وصاروا لهم إلى هلاك الإسلام دليلاً حتى كثرت بينهم المشاجرة وظهرت دعوتهم بالمناظرة وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة حتى تقابلت الشبه في الحجج وبلغوا من التدقيق في اللجج فصاروا أقراناً، وأخذاناً، وعلى المداينة خلاناً وإخواناً بعد أن كانوا في الله أعداء وأضداداً وفي الهجرة في الله أعواناً يكفرونهم في وجوههم عياناً ويلعنونهم جهاراً، وشتان ما بين المنزلتين، وهيهات ما بين المقامين.

نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في أدياننا وأن يمسكنا بالإسلام والسنة ويعصمنا بهما بفضله ورحمته.

(١) لعل الأصواب أن يقول : (وصار كل من أراد «أن يكون»...).

(٢) لعل الأصح أن يقول : (وكلا أن يكون كما ظنه..).

(٣) في : هـ : (على ترك الجملة).

(٤) لم أجد لها معنى مناسباً وفي لسان العرب : الدرد. ذهاب الاسنان ثم قال : ورددي الزيت : ما قي في أسفله (٣ : ١٦٦).

(ما كان عليه السلف الصالح)

فهلم الآن إلى تدين المتبعين وسيرة المتمسكين وسبيل المتقدمين^(١) بكتاب الله وسنته (والمنادين)^(٢) بشرايعه وحكمته الذين قالوا : ﴿آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾^(٣). وتنكبوا سبيل المكذبين بصفات الله وتوحيد رب العالمين فاتخذوا كتاب الله إماماً وآياته فرقاناً، ونصبوا الحق بين أعينهم عياناً وسنن رسول الله ﷺ [٩] جنة وسلاحاً واتخذوا طرقها منهاجاً، وجعلوها برهاناً فلقوا الحكمة ووقوا^(٤) من شر الهوى والبدعة، لامثالهم أمر الله في اتباع الرسول وتركهم الجدل بالباطل ليدحضوا به الحق.

(الحث على الاتباع والاقتداء)

يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه، والاعتصام بحبله، والاقتداء برسوله ﷺ : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾^(٥). وقال تبارك وتعالى : ﴿واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم﴾^(٦) وقال تعالى : ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم

(١) في : هـ : (المقدرين).

(٢) الزيادة من (هـ).

(٣) آية / ٥٣ / من سورة آل عمران.

(٤) في : هـ : (ووقفوا).

(٥) آية : / ١٠٣ / من سورة آل عمران.

(٦) آية : / ٥٥ / من سورة الزمر.

وصكم به لعلكم تتقون^(١) وقال : ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾^(٣) وقال تعالى : ﴿قل هذه سبيلي ادع إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾^(٤).

ثم أوجب الله طاعته وطاعة رسوله فقال : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون﴾^(٥) وقال تعالى : ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾^(٦) وقال تعالى : ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾^(٧) وقال تعالى : ﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾^(٨) . وقال : ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾^(٩) . وقال تعالى : ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾^(١٠) قيل في تفسيرها : إلى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام.

(٢) سورة الزمر آية ١٨ .

(٣) سورة آل عمران / آية ٣١ .

(٤) سورة يوسف آية ١٠٨ .

(٥) سورة الانفال / آية ٢٠ .

(٦) سورة النساء / آية ٨٠ .

(٧) سورة النور آية ٥٤ .

(٨) سورة الأحزاب / آية ٧١ .

(٩) سورة النور / آية ٥٢ .

(١٠) سورة النساء / آية ٥٩ .

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً^(١) وقال تعالى : ﴿وما كان لمؤمن [١٠] ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً^(٢)﴾ وقال : ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم^(٣)﴾ .

وروى العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمت منها الأعين ووجلّت منها القلوب فقلنا : يا رسول الله موعظة مودع فيما تعهد إلينا فقال : (قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعيش منكم فسيروا اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة ضلالة)^(٤) .

وروى^(٥) عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم خط خطوطاً يميناً وشمالاً ثم قال : (هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه - ثم قرأ - ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله^(٦)﴾ .

وعن ابن مسعود : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم^(٧) .

(١) سورة النساء / آية ٦٥ .

(٢) سورة الاحزاب / ٣٦ .

(٣) سورة النور آية / ٦٣ .

(٤) سيأتي برقم / ٧٣ ، ٧٤ .

(٥) في : هـ : (وروي عن).

(٦) سيأتي برقم / ٨٣ .

(٧) سيأتي برقم / ٩٢ .

(اصحاب الحديث أولى الناس بالاتباع)

فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحث على الاتباع وذم التكلف والاختراع. فمن (اقتصر على)^(١) هذه الآثار كان من المتبعين وكان أولاهم بهذا الاسم، وأحقهم بهذا الوسم، واخصهم بهذا الرسم «اصحاب الحديث» لاختصاصهم برسول الله ﷺ، واتباعهم لقوله وطول ملازمتهم له، وتحملهم علمه، وحفظهم أنفاسه وأفعاله، فاخذوا الاسلام عنه مباشرة، وشرايعه مشاهدة، وأحكامه معينة من غير واسطة ولا سفير بينهم وبينه واصله^(٢). فجاولوها عياناً، وحفظوا عنه شفاهاً وتلقفوه^(٣) من فيه رطباً، وتلقنوه من لسانه عذبا، واعتقدوا جميع ذلك حقاً وخلصوا بذلك (من)^(٤) قلوبهم يقيناً. فهذا دين أخذ أوله عن رسول الله [١١] ﷺ مشافهة لم يشبهه لبس ولا شبهة (ثم)^(٥) نقلها العدول عن العدول^(٦) من غير تحامل ولا ميل، ثم الكافة عن الكافة، والصفاء عن الصفافة، والجماعة عن الجماعة اخذ كف بكف وتمسك خلف^(٧) بسلف كالحروف يتلو بعضها بعضاً ويتسق اخراها على أولاهها رصفاً ونظماً^(٨).

(١) من حاشية الأصل وليست في : هـ.

(٢) هكذا في كلا النسختين.

(٣) في : هـ : (وتلقوه).

(٤) و (٥) ما بين القوسين من (هـ).

(٦) قوله : (عن العدول) ساقط من : هـ.

(٧) في : هـ : (وخلف سلف).

(٨) في الأصل (ورقماً) وصححت من (هـ).

(فضل اصحاب الحديث على الأمة)

فهؤلاء الذين تعهدت^(١) بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم اصول السنة فوجبت لهم بذلك^(٢) المنة على جميع الأمة والدعوة لهم من الله بالمغفرة فهم حملة علمه، ونقله دينه، وسفرته بينه وبين امته، وأمناءه في تبليغ الوحي عنه فحرى أن يكونوا أولى الناس (به)^(٣) في حياته ووفاته.

وكل طائفة من الأمم مرجعها اليهم في صحة حديثه وسقيمه ومعولها عليهم فيما يختلف (فيه من)^(٤) أموره.

(انتساب اهل الحديث إلى رسول الله - ﷺ -)

ثم كل من اعتقد مذهباً فالى صاحب مقالته التي احدثها بنسب وإلى رأيه يستند، إلا أصحاب الحديث فإن صاحب مقالتهم : رسول الله ﷺ فهم اليه ينتسبون، وإلى علمه يستندون، وبه يستدلون، وإليه يفرعون وبرأيه يقتدون، وبذلك يفتخرون، وعلى أعداء سنته بقربهم منه يصلون فمن يوازيهم في شرف الذكر؟ ! ويباهيهم في ساحة الفخر وعلو الاسم؟!

(وجه تسميتهم بأهل الحديث) :

إذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة يشتمل عليهما لتحقيقهم بهما أو لاختصاصهم بأحدهما فهم مترددون في انتسابهم

(١) في : (هـ) تعهدت.

(٢) قوله (بذلك) ليس في : (هـ) .

(٣) الزيادة من (هـ).

(٤) في كلا النسختين (في) والصحيح ما اثبت.

إلى الحديث بين ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال تعالى ذكره:
﴿اللّٰهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾^(١) فهو القرآن فهم حملة القرآن واهله
وقرائه وحفظته - وبين أن ينتموا^(٢) إلى حديث رسول الله ﷺ فهم
نقلته وحملته فلا شك أنهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم
لمشاهدتنا أن اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم واعتماد البرية في
تصحيحهما عليهم لانا ما سمعنا عن القرون التي قبلنا ولا رأينا نحن في
زماننا مبتدعاً رأساً في اقراء القرآن وأخذ الناس عنه في زمن من الأزمان
ولا ارتفعت لاحد منهم راية [١٢] في رواية حديث رسول الله ﷺ
فيما خلت من الأيام ولا اقتدى بهم احد في دين ولا شريعة من شرايع
الاسلام والحمد لله الذي كمل لهذه الطائفة سهام الاسلام وشرفهم
بجوامع هذه الأقسام وميزهم من جميع الانام حيث اعزهم الله بدينه
ورفعهم بكتابه واعلى ذكرهم بسنته وهداهم إلى طريقته وطريقة رسوله
فهي الطائفة المنصورة والفرقة الناجية والعصبة الهادية والجماعة العادلة
التمسكة بالسنة التي لا تريد برسول الله ﷺ بديلاً ولا عن قوله تبديلاً
ولا عن سنته تحويلاً ولا يثنيهم عنها تقلب الاعصار والزمان ولا يلويهم
عن سمتها تغير الحدثان ولا يصرفهم عن سمتها^(٣) ابتداع من كاد
الاسلام ليصد^(٤) عن سبيل الله ويغيها^(٥) عوجاً ويصدف^(٦) عن طرقها

(١) سورة الزمر / ٢٣.

(٢) في الأصل (ينتمون) وصححت من (هـ).

(٣) في (هـ) (نسبتها).

(٤) في : هـ : (ليضل).

(٥) في : هـ : (ويغونها).

(٦) في : هـ : (ويصرف).

جدلاً ولجاجاً ظناً منه كاذباً وتمنياً^(١) باطلاً : أنه يطفى نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون.

(مكانة أهل الحديث وصفاتهم)

واغتناظ بهم^(٢) الجاحدون فانهم : السواد الأعظم والجمهور الأضخم فيهم العلم والحكم، والعقل والحلم، والخلافة والسيادة، والملك والسياسة وهم أصحاب الجمعات والمشاهد، والجماعات والمساجد، والمناسك والأعياد، والحج والجهاد، وباذلي^(٣) المعروف للصادر والوارد وحمات^(٤) الثغور والقناطر الذين جاهدوا في الله حق جهاده، واتبعوا رسوله على منهاجه الذين أذكاهم في الزهد مشهورة، وانفاسهم على الأوقات محفوظة، وآثارهم على الزمان متبوعة، ومواعظهم للخلق زاجرة، وإلى طرق الآخرة داعية : فحياتهم للخلق منبهة، ومسيرهم إلى مصيرهم لمن بعدهم عبرة، وقبورهم مزارعة^(٥)، ورسومهم على الدهر غير دراسة، وعلى تطاول الأيام غير

(١) في : هـ : (ويمينا).

(٢) في الاصل ٠ به) وصححت من (هـ) و (ز).

(٣) هكذا في الأصل وفي : هـ ٠ باذل) ولعل الصحيح (باذلوا).

(٤) في : هـ : (وعمار) وكذلك (ز).

(٥) زيارة القبور للدعاء لأصحابها والاعتبار بها مشروعة كما وردت بذلك السنة حيث

قال عليه الصلاة والسلام : (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها...) أخرجه مسلم / ح

٩٧٧ / وأبو داود / ح ٣٢٣٥ / والترمذي ح ١٠٥٤ / والنسائي / ٤ : ٨٩.

والدعاء للميت عند زيارة قبره معروفة في كتب الآثار.

وأما زيارة القبور لتعظيم أصحابها أو لدعائهم فإن الاول وسيلة إلى الشرك وأما الثاني

فإنه عين الشرك.

ولعل المؤلف رحمه الله أراد النوع السابق وهو الدعاء لأصحابها والاعتبار بها.

ناسية. يعرف الله إلى القلوب محبتهم، ويعيثرهم على حفظ مودتهم. يزارون في قبورهم كأنهم أحياء في بيوتهم لينشر الله لهم بعد موتهم الاعلام حتى لا تندرس اذكارهم على الأعوام ولا تبلى اسمائهم على (مر) الأيام فرحمة الله عليهم ورضوانه وجمعنا وإياهم في دار السلام [١٣].

(حفظ عقيدة اهل الحديث)

ثم إنه لم يزل في كل عصر من الاعصار (امام)^(١) من سلف أو عالم من خلف قايم لله بحقه وناصح لدينه فيها^(٢) : يصرف همته إلى جمع «اعتقاد أهل الحديث» على سنن كتاب الله ورسوله وآثار صحابته، ويجتهد في تصنيفه ويتعب نفسه في تهذيبه رغبة منه احيا سنته وتجديد شريعته وتطرية ذكرهما على اسماع المتمسكين بهما من اهل ملته أو لزجر غال في بدعته أو مستغرق يدعو إلى ضلالته^(٣) أو مفتتن بجهالته لقله بصيرته.

(بذل المؤلف جهده للتصنيف)

فأفرغت في ذلك جهدي واتعبت فيه نفسي رجاء ثواب الله واستنجاز موعوده^(٤) في استبصار جاهل واستنقاذ ضال وتقويم عادل وهداية حائر وأسأل الله التوفيق فيما ارويهِ^(٥) والاقالة من الخطأ فيما انحوه واقصده.

(١) في الاصل (اتباع) وصححت من : (هـ) و (ز).

(٢) في : هـ : (فيما).

(٣) في : هـ : (إلى الضلالة).

(٤) في : هـ : (موعده).

(٥) في : هـ : (ارومه).

(سبب التأليف)

وقد كان تكرر مسألة اهل العلم^(١) اياي عودا وبدءا في «شرح اعتقاد مذاهب»^(٢) أهل الحديث» قدس الله ارواحهم (وجعل ذكرنا لهم رحمة)^(٣) ومغفرة. فاجبتهم إلى مسألتهم لما رأيت فيه من الفائدة الحاصلة والمنفعة السنية التامة وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماءها رسوم «مذاهب اهل السنة» واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة حتى ضاعت الأصول القديمة التي اسست عليها الشريعة^(٤) وكان علماء السلف إليها يدعون وإلى طريقها يهدون وعليها يعولون. فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها.

(منهج المؤلف وشرطه)

فابتدأت بشرح هذا الكتاب : بعد أن تصفحت عامة كتب الأئمة الماضين رضي الله عنهم اجمعين. وعرفت مذاهبهم وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم ليعرفوا به المسلمين وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين اهل السنة وبين من انتسب إلى المسلمين. ففصلت هذه المسائل وبينت في تراجمها أن^(٥) تلك المسئلة : متى حدث في الاسلام الاختلاف فيها. ومن الذي أحدثها

(١) قوله : (العلم) ليست في (ه).

(٢) هكذا في كلا النسختين : (اعتقاد مذاهب؟!) ولعل احد اللفظين زائد اذ ليس للمذاهب اعتقاد!! والله أعلم.

(٣) في الأصل (يجعل ذكرها لهم رحمة...) والتصحيح من (ه).

(٤) تقدم التعليق على مثل هذا القول قبل صفحات .

(٥) هكذا في كلا النسختين.

وتقولها. ليعرف حدوثها وأنه لا اصل لتلك المقالة في الصدر الأول من الصحابة. ثم أستدل على صحة مذاهب اهل السنة. بما ورد في كتاب الله تعالى فيها، وبما روي عن رسول الله ﷺ [١٤] فإن وجدت فيهما جميعاً ذكرتهما وإن وجدت في احدهما دون الآخر ذكرته. وإن لم أجد (فيهما)^(١) إلا عن الصحابة الذين أمر الله ورسوله أن يقتدي بهم ويهتدى بأقوالهم ويستضاء بأنوارهم لمشاهدتهم الوحي والتنزيل ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها. فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي فعن التابعين لهم باحسان الذين في قولهم الشفا والهدي والتدين بقولهم القربة إلى الله والزلفى. فإذا رأيناهم قد اجمعوا على شيء عولنا عليه ومن انكروا قوله او ردوا عليه بدعته او كفروه حكمنا به واعتقدناه.

ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها وإنما هلك من حاد عن هذه الطريقة لجهله طرق الاتباع.

وكان في الاسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون اذكر اساميهم في ابتداء هذا الكتاب لتعرف اساميهم ويكثر الترحم عليهم والدعاء لهم لما حفظوا علينا هذه الطريقة وأرشدونا إلى سنن هذه الشريعة، ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل «السنة والجماعة» ولم أسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس لأن من سلك طريق^(٢) الأخيار فمن الميل بعيد. لأن ما يتدين به شرع

(١) ليست في (ه).

(٢) في : هـ : (طرق).

مقبول وأثر^(١) منقول أو حكاية عن امام مقبول. وإنما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع ونصر الابتداع^(٢) وأما من سلك بنفسه مسلك الاتباع فالهوى والاحادة^(٣) عنه بعيدة ومن العصبية سليم وعلى طريق^(٤) الحق مستقيم.

ونسأل الله دوام ما أنعم به علينا من اتباع السنة والجماعة وإتمامها علينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بفضله ورحمته إنه على ما يشاء قدير (وبعباده لطيف خبير)^(٥).



(١) في : هـ : (مقول أو أثر).

(٢) في : هـ : (فأما).

(٣) في : هـ : (فالهدى فالاحادة).

(٤) في : هـ : (طرق).

(٥) ما بين القوسين من (هـ).

باب

سياق ذكر من رسم^(١) بالإمامة

في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة

بعد رسول الله ﷺ امام الأئمة

* فمن الصحابة^(٢) :

أبو بكر الصديق^(٣) وعمر بن الخطاب^(٤) وعثمان^(٥) وعلي^(٦)

(١) في (هـ) من ترسم.

(٢) كل الصحابة رضي الله عنهم كانوا أئمة إلى الهدى ولكن منهم المشتهر ومنهم دون ذلك. ولعل المؤلف رحمه الله اراد المشتهرين منهم أو اراد الذين نقلوا أكثر الآثار التي استشهد بها في ثنايا الكتاب.

(٣) واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر : ولد بعد الفيل بستين وستة أشهر. صحب النبي ﷺ قبل البعثة وسبق إلى الإيمان به واستمر معه طول اقامته بمكة ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها إلى أن مات وولي الخلافة بعده فكان أول الخلفاء الراشدين. ومناقبه كثيرة. توفي سنة ١٣ هـ الإصابة / ٦ : ١٥٥-١٦١).

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل : ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة كان من اشد المحاربين للرسول ﷺ ثم كان إسلامه فتحاً على المسلمين وشهد المشاهد كلها. توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض وولي الخلافة بعد الصديق واستشهد سنة ٢٣ هـ قتله أبو لؤلؤة المجوسي (الإصابة / ٧ - ٧٤ - ٧٦) و (اسد الغابة / ٨ : ٢٤٢).

(٥) عثمان بن عفان : ولد بعد الفيل بست سنين اسلم على يد الصديق وقد تزوج بنتي رسول الله ﷺ : رقية ثم ام كلثوم ولذلك سمي : ذا النورين. وقد ولي الخلافة سنة ٢٤ هـ وقعت في عهد الفتنة فقتل رضي الله عنه سنة ٣٥ هـ (الإصابة / ٦ : ٣٩١).

(٦) علي بن أبي طالب : ولد قبل البعثة بعشر سنين تربى في حجر النبي ﷺ وشهد معه جميع المشاهد ما عدا غزوة تبوك ولما قتل عثمان رضي الله عنه بايعه الناس إلا جماعة من الصحابة كانوا يطالبون بتسليم قتلة عثمان فلم يفعل فوقعت بينهم الفتنة وكل مجتهد. واستشهد على يد عبد الرحمن بن ملجم عام ٤٠ هـ. (الإصابة / ٧ : ٥٧-٦٠).

والزبير^(١) وسعد بن أبي وقاص^(٢) وسعيد بن زيد [١٥]^(٣)
وعبد الرحمن بن عوف^(٤) وعبد الله بن مسعود^(٥) ومعاذ بن جبل^(٦)
وأبي بن كعب^(٧) وابن عباس^(٨) وابن عمر^(٩) وعبد الله بن عمرو بن

(١) الزبير بن العوام : من اول من أسلم بمكة كان يسميه رسول الله ﷺ (حواريه) لحبته
له وقد قتل سنة ٣٦ هـ (الاصابة ٤ : ٩-٧).

(٢) سعد بن أبي وقاص واسم أبيه : مالك بن اhib وكان سابع من اسلم، وقد شهد مع
رسول الله ﷺ المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة وهو اول من رمى بسهم في
سبيل الله. توفي سنة ٥٤ هـ (اسد الغابة / ٤ : ١٧٠-١٧٧).

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : اسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر
وشهد احداً والمشاهد بعدها وكان من فضلاء الصحابة. توفي سنة ٥٠ هـ (الاصابة /
٤ : ١٨٨).

(٤) عبد الرحمن بن عوف : ولد بعد القيل بعشر سنين واسلم قبل دخول دار الأرقم
وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها. احد رجال الشورى الستة، من العشرة
المبشرين بالجنة. وقد توفي سنة ٣١ هـ . (الاصابة / ٦ : ٣١١-٣١٣).

(٥) عبد الله بن مسعود : اسلم قديماً وهاجر الهجرتين وشهد بديراً والمشاهد بعدها. وكان
اول من جهر بالقرآن بمكة وكان من فقهاء الصحابة توفي عام ٣٢ هـ بالمدينة (الاصابة
٦ / ٢١٤-٢١٧) و (اعلام الموقعين / ١ : ١٢).

(٦) معاذ بن جبل الانصاري : احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وقد شهد
بعد ذلك المشاهد كلها كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام توفي سنة ١٧ هـ في
طاعون عمواس الشام (اسد الغابة / ١٠٤-١١٤).

(٧) أبي بن كعب الانصاري : كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بديراً فما بعدها سيد
القراء وهو اول من كتب للنبي ﷺ وتوفي سنة ٢٢ هـ كما اختاره ابن عبد البر (اسد
الغابة / ١ : ١٢٦-١٣٥) و (الاصابة / ٦ : ١٣٠-١٤٠).

(٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في
الشعب اثناء الحصار وكان رضي الله عنه ترجمان القرآن وحبر الأمة لعلمه وفهمه
توفي سنة ٦٨ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٣٠-١٤٠).

(٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب : ولد بعد البعثة بثلاث سنوات وهاجر وهو ابن عشر
سنين وقد كان من اشد الصحابة تتبعاً للسنن واكثرهم عبادة مع زهد وورع. توفي
عام ٨٤ هـ (الاصابة / ٦ : ١٦٧-١٧٣).

العاص^(١) وعبد الله بن الزبير^(٢) وزيد بن ثابت^(٣)،
وأبو الدرداء^(٤) وعبادة بن الصامت^(٥) وأبو موسى الأشعري^(٦)
وعمران بن حصين^(٧) وعمار بن ياسر^(٨) وأبو هريرة^(٩) وحذيفة بن

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص : أسلم قبل أبيه وكان رضي الله عنه فاضلاً حافظاً عالماً
توفي بالشام سنة ٦٥ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٧٦-١٧٧) و (اسد الغابة / ٦ :
٣٣٨-٣٤٧).

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام : ولد عام الهجرة وحنكه النبي ﷺ ودعا له. وكان أول
مولود في الاسلام بالمدينة وكان شهماً فصيحاً وقد بويع له بالخلافة بعد موت معاوية
فبقي ثمان سنوات حتى قتل في أيام عبد الملك سنة ٧٣ هـ (اسد الغابة / ١٨٩-٢٠٢).

(٣) زيد بن ثابت الانصاري : كان سنه حين قدوم رسول الله ﷺ المدينة احد عشر عاماً
شهد احداً فما بعدها من المشاهد وهو من كتاب الرحي وتوفي عام ٤٥ هـ وقيل غير
ذلك (اسد الغابة / ٤ : ١-٤٥) حاشية الاصابة.

(٤) واسم أبي الدرداء كما قيل : عويمر بن عامر : ولعل كنيته هي اسمه انصاري اسلم يوم
بدر وشهد المشاهد بعدها وكان احد الحكماء العلماء الفضلاء توفي في عهد عثمان
(اسد الغابة / ٩ : ٥٥-٦٢).

(٥) عبادة بن الصامت الانصاري : احد النقباء في العقبة شهد المشاهد كلها بعد بدر وتوفي
عام ٣٤ هـ بفلسطين (اسد الغابة / ٥ : ٣٢٣-٣٢٦).

(٦) واسم ابي موسى : عبد الله بن قيس من اهل اليمن اسلم بمكة ثم رجع إلى اليمن وقدم
مع الأشعريين وكان حسن الصوت بالقرآن وكان احد الحكمين توفي عام ٤٤ هـ
بالكوفة وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٧ : ٣-٧ و ١٢ : ١٥٦).

(٧) عمران بن حصين الخزاعي اسلم يوم خيبر وغزا عدة غزوات كان من فضلاء الصحابة
وفقهاءهم وكان يُحْيِي الملائكة وتسلم عليه توفي سنة ٥٢ هـ. (الاصابة / ٧ : ١٥٥).

(٨) عمار بن ياسر حليف بني مخزوم من السابقين الأولين هو وابوه وامه هاجر إلى المدينة
وشهد المشاهد كلها ثم قتل مع علي رضي الله عنهما بصفين سنة ٣٧ هـ (الاصابة / ٧ :
٦٤).

(٩) أبو هريرة بن عامر واختلف في اسمه إلى عدة اقوال منها أنه عبد الرحمن وهو دوسي
اسلم عام خيبر وشهدا ثم لازم رسول الله ﷺ حتى قبضه الله اليه وكان من أحفظ
الصحابة رضي الله عنهم توفي عام ٥٧ هـ (اسد الغابة / ٢ : ٣١٨).

اليمان^(١) وعقبة بن عامر الجهني^(٢) وسلمان^(٣) وجابر^(٤) وأبو سعيد الخدري^(٥) وحذيفة بن اسيد الغفاري^(٦) وأبو أمامة صدي بن عجلان^(٧) وجندب بن عبد الله^(٨) وأبو مسعود عقبة بن عمرو^(٩)

(١) حذيفة بن اليمان العيسي : شهد احداً وكان من كبار الصحابة وصاحب سر رسول الله ﷺ . وتوفي سنة ٣٦ هـ (اسد الغابة / ٢ : ٣١٨).

(٢) عقبة بن عامر الجهني : اسلم بعد الهجرة وكان رضي الله عنه قارئاً عالماً بالفرائض والفقهاء احد من جمع القرآن وقد توفي في اول خلافة معاوية . (الاصابة / ٧ : ٢١).

(٣) سلمان : ابو عبد الله الفارسي : اصله من رام هرمز وقيل من اصبهان سمع النبي ﷺ قبل مبثته فتغرب بحثاً عنه وتسبب ذلك إلى وقوعه في الرق ومن الله عليه بالإسلام . اول مشاهدته الخندق وكان رضي الله عنه خيراً فاضلاً حبراً عالماً زاهداً توفي عام ٣٥ هـ وقد عمر أكثر من قرنين ونصف (الاصابة / ٤ : ٢٢٣) و (اسد الغابة / ٤ : ٢٢١).

(٤) جابر بن عبد الله الأنصاري : شهد العقبة الثانية وهو صغير وشهد المشاهد كلها بعد احد وكان من المكثرين الحفاظ للسنة توفي سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ١٩ / ٢) و (الاصابة / ٢ : ٤٥).

(٥) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ابو سعيد الخدري : شهد الغزوات بعد احد وكان من افاضل الصحابة وحفظ حديثاً كثيراً توفي سنة ٤٧ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ١٦٥ : ٤).

(٦) حذيفة بن اسيد - بفتح الألف - الغفاري : شهد الحديبية وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٤٢ هـ (الاصابة / ٢ : ٢٢٢).

(٧) ابو امامة صدي - بالتصغير - بن عجلان الباهلي : قيل انه شهد احداً وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٨٦ هـ (الاصابة / ٥ : ١٣٣).

(٨) جندب بن عبد الله : يطلق على اربعة من الصحابة ولكن لعل المراد به : البجلي - بفتح الباء والجيم - كان صغيراً في عهد رسول الله ﷺ لم تذكر سنة وفاته (الاصابة / ٢ : ١٠٤).

(٩) أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري : شهد العقبة وشهد احداً وما بعدها واختلفوا في شهوده بديراً . توفي عام ٤٠ هـ (الاصابة / ٧ : ٢٤).

وعمير بن حبيب بن خُمَاشَة^(١) وأبو الطفيل عامر بن واثلة^(٢) وعائشة^(٣) وأُم سلمة^(٤) رضي الله عنهم أجمعين.

* ومن التابعين من أهل المدينة :

سعيد بن المسيب^(٥) وعروة بن الزبير^(٦) والقاسم بن محمد بن

(١) ابن خُمَاشَة : بضم الخاء المعجمة وتخفيف الميم - انصاري وكان ممن بايع تحت الشجرة وليس له حديث مرفوع واثر عنه انه يقول : (اليمان يزيد وينقص) لم تعرف سنة وفاته (الاصابة / ١٦١٠٧).

(٢) أبو الطفيل : عامر بن واثلة الكناني. رأى النبي ﷺ وهو شاب وحفظ عنه احاديث وهو آخر من مات من الصحابة توفي سنة ١٠٠ هـ وقيل اكثر (الاصابة / ١١ : ٢١٥).

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق : ولدت بعد البعثة بربع سنوات او خمس وتزوجها النبي ﷺ وهي بنت تسع وكانت رضي الله عنها من اعلم الصحابة وافقههم وكانت احب النساء إلى النبي ﷺ توفيت ٥٨ هـ (الصابة / ١٣ : ٣٨).

(٤) ام سلمة : اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة . مخزومية قرشية ام المؤمنين كانت ممن اسلم قديماً مع زوجها. هاجرت هجرتين مع زوجها فلما مات عنها تزوجها رسول الله ﷺ كانت رضي الله عنها موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب توفيت سنة ٦٢ هـ (الصابة / ١٣-٢٢١).

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي : وهو سيد التابعين واحد فقهاء المدينة السبعة وكان زاهداً ورعاً يعيش من كسب يده. وقد سجن في عهد عبد الملك بن مروان وضرب لامتناعه عن البيعة لابنيه : الوليد وسليمان. توفي عام ٩٤ هـ (الطبقات / ١١٩-١٤٣) و (تذكرة الحفاظ / ١/ ٥٤).

(٦) عروة بن الزبير بن العوام القرشي : وهو احد فقهاء المدينة السبعة كان ثقة كثير الحديث فقيها عالماً ماموناً ثباتاً وقد خرج من المدينة وسكن العقيق اعتزالاً لبني امية. توفي عام ٩٤ هـ وهي السنة التي يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها (الطبقات / ١٧٨-١٨٢) و (تذكرة الحفاظ / ١/ ٦٢).

أبي بكر ^(١) وسالم بن عبد الله بن عمر ^(٢) وسليمان بن يسار ^(٣)
ومحمد بن الحنفية ^(٤) وعلي بن الحسين بن علي ^(٥) وابنه محمد بن
علي بن حسين ^(٦) وعمر بن عبد العزيز ^(٧) وكعب بن ماته الاحبار ^(٨)

(١) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق : الإمام القدوة الذي قال فيه ابو الزناد : ما رأيت
فقيها اعلم من القاسم وما رأيت احداً اعلم بالسنة منه . وهو الذي قال فيه عمر بن عبد
العزيز : (لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت أعمش بن تميم) يعني : «القاسم» توفي
سنة ١٠٦ هـ . (الطبقات / ١٨٧/٥) و (التذكرة / ٩٦/١) .

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . احد فقهاء المدينة السبعة واحد سادات التابعين
وقد بلغ قدره عند سليمان بن عبد الملك انه كان يجلسه معه على سريره توفي عام
١٠٦ هـ (تهذيب / ٣ : ٤٣٦) .

(٣) سليمان بن يسار المدني : وهو احد الفقهاء السبعة قال ابن سعد : (كان ثقة عالياً رفيعاً
كثير الحديث) مات سنة ١٠٧ هـ (الطبقات / ١٧٤/٥) و (تذكرة الحفاظ / ١ / ٩١) .

(٤) محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب : وامه من سبي بني حنيفة كان كثير العلم
ورعا واحداً لابطال الأشداء في صدر الاسلام قيل انه توفي بالطائف وقيل بالمدينة عام
٨١ هـ (الطبقات / ٩١-١١٦) و (الحلية / ٣ / ١٧٤) .

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : يطلق هذا الاسم على ولدين للحسين بن علي
بن ابي طالب احدهما : علي الأكبر ، والآخر : علي الأصغر . توفي الأول مع أبيه بوقعة
كربلاء عام ٦١ هـ والثاني بالمدينة عام ٩٤ هـ ويسمى (زين العابدين) وهو المراد
بالترجمة وقد كان مضرب المثل في الحلم والورع وهو الامام الرابع عند الشيعة الامامية
(الطبقات / ٥ : ٢١١) و (البداية / ٩ : ١٠٣) .

(٦) محمد بن علي بن حسين : ابو جعفر الباقر خامس الأئمة عند الامامية كان عابداً عالماً
احد فقهاء التابعين توفي سنة ١١٤ هـ (التذكرة / ١ : ١٢٤) و (البداية / ٩ : ٣٠٩) .

(٧) عمر بن عبد العزيز : الخليفة الأموي الصالح عده بعضهم خامس الخلفاء ولي الخلافة
عام ٩٩ هـ وتوفي عام ١٠١ هـ وله اخبار في العدل والزهد كثيرة (التذكرة / ١١٨) و
(البداية / ٩ : ١٩٢) و (الحلية / ٥ : ٢٥٣) .

(٨) كعب بن ماته الاحبار : من كبار علماء اليهود باليمن قبل الاسلام اسلم في زمن
الصديق وقدم المدينة في عهد عمر وقد كان الصحابة يأخذون عنه بعض اخبار الامم
الماضية ثم رحل إلى الشام وسكن بحمص وتوفي بها عام ٣٢ هـ (الاصابة / ٨ : ٣٣٤)
و (الحلية / ٥ : ٣٦٤) .

وزيد بن أسلم^(١).

* ومن الطبقة الثانية:

محمد بن مسلم الزهري^(٢) وربيعة بن ابي عبد الرحمن^(٣)
وعبد الله بن يزيد بن هرمز^(٤) وزيد بن علي بن الحسين^(٥) وعبد الله بن
حسن^(٦) وجعفر بن محمد الصادق^(٧).

* ومن الطبقة الثالثة :

ابو عبد الله : مالك بن أنس الفقيه^(٨) وعبد العزيز بن أبي سلمة

(١) زيد بن اسلم المدني الفقيه : كان عالماً بالتفسير وكان له حلقة بالمسجد النبوي توفي عام ١٣٦هـ (التذكرة / ١٣٢) و (التهذيب / ٣ : ٣٩٥).

(٢) تابعي من أهل المدينة أول من دون الحديث وهو من كبار الحفاظ الفقهاء لقي بعض الصحابة. قال مالك : (بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير) توفي عام ١٢٤هـ (التذكرة / ١٠٨) و (البداية / ٩ : ٣٤٠).

(٣) ربيعة بن ابي عبد الرحمن : المعروف بـ «ربيعة الرأي» واسم أبيه فروخ ادرك بعض الصحابة قال الخطيب : (كان فقيهاً عالماً حافظاً للفقهِ والحديث) توفي عام ١٣٦هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢٠) و (التذكرة / ١٥٧) و (الحلية / ٣ : ٢٥٩).

(٤) عبد الله بن يزيد بن هرمز : أبوه مولى لآل ابي ذباب - بضم الذال - وكان عبد الله من فقهاء أهل المدينة المعدودين (الطبقات / ٥ : ٢٨٤).

(٥) زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب : من خطباء بني هاشم وشجعانهم وإليه تنسب فرقة (الزيدية) كان خطيباً فقيهاً خرج على هشام بن عبد الملك فقاتله عامه على العراق فقتله عام ١٢٢هـ. (تاريخ الطبري / ٧ : ١٨٠) و (البداية / ٩ : ٣٢٩).

(٦) عبد الله بن حسن - وفي (هـ) حسين والصحيح ما أثبتته : ابن أبي طالب تابعي من أهل المدينة قال ابن معين : كان ثقة مأموناً مات في سجن المنصور بالكوفة عام ١٤٥هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٤٣١) و (/ ١٠ : ٨٢).

(٧) جعفر بن محمد الصادق : من اجلاء التابعين ذكر أبو حنيفة انه : (مارأى افقه منه) توفي بالمدينة عام ١٤٨هـ. (التذكرة / ١٦٦) و (البداية / ١٠ : ١٠٥) و (الحلية / ٣ : ١٩٢).

(٨) مالك بن أنس : إمام دار الهجرة واحد أئمة أهل السنة المشهورين وإليه تنسب المالكية له مؤلفات عدة على رأسها (الموطأ) الكتاب المشهور. ولد بالمدينة وتوفي بها عام ١٧٩هـ. (الدياج) المذهب (١٣٥-٨٢/١) و (البداية / ١٠ : ١٧٤).

الماجشون^(١).

* ومن بعدهم :

(ابنه)^(٢) عبد الملك بن عبد العزيز^(٣). واسماعيل بن أبي اويس^(٤)
وأبو مصعب (احمد بن أبي بكر الزهري)^(٥).

* ومن عد علمه معهم :

يحيى بن أبي كثير اليمامي^(٦).

* من أهل مكة أو من يعد منهم :

عطاء^(٧) وطاووس^(٨) ومجاهد^(٩) وابن ابي مليكة^(١٠).

(١) عبد العزيز بن سلمة الماجشون : من حفاظ الحديث الثقات وكان قوراً عاقلاً اصبهاني الأصل نزل المدينة ثم رحل إلى بغداد وتوفي عام ١٦٤ هـ ويعد من فقهاء المدينة. (تاريخ بغداد / ١٠ / ٤٣٦) و (تذكرة الحفاظ / ١ / ٢٢٢).

(٢) الزيادة من (هـ).

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز : خلف اياه في الفتيا والفقہ المالكي. توفي عام ٢١٢ هـ وقيل بعدها بسنة وقيل بستين (الدياج المذهب ٦/٢).

(٤) إسماعيل بن أبي اويس المدني : ابن اخت مالك بن أنس. توفي سنة ٢٢٦ (التذكرة / ٤٠٩) و (التهذيب / ١ : ٣١٠).

(٥) في الأصل (ابو منصور) والتصحيح من (هـ) احد الاثبات وشيخ اهل المدينة وقاضيه ومحدثهم توفي عام ٢٩٢ هـ (التذكرة / ٤٨٢) و (التهذيب / ١ : ٢٠).

(٦) اليمامي نسبة إلى (اليمامة) من أرض الجزيرة.

مكث سنين بالمدينة يأخذ العلم عن أعيان التابعين وقد رجحه بعضهم على الزهري توفي عام ١٢٩. (التذكرة / ١٢٨) و (اللباب / ٣ : ٤١٧) و (التهذيب / ١١ : ٢٦٨).

(٧) عطاء بن أبي رباح : ولد باليمن وعاش بمكة وكان مفتي اهلها ومحدثهم ومناقبه كثيرة. توفي عام ١١٤ هـ (التذكرة / ٩٨) و (الحلية / ٣ : ٣١٠).

(٨) طاووس بن كيسان : من اكابر التابعين. فارسي الأصل ولد باليمن وعاش بها وكان فقيهاً زاهداً جريئاً بالصدع بالحق توفي حاجاً بمزدلفة عام ١٠٦ هـ وقيل بمنى (التذكرة / ٩٠) و (الحلية / ٤ : ٣).

(٩) مجاهد بن جبر المكي : تابعي إمام في التفسير مات في السجود عام ١٠٤ هـ وقيل ١٠٣ هـ (التذكرة / ٩٢) و (التهذيب / ١٠ : ٤٢).

(١٠) عبد الله بن عبيد الله المكي : قاضي مكة في زمن ابن الزبير وكان اماماً فقيهاً حجة فصيحاً متفقاً على ثقته توفي عام ١١٧ هـ (المعارف ٤٧٥) و (التذكرة / ١٠١).

* ومن بعدهم في الطبقة :

عمرو بن دينار^(١) وعبد الله بن طاووس^(٢)، ثم ابن جريج^(٣) ونافع بن عمر الجمحي^(٤) وسفيان بن عيينة^(٥)، وفضيل بن عياض^(٦) ومحمد بن مسلم (الطائفي)^(٧) ويحيى بن سليم الطائفي^(٨). ثم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الفقيه^(٩) ثم عبد الله [١٦] بن يزيد

(١) عمرو بن دينار : مولى ابن باذان من فرس اليمن عاش بمكة. قال ابن عيينة (ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم ولا أحفظ من عمرو بن دينار) توفي سنة ١٢٦هـ (المعارف / ٤٦٨) و (التذكرة / ١١٣) و (الطبقات ٥ : ٤٧٩).

(٢) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني : قال ابن حبان (كان من عباد الله فضلاً ونسكاً ودينياً) توفي سنة ١٢٦هـ (التهذيب / ٥ : ٢٦٧) و (المعارف / ٤٥٥).

(٣) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز رومي الأصل ولد بمكة كان إمام أهل الحجاز في عصره وأول من صنف التصانيف بمكة وتوفي بها عام ١٥٠هـ، (تاريخ بغداد / ٤٠٠ : ١٠) و (التذكرة / ١٦٩).

(٤) نافع بن عمر الجمحي المكي محدث مكة في زمانه توفي سنة ١٧٩هـ، (التذكرة / ٢٣١) و (التهذيب / ١٠ : ٤٠٩).

(٥) سفيان بن عيينة : ولد بالكوفة وسكن مكة من علماء الأمة ومحدثيها قال أحمد بن حنبل (ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة) توفي عام ١٩٨هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ١٧٤) و (المعارف / ٥٠٦).

(٦) فضيل بن عياض : شيخ الحرم المكي من العباد المشهورين، أخذ عنه الإمام الشافعي وغيره ولد بسمرقند ثم استقر بمكة وتوفي بها عام ١٨٧هـ (التذكرة ٢٤٥) و (الطبقات ٥ / ٥٠٠).

(٧) محمد بن مسلم الطائفي - في الأصل الطائي - وصححت من (هـ)، يعد في المكيين توفي عام ١٧٧هـ (تهذيب / ٩ / ٤٤٤).

(٨) يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة قال الشافعي : (كان فاضلاً كنا نعهده من الأبدال) توفي عام ١٩٥هـ (التذكرة ٣٢٦). (طبقات الشافعية الكبرى / ١ : ١٩٢).

(٩) محمد بن إدريس الشافعي : الإمام المشهور أحد الأئمة الأربعة ولد بغزة بفلسطين ثم سافرت به أمه إلى مكة كان ذكياً فطناً برع في الأدب واللغة ثم أقبل على الحديث والفقه وله مصنفات عدة أشهرها الام والرسالة توفي بمصر سنة ٢٠٤هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٥٦) و (التذكرة / ٣٦٧).

المقري^(١) وعبد الله بن الزبير الحميدي^(٢) رضي الله عنهم أجمعين.
* ومن أهل الشام والجزيرة أو من يعد فيهما من التابعين :
عبد الله بن محيريز^(٣) ورجاء بن حيوة^(٤) وعبادة بن نسي^(٥)
وميمون بن مهران^(٦) وعبد الكريم بن مالك الجزري^(٧).
* ثم من بعدهم

عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي^(٨) ومحمد بن الوليد

-
- (١) عبد الله بن يزيد المقري : المكي كان صاحب حديث وقراءات كان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ٢١٣ هـ (المعارف / ٥٣١) و (التذكرة / ٣٦٧).
(٢) عبد الله بن الزبير الحميدي المكي : معدود في كبار اصحاب الشافعي قال احمد بن حنبل : (الحميدي عندنا كان إماماً) توفي ٢١٩ (التذكرة ٤١٣) و (طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٤٠).
(٣) عبد الله بن محيريز : هو ابن جنادة قال الذهبي : المكي احد الأعلام سكن بيت المقدس وذكر عن الاوزاعي انه قال : من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز توفي عام ٩٩ هـ (تذكرة ٦٨/١).
(٤) رجاء بن حيوة : شيخ أهل الشام هو الذي اشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد : كان فاضلاً ثقة كثير العلم توفي عام ١١٢ هـ (تذكرة ١١٨/١) و (الحلية / ٥ : ١٧٠).
(٥) عبادة بن نسي - بضم النون وفتح السين وياء مشددة : الكندي الشامي قاضي طبرية. قال البخاري : (عبادة بن نسي الكندي سيدهم) توفي سنة ١١٨ هـ (التهذيب / ٥ : ١١٥) و (الطبقات ٧ : ٤٥٦).
(٦) ميمون بن مهران : قال الذهبي : (الإمام القدوة أبو أيوب الرقي عالم أهل الجزيرة) وذكر عن سليمان بن موسى الفقيه انه قال : (كان هؤلاء علماء الناس في خلافة هشام - وعد منهم ميمون بن مهران).
وكانت نشأته بالكوفة ثم استوطن الجزيرة وتوفي عام ١١٧ هـ (تذكرة ٩٨/١).
(٧) وعبد الكريم بن مالك الجزري : الحراني قال الذهبي : الحافظ الفقيه وقال احمد : (صاحب سنة) توفي ١٢٧ هـ (التذكرة / ١٤٠) و (التهذيب / ٦ : ٣٧٣).
(٨) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : اصله من سبي السند استقر بدمشق : وهو من شيوخ الاسلام كان عابداً مجاهداً قال الحاكم : (الأوزاعي امام عصره عموماً وامام أهل الشام خصوصاً) توفي ببيروت عام ١٥٧ هـ (تذكرة ١٧٨/١) و (الحلية / ٦ : ١٣٥) و (البداية / ١٠ : ١١٥).

الزبيدي^(١) وسعيد بن عبد العزيز التنوخي^(٢) وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٣) وعبد الله بن شاذب^(٤).

وأبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفزاري^(٥).

* ثم من بعدهم :

أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي^(٦) وهشام بن عمار الدمشقي^(٧) ومحمد بن سليمان المصيصي - المعروف : بلوين^(٨).

(١) محمد بن الوليد الزبيدي : قال ابن سعد (وكان اعلم اهل الشام بالفتوى والحديث) توفي عام ١٤٨ هـ (الطبقات / ٧ : ٤٦٥) (التذكرة ١ : ١٦٢).

(٢) سعيد بن عبد العزيز التنوخي : قال الحاكم (هو لاهل الشام كمالك لأهل الحجاز في التقدم والفقهاء) توفي سنة ١٦٧ هـ وقيل ١٦٣ هـ (تذكرة ١ : ٢١٩) و (الطبقات / ٧ : ٤٦٨).

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي : قال الذهبي (كان كبير القدر من أئمة الشاميين) توفي عام ١٥٣ هـ (تذكرة الحفاظ / ١ : ١٨٣).

(٤) عبد الله بن شاذب : الخراساني سكن البصرة ثم بيت المقدس قال سفيان الثوري : (كان ابن شاذب من ثقات مشايخنا) توفي ١٤٤ هـ وقيل غير ذلك (التهذيب / ٥ : ٢٥٥).

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري : الكوفي نزل الشام وسكن المصيصة. قال أبو داود الطيالسي : (مات أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أفضل منه) توفي عام ١٨٥ هـ (أو) ١٨٦ هـ (تذكرة ١ : ٢٧٣) و (تهذيب / ١ : ١٥٠).

(٦) أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي : كان شيخ الشام وعالمها بالحديث وهو ممن امتحنه المأمون بالقول بخلق القرآن فامتنع فحبس ببغداد حتى مات عام ٢١٨ هـ (تاريخ بغداد ٧٢ / ١١) و (التذكرة / ٣٨١).

(٧) هشام بن عمار الدمشقي : قال الذهبي : (العلامة شيخ الاسلام خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتيها) توفي عام ٢٤٥ هـ (التذكرة / ٤٥١) و (التهذيب / ١١ : ٥١).

(٨) محمد بن سليمان المصيصي : كوفي الأصل : كان مرابطاً في الشام وكانت له حلقة في الفرائض أيام ابن عيينة توفي عام ٢٤٠ هـ مرابطاً. التهذيب / ٩ : ١٩٨.

* ومن أهل مصر :

حيوة بن شريح^(١) والليث بن سعد^(٢) وعبد الله بن لهيعة^(٣).

* ومن بعدهم :

عبد الله بن وهب^(٤) وأشهب بن عبد العزيز^(٥) وعبد الرحمن بن القاسم^(٦). وأبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني^(٧) وأبو يعقوب :

(١) حيوة بن شريح المصري: الفقيه الزاهد كان مستجاب الدعوة قال ابن المبارك: (وصف لي حيوة فكانت رؤيته أكبر من صفته) توفي ١٥٨ هـ (التذكرة / ١٨٧) و(التهذيب / ٣ : ٦٩).

(٢) الليث بن سعد: الفهمي مولا هم الاصبهاني الأصل المصري. قال الشافعي: (هو أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به) توفي عام ١٧٥ هـ. (تذكرة / ١ : ٢٢٤) (البداية / ٩ : ١٦٦).

(٣) عبد الله بن لهيعة: الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها حدث من حفظه بعد احتراق مكتبته فضعف في الحديث لذلك توفي بالقاهرة عام ١٧٤ هـ (تذكرة / ١ : ٢٣٧).

(٤) عبد الله بن وهب : المصري الإمام الحافظ الفقيه كان مالك يكتب إليه : (إلى عبد الله مفتي أهل مصر) ولم يفعل هذا مع غيره توفي عام ١٩٧ هـ (التذكرة / ٣٠٤) و(التهذيب / ٦ : ٧١).

(٥) أشهب بن عبد العزيز : فقيه مصر في عصره قال الشافعي (ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه) توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ (التهذيب / ١ : ٣٥٩).

(٦) عبد الرحمن بن القاسم : المصري قال الحارث بن مسكين : (كان ابن القاسم في الورع والزهد شيئا عجبا) توفي سنة ١٩١ هـ. (التذكرة / ٣٥٦).

(٧) إسماعيل بن يحيى المزني: صاحب الشافعي: كان زاهداً عالماً قوي الحجّة كان إمام المذهب الشافعي بعد موت الشافعي وتوفي عام ٢٦٤ هـ (طبقات الشافعية الكبرى / ٩٣ : ٢).

يوسف بن يحيى البويطي^(١) والربيع بن سليمان المرادي^(٢)،
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري^(٣).

* ومن أهل الكوفة :

علقمة بن قيس^(٤) وعامر بن شراحيل الشعبي^(٥) وأبو البختری :
سعيد بن فيروز^(٦) وإبراهيم بن يزيد النخعي^(٧) وطلحة بن

(١) أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي : المصري الفقيه صاحب الشافعي حمل إلى بغداد
في أيام الخنة وأريد على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة إلى ذلك فحبس حتى
مات عام ٢٣١هـ. (تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩) و (طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٦٢).
(٢) الربيع بن سليمان المرادي المصري صاحب الشافعي وراوي كتبه قال الذهبي : (الحافظ
الإمام محدث الديار المصرية) توفي ٢٧٠هـ. (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٣٢)
و (التذكرة / ٥٨٦).

(٣) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري : قال ابن خزيمة : (ما رأيت في الفقهاء أعلم
بأقوال الصحابة والتابعين منه) وهو ممن أمتحن بالقول بخلق القرآن فامتنع توفي عام
٢٦٨هـ و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٦٧) و (التذكرة / ٥٤٦).

(٤) علقمة بن قيس : بن عبد الله النخعي ولد في حياة النبي ﷺ. قال الذهبي : (كان فقيها
إماماً بارعاً طيب الصوت بالقرآن ثبتاً فيما ينقل صاحب خبر وورع كان يشبه ابن
مسعود في هدية ودلة وسمته وفضله) توفي عام ٦٢هـ (تذكرة / ٤٨) و (الطبقات
٨٦-٩٢).

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي : أصله من حمير اليمن قال فيه مكحول : (ما رأيت أحداً أعلم
بسنة ماضية من الشعبي) وقد تولي القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز على الكوفة
توفي سنة ١٠٥ وقيل ١٠٤ و ١٠٣ بالكوفة (الطبقات / ٦/٢٤٦-٢٥٦) و (حلية
الأولياء / ٤/٣١٠).

(٦) أبو البختری : بفتح الباء وسكون الخاء وفتح التاء - من فقهاء أهل الكوفة وقال حبيب ابن
أبي ثابت : (اجتمعت أنا وسعيد بن جبیر وأبو البختری فكان الطائي - أي أبو البختری -
أعلمنا وافقهنّا) قتل بدير الجماجم مع ابن الأشعث قتله أحد رجال الحجاج (حلية
الأولياء / ٤/٣٧٩) و (تهذيب التهذيب ٤/٧٢).

(٧) إبراهيم بن يزيد النخعي : الكوفي فقيه العراق قال الشعبي بعد موته : (والله ما ترك
بعده مثله) توفي عام ٩٦هـ (الطبقات / ٦/٢٧٠) و (التذكرة / ٧٣).

مصرف^(١) وزبيد بن الحارث^(٢) والحكم بن عتيبة^(٣) ومالك بن مغول^(٤). وأبو حيان يحيى بن سعيد التميمي^(٥) وعبد الملك بن أبجر^(٦) وحمزة بن حبيب الزيات المقرئ^(٧) ثم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٨) وسفيان الثوري^(٩) وشريك بن عبد الله القاضي^(١٠) وزائدة بن

(١) طلحة بن مصرف : الهمداني الكوفي قال عبد الملك بن أبجر : (ما رأيت مثله وما رأيته في قوم إلا رأيت له الفضل عليهم) توفي عام ١١٢هـ. (الطبقات / ٦ : ٣٠٨) و(التهذيب / ٥ : ٢٥) و(الحلية / ٥ : ١٤).

(٢) زبيد بن الحارث الياامي الكوفي قال ابن حبان : (كان من العباد الحشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد) توفي عام ١٢٣هـ. (الحلية / ٥ : ٢٩) و(التهذيب / ٣ : ٣١٠) و(الميزان / ٢ : ٦٦).

(٣) الحكم بن عتيبة : الكوفي. قال العجلي : (ثقة ثبت فقيه صاحب سنة وأتباع) كان إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي ﷺ يصلي إليها (تذكرة ١١٧/١).

(٤) مالك بن مغول الكوفي : كان من خيار المسلمين. توفي عام ١٥٧هـ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ (التهذيب / ١٠ : ٢٢) (الطبقات / ٦ : ٣٦٥).

(٥) أبو حيان يحيى بن سعيد التميمي : الكوفي العابد. قال العجلي (ثقة صالح مبرز صاحب سنة) توفي عام ١٤٥هـ (التهذيب / ١١ : ٢١٤).

(٦) عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكوفي. قال العجلي : (كان ثقة ثبتاً في الحديث صاحب سنة) لم تذكر وفاته ولكن ذكره ابن سعد في الطبقة السابعة من طبقات الكوفيين (التهذيب / ٦ : ٣٩٤) و(الطبقات / ٦ : ٣٩٨).

(٧) حمزة بن حبيب الزيات المقرئ: الكوفي قال ابن منجوية : (كان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً) توفي عام ١٥٦هـ (التهذيب / ٣ : ٢٧) و(الطبقات / ٦ : ٣٨٥).

(٨) محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة . قال الثوري : (فقهائنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة) تهذيب / ٩ : ٣٠١ .

(٩) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي. العالم الزاهد والفقيه العابد قال فيه أحمد بن يونس : (ما رأيت أعلم من سفيان ولا أروع من سفيان ولا أفقه من سفيان ولا أزهد من سفيان) وله أخبار كثيرة في كل ذلك توفي عام ١٦١هـ وقيل ٦٢ (الطبقات / ٦ : ٣٧١) و(الحلية / ٦ : ٣٥٦) و(تاريخ بغداد / ٩ : ٢٧٩).

(١٠) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي. قال الذهبي : (كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً كثيراً ليس هو في الإقتان كحماد بن زيد) توفي سنة ١٧٧هـ (تذكرة / ٢٣٢) و(تاريخ بغداد / ٩ : ٢٧٩).

قدامة^(١) وأبو بكر بن عياش^(٢) وعبد الله بن إدريس^(٣) وعبد الرحمن بن محمد المحاربي^(٤) ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية^(٥) ووكيعة بن الجراح^(٦) وأبو أسامة: حماد بن أسامة^(٧) وجعفر بن عون^(٨) ومحمد بن عبيد الطنافس^(٩) وأبو نعيم: الفضل بن دكين^(١٠) وأحمد بن عبد الله

-
- (١) زائدة بن قدامة: الثقفى الكوفي. قال ابن سعد: (كان زائدة ثقة مأموناً صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٦١ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٧٨) و (تذكرة / ٢١٥).
- (٢) أبو بكر ابن عياش: الأسدي الكوفي قال ابن المبارك: (ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش) توفي ١٩٣ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٨٦) و (تهذيب / ١٣ : ٣٤).
- (٣) عبد الله بن إدريس: الأودي الكوفي قال ابن سعد: (كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٩٢ هـ. (الطبقات / ٦ : ٣٨٩) و (تاريخ بغداد / ٩ : ٤١٥).
- (٤) عبد الرحمن بن محمد المحاربي - بضم الميم - الكوفي وهو من رواة الأحاديث قال ابن سعد: (وكان شيخاً ثقة كثير الغلط) توفي سنة ١٩٥ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٢) و (التهذيب / ٦ : ٢٦٥).
- (٥) يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية - بالغين المعجمة المفتوحة وكسر النون وتشديد الياء - الخزازي الكوفي أصله من أصبهان قال أحمد بن حنبل: (كان شيخاً ثقة له هيئة رجلاً صالحاً) توفي سنة ١٨٦ هـ وقيل غير ذلك (الطبقات / ٦ : ٣٩٣) و (التهذيب / ١١ : ٢٥٢).
- (٦) وكيعة بن الجراح الكوفي قال أحمد بن حنبل: ما رأيت عيني مثله قط: يحفظ الحديث جيداً ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع وإجتهاد ولا يتكلم في أحد) توفي عام ١٩٧ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٦٦) و (الطبقات / ٦ : ٣٩٤).
- (٧) أبو أسامة: حماد بن أسامة الكوفي مولى بني هاشم. قال ابن سعد (وكان صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ٢٠١ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٤) و (تذكرة / ٣٢١).
- (٨) جعفر بن عون: الخزومي الكوفي قال ابن سعد: (وكان ثقة كثير الحديث) توفي سنة ٢٠٩ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٦) و (التهذيب / ٢ : ١٠١).
- (٩) محمد بن عبيد الطنافس: الكوفي قال ابن سعد: (وكان ثقة كثير الحديث وكان صاحب سنة وجماعة) توفي عام ٢٠٤ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٧). و (تاريخ بغداد / ٢ : ٣٦٥).
- (١٠) أبو نعيم: الفضل بن دكين: الكوفي كان ثقة ثبتاً في الرواية مهابة بين الناس امتحن في خلق القرآن فلم يجب - وسيدكر المؤلف موقفه ذلك - توفي ٢١٩ هـ (الطبقات / ٦ : ٤٠٠) و (تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤٦).

بن يونس^(١) وأبو بكر بن أبي شيبه^(٢) وأخوه عثمان^(٣) وأبو كريب :
محمد بن العلاء الهمداني^(٤).

* ومن أهل البصرة :

أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي - مولى امرأة من بني
رياح^(٥).

والحسن بن أبي الحسن البصري^(٦) ومحمد بن سيرين^(٧)

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس : اليربوعي الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة
صدوقاً صاحب سنة وجماعة) توفي ٢٢٧ هـ (الطبقات / ٦ : ٤٠٥) و (التذكرة /
٤٠٠).

(٢) أبو بكر ابن أبي شيبه واسمه : عبد الله بن محمد من أهل الكوفة قال الخطيب :
(وكان متقناً حافظاً كثيراً صنف المسند والأحكام والتفسير) توفي سنة ٢٣٥ هـ
(تاريخ بغداد / ١٠ : ٦٦) و (التذكرة / ٤٣٢).

(٣) عثمان بن محمد الكوفي وهو أكبر من أخيه عبد الله له مؤلفات منها المسند والتفسير
ولكنه أقل من أخيه علماً وإتقاناً توفي سنة ٢٣٩ هـ . (تاريخ بغداد / ١١ : ٢٨٣)
و (التذكرة / ٤٤٤).

(٤) أبو كريب : محمد بن العلاء الهمداني : الكوفي كان من الحفاظ المتقنين الكثيرين
توفي سنة ٢٤٨ هـ (التذكرة / ٤٩٧) و (الطبقات / ٦ : ٤١٤).

(٥) أبو العالية : رفيع - بضم الراء مصغراً - قال أبو بكر بن أبي داود : (ليس أحد أعلم
بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية) توفي عام ٩٣ هـ (تذكرة / ٦١) و (الطبقات / ٧ :
٩١١٢ الباب / ٢ : ٤٦).

(٦) الحسن بن أبي الحسن - وإسم أبيه : يسار - البصري : ولد في عهد عمر قال ابن
سعد : (وكان الحسن جامعاً عالماً عالياً رفيعاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم
فصيحا) توفي سنة ١١٠ هـ (الطبقات / ٧ : ١٥٦) و (التذكرة / ٧١).

(٧) محمد بن سيرين : مولى أنس بن مالك قال مروق العجلي : (ما رأيت رجلاً أفقه
في ورعه ولا أروع في فقهه من محمد بن سيرين) ، توفي سنة ١١٠ هـ (تاريخ
بغداد / ٥ : ٣٣١) و (التذكرة / ٧٧).

وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي [١٧] ^(١).

* ومن بعدهم :

أبو بكر أيوب ابن أبي تميم السخثياني ^(٢) ويونس بن عبيد ^(٣)، وعبد الله بن عون ^(٤) وسليمان التيمي ^(٥) وأبو عمر بن العلاء ^(٦). ثم : حماد بن سلمة ^(٧) وحماد بن زيد ^(٨) ويحيى بن

(١) أبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي: قال أيوب: (وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب) توفي سنة ١٠٤ هـ وقيل ١٠٥ هـ (الطبقات / ٧ : ١٨٣) و(التذكرة / ٩٤).

(٢) أبو بكر : أيوب بن أبي تميم السخثياني - بفتح السين - نسبة إلى عمل السخثيان وبيعه - وهي الجلود الضائفة - قال ابن سعد : (كان أيوب ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة) توفي سنة ١٣١ هـ (واللباب / ٢ : ١٠٨). و (الطبقات / ٧ : ٢٤٦) وسيذكر المصنف طرفاً من ثناء الناس عليه.

(٣) يونس بن عبيد البصري : قال الذهبي : (وكان أحد الأئمة الاعلام الورعين) وذكر له أبو نعيم مواقف تدل على خشيته وتقواه. توفي عام ١٣٩ هـ (تذكرة / ١ : ١٤٥) و(الطبقات / ٧ : ٢٦٠) و(الحلية / ٣ : ١٥) وسيذكره المؤلف كذلك.

(٤) عبد الله بن عون بن أرتبان . قال عبد الرحمن بن مهدي : (ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون) توفي سنة ١٥١ هـ (التذكرة / ١٥٦) و (الطبقات / ٧ : ٢٦١) و(الحلية / ٣ : ٣٦).

(٥) سليمان بن طرخان التيمي البصري قال يحيى القطان : (كان سفيان لا يقدم على سليمان التيمي أحداً من البصريين) توفي سنة ١٤٢ هـ وقيل ١٤٣ هـ (التذكرة / ١٥٠) و(الطبقات / ٧ : ٢٥٢) و(الحلية / ٣ : ٢٧).

(٦) أبو عمرو بن العلاء النحوي البصري المقرئ : أحد الأئمة القراء السبعة قال إبراهيم الحربي : (كان أهل العلم بالعربية من أهل البصرة أصحاب أهواء إلا أربعة : أبو عمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأصمعي) توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل غير ذلك (التهذيب / ١٢ : ١٧٨) و (الميزان / ٤ : ٥٥٦).

(٧) حماد بن سلمة البصري النحوي قال الذهبي : (هو أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة وكان بارعاً في العربية فقيهاً فصيحاً مفوهاً صاحب سنة) توفي عام ١٦٧ هـ (تذكرة / ١ : ٢٠٢) و (الطبقات / ٧ : ٢٨٢).

(٨) حماد بن زيد بن درهم البصري الضرير. قال أحمد بن حنبل : (هو من أئمة المسلمين من أهل الدين) توفي سنة ١٧٩ هـ . (الطبقات / ٧ : ٢٨٦) و (التذكرة / ١ : ٢٢٨).

سعيد القطان^(١)، ومعاذ بن معاذ^(٢). ثم عبد الرحمن بن مهدي^(٣)
وهب بن جرير^(٤) و^(٥) أبو الحسن : علي بن عبد الله بن جعفر
المديني^(٦) وعباس بن عبد العظيم العنبري^(٧) ومحمد بن بشار^(٨)
وسهل بن عبد الله التستري^(٩).

(١) يحيى بن سعيد القطان البصري : قال أحمد بن حنبل : (ما رأيت بعيني مثل
يحيى بن سعيد القطان) توفي عام ١٩٨ هـ (الطبقات / ٧ / ٢٩٣) و(التذكرة /
٢٩٨/١).

(٢) معاذ بن معاذ التميمي البصري قاضي البصرة . قال أحمد : (إليه المنتهى في الثبوت
بالبصرة) توفي سنة ١٩٦ هـ (التذكرة/٣٢٤) و(الطبقات / ٧ / ٢٩٣).

(٣) عبد الرحمن بن مهدي البصري : قال ابن المديني : (لو حلفت بين الركن والمقام
لحلفت أنني لم أر مثل عبد الرحمن) توفي بالبصرة عام ١٩٨ هـ (التذكرة / ٣٢٩)
و(الطبقات / ٧ : ٢٩٧).

(٤) وهب بن جرير : بن حازم الأزدي البصري . قال أحمد : (كان وهب صاحب سنة)
توفي سنة ٢٠٦ هـ (التهذيب / ١١ : ١٦١) و(الطبقات / ٧ : ٢٩٨).

(٥) في : هـ (ثم).

(٦) علي بن عبد الله بن المديني : ثم البصري . قال البخاري : (ما استصغرت نفسي عند
أحد إلا عند علي ابن المديني) توفي عام ٢٣٤ هـ (الطبقات ٧ : ٣٠٨) و (تاريخ
بغداد / ١١ / ٤٥٨) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٤٥).

(٧) عباس بن عبد العظيم العنبري : قال محمد بن المثنى السمسار : (كان من سادات
المسلمين) توفي سنة ٢٤٦ هـ (التذكرة / ٥٢٤).

(٨) محمد بن بشار : البصري المعروف : ببندار من حفاظ الحديث ورواته قال عنه
الدارقطني : (من الحفاظ الأثبات) توفي سنة ٢٥٢ هـ، (تاريخ بغداد / ٢ : ١٠١)
و(التهذيب / ٩ : ٧٠).

(٩) سهل بن عبد الله التستري : أحد أئمة الصوفية له حكم بليغة وتوجيهات مفيدة توفي
سنة ٢٨٣ هـ (الحلية / ١٠ / ١٨٩) و (التذكرة ٦٨٥).

* ومن أهل واسط :

هشيم بن بشير الواسطي^(١) وعمرو بن عون^(٢)، وشاذ بن يحيى^(٣) ووهب بن بقية^(٤) وأحمد بن سنان^(٥).

* ومن أهل بغداد :

أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل^(٦) وأبو زكريا : يحيى بن معين^(٧) وأبو عبيد : القاسم بن سلام^(٨) وأبو ثور : إبراهيم بن خالد

(١) هشيم بن بشير الواسطي : أحد حفاظ الحديث أخذ عنه ابن حنبل ولكنه كثير التدليس توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣١٣) و (التذكرة / ٢٤٨).

(٢) عمرو بن عون الواسطي الحافظ الثبت. قال أبو زرعة : (ما رأيت أثبت منه) توفي سنة ٢٢٥ هـ (التذكرة / ٤٢٦) و (الطبقات / ٧ : ٣١٦).

(٣) شاذ بن يحيى الواسطي ذكره أحمد بن حنبل بخير لم تذكر سنة وفاته (التهذيب / ٤ : ٢٩٩).

(٤) وهب بن بقية الواسطي : المعروف بـ «وهبان» من رواة الحديث كان ثقة توفي سنة ٢٣٩ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥٧) و (التهذيب / ١١ : ١٥٩).

(٥) أحمد بن سنان أبو جعفر القطان الواسطي : كان إمام أهل زمانه توفي سنة ٢٥٦ هـ (التذكرة / ٥٢١).

(٦) أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل : الإمام المشهور في الفقه والحديث ونصرة الإسلام. إمام أهل السنة والجماعة أعز الله به السنة وقمع به البدعة وفضائله كثيرة. توفي سنة ٢٤١ هـ ، (الطبقات / ٧ : ٣٥٤) و (تاريخ بغداد / ٤ : ٤١٢) و (طبقات الحنابلة / ١ : ٤) و طبقات الشافعية للسبكي / ٢ : ٢٧).

(٧) يحيى بن معين : الإمام الرباني الحافظ المتقن كان بصيراً بعلل الحديث، والناس بعده عيال عليه فيه توفي سنة ٢٣٣ هـ (تاريخ بغداد / ١٤ : ١٧٧) و (التذكرة / ٤٢٩).

(٨) أبو عبيد : القاسم بن سلام : عالم في اللغة والقراءات عارف بالحديث والفقه وله مصنفات في الغريب ومعاني القرآن. توفي سنة ٢٣٤ هـ بمكة (تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٠٣) و (التذكرة / ٤١٧).

الكلبي^(١) وأبو خيثمة : (زهير بن حرب)^{(٢) (٣)} والحسن بن الصباح
البيزار^(٤) وأحمد بن إبراهيم الدورقي^(٥) ومحمد بن جرير الطبري^(٦)
وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه^{(٧) (٨)} وأبو بكر : محمد بن الحسن
النقاش المقرئ^(٩).

* ومن أهل الموصل :

المعافي بن عمران الموصلي^(١٠).

(١) أبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي : أحد الأئمة فقهاً وعلماءً وورعاً صنف الكتب
وفرع على السنن وذب عنها توفي سنة ٢٤٠ هـ (التذكرة / ٥١٢) و (التهذيب /
١١٨ : ١).

(٢) في الأصل (بن هريرة) وصح من : هـ.

(٣) أبو خيثمة : زهير بن حرب النسائي : سكن بغداد وكان من علماء الحديث الحفاظ
الثقات توفي سنة ٢٣٤ هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٨٢) و (التذكرة / ٤٣٧).

(٤) الحسن بن الصباح البيزار كانت له جلالة عجيبة ببغداد وكان أحمد بن حنبل يرفع
قدره ويجله توفي سنة ٢٤٩ هـ (تاريخ بغداد / ٧ : ٣٣٠) و (التذكرة / ٤٧٦).

(٥) أحمد بن إبراهيم الدورقي . قال الذهبي : صنف وجمع وكان حافظاً حسن التأليف
توفي سنة ٢٤٦ هـ (تاريخ بغداد / ٦ : ٦) و (التذكرة / ٥٠٥).

(٦) محمد بن جرير الطبري : العالم المشهور صاحب التفسير والتاريخ، كان إماماً جليلاً
رفيع القدر توفي سنة ٣١٠ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ١٦٢) و (التذكرة / ٧١٠).

(٧) قوله (الفقيه) ليست في (هـ).

(٨) أحمد بن سليمان النجاد : الفقيه كان مكثراً من الحديث توفي سنة ٣٤٨ هـ
(اللباب / ٣ : ٢٩٧) و (المنتظم / ٦ : ٣٩٠).

(٩) أبو بكر : محمد بن الحسن النقاش المقرئ : كان عالماً بحروف القرآن حافظاً للتفسير
توفي سنة ٣٥١ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٢٠١) و (التذكرة / ٣ : ٩٠٨).

(١٠) المعافي بن عمران الموصلي : رحل في الحديث وجالس العلماء وصنف كتباً في
السنن والزهد والأدب توفي عام ٢٨٤ هـ وقيل ٨٥ وقيل ٨٦ (تاريخ بغداد

٢٢٦ / ١٣) (التذكرة / ١ : ٢٨٧).

* ومن أهل خراسان :

أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي^(١) والفضل بن موسى السيناني^(٢) والنضر بن محمد المروزي^(٣) والنضر بن شميل المازني^(٤) ونعيم بن حماد المروزي^(٥) وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد : المعروف بابن راهويه المروزي^(٦) وأحمد بن سيار المروزي^(٧) ومحمد بن نصر المروزي^(٨) ويحيى بن يحيى النيسابوري^(٩) ومحمد

(١) أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي : الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً توفي عام ١٨١ هـ (التذكرة ١/ ٢٧٤) و (تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢).

(٢) الفضل بن موسى السيناني : وسينان : من قرى مرو وهو أحد أئمة خراسان وكان ثقة صاحب سنة توفي سنة ١٩٢ هـ (التذكرة ٢٩٦/ ٧) و (الطبقات ٧/ ٣٧٢).

(٣) النضر بن محمد المروزي قال ابن سعد : وكان مقدماً عندهم في العلم والفقه والعقل والفضل. توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات ٧/ ٣٧٣) و (التهذيب ١٠/ ٤٤٤).

(٤) النضر بن شميل المازني : من أهل البصرة من بني مازن قال ابن سعد : (وكان ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعرفة بالنحو) توفي بخراسان سنة ٢٠٣ هـ (الطبقات ٧/ ٣٧٣) (التذكرة ١ : ٣١٤).

(٥) نعيم بن حماد المروزي : نزيل مصر امتحن في القول بخلق القرآن فلم يجب فسجن حتى مات سنة ٢٢٨ هـ وقيل ٢٩ (تاريخ بغداد : ١٣/ ٢٠٦) و (التذكرة ٢/ ٤١٨).

(٦) إسحاق بن راهويه : قال الخطيب (كان أحد أئمة المسلمين وعلماً من إعلام الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد) توفي سنة ٢٣٨ هـ (تاريخ بغداد / ٦ : ٣٤٥) و (التذكرة / ٤٣٣).

(٧) أحمد بن سيار المروزي: قال الذهبي: (كان إمام الحديث في عصره من أوعية العلم مع الزهد والنبالة والعبادة) توفي سنة ٢٦٨ هـ، (التذكرة/ ٥٥٩) و (تاريخ بغداد/ ٤ : ١٨٧).

(٨) محمد بن نصر المروزي : الفقيه قال الحاكم : (هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة) توفي سنة ٢٣٨ هـ (التذكرة/ ٦٥٠) و (تاريخ بغداد / ٣ : ٣١٥).

(٩) يحيى بن يحيى النيسابوري: أثنى عليه العلماء ، قال فيه إسحاق بن راهويه : (أصبح يحيى بن يحيى إمام أهل الشرق والغرب) توفي سنة (٢٢٦ هـ) / سير أعلام النبلاء / ٥١٢/ ١٠/.

بن يحيى الذهلي^(١) ومحمد بن أسلم الطوسي^(٢) وحמיד بن زنجويه
النسوي^(٣) وأبو قدامة : عبيد الله بن سعيد السرخسي^(٤) وعبد الله بن
عبد الرحمن السمرقندي^(٥) ومحمد بن إسماعيل البخاري^(٦)
ويعقوب بن سفيان الفسوي^(٧) وأبو داود : سليمان بن الأشعث
السجستاني نزيل البصرة^(٨) وأبو عبد الرحمن النسوي^(٩) وأبو عيسى

-
- (١) محمد بن يحيى الذهلي قال الذهبي : (إنتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن) توفي سنة ٢٥٨هـ، (التذكرة/ ٥٣٠).
- (٢) محمد بن أسلم الطوسي كان من الثقات الحفاظ الأولياء الابدال وكان يشبه أحمد بن حنبل توفي سنة ٢٤٢هـ (التذكرة/ ٥٣٢) و (الحلية ٩ : ٢٣٨).
- (٣) حميد بن زنجويه النسوي - بفتح النون والسين وكسر الواو - في الأصل النيسابوري وصححت من (هـ) - كان ثقة حجة من كبار العلماء وهو الذي أظهر السنة بنساء توفي سنة ٢٥١هـ وقيل ٢٤٩ (التذكرة/ ٥٥٠) (وتاريخ بغداد/ ٨ : ١٦٠).
- (٤) عبيد الله بن سعيد السرخسي : - بفتح السين والخاء وسكون الراء، وقيل بفتح الجميع - كان ثقة فاضلاً أظهر السنة بسرخص ودعا الناس إليها توفي سنة ٢٤١هـ (التذكرة/ ٥٠٠) و (التهذيب / ٧ : ١٦) و (معجم البلدان / ٣ : ٢٠٨).
- (٥) عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي : كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً توفي سنة ٢٥٠هـ (تاريخ بغداد/ ١٠ : ٢٩) و (التذكرة / ٥٣٤).
- (٦) محمد بن إسماعيل البخاري : صاحب الجامع الصحيح وشهرته تغني عن ترجمته توفي سنة ٢٥٦هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٤) و (التذكرة/ ٥٥٥).
- (٧) يعقوب بن سفيان الفسوي : الفارسي الإمام المشهور رحل وسمع الكثير وصنف مع الورع والنسك توفي سنة ٢٧٧هـ (اللباب / ٢ : ٤٣٢) و (التذكرة/ ٥٨٢).
- (٨) أبو داود : صاحب السنن المشهورة من حفاظ الحديث بصير بأسانيده وعلمه مع النسك والعفاف والصلاح والورع توفي سنة ٢٧٥هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٥٥) و (التذكرة/ ٥٩١).
- (٩) أبو عبد الرحمن النسوي : هو : الإمام الحافظ أحمد بن شعيب صاحب السنن المشهورة بسنن النسائي - توفي سنة ٣٠٣هـ (التذكرة/ ٦٩٨) و (الطبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٤).

محمد بن عيسى الترمذي^(١) ومحمد بن إسحاق بن خزيمة^(٢) ومحمد بن عقيل البلخي^(٣).

* ومن أهل الري :

إبراهيم بن موسى الفراء^(٤) وأبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي^(٥) وأبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي^(٦) وأبو عبيد الله : محمد بن مسلم بن وارة^(٧) وأبو مسعود : أحمد بن الفرات - نزيل اصبهان^(٨).

(١) أبو عيسى : محمد بن عيسى الترمذي : الإمام صاحب السنن المشهورة كان يضرب به المثل في الحفظ توفي سنة ٢٧٩هـ (التذكرة / ٦٣٣).

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمة : هو الإمام المشهور انتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان من مصنفاته : الصحيح والتوحيد توفي سنة ٣١١هـ (التذكرة / ٧٢٠) و (الطبقات الشافعية الكبرى ٣ : ١٠٩).

(٣) محمد بن عقيل البلخي : محدث بلغ وعالمها ومصنف المسند والتاريخ توفي سنة ٣١٦هـ (التذكرة / ٧٩١).

(٤) إبراهيم بن موسى الفراء : من الحفاظ المتقنين الثقات توفي حدود ٢٣٠هـ (التذكرة / ٤٤٩).

(٥) أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي : قال الخطيب : (وكان إماماً ربانياً مستقناً حافظاً مكشراً صادقاً) توفي سنة ٢٦٤هـ (تاريخ بغداد / ٣٢٦/١٠) و (التذكرة / ٥٥٧).

(٦) أبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي كان حافظاً عالماً بصيراً بعلل الحديث وهو من الأعلام المشهورين توفي سنة ٢٧٧هـ (تاريخ بغداد / ٧٣ : ٢) و (التذكرة / ٥٦٧).

(٧) أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة . قال الطحاوي : (ثلاثة بالري لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم : أبو حاتم وأبو زرعة وابن وارة) توفي سنة ٢٧٠هـ (تاريخ بغداد / ٣ : ٢٥٦) و (التذكرة / ٥٧٥).

(٨) أبو مسعود : أحمد بن الفرات : أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة توفي سنة ٢٥٨هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٣٤٣) و (التذكرة / ٥٤٤).

* ومن بعدهم :

عبد الرحمن بن أبي حاتم^(١).

* ومن أهل طبرستان :

إسماعيل بن سعيد الشالنجي^(٢) والحسين بن علي الطبري^(٣)
وأبو نعيم : عبد الملك بن عدي الاستراباذي^(٤) وعلي بن إبراهيم بن
سلمة القطان القزويني^(٥).



(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم . أخذ علم أبيه وعلم أبي زرعة كان بحرأ في العلوم ومعرفة الرجال له مصنفات أشهرها : الجرح والتعديل والتفسير . توفي سنة ٣٢٧ هـ (التذكرة / ٨٢٩).

(٢) إسماعيل بن سعيد الشالنجي - بفتح الشين واللام وسكون النون، نسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخله والحبيل . قال ابن الأثير : (إمام فاضل صنف كتباً في الفقه وغيرها) توفي سنة ٢٣٠ وقيل ٢٤٦ هـ (اللباب / ٢ : ١٧٦) .
(٣) بحث عنه فلم أجده .

(٤) أبو نعيم: عبد الملك بن عدي الاستراباذي - بكسر الألف وسكون السين وكسر التاء: نسبة إلى استراباذ من بلاد جرجان - قال الخطيب: (وكان أحد أئمة المسلمين.....) توفي سنة ٢٨٨ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ / ٤٢٨) و (التذكرة / ٨١٦) .

(٥) علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني: قال الخليلي: (أبو الحسين شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة) ، توفي سنة ٣٤٥ هـ (التذكرة / ٨٥٦) .

«سياق»

ما روي عن النبي ﷺ

في (ثواب) من حفظ السنة وأحياها ودعا إليها^(١)

١ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن علي بن الجعد ابن شعبة ابن عون بن أبي جحيفة قال : سمعت المنذر بن جرير (يحدث)^(٢) عن أبيه / ح :

٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ابن يحيى بن

(١) لما كان هذا المصنف يبحث في «عقيدة أهل السنة والجماعة» ناسب أن يبدأ المؤلف بما يتعلق بهذا الإسم من الآثار - المرفوعة والموقوفة - الواردة في الحث على التمسك بـ «السنة» واتباع «الجماعة».

والمؤلف رحمه الله لم يتعرض لمعنى هذين الوصفين في مبحث كل منهما وذلك كعادة أكثر المحدثين في مصنفاتهم وإنما اكتفى بسرد الآثار بدءاً بالمرفوع ثم الموقوف على الصحابة ثم ما ورد عن التابعين .

والسنة في اللغة تطلق ويراد بها ثلاثة أمور :

الأول : الطريقة سواء كانت خيراً أم شراً.

ثانياً : الطريقة المحمودة المستقيمة.

ثالثاً : ابتداء الأمر.

وأما السنة في الشرع فتطلق ويراد بها : ما ثبت عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير .

ومراد المؤلف رحمه الله أن يبين أن (السنة) هي الطريق الصحيح لمعرفة الأمور الشرعية وليس «العقل» الذي جعله المتكلمون . حكماً في الأمور الشرعية فما قبله أخذوا به وما رفضه ردوه أو أولوه - كما تقدم بيانه في «المدخل» .

* راجع اللسان / ١٣ : ٢٢٥ / والفقيه والمتفقه / ١ : ٨٦ / والاعتصام / ١ / ٣٠٩ / و / الفتح / ١٣ : ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ والسنة قبل التدوين / ١٤ - ٢٠ .

(٢) مابين القوسين من : (هـ) و(ز) .

محمد بن صاعد انبا الحسين بن الحسن المروزي ثنا حجاج بن محمد
ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه/ح/.

٣ - وانبا محمد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا أبي ثنا شبابة
ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير : عن أبيه^(١)،
قال: كنا عند النبي ﷺ فقال : (من سن في الإسلام سنة حسنة^(٢))
عمل بعده بها كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا
ينقص ذلك من أجورهم. ومن سن في الإسلام سنة سيئة عمل بها
بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك
من أوزارهم). أخرجه مسلم في الصحيح^(٣).

٤ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد ثنا
الحسين بن الحسن ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش (عن)^(٤) : /ح/

(١) من قوله : (ثنا شبابة..) إلى هنا ساقط من : (ه).

(٢) المراد بالسنة الحسنة : هي ما كانت مندرجة تحت أصل مشروع ويتبين ذلك بمعرفة
سبب هذا الحديث : وهو أن قوماً من مضر جاؤوا إلى رسول الله ﷺ وهم حفاة
عراة فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فخطب الناس وحثهم على
الصدقة فجاء رجل من الأنصار بصرة عجزت يدها عن حملها ثم تتابع الصحابة
بجمع الصدقة حتى سر بذلك رسول الله ﷺ فقال عند ذلك : من سن في
الإسلام.. الحديث فاصل الصدقة مشروع.

وأما السنة السيئة فهي العمل الذي يخالف أصلاً من أصول الإسلام أو يؤدي إلى
نتيجة مذمومة شرعاً.

راجع (الاعتصام / ١ : ٢٣١-٢٤٢) و (النووي على مسلم / ٧ : ١١٢-١١٤).

(٣) مسلم / ح : ١٠١٧. وأخرجه الترمذي بطريق آخر عن ابن جرير بلفظ مقارب (ح

٢٦٧٥) وقال : حسن صحيح. والنسائي (٥ : ٧٥-٧٧) وابن ماجه (ح : ٢٠٣)

وأحمد (٤ : ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١) والدارمي (ح : ٥١٨) وعبد الرزاق في مصنفه

(١١ : ٤٦٦).

(٤) ما بين القوسين من (ه) و(ز) .

٥ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي انبا علي بن محمد بن هارون الحميري ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم^(١) عن عبد الرحمن بن هلال : عن جرير قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : (من سن سنة حسنة كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم [١٩] شيء) أخرجه مسلم^(٢).

٦ - أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر انبا العلاء (- يعني)^(٣) بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) أخرجه مسلم^(٤) وأبو داود^(٥).

٧ - أخبرنا عبيد الله^(٦) بن محمد المقرئ أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري ثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن

(١) في صحيح مسلم : الأعمش عن موسى بن عبد الله ... الخ.

(٢) مسلم / ح : ١٠١٧.

(٣) مابين القوسين من (هـ) و (ز).

(٤) مسلم / ح : ٢٦٧٤.

(٥) أبو داود / ح : ٢٦٠٩.

* ورواه الترمذي / ح : ٢٦٧٤ وابن ماجه / ح : ٢٠٧ / ورواه الدارمي بسند آخر عن أبي هريرة / ح : ٥١٩.

(٦) في الأصل : (عبدالله) وصححت من : (هـ) و : (ز) وهو «الفرضي» .

هارون عن سفيان بن حسين عن الحسن : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (من سن سنة حسنة ^(١) هدى فاتبع عليها كان له أجره ^(٢)) ومثل أجور من اتبعه غير منقوص ^(٣) من ^(٤) أجورهم شيء ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه وزره ^(٥) ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيء ^(٦) .

٨ - أخبرنا عيسى بن علي ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا كثير بن عبيد ومحمد بن المصفي الحمصي قال : ثنا بقية بن الوليد الحمصي عن عاصم بن سعيد المزني عن (معبد) ^(٧) بن خالد : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) ^(٨) .

(١) ما بين القوسين من (هـ) وأما (خ) فكما في الأصل.

(٢) في (هـ) أجرها.

(٣) (هـ) منقص.

(٤) ليس في (هـ) من.

(٥) في : (هـ) (وزرها).

(٦) سنده «ضعيف» : لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة غير حديث واحد وليس هو هذا ومراسيل الحسن ضعيفة كما ذكره الدارقطني. راجع التهذيب / ٢ : ٢٦٣-٢٧٠ / وفيه كذلك سفيان بن الحسين الواسطي كثير الخطأ. راجع التهذيب / ٤ : ١٠٧ / ولكن الحديث يشهد له ما قبله.

* رواه أحمد عن يزيد بن هارون ... به / ١ : ١٩٣ - من الفتح الرباني.

(٧) في النسخة الأصل : (سعيد) وكتب فوقها : (معبد) وأما : هـ : ففيها : . (معبد) وهو الصواب وكذلك في (ز).

(٨) سنده «ضعيف» فيه راويان مجهولان : الأول : «عاصم بن سعيد» قال الذهبي «مجهول» / الميزان / ١ : ٦٢٧. والثاني : «معبد بن خالد» قال الذهبي - كذلك :- «لا يدري من هو؟» / الميزان / ٤ : ١٤٠.

* والحديث رواه ابن بطّة في / الابانة / ١ : ٨ - ب / .

* وورد الحديث من طريق أخرى عند الترمذي وفيها «علي بن زيد بن جدعان» وقال =

٩ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد انبا محمد بن جعفر المقرئ ثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ثنا قبيصة بن عقبة ثنا اسراييل عن هلال بن مقلاص الصيرفي عن أبي بشر عن أبي وائل : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : (من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة) فقال رجل : يا رسول الله، إن هذا اليوم في (الناس لكثير!!)^(١) قال : (وسيكون في قرون بعدي)^(٢) أخرجه ابن خزيمة^(٣).

١٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر ثنا الحسن بن عثمان انبا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان انبا عبد الله بن المبارك أنا الربيع بن أنس عن أبي داود :
عن أبي بن كعب قال : عليكم بالسبيل والسنة [٢٠] (فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة)^(٤). وذكر الرحمن ففاضت

= الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه / ح/ ٢٦٧٨. وتعقبه الشيخ الألباني بأن فيه: علي بن زيد بن جدعان وهو «ضعيف» / حاشية مشكاة المصابيح للمقرئ/ ١ : ٦٢.

(١) في الأصل : : (في كثير) وصححت من (هـ) ومن مراجع الحديث.
(٢) سنده «ضعيف» فيه «أبو بشر» مجهول راجع / التهذيب/ ١٢ : ٢١. والحديث رواه الترمذي وقال : (لا نعرفه إلا من هذا الوجه : من حديث اسراييل) ثم قال : (وسألت محمد بن إسماعيل - أي البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث اسراييل ولم يعرف اسم أبي بشر) السنن/ ح : ٢٥٢٠.
ورواه الحاكم وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي / المستدرک/ ٤ : ١٠٤ / وقال الشيخ الألباني - بعد ذكر استغراب - الترمذي للحديث : (وعلته : أبو بشر) راويه عن أبي وائل وهو مجهول وصححه الحاكم من هذا الوجه ووافقه الذهبي فوهما حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦٤.

(٣) لم يكمل طبع «صحيح ابن خزيمة» حتى يعرف مكان الحديث فيه.
(٤) ما بين القوسين من (هـ) وهي كذلك في الزهد ونحوه في الحلية وهي مثبتة في كنز العمال نقلاً عن المؤلف وهي كذلك في (ز).

عيناه من خشية الله عز وجل فيعذبه.

وما على الأرض عبد على السبيل والسنة وذكره - يعني الرحمن - ^(١) في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثّل شجرة قد ييس ورقها فهي كذلك (إذ) ^(٢) أصابتها ريح شديدة (فتحات) ^(٣) عنها ورقها إلا حط عنه خطاياها كما تحات عن تلك الشجرة ورقها.

وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهد في خلاف سبيل وسنة.

فانظروا أن يكون عملكم - إن كان اجتهداً أو اقتصاداً - أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم ^(٤).

١١ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز انبا محمد بن أحمد الشرقي ثنا عمر بن أيوب بن إسماعيل ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ثنا أبو إسحاق : إسماعيل الأقرع قال : سمعت الحسن ^(٥) ابن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : النظر إلى الرجل من أهل السنة - يدعو إلى السنة وينهى

(١) قوله : (يعني الرحمن -) ليست في : (هـ) وهي في (ز).

(٢) في كلا النسختين (إذا) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وهو كذلك في مراجع الأثر.

(٣) في كلا النسختين (فتحت) والصحيح ما أثبت كما في (خ) وكذلك في الزهد والحلية والكنز.

والتحات : هو التساقط والتناثر / اللسان / ٢ : ٢٢ / .

(٤) رواه ابن المبارك / في الزهد / ٢ : ٢١-٢٢ / وابن بطة في / الإبانة / ١ : ٢٧ - أ / وأبو

نعيم في الحلية / ١ : ٢٥٢-٢٥٣ - والشاطبي نقلاً عن ابن المبارك - / الاعتصام / ١ :

٩٤ / وذكره : كنز العمال - نقلاً عن المؤلف - / ١ : ٣٨٢ / .

(٥) (الحسن) ليست في (هـ).

عن البدعة - عبادة^(١).

١٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل^(٢) أنبا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن الحسن - أو الحسين - بن عبيد الله عن عكرمة : عن ابن عباس قال : والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكاً مني.

فقال : وكيف؟

فقال : والله إنه ليحدث البدعة في مشرق أو مغرب فيحملها الرجل إليّ فإذا انتهت إليّ قمعتها بالسنة فترد عليه . كما أخرجه^(٣) (ابن يزيد)^(٤).

١٣ - أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا أبو شهاب عن الأعمش (عن)^(٥) عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله بن مسعود : /ح/ .

١٤ - وثنا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)^(٦) عمارة (عن)^(٧) عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة

(١) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي جعفر عن ابن عباس بدون واسطة - أي منقطعا - في الإبانة / ١ : ٢٦ - أ/.

(٢) في (هـ) سهيل وكذلك في (ز). وسيأتي /ح/ ٥٩/ كما في الأصل .

(٣) ذكرها السيوطي في كتاب / مفتاح الجنة / ٤٤-٤٥ / نقلاً عن المؤلف وفيه (كما أخرجها) بدون زيادة وكذلك في (ز).

(٤) والزيادة من : (هـ) ولعله أراد عبد الرحمن بن يزيد في الأثر الآتي.

(٥) (٦) في مراجع الحديث (و) وكلاهما ممكن .

(٧) في الأصل (و) وصححت من (هـ) والمراجع والطريق المتقدم ومن (ز) .

خير من الاجتهاد في البدعة^(١).

١٥ - أخبرنا محمد بن الحسين^(٢) الفارسي انبا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص انبا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا إسحاق بن عيسى ثنا محمد بن حسين عن/ يونس (بن يزيد)^(٣) : عن الزهري قال : الاعتصام بالسنة نجاة^(٤).

١٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة.

١٧ - وأخبرنا أحمد ثنا محمد ثنا أحمد بن زهير ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم قال : ^(٥) قال أبو العالية : تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الإسلام يميناً ولا شمالاً. وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس

(١) رواه الحاكم بسند آخر عن الأعمش وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي / المستدرک/ ١ : ١٠٣ / والمروزي في السنة/ ٢٥.

ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٢٢٣ / ورواه الطبراني في الكبير قال الهيثمي : وفيه محمد بن بشر الكندي قال يحيى ليس بثقة/ مجمع الزوائد ١ : ١٧٣. وهذا طريق غير طريق المؤلف هنا. وأما في المطالب العالية فقد عزاه إلى مسدد مرفوعاً / ح : ٢٩٦٣. وسيأتي الأثر مرة أخرى برقم / ١١٤.

(٢) في المخطوطة مرة يكتب بن الحسين ومرة بن الحسن - بدون ياء - ولم أتمكن من معرفته في المراجع.

(٣) مابين القوسين من (هـ) وهي كذلك عند الدارمي وفي (ز).

(٤) هذا الأثر جزء من أثر أطول سيذكره المؤلف برقم ١٣٦، ١٣٧ وذكر الاجري هذا الجزء فقط/ الشريعة/ ٣١٣-٣١٤.

(٥) قوله : (قال) ليس في : هـ.

العداوة والبغضاء. فحدثت الحسن. فقال : صدق ونصح. قال فحدثت حفصة بنت سيرين فقالت : يا باهلي أنت حدثت محمداً^(١) بهذا ؟ قلت : لا : قالت : فحدثه إذا^(٢).

١٨ - أخبرنا أحمد بن أبي طاهر الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبي ثنا أبي^(٣) نا يحيى بن سليم ثنا أبو حيان البصري قال : سمعت الحسن يقول : لا يصح القول إلا بعمل ولا يصح قول وعمل إلا بنية ولا يصح قول وعمل ونية إلا بالسنة^(٤).

١٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو ثنا يحيى بن هانئ عن مبارك عن الحسن قال : يا أهل السنة ترفقوا^(٥) رحمكم الله فإنكم من أقل الناس.

٢٠ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا أبي ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا شيخ من مذحج أنا (وقاء)^(٦) بن

(١) تعني أخاها : محمد بن سيرين.

(٢) رواه المروزي في / السنة / ٨.

* وقد ذكره ابن وضاح الاندلسي عن أسد عن حماد... به / البدع، والنهي عنها / ٣٢-٣٣ / بلفظ أطول / ومصنف عبد الرزاق - بدون قوله فحدثت الحسن... الخ / ح : ٢٠٧٥٨.

ورواه كذلك الاجري في / الشريعة / ١ : ١٣-١٤ / وابن بطة / الابانة / ١ : ٢١ - ب / وسيعيد المؤلف هذا الاثر برقم / ٢١٤.

(٣) (أبي) الثانية ليست في (ه).

(٤) روي نحو هذا القول عن علي رضي الله عنه ذكره صاحب / الكنز عن الديلمي / ١ : ٢١٧ / وروى أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي / الحلية / ٦ : ١٤٣-١٤٤.

(٥) في : (ه) (أين؟! قفوا) بدل (ترفقوا).

(٦) في الأصل غير واضح وصحح في حاشيته بـ (ورقاء) وهو خطأ وما بين القوسين من (هـ) و (ز) :

أياس^(١) عن سعيد بن جبير قال : لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل عمل إلا بقرول ولا يقبل قول وعمل إلا بنية. ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة^(٢).

٢١ - أخبرنا عبيد الله^(٣) بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالوا : أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا علي بن مسلم ثنا سعيد بن عامر ثنا حزم^(٤) : عن يونس قال : أصبح من إذا عرف [٢٢] السنة - عرفها - (غريباً)^(٥) وأغرب (منه)^(٦) من يعرفها^(٧).

٢٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا يحيى بن معين أنبا أبو أسامة عن مهدي قال : قال يونس بن عبيد : إن الذي يعرض عليه السنة لغريب وأغرب (منه)^(٨) من يعرفها.

٢٣ - وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن حمدويه ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق قال : قال يونس بن عبيد : ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها^(٩).

(١) وقاء : بالواو المكسورة وبالحمز في آخره - بن أياس - الأسدي / ميزان ٤ : (٣٣٥).

(٢) وقد ذكر الذهبي هذا الأثر بسند آخر عن ابن مسعود ثم عقب عليه بقوله : (وهذا إنما هو من قول الثوري) الميزان / ١ : ٩٠.

وأوردها السيوطي في مفتاح الجنة نقلاً عن المؤلف - هنا - / ٤٥ /.

(٣) في «الأصل» : «عبد الله» وصح من (هـ) و(ز).

(٤) في الإبانة (حرم القطعي) بالراء.

(٥) في كلا النسختين (غريب) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٦) وفي جميع النسخ (منها) والصحيح ما أثبت إذ لا يوجد ما يعود عليه ضمير المؤنث.

(٧) رواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥ - أ / وأبو نعيم في / الحلية / ٣ : ٢١ / كلاهما باللفظ المصحح.

(٨) في كلا النسختين : (منها) ولعل الصحيح ما أثبت على نحو ما تقدم.

(٩) هذا الأثر متأخر عن الذي بعده في الأصل ولكنه هكذا في (هـ) وهو الأفضل لأنه

سيبدأ في ذكر (أيوب) وما قيل فيه وعنه وهذا الأثر عن يونس وما قبله كذلك عنه.

٢٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا العباس بن الوليد الترسي^(١) ثنا وهيب بن خالد عن الجعد أبي عثمان قال : قال الحسن : أيوب سيد شباب أهل البصرة^(٢).

٢٥ - أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي قال : سمعت ابن عون يقول : لما مات محمد بن سيرين قلنا : من ثم؟ قلنا : أيوب^(٣).

٢٦ - وأخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو جعفر بن الطباع قال سمعت حماد بن زيد يقول : كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدّه^(٤) اتباعاً للسنة.

٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سليمان بن المغيرة قال : كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه تبعه أيوب ويونس بن عبيد في ناس فدخلوا عليه فرأيت في وجهه المساءة. قلت : مالك؟ قال : كنت^(٥) أحسب أن هذين - يعني الشيخين : الحسن وابن سيرين - إن هلكاً (خلفاهما)^(٦) يعني أيوب ويونس - قلت : وأنا^(٧) لنأمل ذلك فيهما (قال)^(٨) اما رأيت اتباعهما إياي؟ وكره فعلهما^(٩).

(١) الترسي - بفتح النون المشددة.

(٢) ورواه أبو نعيم في / الحلية / ٣ : ٣ ؟ بعدة أسانيد وبألفاظ متعددة.

والمؤلف سيذكر ثناء العلماء على أيوب تمهيداً لذكر بعض الآثار الواردة عنه بعد ذلك.

(٣) رواه ابن سعد بسند آخر عن ابن عوف أي (ابن عون) وتحرف على النساخ / الطبقات / ٧ : ٢٤٩-٢٥٠ باختلاف يسير في اللفظ.

(٤) هكذا في كلا النسختين.

(٥) لفظة (كنت) ليست في (ه).

(٦) في كلا النسختين (خلفهما) والصحيح ما أثبت.

(٧) و (٨) من الطبقات.

(٩) ذكره ابن سعد عن عمرو بن عاصم به / الطبقات / ٧ : ٢٤٩.

٢٨ - أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن عاصم ثنا أبو سليمان - رجل من بني نمير - قال : رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين هل قدم أيوب؟ فلما رآه أيوب جمح إليه فعانقه قال : وجعل يضمه إليه. قال : وإذا رجل خشن عليه ثياب خشنه^(١) فقلت : من هذا؟ فقالوا : سالم بن عبد الله بن عمر^(٢).

٢٩ - أخبرنا [٢٣] محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن (زياد)^(٣) بن فروة البلدي ثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد قال : قال أيوب : إني أخبر بموت الرجل من أهل السنة فكأنني أفقد بعض أعضائي^(٤).

٣٠ - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم الطبري ثنا عبد الله^(٥) بن سعد البروجردي^(٦) ثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ثنا أيوب بن سويد عن عبد الله بن شوذب : عن أيوب قال : إن من سعادة الحدّث^(٧) والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة.

٣١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون ثنا جعفر بن محمد بن

(١) في (هـ) (إذا رجل حسن عليه ثياب حسنة).

(٢) رواه ابن سعد عن عمرو بن عاصم عن الربيع بن مسلم / الطبقات / ٧ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ /

وفيه (إذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن) ولعلها تدغم لفظ الأصل.

(٣) في الأصل (دينار) وعليها خط وفوقها (زياد) وهي المثبتة في (هـ).

(٤) ورواه أبو نعيم من طريقين أحدهما عن أبي أسامة / الحلية / ٣ : ٩ .

(٥) في (هـ) (عبيد الله) وكذلك في (ز).

(٦) البروجردى - بضم الباء والراء وسكون الواو وكسر الجيم ويكون الراء - نسبة إلى

بروجرد بقرب همدان / اللباب / ١ : ١٤٣ .

(٧) الحدّث - بفتح الحاء والذال - أي صغير السن. راجع مقاييس اللغة / ١ : ٣٦ .

نصير ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن هارون أبو نشيط^(١) ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة : عن ابن شوذب قال : إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها^(٢).

٣٢ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن منقذ^(٣) ثنا سعيد بن شبيب قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان أبي قدريا وأخوالي روافض فأنقذني الله بسفيان.

٣٣ - أخبرني عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط ثنا محمد بن يونس ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان، قال : قال لي أيوب : يا عمارة إذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسأل عن أي حال كان فيه.

٣٤ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني (محمد)^(٤) بن سويد الحنفي قال : سمعت حماد بن زيد قال : كان أيوب (يلغ)^(٥) موت (الفتا)^(٦) من أصحاب الحديث فيرى ذلك فيه ويلغ^(٥) موت الرجل يذكر بعبادة فما يرى ذلك فيه.

٣٥ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي أنبا عبد الله

(١) بفتح النون وكسر الشين / التقريب / ٢ : ٢١٤.

(٢) رواه ابن بطة عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أبي عمير ... به الإبانة / ١ : ٧ - ب/.

(٣) في (هـ) محمد بن هارون ولعله هو الصحيح إذ أنه من شيوخ البغوي وأما ابن منقذ فلم أجده وهو كذلك في (ز).

(٤) في الأصل و (ز) غير واضح وصح من : (هـ).

(٥) في الأصل (يلغ) وصح من (هـ).

(٦) هكذا في كلا النسختين ولعل الأصح : (الفتى).

بن عدي ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ثنا - أظنه - (عبيد الله)^(١) بن عمر القواريري قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : حضرت أيوب السختياني وهو يغسل شعيب^(٢) بن الحبحاب وهو يقول : إن الذين يتمنون [٢٤] موت أهل السنة يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

٣٦ - أخبرنا علي بن أحمد المقرئ ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو العباس البرتي^(٣) ثنا القعني قال سمعت حماد بن زيد قال : قال ابن عون : ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي فذكروا^(٤) قراءة القرآن والسنة والثالثة : أقبل رجل على نفسه ولها من^(٥) الناس إلا من خير^(٦).

٣٧ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : كتب عبد الرحمن بن مهدي في وصيته التي أوصى بها أهله وولده : انظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون واسألوا عن هدي ابن عون فإنكم ستجدون

(١) في الأصل (عبد الله) وصححت من (هـ) وراجع الباب / ٣ : ٦٢.

(٢) شعيب بن الحبحاب البصري المتوفي سنة ١٣٠ هـ وقيل ١٣١. التهذيب / ٤ : ٣٥٠.

(٣) في (هـ) (البري) والصحيح ما أثبت وهو : البرتي - بكسر الباء وسكون الراء - نسبة إلى

قرية : برت بنواحي بغداد. واسمه أحمد بن محمد/ الباب / ١ : ١٣٣.

(٤) (فذكروا) - هكذا - في كلا النسختين لعل الصحيح (فذكر).

(٥) ذكر ابن حجر رواية أخرى وفيها : (ولها عن ...) الفتح ١٣ : ٢٤٨.

(٦) هذا الأثر أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بلفظ آخر/ كتاب الاعتصام/ الباب الثاني

/ ١٣ : ٢٤٨ - من الفتح - وذكره البغوي بلفظ البخاري/ شرح السنة / ١ : ٢٠٨ -

٢٠٩ / ورواه المروزي بسند ولفظ آخرين في السنة / ٢٨.

من يحدثكم عنه.

٣٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن مسلم ثنا حماد بن زاذان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا رأيت بصرياً يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة^(١).

٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن (بن أبي حاتم)^(٢) ثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد^(٣).

٤٠ - أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن أحمد حدثني علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

٤١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه فاطمئن إليه وفي الكوفيين: مالك بن مغول. وزائدة بن قدامة إذا رأيت كوفياً يحبه فارج خيره ومن أهل الشام: الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري ومن أهل الحجاز مالك بن أنس^(٤).

(١) رواه ابن أبي حاتم في /مقدمة الجرح والتعديل/ ١ : ١٨٣.

(٢) الزيادة من (هـ).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في /مقدمة الجرح والتعديل/ ١ : ١٧٧/ وذكر أبو نعيم بعض هذا الأثر بسند آخر عن ابن مهدي /الحلية/ ٦ : ٢٥٧/ وكذلك الذهبي في /الميزان/ ٢ : ٢٨١/.

(٤) روى ابن أبي حاتم بعضه - وهو ما يتعلق بالأوزاعي وأبي إسحاق - في مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ٢١٧.

٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا محمد بن عباد بن موسى ثنا الفلكي قال : كان عمار بن زريق وسلمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري [٢٥] - أربعتهم - يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان إلى البصرة فلقي أيوب وابن عون فترك التشيع^(١).

٤٣ - أخبرنا علي بن محمد (بن عمر)^(٢) أنبا عبد الرحمن ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن مسلم قال سمعت أبا زياد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : الناس على وجوه : فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث. ومنهم من هو إمام في الحديث : فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري^(٣).

٤٤ - وأخبرنا علي بن محمد (بن عمر)^(٤) أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : أئمة الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماة بن زيد بالبصرة^(٥).

٤٥ - وجدت في كتابي عن الحسن بن علي بن محمد بن الفضل أنبا محمد بن عمرو ثنا الحسن بن ثواب التغلبي^(٦) ثنا أبوبكر بن أبي الأسود قال : قال عبد الرحمن بن مهدي : لم أر أعرف بالسنة وما يدخل

(١) وأما الباقر فبقوا على التشيع. راجع الميزان ٧ : ٤٠٧ و ٢ : ٢١٩ و ٣ : ١٦٤.

(٢) مابين القوسين زيادة من (هـ) و(ز) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١١٨ .

(٤) الزيادة من (هـ) و (ز) .

(٥) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ٣١ و ١١٨ و ١٧٧ .

(٦) في (هـ) الثعلبي .

فيها من حماد بن زيد ولم أر أحداً أوصف لها من شهاب بن خراش
وكان سفيان ينصت له إذا تكلم ولم أر أحداً أبلغ من ابن المبارك.

٤٦ - وأخبرنا علي أنبا عبد الرحمن أخبرني أبي ثنا أحمد بن
إبراهيم الدورقي حدثني القاسم بن سلام : أخبرني عبد الرحمن بن
مهدي قال : ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي^(١).

٤٧ - أنبا أحمد بن محمد بن حفص الهروي ثنا عبد الله بن عدي
حدثني محمد بن مطهر حدثني ابن المصفى قال سمعت بقية يقول :
سمعت الأوزاعي يقول : ندور مع السنة حيث دارت.

٤٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي
خيثمة ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني ثنا أبو إسحاق الفزاري : عن
الأوزاعي قال : كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ
والتابعون باحسان : لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة
القرآن والجهاد في سبيل الله^(٢).

٤٩ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن
زهير أنبا يعقوب بن كعب ثنا عبدة صاحب بن المبارك حدثني ابن
المبارك [٢٦] عن سفيان الثوري قال : استوصوا بأهل السنة خيراً
فإنهم غرباء.

٥٠ - وأخبرنا محمد بن رزق الله أنبا أحمد بن عثمان بن يحيى ثنا
ابن أبي العوام ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عثمان الصوفي قال سمعت

(١) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١٨٤.

(٢) وذكرها أبو نعيم بسند آخر عن أبي إسحاق الفزاري / الحلية / ٦ : ١٤٢ وذكرها
البغوي / شرح السنة / ١ : ٢٠٩.

يوسف بن اسباط يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب فابعث إليهما بالسلام وادع لهما ما أقل أهل السنة والجماعة!!

٥١ - أخبرنا الحسن^(١) بن عثمان ثنا أحمد بن حمدان ثنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الصمد قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : إن لله عبداً يحيي بهم البلاد وهم أصحاب السنة، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله، كان من حزب الله^(٢).

٥٢ - وأخبرنا أحمد ثنا محمد ثنا أحمد بن زهير حدثني بعض أصحابنا قال أبو صالح - يعني الفراء - : قال عطاء الخفاف : كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري فقال للكاتب : اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني. قال أبو صالح لقيت فضيل بن عياض فعزاني^(٣) بأبي إسحاق وقال لربما اشتقت إلى المصيصة^(٤) ما بي فضل الرباط إلا أرى أبا إسحاق.

قال ابن أبي خيثمة : هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له محمد بن هارون أبو نسيط.^(٥)

٥٣ - أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه

(١) اضطربت المخطوطة في (الحسن - هذا) - فمرة تكتب هكذا ومرة (الحسين) ولعل

الصحيح أنه (الحسن) ولكنني أبقيتها كما هي إلا ما صحح من : (هـ) .

(٢) ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الصمد ... به / الحلية / ٨ : ١٠٤ .

(٣) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح (في أبي إسحاق) .

(٤) المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وفتح الصاد الأخيرة - بلدة بالشام /

معجم البلدان / ٥ : ١٤٤ .

(٥) ابن أبي خيثمة هو : «أحمد بن زهير» المذكور في السند أراد أن يبين قوله : «حدثني

بعض أصحابنا» .

الله أنبا عمر بن أحمد بن علي ثنا أبو عبيد بن حربويه^(١) الفقيه حدثنا
زكريا بن يحيى بن صبيح بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب قال :
سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل : يا أبا بكر : من السنني ؟ قال :
الذي اذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها.

٥٤ - أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم (الجوهري)^(٢) بطرسوس^(٣)
ثنا (أحمد بن سلمان قال حدثني عبد الله بن جابر الطرسوسي قال
حدثنا)^(٤) جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا أبو صالح الفراء عن سهل
بن محمود - ختن أبي بكر بن عياش - قال : سمعت أبا بكر بن عياش
يقول : السنة في الإسلام اعز من الإسلام في سائر الأديان .

٥٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن
زهير ثنا محمد بن يزيد قال سمعت داود بن يحيى (بن يمان يحدث :
عن ابن المبارك قال : ما رأيت أحداً أشرح للسنة من أبي بكر بن عياش .

٥٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا دعلج بن
أحمد^(٥) ثنا إبراهيم بن محمود قال سمعت يونس بن عبد الأعلى
يقول : سمعت أسد بن موسى يقول : كنا عند سفیان [٢٧] بن عيينة
فنعى إليه الدراوردي^(٦) فجزع وأظهر الجزع - ولم يكن قد مات - فقلنا

(١) حربويه - بفتح الحاء وسكون الراء وضم الباء - علي بن الحسين القاضي / طبقات
الشافعية الكبرى / ٣ : ٤٦٦ .

(٢) زيادة من (هـ) و (ز) .

(٣) قوله (بطرسوس) ليست في : هـ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (هـ) و (ز) .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٦) الدراوردي : عبد العزيز بن محمد بن عبيد من أهل المدينة / الباب / ١ : ٤٩٦ .

ما علمنا أنك تبلغ مثل هذا!! قال إنه من أهل السنة.

٥٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر - أجازة - أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي يعقوب بن شيبه ثنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو أسامة ثنا سفيان : أخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بياع السابري قال : قلت لعلي بن الحسين : ناس يقولون : لا ننكح إلا من كان على رأينا ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا!! قال علي بن الحسين : نُنكحهم^(١) بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة.

٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير قال : سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول : امتحن أهل الموصل بمعافي بن عمران فإن أحبوه فهم أهل السنة وإن أبغضوه فهم أهل بدعة كما يمتحن أهل الكوفة ببيحي^(٢).

٥٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن سهل قالا : أنبا محمد بن أحمد بن الحسن^(٣) ثنا جعفر بن محمد قال : سمعت قتيبة يقول : إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية - وذكر قوماً آخرين - فإنه على السنة ومن خالف هؤلاء فاعلم أنه مبتدع.

٦٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص ثنا عبد الله بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عبدوية حدثنا عبد الرحمن بن عمر - رُسته -^(٤)

(١) بضم النون الأولى وسكون الثانية.

(٢) ليست واضحة في الأصل ولا موجودة في (هـ) وصححت من (خ) ولعله يحيى بن سعيد المذكور في الأثر الآتي.

(٣) في (هـ) الحسين .

(٤) رسته - بضم الراء وسكون السين - لقب له / الإكمال : ٧٢٤.

وسأله فضلك^(١) الرازي ثنا أزهر : عن عون قال : من مات على الإسلام والسنة فله بشير بكل خير.

٦١ - وأخبرنا أحمد أنبا عبد الله^(٢) حدثني أحمد بن العباس الهاشمي ثنا محمد بن عبد الأعلى قال : سمعت معتمر بن سليمان يقول دخلت على أبي وأنا منكسر فقال مالك؟ قلت : مات صديق لي. قال مات على السنة؟ قلت نعم. قال : فلا تحزن عليه.

٦٢ - أخبرنا (الحسن)^(٣) بن عثمان ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن^(٣) حدثني رجل قال حدثني بشر بن الحارث قال : قال معافى بن عمران : لا تحمدن رجلاً إلا عند الموت : اما يموت على السنة أو يموت على بدعة.

٦٣ - أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي أنبا أبوسعيد الأشج حدثني عمران بن عتاب [٢٨] الفزاري الزيات قال : أخبرني أبو امرأتي - قال أبو سعيد فسألته عن اسم أبي امرأته فقال : عبد الله بن شيرازاد^(٤) - قال : كنت بعبادان^(٥) فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض فوضع في سفينة قلت من هذا قد مات على الاسلام والسنة ونجاً؟! فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر : أن سفيان الثوري^(٦) مات في تلك الليلة^(٧).

(١) في (هـ) (فصل) - هكذا - بدل (فضلك) هنا وهو تحريف.

(٢) في الأصل : «عبد الرحمن» وصح من : (هـ) و : (ز) متبعة للسند السابق .

(٣) في الأصل (الحسين) وصح من (هـ) و (ز) .

(٤) في (هـ) شيرازد - بالدال المعجمة.

(٥) عبادان - بفتح ثم تشديد - في وسط الجزيرة التي يشكلها افتراق نهر إلى دجلة الخليج العربي/ معجم البلدان ٤ : ٧٤.

(٦) قوله (الثوري) ليست في : هـ.

(٧) ورواها ابن أبي حاتم في/ مقدمة في الجرح والتعديل/ ١ : ١٢٢.

ما فسر من كتاب الله عز وجل من الآيات في الحث على

الاتباع وأن سبيل الحق هو السنة والجماعة^(١)

٦٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم
أنبا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد - يعني - الأحمر عن يوسف بن أبي
إسحاق (عن أبي إسحاق)^(٢) عن التميمي^(٣) عن ابن عباس: /ح/.

٦٥ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا حبشون بن موسى أنبا
أحمد بن الوليد ثنا أبو أحمد ثنا سفيان وإسرائيل وشريك عن أبي إسحاق
عن التميمي :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً
وَمِنْهَا جَاءَ﴾^(٤) قال : سبيل وسنة^(٥).

٦٦ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية ثنا سليمان بن يزيد المعدل
القزويني ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ثنا خالي: ^(٦) عبد الله
بن أبي غسان ثنا سهل بن نعيم عن سفيان بن حسين:

(١) سيذكر المصنف تحت هذا المبحث الآيات التي تحت على التمسك بالكتاب والسنة
مع ذكر تفسير الصحابة والتابعين لتلك الآيات.

(٢) زيادة من (هـ) ومصححه كذلك في حاشية الأصل وفي (ز).

(٣) التميمي هو : أربدة ويقال أربد راوي التفسير عن ابن عباس وقيل : إنه لم يرو عن
التميمي إلا : أبو إسحاق السبيعي فقط/ راجع التهذيب / ١ : ١٩٧.

(٤) سورة المائدة / ٤٨.

(٥) رواه الطبري في تفسيره بعدة أسانيد وكلها عن أبي إسحاق (٦ : ٢٧٠ ، ٢٧١)
وذكره البخاري تعليقا في أول كتاب الإيمان / ١ : ٤٦ / بشرح فتح الباري وقال ابن
حجر في هذا الأثر المعلق : وصل هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح/
الفتح / ١ : ٤٨.

(٦) في (هـ) (ثنا علي بن عبد الله) بدل (ثنا خالي) هنا.

عن الحسين ﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها﴾^(١) قال : على السنة^(٢).

٦٧ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدقيقي أنبا الحسين بن يحيى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان :

عن عطاء في قوله عز وجل ﴿الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾^(٣)، قال : يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله^(٤).

٦٨ - أخبرنا محمد بن رزق الله أنبا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عمرو بن طلحة ثنا عامر بن يساف :

عن الحسن في قوله تعالى ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾^(٥) قال : وكان علامة حبه إياهم إتباع سنة رسول الله ﷺ^(٦).

٦٩ - ذكره عبد الرحمن : أنبا أبو محمد الشافعي - فيما كتب إليّ : قال قرأ أبي علي [٢٩] عمي أو عمي على أبي - الشك مني :- عن سفيان بن عيينة - وأنا أسمع - سئل عن قوله (المرء مع من أحب)^(٧) قال : الم

(١) سورة الجاثية / ١٨.

(٢) ذكره الطبري بسند آخر عن سفيان ... به / التفسير / ٦ : ٢٧١.

(٣) سورة البقرة (١٢١).

(٤) رواه الطبري في التفسير عن عطاء من طريقين (١/ ٥٢٠).

(٥) سورة آل عمران (٣١).

(٦) رواه الطبري بلفظ مقارب بسندين آخرين عن الحسن / التفسير / ٣ : ٢٣٢ / وذكر

السيوطي : أن ابن أبي حاتم رواه عن شهر بن حوشب عن الحسن / الدر المنثور / ٢ : ١٧ .

ولكن لفظ المؤلف لم أجده . إذ جعل علامة حب الله لهم اتباع سنة رسوله ﷺ . وأما

الروايات الأخرى : فقد جعلت علامة حبهم لله اتباع رسوله وبينهما فرق كما ترى .

(٧) هذا حديث أخرجه البخاري عن عدة من الصحابة / الصحيح / ح : ٦١٦٨-٦١٧١-

وكذلك مسلم / ح : ٢٦٤٠-٢٦٤١ / والترمذي / ٢٣٨٥-٢٣٨٧ / وأحمد في المسند /

١ : ٣٩٢ و ٣ : ١٠٤ ، ١١٠ .

تسمع قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ قال: يقربكم الحب من الرب. قال: ﴿يَتَّخِذْ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(١) لا يقرب الظالمين^(٢).

٧٠ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد عن أبي بكر الهذلي:

عن الحسن في قوله: ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ﴾^(٣) قال: الكتاب: القرآن. والحكمة: السنة.

٧١ - وأبنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي ابنا اسماعيل بن محمد ثنا محمد بن عبيد الله ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان: عن قتادة: ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ﴾ قال: السنة^(٤).

٧٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام: عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٥) قال ثم استقام قال: لزوم السنة والجماعة^(٦).

(١) سورة آل عمران/ آية ١٤٠.

(٢) رواه ابن أبي حاتم كما ذكره عنه السيوطي / الدر المنثور / ٢ : ١٧.

(٣) هذه جزء من ثلاث آيات وردت في القرآن في / سورة البقرة/ آية ١٢٩/ وفي سورة آل عمران / آية ١٦٤/ وفي سورة الجمعة آية : ٢.

(٤) رواه الطبري عن قتادة بسند آخر (٥٥٧/١) وذكر المروزي قول قتادة هذا تفسيراً لآية الأحزاب: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ ٣٤/ كتاب السنة/ ١١٢.

(٥) آية ٨٢ من سورة طه.

(٦) ذكره الذهبي في ترجمة : عبد الله بن خراش وذكر عن البخاري أنه منكر الحديث/ الميزان/ ٢ : ٤١٣ - وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم / الدر المنثور ٤ : ٣٠٤/.

٧٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة أنبا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا أبو داود الجفري^(١) عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة :

عن شمر^(٢) بن عطية في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: لمن تاب من الشرك وآمن بمحمد ﷺ وأدى الفرائض «ثم اهتدى»^(٣) قال: للسنة.

٧٤ - أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن الحسن أنبا حبيب^(٤) بن الحسن القزاز^(٥) ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامة ثنا مجاشع بن عمرو ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري^(٦) عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(٧) فأما الذين ابيضت وجوههم : فأهل السنة والجماعة وأولو العلم^(٨) . وأما الذين اسودت وجوههم : فأهل البدع والضلالة^(٩) .

(١) كلمة (الجفري) ليست في (هـ) ولا (ز).

(٢) في (هـ) بشر بدل : شمر والصحيح ما أثبت وتوافق ما في (ز).

(٣) كلمة (ثم اهتدى) ليست في (هـ).

(٤) كلمة (حبيب) ساقطة من (هـ).

(٥) في الأصل غير واضح والتصحيح من (هـ) و(ز) .

(٦) في الأصل غير واضحة وفي (هـ) الخدري والتصحيح من (ز) ... راجع التهذيب/ ٦ : ٣٧٣ .

(٧) سورة آل عمران (١٠٦) .

(٨) كلمة (وأولو العلم) ناقصة من (هـ) .

(٩) قال السيوطي : أخرجه ابن أبي حاتم وأبو نصر في الإبانة والخطيب في تاريخه واللائلكا في السنة - ولم يذكر قوله : (وأولو العلم) الدر المنثور ٢ : ٦٣ . وذكر السيوطي رحمه الله - كذلك - ان هذا الأثر الموقوف ورد مرفوعاً عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري - راجع المرجع السابق.

٧٥ - قال ^(١) وأخبرنا أحمد أنبا عمر أنبا نصر أنبا إسحاق أنبا
(عثام) ^(٢) [٣٠] بن علي عن عبد الملك :

عن عطاء في قوله ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
منكم﴾ ^(٣) قال : أولي الفقه (وأولي العلم) ^(٤) وطاعة الرسول اتباع
الكتاب والسنة ^(٥).

٧٦ - أخبرنا علي بن عمر ثنا عبد الرحمن حدثنا أبو سعيد
الأشج ثنا وكيع عن جعفر بن برقان : ^(٦)

عن ميمون بن مهران : ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله
والرسول﴾ ^(٧) ما دام حياً فإذا قبض فإلى سنته ^(٨).

٧٧ - أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا جعفر بن محمد ثنا
نصر بن عبد الملك ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان

(١) كلمة (قال) ليست في (هـ) ولا : (ز) .

(٢) في الأصل غير واضحة والتصحيح من : (ز) وهو : عثام بن علي بن هجير الكلابي /
راجع التهذيب / ٧ : ١٠٥ .

(٣) سورة النساء آية (٥٩) .

(٤) قوله (وأولي الفقه وأولي العلم) ساقطة من (هـ) وأما قوله (وأولي العلم) فمن حاشية
الأصل وكلاهما ثابت في (ز) .

(٥) رواه الطبري في تفسيره من طريق هشيم ويعلى بن عبيد وابن المبارك عن عبد الملك
عن عطاء ابن يسار (١٤٧/٥-١٤٩) ورواه الدارمي عن يعلى عن عبد الملك ...
به / ح : ٢٢٥ .

(٦) في الأصل غير واضح وصحح من (هـ) وهو كذلك عند ابن بطة أما عند الطبري
فهو : «مروان» والصحيح ما أثبت . وراجع التهذيب .

(٧) الآية جزء من التي قبلها .

(٨) رواه الطبري في تفسيره بسندين عن ميمون بن مهران أحدهما : عن جعفر عنه / ٥ :
١٥١ وذكره ابن بطة بسند آخر من طريق جعفر بن / الإبانة / ٩ / ١ : ب .

عن ليث :

عن مجاهد قال : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال : أهل العلم وأهل الفقه ^(١) ^(٢) ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ قال : كتاب الله وسنة نبيه ولا تردوا إلى أولي الأمر شيئاً ^(٣).

٧٨ - ذكره عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿أولي الأمر منكم﴾ : يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب الله سبحانه طاعتهم على عباده ^(٤).



(١) رواه الطبري بثلاثة أسانيد عن مجاهد أحدهما عن ليث عنه / التفسير / ٥ : ١٤٨-١٤٩.

(٢) والنسخة (هـ) ناقصة من هنا إلى (ص : ١٨٠) أي بمعدل (٨٧ صفحة) من الأصل.

(٣) هذه الجملة امتداد لرواية ليث رواها الطبري كذلك دون قوله : ولا تردوا... الخ (التفسير ٥ / ١٥١).

(٤) ذكر الطبري هذه الرواية بسندها ولكنه لم يذكر إلا قوله : (يعني : أهل الفقه والدين) دون بقية الكلام (التفسير ٥ / ١٤٩). وأخرجها ابن المنذر وابن أبي حاتم كما ذكره السيوطي / الدر المنثور / ٢ : ١٧٦، ورواها الحاكم في المستدرک / ١ : ١٢٣.

سياق

ما روى عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة
وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة
رضي الله عنهم أجمعين

٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا عبد الله بن
سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح أنبا أسد بن موسى أنبا معاوية
ابن صالح حدثني ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي
أنه :

سمع عرباض بن سارية السلمي يقول : وعظنا رسول الله ﷺ
موعظة دمت منها الأعين ووجلّت منها القلوب. قلنا : يا رسول الله :
إن هذه موعظة مودع فيما تعهد إلينا؟ قال : (قد تركتكم على البيضاء
ليلها ونهارها لا يرجع عنها بعدي إلا هالك ومن يعيش منكم فسيروا
اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين^(١) عضو عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن كان [٣١] عبداً
حبشياً. وإنما المؤمن كالجمل الأنف^(٢) حيث قيد انقاد).

(١) قال الشاطبي : (فقرن عليه السلام - كما ترى - سنة الخلفاء الراشدين بسنته وأن من
اتباع سنته اتباع سنتهم وأن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء لأنهم رضي
الله عنهم فيما سوا : إما متبعون لسنة نبيهم عليه السلام نفسها وإما متبعون لما فهموا
من سنته ﷺ في الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله لا زائدة على
ذلك) ثم ذكر بعد ذلك افتقار العلماء إلى النظر في عمل الخلفاء ليعلموا أن ذلك هو
الذي مات عليه النبي ﷺ من غير أن يكون له ناسخ لأنهم كانوا يأخذون بالأحدث
فالأحدث من أمره). الاعتصام / ١ : ١٠٤-١٠٥.

(٢) الجمل الأنف - بفتح الألف وكسر النون ويجوز مد الألف - هو البعير الذي يوضع
في أنفه خطام فإنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع الذي به أثر الخطام فهو ذلول
منقاد يعطي ما عنده عفواً سهلاً. كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما
لزمه من حق صبر عليه وقام به / اللسان / ٩ : ١٣.

قال أبو جعفر - يعني أحمد بن صالح : ليس في حديث ضمرة هذه الكلمة : (وإنما المؤمن.... إلى آخره)^(١).

٨٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل أنبا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد نا ثور/ح/.

٨١ - وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابور أنبا أبو حامد أحمد بن الحسين الشرقي ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الملك بن الصباح وأبو عاصم قالوا: حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي:

عن العرياض بن سارية وكان ممن أنزل الله فيهم : ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾... الآية^(٢). قال : فدخلنا فسلمنا عليه وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال: صلى رسول الله ﷺ. وقال أبو عاصم: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح يوماً فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلّت منها القلوب قال : قلنا : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا. قال أبو عاصم في حديثه: فأوصنا قال : (أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعيш منكم فسيرى بعدي اختلافاً كثيراً وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات^(٣) الأمور فإن كل

(١) قال الحافظ بن رجب (وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث - أي قوله : وإنما المؤمن كالجمل الأنف ... الخ وقالوا : هي مدرجة فيه وليست منه قاله : أحمد بن صالح المصري وغيره) جامع العلوم والحكم / ١٨٧.

(٢) سورة التوبة (٩٢) وقد أورد الطبري هذا الأثر إلى آخر الآية فقط. (التفسير/ ١٠/ ٢١٢).

(٣) قال ابن حجر : (و «المحدثات» - بفتح الدال - جمع محدثة. والمراد بها ما أحدث وليس له أصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع «بدعة» وما كان له أصل يدل عليه فليس ببدعة) الفتح / ١٣ : ٢٥٣ / وراجع جامع العلوم والحكم ١٩٣.

بدعة^(١) ضلالة^(٢) واللفظ لمحمد بن يحيى .
ولفظ عمرو بن علي عن أبي عاصم قريب منه .

(١) وقال الشاطبي : « والبدعة » طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها : المبالغة في التعبد لله سبحانه) وذكر تعريفاً آخر بنفس اللفظ إلا أنه ذكر أنه (يقصد بها ما يقصد بالطريقة الشرعية) وكلاهما انحراف . راجع الاعتصام / ١ : ٣١-٣٠ .

(٢) والحديث « صححه » - جماعة كما سيأتي ..
* والمؤلف روى الحديث من طريقين عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ... به :
الأولى : طريق : « ضممه بن حبيب » - وهي الرواية السابقة - أخرجها أحمد بن حنبل في المسند ٤ : ١٢٦ وابن ماجه / ح : ٤٣ / والحاكم / ١ : ٩٦ .
الثانية : طريق : « خالد بن معدان » - وهي الطريقة الثانية - رواها أحمد في المسند ٤ : ١٢٦ ورواه عنه أبو داود / ح : ٤٦٠٧ ورواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٧٦ وابن ماجه / ح : ٤٤ ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٤ - ب ٦ - أ / ورواه عنه الدارمي / ح : ٩٦ والحاكم وصححه وذكر له متابعات / ٩٥-٩٦ / والمروزي في السنة / ٢١ ، ٢٢ / والأجري في / الشريعة / ٤٦-٤٧ / وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح ورجاله ثقات لولا أنعنة بقية لكنه توبع) في تخريج السنة لابن أبي عاصم / ح : ٢٧ .

* وقد تابع « عبد الرحمن بن عمرو السلمي » عن العرياض جماعة :
منهم : « حجر بن حجر الكلاعي » وهو في رواية أبي داود المتقدمة وكذلك في المسند / ٤ : ١٢٦ / والحاكم / ١ : ٩٧ والطبري / التفسير / ١٠ / ٢١٢ . ومنهم : « يحيى بن أبي المطاع » رواه ابن ماجه / ح : ٤٢ / والحاكم / ١ : ٩٧ وهو منقطع لأن يحيى لم يسمع من العرياض قاله ابن رجب / جامع العلوم والحكم / ورواه آخرون . راجع المستدرک وجامع العلوم والحكم .

* والحديث : حسنه البغوي في / شرح السنة / ح : ١٠٢ / وذكره في مصابيح السنة في قسم الحسان / مشكاة المصابيح / ١ : ٥٨ وذكر الشيخ الألباني في حاشيتها أن سنده صحيح وأنه صححه جماعة . وراجع / ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ٢٦ / فقد أخرجه ابن أبي عاصم بعدة طرق عن عرياض وتكلم عليها الشيخ الألباني .
وقال الحافظ أبو نعيم : (هو حديث جيد من صحيح الشاميين) ذكره ابن رجب / في جامع العلوم والحكم / ١٨٧ .

٨٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا عبد الوهاب : /ح/.

٨٣ - وأبنا أحمد بن عمر بن محمد أبنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يقول : (أما بعد فأحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي^(١) هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة [٣٢] ضلالة) أخرجه مسلم^(٢).

٨٤ وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد ثنا أحمد بن السري^(٣) بن صالح ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر ثنا موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله ﷺ قال : (إنما هما اثنان : الكلام والهدي فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد الا وإياكم ومحدثات الأمور وإن شر الأمور محدثاتها وإن كل محدثة بدعة الا لا يطول عليكم الأمد فتقسو قلوبكم)^(٤).

(١) الهدي : فيه وجهان : بفتح الهاء وسكون الدال ، وبضم الهاء وفتح الدال . ومعنى الأول : الطريق . والثاني : الدلالة والارشاد ، وإذا أضيف إلى الله فمعناه : التوفيق والتأييد . راجع اللسان / ١٥ : ٣٥٣ - ٣٦٠ . والنووي على مسلم / ٦ : ١٥٤ - وفتح الباري / ١٣ : ٢٥٢ .

(٢) أخرجه في صحيحه / ح : ٨٦٧ - كتاب الجمعة .

والنسائي / ٣ : ١٨٨ / وابن ماجه / ح : ٤٥ . وأحمد في المسند / ٣ : ٣١٩ ، ٣٧١ .

(٣) هكذا في النسخة الأصلية و : (ز) ولم أجد في كتب التراجم أحدا بهذا الاسم .

(٤) رجاله ثقات ما عدا راويين من أول السند - شيخ المؤلف وشيخه - لم أجد هما .

* وفيه : «أبو إسحاق السبيعي» ثقة ولكنه مدلس ولم يصرح هنا بالسماع راجع التهذيب / ٨ : ٦٣ .

* والحديث رواه ابن ماجه من طريق آخر عن محمد بن جعفر .. به بلفظ أطول / ح : ٤٦ .
ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٢٥ / وقال الشيخ الالباني في تخريجه له : (حديث =

٨٥ - أخبرنا محمد بن أبي بكر أنبا محمد بن مخلد حدثني أيوب بن الوليد أنبا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال :

قال عبد الله : إن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ وإن أحسن الكلام كلام الله وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فكل محدث ضلالة وكل ضلالة في النار وأتى بصحيفة فيها حديث قال : فأمر بها فمحيث ثم غسلت ثم أحرقت ثم قال : بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون أنشدت^(١) الله رجلاً يعلمها عند أحد إلا أعلمني به والله لو أني أعلم أنها بدير هند^(٢) لتبلغت إليها^(٣).

٨٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن العلا ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة عن بُريد^(٤) بن أبي بردة :

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : (إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال : يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني النذير العريان فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فادخلوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا (وكذبت)^(٥) طائفة منهم فأصبحوا على مكانتهم فصباحهم الجيش

= صحيح رجال أسنده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس وكان قد اختلط لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده) يعني رواية جابر والعرباض بن سارية - المتقدمين.

(١) هكذا في الأصل ومعناها : سألت بالله / راجع اللسان / ٣ : ٤٢٢.

(٢) دير - بفتح ثم سكون - هند: يطلق هذا الاسم على ثلاثة مواطن : دير هند الصغرى ودير هند الكبرى كلاهما بالحيرة والثالثة من قرى دمشق معجم البلدان / ٢ :

٥٤٣-٥٤١.

(٣) ذكر البيهقي أوله إلى قوله (كلام الله) / الأسماء والصفات / ٢٤١.

(٤) بريد - بضم ثم فتح - بن عبد الله بن أبي بردة / التهذيب / ١ : ٤٣١.

(٥) في الأصل (فكانت) وصح من مسلم. وفي البخاري (فكذبت).

فأهلكهم واستباحهم^(١). فذلك مثلي ومثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق). أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

٨٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي ابننا أحمد بن علي بن العلاء ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة [٣٣] عن بريد بن أبي بردة^(٤):

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: (إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة فقبلت^(٥) الماء وأبنت الكلاً والعشب الكثير وكانت طائفة منها أجادب أمسكت الماء فنفع شربها الناس^(٦) فشرّبوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به)^(٧) فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولا تقبل هدى الله الذي أرسلت به). أخرجه البخاري^(٨) ومسلم^(٩).

٨٨ - (أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي ثنا عثمان بن جعفر ثنا

(١) في البخاري (فاجتاحهم) ومسلم (واجتاحهم).

(٢) البخاري في / الصحيح / ح : ٦٤٨٢ و ٧٢٨٣.

(٣) ومسلم / ح : ٢٢٨٣.

مع اختلاف في بعض الألفاظ ولفظه أقرب إلى لفظ مسلم.

(٤) في (ز) «عن أبيه».

(٥) في الصحيحين : (قبلت) وكذلك في المسند.

(٦) في الصحيحين : (فنفع الله بها الناس) وفي المسند (فنفع الله عز وجل بها ناساً).

(٧) من (ز).

(٨) البخاري / ح : ٧٩.

(٩) ومسلم / ح : ٢٢٨٢. * ورواه أحمد ٤ : ٢٩٩.

يوسف بن موسى ثنا جرير وابن فضيل - واللفظ لجرير (عن أبي) حيان التيمي - عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال حصين : يا زيد رأيت رسول الله ﷺ وصليت خلفه وسمعت حديثه وغزوت معه ، لقد أصبت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله ﷺ وما شهدت معه . قال : يا ابن أخي لقد قدم عهدي وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا وما لم أحدثكم فلا تكلفوني .

قام فينا النبي ﷺ يوماً خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ووعد وعظ وذكر ثم قال : أما بعد :

أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة وأهل بيتي أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي.. ثلاث مرات .
(أخرجه مسلم) ^(١) .

٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى أنبا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن موسى / ح .

٩٠ - وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح :

(١) أخرجه مسلم في صحيحه / ح : ٢٤٠٨ هذا الحديث من حاشية الأصل ، وكنت قد نقلته من صحيح مسلم ، ثم نقلته من : (ز) .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إني قد خلفت فيكم ما لن) ^(١) تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما أو عملتم بهما : كتاب الله وسنتي فلن يتفرقا حتى يردا على الحوض) ^(٢).

٩١ - أخبرنا الحسن بن عثمان انبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن الحبر حدثني بكر بن الأسود قال :

سمعت الحسن يقول : إن اغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسنته، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا (لا يقرؤونه) ^(٣) وإن هذا القرآن وثاق أوثق الله به المؤمنين ^(٤).

٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زياد ثنا حماد بن زيد عن عاصم :
./ح/

٩٣ - وأخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد : ./ح/

(١) في الأصل و (ز) : (مالم) وصححت من المستدرک والکنز وحاشية : (ز) .
(٢) سنده : «ضعيف» فيه : «صالح بن موسى» الطلحي قال فيه الذهبي ضعيف وقال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري : منكر الحديث وقال النسائي : متروك وقال ابن عدي : هو عندي ممن لا يعتمد الكذب. وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته / الميزان / ٢ : ٣٠١ - ٣٠٢ .
* والحديث : رواه الحاكم / ١ : ٩٣ / وعزاه صاحب الكنز إلى الغيلانيات لأبي بكر الشافعي / الكنز / ١ : ١٧٣ .

(٣) في الأصل و (ز) (لا يقرؤه) والصحيح ما أثبت .
(٤) سنده «ضعيف» فيه «داود بن الحبر» متهم بالوضع. راجع التهذيب ٣ : ١٩٩ / وفيه «بكر بن الأسود» كذبه يحيى وضعفه النسائي والدارقطني الميزان / ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٢ .

٩٤ - وأخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود : عن أبي وائل :

عن عبد الله - يعني - ابن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً فقال : (هذا سبيل الله) ثم خط في جانبه خطوطاً . زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد - يميناً وشمالاً ثم قال : (هذه سبل) زاد يزيد بن هارن - (متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو) ثم قرأ هذه الآية : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَكُمُ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(١) . وهذا لفظ يزيد بن هارون وابن زياد^(٢) .

٩٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد انبا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي : عن جابر قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً فقال : (هذا سبيل) ثم خط خطاً^(٣) فقال : (هذه سبل الشيطان فما منها سبيل إلا عليها

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام.

(٢) سنده «حسن» وطرق المؤلف الثلاث تدور على حماد.

* وقد رواه أحمد من هذه الطريق في المسند / ١ : ٤٣٥ / والدارمي ح / ٢٠٨ / المروزي في السنة / ٥ / والاجري في الشريعة / ١٠ / والطبري في التفسير ٨ : ٨٨ / والحاكم وصححه / ٢ : ٣١٨ / وحسنه الشيخ الالباني من هذه الطريق / حاشية المشكاة / ١ : ٥٩ / وراجع ظلال الجنة ح : ١٧ .

* وتابع حماد في روايته عن عاصم : أبو بكر بن عياش . رواه أحمد / ١ : ٤٦٥ / والحاكم / ٢ : ٣١٨ .

وتابعه كذلك سعيد بن زيد رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها / ٣١ .

* وقد تابع أبا وائل في روايته عن عبد الله : «زر بن حبيش» رواه المروزي في / السنة / ٥ .

(٣) هكذا في الأصل وفي : (خ) والمراجع : (خطوطا).

شيطان يدعو إليه الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه وأنا تارك فيكم الثقلين^(١) : أولهما كتاب الله عز وجل : فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي : أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا^(٢).

٩٦ - أخبرنا كوهي بن الحسن ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ثنا الحسن بن حماد - سجادة - ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي عبيدة :

عن عبد الله أنه قرأ : ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾^(٣) (وقال) : على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه^(٤).
٩٧ - أخبرنا كوهي بن الحسن انبا أبو حامد محمد بن هارون

(١) الثقلان : مفردهما : ثقل : بفتح الثاء والقاف - وتطلقه العرب على الشيء النفيس فسماهما : ثقلين : اعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما راجع اللسان / ١١ : ٨٨.
(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «مجالد بن سعيد» ضعيف ولكن ابن عدي قال : له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة / التهذيب / ١٠ : ٣٩ / قلت : ولعل هذا منها . وفيه : «أبو هشام الرفاعي» واسمه : محمد بن يزيد قال البخاري : (رأيتهم مجتمعين على ضعفه) قلت : وقد وثقه بعد ذلك الدارقطني والبرقاني راجع التهذيب / ٩ : ٥٢٦.
* والحديث رواه أحمد / ١ : ١٨٧ - الفتح الرباني / والموزي في السنة / ٦ / ورواه ابن ماجه - موجزاً - / ح : ١١ / وابن أبي عاصم في السنة - موجزاً - / ح : ١٦ . وقال الشيخ الألباني (حديث صحيح، إسناده ضعيف . رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد لكنه قد توبع كما في الطريق الثالثة فالحديث بهما صحيح) ويعني بالطريق هذه طريق ابن مسعود المتقدمة.

(٣) في (ز) زيادة «فتفرق بكم عن سبيله» قال فخط في الأرض خطأ وقال : هذا الصراط المستقيم ثم خط في جوانبه خططاً فقال : هذه السبل.

(٤) سنده «ضعيف» فيه : «علي بن زيد» بن جدعان : ضعيف . راجع التهذيب / ٨ : ٣٢٢.

الحضرمي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان عن سالم أبي النضر - أو زيد بن أسلم - عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ / ح / .
 ٩٨ - وأخبرنا محمد بن علي بن محمد بن اليساوي ^(١) ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي ثنا سفيان بن عيينة ثنا سالم أبو النضر أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يحدث :
 عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا الفين أحدكم متكئاً على أريكته ^(٢)) يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ^(٣) .

(١) هكذا رسمه في الأصل و : (ز) ولم أجده في المراجع .
 (٢) كل ما أتكىء عليه فهو : أريكة وأراد بهذه الصفة أصحاب الترفه والدعة الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم / راجع / لسان العرب / ١٠ : ٣٩٠ ، وشرح السنة للبغوي / ١ : ٢٠١ .

(٣) الحديث « صححه » بعض العلماء وحسنه بعضهم - كما سيأتي :
 * رواه أبو داود / ح : ٤٦٠٥ والترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٦٣ وابن ماجه / ح : ١٣ / وأحمد في المسند ٦ : ٨ والحميدي في / المسند / ١ : ٢٥٢ / والحاكم / ١ : ١٠٨ ، ١٠٩ / وصححه .
 والأجري في / الشريعة / ١ : ٥٠ / والبغوي / في شرح السنة وقال : حسن / ح : ١٠١ / ورواه ابن بطة في الابانة / ١ : ١٢ - أ / .
 * وقد ورد لهذا الحديث شاهد من حديث المقدم بمعناه . رواه أبو داود / ح : ٤٦٠٤ / والترمذي / ح : ٢٦٦٤ / وقال : حسن غريب من هذا الوجه / وابن ماجه / ح : ١٢ / وذكره الحاكم وصححه / ١ : ١٠٩ / وابن بطة في / الابانة / ١ : ١٢ - ب / .
 * وفي هذا الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث إلى أن يعرض على القرآن وما ورد من الآثار في عرض الأحاديث على القرآن الكريم لم تثبت . يقول الخطابي : (وأما ما رواه بعضهم أنه قال : إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن خالفه فدعوه . فإنه حديث باطل لا أصل له .
 قال يحيى بن معين : (وضعته الزنادقة) (راجع / معالم السنن شرح سنن أبي داود / ٥ : ١١) .

زاد الشافعي رضي الله عنه :

قال سفيان وحدثني محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مثله^(١).

قلت [٣٥] : وذكُرُ نصرٌ : زيد بن أسلم في الاسناد وهم^(٢).

ورواه أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النُفيلي وغيرهما عن
سفيان مثل رواية الشافعي - وهو الصواب -^(٣).

٩٩ - أخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد
الرحمن بن صالح انبا عيسى بن يونس عن الأوزاعي :

عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ﷺ ينزل على النبي ﷺ
بالسنة كما ينزل القرآن عليه يعلمه (إياها)^(٤) كما يعلمه القرآن^(٥).

(١) أراد المؤلف رحمه الله : أن يبين أن الحديث ورد من طريقين : موصولاً ومرسلاً. قال
الترمذي : وروى بعضهم عن : سفيان عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ / السنن / ٥ :
٣٧-٣٨.

وقال الحميدي - بعد روايته للحديث السابق موصولاً :- وعن سفيان عن محمد بن
المنكدر «مرسلاً» ثم قال : وأنا لحديث ابن المنكدر احفظ / مسند الحميدي / ١ : ٢٥٢.
(٢) أراد المؤلف أن الراوي : نصر بن علي قد وهم في ترده في الراوي الذي سمع منه هذا
الحديث عندما قال : عن سالم.... أو زيد. وكأن المؤلف يجزم بروايته عن سالم.
ولم يرد ذكر لزيد بن أسلم في مصادر هذا الحديث السابقة إلا عند ابن ماجة وهو كما
عند المؤلف.

(٣) أشار بقوله هذا إلى رواية أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد بن
نفيل - بضم النون وفتح الفاء - عن سفيان به / ح / ٤٦٠٥ /.

(٤) في الأصل : (إياه) وصححت من السنة للمروزي.

(٥) رواه الدارمي عن محمد بن كثير عن الأوزاعي به / ح : ٩٣ / ورجاله ثقات / والمروزي
في / السنة / ٢٨ ، ١١٦ /.

* وذكر ابن حجر أن البيهقي أخرجه بسند صحيح / الفتح / ١٣ : ٢٩١ ولعله هذا.

وذكره ابن بطة من طريق الأوزاعي / الابانة / ١ : ١٤ - ب و ٢٦ - أ.

١٠٠ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا سعيد بن محمد
الخياط ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا سفيان بن عيينة عن هلال الوزان
قال :

حدثنا شيخنا القديم : عبد الله بن عكيم - وكان قد أدرك
الجاهلية - قال أرسل إليه الحجاج يدعوه فلما أتاه قال : كيف كان
عمر يقول؟ قال : كان عمر يقول : إن أصدق القيل قيل الله. ألا وإن
أحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة ضلالة.
ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ولم يقم الصغير^(١) على
الكبير فإذا قام الصغير على الكبير فقد^(٢) -

١٠١ - أخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد انبا
الحسن بن مكرم ثنا الحسن بن قتيبة عن مغيرة السراج وسفيان الثوري
وشعبة بن الحجاج واسرائيل ومطر ومالك بن مغول وعبد الرحمن
المسعودي وشريك وأبي بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن سعيد بن
وهب قال :

قال عبد الله : (لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل
كبرائهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا)^(٣).

(١) قال ابن حجر : (وذكر أبو عبيد أن المراد بالصغير في هذا : صغر القدر لا السن والله
أعلم) الفتح / ١٣ : ٣٠٢.

(٢) روى ابن وضاح الأول إلى قوله : (وكل محدثة ضلالة) في البدع والنهي عنها / ٢٤.
وأما طرفه الأخير من قوله : (ألا وإن الناس) الخ فقد ورد بمعناه بسند صحيح عن
عمر في مصنف قاسم بن أصبغ - ذكره ابن حجر - في / الفتح / ١٣ : ٣٠١-٣٠٢.
* وقوله : (فقد) أي : فقد هلكوا كما سيأتي الأثر بعده وسيذكر المؤلف بعده تفسير
الحربي له.

(٣) رواه ابن المبارك في / كتاب الزهد والرفاق / ١ : ٢٨١ ورواه الطبراني في الكبير
والأوسط قال الهيثمي : ورجاله ثقات / مجمع الزوائد : ١ : ١٣٥ وذكر ابن حجر أنه
أخرجه أبو عبيد ويعقوب ابن أبي شيبة - ولفظه مختلف - الفتح / ١٣ : ٢٩١.

١٠٢ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه انبا محمد بن هارون بن الحجاج المقرئ القزويني ثنا أبو زرعة الرازي ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة:
عن أبي أمية الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أشراط الساعة أن يلمس العلم عند الأصاغر).

قال موسى: [٣٦] قال ابن المبارك: الأصاغر من أهل البدع^(١).
١٠٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الصباح الهروي قال: سمعت أبا حامد قال:
سمعت إبراهيم الحربي يقول في قوله: (لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم).

معناه: أن الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير والشيخ الكبير إن أخذ بقول أبي حنيفة وترك السنن فهو صغير^(٢).

(١) هذا الحديث رواه ابن المبارك - المذكور في السند - في كتابه / الزهد والرقائق / ١ : ٢٠-٢١.

* وسنده «صحيح» إلا أن صحبة «أبي أمية الجمحي» راوي الحديث فيها نظر كما ذكره ابن عبد البر في / أسد الغابة / ١١ : ١٣٣ / وذكر له هذا الحديث ونقله عنه ابن حجر كالمقر لقوله في / الإصابة / ١١ ك ٢١. وأما «ابن لهيعة» الموجود في السند فقد «ضعف» بعد احتراق كتبه إلا أن ابن المبارك - الراوي عنه هنا - ممن سمع منه قبل ذلك فروايته عنه صحيحة / راجع التهذيب / ٥ : ٣٧٣-٣٧٩.

* والحديث رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة وهو «ضعيف» / مجمع الزوائد / ١ : ١٣٥.

ولكن الحديث من رواية ابن المبارك كما تقدم.

(٢) سند هذا القول ما بين شيخ المؤلف والحربي لم أجدهم.
وأما الأخذ بآراء الرجال - مهما كانوا - وترك السنن فهو أمر محرم شرعاً قد يهلك =

١٠٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ابن محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب بن شيبه ثنا يعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع^(١) قالوا : ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله : إتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . زاد محاضر : (كل بدعة ضلالة)^(٢) .

١٠٥ - أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم أنبا الحسن بن حماد - سجادة - ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال : قال عبد الله : /ح/ .

١٠٦ - وأخبرنا محمد بن عمر بن حميد البزار (قال)^(٣) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال :

قال عبد الله : إنا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما

= صاحبه ويهوي به في عذاب الله وسواء كان ذلك الرجل أبا حنيفة رحمه الله أو غيره إذ ليس لرأي أحد من علماء الأمة فضل على الآخر وإنما يكسب القول قيمته بقدر ما يعتمد على النصوص الشرعية .

ولكن لما كان أبو حنيفة رحمه الله قد اشتهر عنه القول بالرأي جعله مثلاً لتوضيح مراده مع أن أبا حنيفة مثله كمثل أي عالم من علماء الأمة اجتهد لمعرفة الحق فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر وغفر الله للجميع . راجع/ نقض المنطق لابن تيمية/ ٤٠ وراجع حاشية الأثر/ رقم : ٣٩٣ .

(١) محاضر - بكسر الضاد - والمورع - بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء، المكسورة - / التقريب / ٢ : ٢٣٠ .

(٢) رواه المروزي في / السنة / ٢٣ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ١٠ / والدارمي في / السنن / ح : ٢١١ / والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي / مجمع الزوائد / ١ : ١٨١ .

(٣) في الأصل : (قالا) والصحيح ما أثبت وهو موافق لـ : (ز) .

تمسكنا بالآثر. لفظهما سواء.

١٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خلف بن تميم ثنا سعيد بن صالح الأسدي ثنا واصل بن حيان الأحذب: عن عاتكة^(١) بنت جزء قالت : أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا : لغير الدجال اخوف عليكم من الدجال : أمور تكون من كبرائكم فأبما مريه^(٢) أو رجيل أدرك ذاك الزمان فالسمت الأول السمت الأول فأما اليوم على السنة^(٣).

١٠٨ - أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد سجاده - ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن أبي قلابه : عن ابن مسعود قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه : أن يذهب أهله - أو قال أصحابه - وقال : عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري [٣٧] متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده. وإنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نيزوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وإياكم والتعمق وعليكم بالعتيق^(٤).

١٠٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا حماد بن الحسين ثنا أزهر عن ابن عون :

(١) في سنن الدارمي (عائذة) فقط بدون ذكر أبيها .

(٢) المرأة فيها ثلاث لغات : امرأة وامرأة ومرة. وتصغير الأولين : مريقة : والأخير : مريّة / راجع اللسان / ١ : ١٥٦-١٥٧.

(٣) رواه الدارمي باختلاف يسير / ح : ٢١٩ / وفيه : قال عبد الله - أي شيخ الدارمي - (السمت : الطريق).

(٤) رواه الدارمي عن أيوب به / ح : ١٤٥ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٢٥ / والمروزي في / السنة / ٢٤-٢٥.

عن محمد بن سيرين (قال) ^(١) : كانوا يرونه على الطريق ما دام على الأثر ^(٢).

١١٠ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبيد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون :
عن محمد بن سيرين قال : كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر ^(٣).

١١١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين ^(٤).
١١٢ - وأخبرنا أحمد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان قال :

سمعت شاذ بن يحيى يقول : ليس طريق أقصد إلى الجنة من طريق من سلك الآثار.

١١٣ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن علي بن الحسن (بن) ^(٥) شقيق ثنا عبدان عن عبد الله - يعني - ابن المبارك :

قال سفيان : وجدت الأمر الاتباع.

١١٤ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا يوسف بن يعقوب

(١) في الأصل : (قالوا) والصحيح ما أثبت وهو ما ذكر في مراجع الأثر الآتية.

(٢) رواه الدارمي / ح : ١٤٣ / والأجري في / الشريعة / ١ : ١٨ /.

(٣) رواه الدارمي / ح : ١٤٢.

(٤) هذا السند تكرار لنفس السند الذي قبله ما عدا (عبد الله بن عمر) فهو في الذي قبله :

(عبيد الله بن عمر). ولم يذكر المؤلف لهذا السند هنا متناً قلعله تكرر : إما سهواً وإما

أن المؤلف أراد بيان الاختلاف في الاسم السابق. ولكن : (ز) أعادته بمثته والله أعلم.

وبعد مقابله الاصل بنسخة (ز) تبين أن السند زائد.

(٥) ليست في الأصل والتصحيح من : (ز) .

بن إسحاق ثنا العلاء بن سالم أنبا أبو معاوية أنبا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)^(١) عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد :

عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.
١١٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا جرير بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف :

عن أبي الدرداء قال : اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة^(٢).

١١٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا أحمد بن سعيد الثقفي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري قال :

سمعت أبا إدريس يقول: أدركت أبا الدرداء ووعيت منه وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه وفاتني معاذ بن جبل فأخبرت [٣٨] أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه : الله حكم قسط^(٣) تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن فيقول قد قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة واتقوا زيغة الحكيم فإن الشيطان يلقي على في الحكم الضلالة ويلقي المنافق^(٤) كلمة

(١) هكذا في الأصل و : (ز) : «عن» وقد سبق هذا الأثر برقم/١٣.

(٢) ورواه المروزي من طريق آخر إلى أبي الدرداء وفيه عن المشيخة عن أبي الدرداء/ السنة/ ٢٧-٢٨.

(٣) قسط - بكسر القاف وسكون السين - عدل اللسان / ٧ : ٣٧٧.

(٤) لم يقل هنا : ويلقي الشيطان... لأن المنافق لا يحتاج إلى إلقائه.

الحق. قال : قلنا : وما يدرينا يرحمك الله أن المنافق يلقي كلمة الحق وأن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة؟ قال : اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت ما هذا ولا ينأ بك ذلك عنه فإنه لعله أن يراجع ويلقي الحق إذا سمعه فإن على الحق نوراً^(١).

١١٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن المقدم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال :

قال معاذ بن جبل : أيها الناس إنها ستكون فتنة يكثُر فيها المال ويفتح فيها القرآن فيقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير حتى يقول الرجل : قد قرأت القرآن ولا أرى الناس يتبعوني أفلا أقرأه عليهم علانية قال فيقرأه علانية فلا يتبعه أحد فيقول قد قرأته علانية فلا أراهم يتبعوني فيتخذ مسجداً في داره - أو قال في بيته - فيبتدع فيه قولاً - أو قال حديثاً - ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ فأياكم وما ابتدع فإنما ابتدع ضلالة^(٢).

١١٨ - أخبرنا أحمد أنبا علي ثنا أحمد عن خالد قال :

مر أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجداً في داره فقال : رحم الله

(١) أخرجه أبو داود من طريق ابن شهاب / ح : ٤٦١١ / وعبد الرزاق - المذكور في السند - / المصنف / ح : ٢٠٧٥٠ / .

* ورواه ابن وضاح مختصراً من طريق آخر / البدع والنهي عنها / ٢٦ / . وذكره الأجرى / الشريعة / ٤٧-٤٨ / وابن بطة في / الإبانة / ١ : ٢٢ - ب .

(٢) رواه الدارمي بسند آخر / ح : ٢٠٥ / ورواه ابن وضاح - بذكر واسطه بين أبي قلابة ومعاذ هو : زيد بن عميرة في / البدع والنهي عنها / ٢٦ / .

تنبيه : يبدو أن في السند اضطراباً إذ أن علي بن مبشر في السند السابق روى عن حماد بواسطة «أحمد بن المقدم» وهنا ليس بينهما واسطة فلعله قد حدث سقط على الناسخ. والله أعلم.

معاذ بن جبل رحم الله معاذاً.

١١٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد - سجادة - ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن إبراهيم قال : قال حذيفة : اتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من قبلكم فوالله لئن سبقتم^(١) لقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً^(٢) [٣٩].

١٢٠ - أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني مولى لأبي مسعود قال :

دخل أبو مسعود على حذيفة فقال : اعهد إليّ فقال : ألم يأتك اليقين؟! قال : بلى وعزة ربي قال : فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وأن تنكر ما كنت تعرف وإياك والتلون في دين الله تعالى فإن دين الله واحد^(٣).

(١) هكذا في الأصل و : (ز) . وفي المراجع الآتية : لئن استقمتم وعند ابن بطة : لئن لزمتموه.

(٢) رواه البخاري في / الصحيح / ح ٧٢٨٢ / وعبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ١٨.

* ورواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن عون / البدع والنهي عنها / ١٠ / والمروزي في / السنة / ٢٥ ورواه المروزي - كذلك - بسند ولفظ آخرين / المرجع السابق.

* وأبو نعيم بسند آخر عن إبراهيم / الحلية / ١ : ٢٨٠.

* وذكره البغوي في شرح السنة / ١ : ٢١٤ / ورواه ابن بطة بسند آخر ولفظ مقارب / الإبانة / ٢٥ / أ.

* وأما ابن عبد البر فقد رواه عن ابن مسعود / جامع بيان فضل العلم ٢ : ٩٧.

(٣) رواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٤٧ - أ.

* وسيأتي نحوه من طريق آخر برقم / ١٦٤.

١٢١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا ابن أبي مريم حدثني حبيب بن عبيد:

عن عبد الملك بن مروان أنه : سأل غضيف بن الحارث عن : القصص ورفع الأيدي على المنابر فقال غضيف : إنهما لمن أمثل ما أحدثتم وإني لا أجيبك إليهما لأنني حدثت أن رسول الله ﷺ قال : (ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة) فالتمسك بالسنة أحب إلي من أن أحدث بدعة^(١).

١٢٢ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي - يعقوب بن شيبه - ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن صلة^(٢):

عن عبد الله قال : يعجى قوم يتركون من السنة مثل هذا - يعني مفصل الأصبع - فإن تركتموهم جاعوا بالطامة الكبرى وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون «السنة» وإن آخر ما يتركون

(١) سنده «ضعيف فيه» أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم» وهو ضعيف.

راجع التهذيب / ١٢ : ٢٨. والحديث مرسل وغضيف مختلف في صحبته.

راجع التهذيب / ٨ : ٢٤٨.

* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٠٥ / والمروزي في / السنة / ٢٧ / والبزار / كشف

الاستار عن زوائد البزار / ١ : ٨٢ / وابن بطة / الإبانة / ١ : ٤ - أو ٢٦ - أ.

* وقال فيه الهيثمي : وفيه «أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم» وهو منكر الحديث / مجمع

الزوائد : ١٨٨ / ١. وقال الشيخ الألباني : ضعيف / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦٦ /.

* والعجب من الحافظ بن حجر رحمه الله قال في سند الحديث : سند أحمد هذا :

جيد / الفتح / ١٣ : ٢٥٣-٢٥٤ / مع أنه من رواية ابن أبي مريم كما تقدم وقد حكم

عليه هو في التقريب بأنه (ضعيف) / ٢ : ٣٩٨.

(٢) صلة بن زفر العباسي / تهذيب / ٤ : ٤٣٧.

الصلاة ولولا أنهم يستحيون^(١) لتركوا الصلاة^(٢).

١٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي انبا محمد بن جعفر بن رباح ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل عن (يزيد)^(٣) بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة :

عن عبد الله : قال كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير إذا ترك منا شيء قيل تركت السنة. قيل: متى ذلك يا (أبا)^(٤) عبد الرحمن؟ قال : ذلك إذا ذهب علماءكم وكثرت جهالكم وكثرت قراؤكم وقلّت فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين^(٥).

١٢٤ - أخبرنا عبد الرحمن [٤٠] بن عمر انبا عبد الرحمن بن محمد الزهري ثنا العباس بن محمد ثنا يونس بن محمد عن عبد المؤمن ثنا مهدي العبدي عن : /ح/.

١٢٥ - وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله انبا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن سلام ثنا عفان ثنا عبد المؤمن السدوسي ثنا مهدي بن أبي مهدي العبدي قال : حدثني عكرمة :

عن ابن عباس قال: ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن - وسمعتة يقول: حتى تظهر البدع^(٦).

-
- (١) يستحيون ويستحون كلاهما جائز لغة/ راجع اللسان ١٤ : ٢١٩.
(٢) رواه الحاكم / ٤ : ٥١٩ - بلفظ : يكون عليكم أمراء يتركون من السنة الخ وصححه / وابن بطة في / الإبانة / ١ : ٢٤ - ب.
(٣) في الأصل (زيد) وصح من (ز) راجع / التهذيب / ١١ : ٣٢٩.
(٤) ليست في الأصل وإثباتها من : (ز) .
(٥) رواه ابن وضاح بسندين عن عبد الله في / البدع والنهي عنها / ٣٤ ، ٨٩ / والدارمي في / السنن / رقم : ١٩١ ، ١٩٢ .
(٦) رواه ابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٣٨-٣٩ / والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ١ : ١٨٨ / وابن بطة في الإبانة / ١ / ٢٦ - أ.

- ١٢٦ - أخبرنا أحمد بن محمد ابن عمر بن أحمد ثنا أبي انبا محمد بن عبيد الله ثنا شبابة ثنا هشام بن الغاز عن نافع :
عن ابن عمر قال : كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة.
١٢٧ - أخبرنا علي بن محمد (بن محمد) ^(١) بن أحمد بن بكر ^(٢) ثنا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن عقبة الشيباني ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو :
عن عبد الله بن الديلمي قال : إن أول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الجبل قوة قوة ^(٣).
١٢٨ - (و) قال ابن الديلمي : سمعت ابن عمرو يقول ما ابتدعت دعة إلا زادت مضياً ولا تركت سنة إلا ازدادت هويأً ^(٤).
١٢٩ - وأخبرنا علي انبا الحسن ثنا يعقوب ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي :
عن حسان بن عطية قال : ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة ^(٥).
١٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبه ثنا علي بن اشكاب الكبير ثنا أبو بدر شجاع عن سليمان بن مهران عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص :

(١) ليس في (ز) محمد الثانية. ولعل مكانها بعد : «أحمد» .
(٢) يكتب أحياناً : (بكر) كما هنا وأحياناً (بكران) كما سيأتي في مواضعه. ولم أتمكن من معرفة الصحيح منهما.
(٣) رواه الدارمي / ح : ٩٨ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٦ .
(٤) رواه ابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٣٧ وابن بطه / الابانة / ١ : ٢٦ - أ ، و ب / كلاهما عن ابن الديلمي نفسه .
(٥) سنن الدارمي / ح : ٩٩ / والبدع والنهي عنها / ٣٧ / والابانة / ١ : ٢٦ ب .

عن عبد الله قال : ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً إن آمن آمن وإن كفر كفر فإن كنتم لا بد مقتدين فبالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة^(١).

١٣١ - أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق :

عن عبد الله قال : لا تقلدوا دينكم الرجال فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء.

١٣٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان : /ح/.

١٣٣ - وأخبرنا أحمد بن منصور [٤١] انبا يزيد بن الحسن البزار انبا أحمد بن عبيد الله الساباطي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا سفيان : عن ابن طاوس عن طاوس :

عن ابن عباس : أن معاوية قال له : أنت على ملة علي؟ قال : لا ولا على ملة عثمان، ولكنني على ملة النبي ﷺ^(٢) - لفظهما سواء قريب - .

١٣٤ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان^(٣) ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا رشدين بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب :

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ١ : ١٨٠.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لابن أبي عمر / ح : ٢٩١٥ / ورواه ابن بطة في / الابانة / ٢ / ٨ - ب.

(٣) صاحب كتاب / المعرفة والتاريخ الآتي ذكره في الحاشية.

عن عمر بن عبد العزيز قال : سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها فمن اقتدى بما سنوا اهتدى ومن استبصر بها أبصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولآه الله عز وجل ما تولاه واصلاه جهنم وساءت مصيراً^(١).

* ١٣٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد انبا أحمد بن حمدويه ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي^(٢) ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي :

عن الزهري قال : كان من مضى من علمائنا يقول : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش^(٣) العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب العلماء ذهاب ذلك كله^(٤).

١٣٧ - أخبرنا علي بن محمد انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس :
عن ابن شهاب : بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون :
الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم^(٥).

(١) رواه الاجري في / الشريعة / ١ : ٤٨ ، ٦٥ ، ٣٠٧ . وذكرها الخطيب بنفس السند / الفقيه والمتفقه / ١ : ٧٣ / وعزاها محقق كتاب المعرفة والتاريخ إلى الجزء المفقود منه المسمى / الحوليات / ٣ : ٣٨٦ .

* سقط رقم (١٣٥) خطأً .

(٢) البوشنجي - بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون / تقريب / ٢ : ١٤٠ .

(٣) النعش : له معان عدة منه : البقاء والارتفاع ولعله هو المراد هنا أي : بقاء العلم وارتفاعه - بمعنى رفعته - ثبات الدين الخ / وراجع اللسان ٦ : ٣٥٦ .

(٤) رواه ابن المبارك في / الزهد والرقائق / ١ : ٢٨١ / والدارمي / ح : ٩٧ / وابن بطّة في

الابانة / ١ : ٢٣ - ب / وأبو نعيم في الحلية / ٣ : ٣٦٩ . وقد تقدم طرف منه برقم / ١٥ .

(٥) هذا الأثر هو الذي قبله غير أنه لم يعزه هنا إلى معين .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحث على:
اتباع الجماعة والسواد الأعظم وذم تكلف الرأي
والرغبة عن السنة والوعيد في مفارقة الجماعة^(١)
١٣٨ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن

١٠ (أهل السنة والجماعة : اسم مكون من شطرين : «السنة» و «الجماعة» وقد تقدم ذكر الشطر الأول وهو «السنة» وما يتعلق به من الأحاديث والآثار وهذا المبحث يتعلق بالشطر الثاني وهو «الجماعة» وسيورد المؤلف رحمه الله فيه جملة كبيرة من النصوص بعضها يأمر باتباع الجماعة وبعضها يحذر من الخروج عليها ونحو ذلك مما سيراه القارئ.

ولكنه رحمه الله لم يورد المعنى المراد بـ «الجماعة» إلا في نص واحد هو قول ابن مسعود (إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك) سيأتي برقم : ١٦٠ . وقد وقع الخلاف بين العلماء في تحديد المراد بـ «الجماعة» إلى عدة أقوال حصرها الشاطبي في خمسة أقوال :

الأول : أنها السواد الأعظم من أهل الإسلام.

الثاني : أنها جماعة أئمة العلماء المجتهدين.

الثالث : أن الجماعة : هم الصحابة على الخصوص.

الرابع : هي جماعة أهل الإسلام إذا اجتمعوا على أمر فوجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم.

الخامس : جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير. وقد ذكر الشاطبي رحمه الله أدلة كل قول من هذه الأقوال.

وراجع الاعتصام / ٣ : ١٣٥-١٤٢ / وفتح البارب / ١٣ : ٣٧ ، ٣١٦ / ولعل القولين - الأول والخامس - يرجعان إلى قول واحد وهو :

أن الجماعة هي : السواد الأعظم من أهل الإسلام الذين اجتمعوا على أمير واحد وهذا هو الذي يفهم من الأحاديث التي ستأتي عند المصنف منها : قوله : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية) وقوله : (من جاء إلى امتي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان) وغير ذلك مما سيأتي. فالسواد الأعظم من الأمة الإسلامية التي يحكمها حاكم مسلم لا يجوز الخروج عليه ما كان الحاكم =

محمد بن الحسين بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا سعيد ابن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا حميد أنه:

سمع أنس بن مالك يقول: إن النبي ﷺ قال: (والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له: من رغب عن سنتي فليس مني).
أخرجه البخاري عن سعيد^(١).

١٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن ومغيرة كلاهما: عن مجاهد: عن عبد الله بن عمرو: /ح.

١٤٠ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن جعفر

= مقيماً لشريعة الله ولم يظهر منه كفر صريح يخرج عن الإسلام .
ففي الحديث عن عبادة بن الصامت : (بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله قال : «إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان») رواه البخاري ، ح : ٧٠٥٦ / ومسلم / ح : ٤٢ - كتاب الامارة / وغيرهما .
قال ابن بطال : (وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء... ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها) . / فتح الباري / ١٣ : ٧ وستأتي أقوال علماء السلف في هذا في هذا الموضوع في عقائدهم في صلب الكتاب .
(١) البخاري / ح : ٥٠٦٣ . ورواه مسلم من طريق آخر عن أنس / ح : ١٠٤١ ، والنسائي / ٦ : ٦٠ ومسنده أحمد / ٣ : ٢٤١ ، ٢٥٩ .

قال : حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد :

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : (من رغب عن سنتي فليس مني). أخرجه البخاري من حديث أبي عوانة عن مغيرة وحصين^(١).

١٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح^(٢) :
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية)^(٣).

١٤٢ - أخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الانماطي قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا حاتم بن وردان قال : حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فموته

(١) أراد المؤلف بعزو الحديث إلى البخاري من هذه الطريق أن يبين أن هذه الزيادة في الحديث (من رغب عن سنتي فليس مني) أنها ثبتت من طريق سند البخاري وإلا فإن هذه الزيادة ليست موجودة في الصحيح عن عبد الله بن عمرو وحديثه في البخاري من طريق أبي عوانة عن مغيرة برقم / ٥٠٥٢ في فضائل القرآن وليس فيه هذه الزيادة. وأما رواية حصين فلم أجدها فيه.

وقد ذكر النسائي هذه الطريق ولم يذكر هذا الزيادة / ٤ : ٢٠٩.

وأما أحمد فقد رواها عن هشيم عن حصين ومغيرة وذكر هذه الزيادة / المسند / ٣ : ١٥٨ / وابن أبي عاصم - كذلك - / ح : ٦٢ / وقال الشيخ الألباني : (إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم) وذكر أن أصل هذا الحديث في الصحيحين وليست عندهم هذه الزيادة فمن رغب عن... الخ.

(٢) ويقال : ابن رباح - بالوحدة - كذلك / التهذيب / ٣ : ٣٦٦.

(٣) رواه مسلم في كتاب الإمارة / ح : ٥٣.

جاهلية ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشا^(١) من مؤمنها ولا يفي لذي عهدا فليس مني ومن مات تحت راية عُميَّة^(٢) يغضب للعصية أو يقاتل للعصية فموته جاهلية).

واللفظ لعمر بن علي : أخرجه مسلم من حديث حماد عن أيوب^(٣).

١٤٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم حدثنا مجالد عن زياد بن علاقة :

عن أسامة بن شريك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من جاء إلى متي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان)^(٤).

١٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن معلى قال : حدثنا سليمان العامري عن الشيباني عن زياد بن علاقة :

عن [٤٣] أسامة بن شريك قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : (يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما

(١) لا يتحاشا : في مسلم : يتحاش والنسائي وأحمد : يتحاشى.

(٢) عمية - بضم العين وكسر ها - وتشديد الميم والياء المكسورتين - وروى، تفسيرها عن أحمد أنه قال : (الأمر الأعمى للعصية لا تستبين ما وجهه) اللسان / ١٥ ك ٩٧.

(٣) أخرجه مسلم / ح : ٥٣ ، ٥٤ ، كتاب الإمارة / والنسائي / ٧ : ١٢٣ ، وابن ماجه / ح : ٣٩٤٨ / وأحمد في المسند / ٢ : ٤٨٨ / وعبد الرزاق / المصنف / ح : ٢٠٧٠٧.

(٤) سنده «ضعيف» فيه : مجالد بن سعيد وهو «ضعيف» وقد تقدم.

* رواه النسائي بلفظ مقارب / ٧ : ٩٣ / ولم أجده عن أسامة عند غيره ولكنه ورد عن زياد بن علاقة عن عرفة رواه / مسلم / ح : ٥٩ / وأبو داود / ح : ٤٧٦٢ / والمسند / ٥ : ٢٣-٢٤ / ومصنف عبد الرزاق / ح : ٢٠٧١٤.

يختطف الشاة ذئب الغنم^(١).

١٤٥ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا المحاربي قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد/ح/ :

١٤٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عباس بن محمد ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد: /ح/ :

١٤٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري قال : أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد :
عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : (ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي أمه علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك) .
من هنا حديث ثابت : (إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة ويزيدون عليها ملة).

(١) سنده «ضعيف» فيه : «سليمان بن عبد الرحمن العامري» لم يذكر في ترجمته شيء عن حاله وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب / ٤ : ٢٠٦ .

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في السنة /ح/ : ٨١ / من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور قال الشيخ الالباني فيه : (حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً ابن أبي المساور قال الحافظ متروك وكذبه ابن معين... لكن الحديث صحيح له شواهد...) .
وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني بإسنادين وأن رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى ال طلحة وهو ثقة/ مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨ / وعزاه الشيخ الالباني إلى معجم ابن قانع (١/٣/١) حاشية المشكاة / ١ : ٦١ .
* وقد ورد معناه عن جماعة من الصحابة :

منهم : عمر وابنه وابن عباس رواها عنهم الترمذي /ح/ : ٢١٦٥ ، ٢١٦٦ ، و ٢١٦٧ / وصحح الأول وحسن الثاني واستغرب الثالث .

قال : وفي حديث ثابت : (وأمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة) فقالوا : يا رسول الله وما هي؟ وفي حديث ثابت فقيـل له : من الواحدة؟

قال : (الذي أنا عليه وأصحابي).

وفي حديث ثابت فقال : (ما أنا عليه وأصحابي)^(١).

١٤٨ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح أن الأوزاعي حدثه أن يزيد الرقاشي حدثه أنه :

سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن بني إسرائيل افرقت على إحدى وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة) فقيـل : يا رسول الله وما هذه الواحدة؟ فقبض يده وقال (الجماعة فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)^(٢).

١٤٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن

(١) سنـده «ضعيف» فيه «عبد الرحمن بن زياد» وهو «ضعيف» راجع التهذيب / ٦ : ٢٧١ .
* والحديث رواه الترمذي وقال : (حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه) ح : ٢٦٤١ / والحاكم - ذكره شاهداً لحديث أبي هريرة بمعناه بدون ذكر الناجية / ١ : ١٢٨-١٢٩ / ورواه المروزي في / السنة / ١٨ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ٨٥ / والأجري في / الشريعة / ١٥ .

(٢) سنـده «ضعيف» فيه «يزيد بن أبان الرقاشي» وهو ضعيف . راجع التهذيب / ١١ : ٣٠٩ .
* والحديث : رواه ابن ماجة بسند آخر عن أنس ورجاله ثقات / ح : ٣٩٩٣ / وأحمد بطريق أخرى وفيه ابن لهيعة بلفظ مقارب / ٣ : ١٤٥ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٦٤ / والأجري في / الشريعة / ١٦-١٧ / وأبو يعلى وقال الهيثمي : ويزيد الرقاشي ضعيف ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقية رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ٢٢٦ .
* قال الشيخ الألباني في تخريجه للسنة لابن أبي عاصم : (حديث صحيح) ح : ٦٤ / .

بن عثمان حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي قال يعقوب وقرأت على يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا [٤٤] عباد بن يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد :
عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (افترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وإحدى وسبعون في النار . والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار) قيل يا رسول الله من هم؟ قال : (الجماعة)^(١).

١٥٠ - وأخبرنا علي حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا صفوان بن عمرو عن الأزهري بن عبد الله :

عن أبي عامر عبد الله بن لحي^(٢) قال : حججنا مع معاوية فلما قدمنا مكة صلينا صلاة الظهر بمكة ثم قام فقال : (إن رسول الله ﷺ قال : (إن أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثاً وسبعين ملة - يعني الأهواء - كلها في النار إلا واحدة

(١) سنده : «حسن» - رجاله ثقات ما عدا «عمار بن يوسف» فيه مقال ولكنه وثق.

راجع/ التهذيب/ ٥ : ١١٠ / والميزان / ٢ : ٣٨٠ .

* والحديث رواه ابن ماجه / ح : ٣٩٩٢ / وابن أبي عاصم في السنة ح : ٦٣ / وقال الشيخ الالباني : (أسناده جيد ورجاله كلهم ثقات/ معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة إن شاء الله).

ورواه الحاكم من طريق أخرى وفيها «كثير بن عبد الله المزني» وذكر أنه لا تقوم به حجة/ ١ : ١٢٨-١٢٩ .

(٢) لحي - بضم اللام - مصغراً / تقريب ١ : ٤٤٤ /.

وهي : الجماعة) وقال : (إنه سيخرج في أمتي قوم^(١) يتجاري بهم
كما يتجاري الكلب^(٢) بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا
دخله^(٣).

١٥١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا أبو شهاب عن يزيد^(٤)
بن نافع عن عمرو بن قيس الملائي^(٥) عن داود بن أبي السليك :
عن أبي غالب قال كنت (بدمشق)^(٦) زمن عبد الملك فجيء
برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد فجئت لأنظر فيها فإذا أبو أمامة

(١) في أبي داود والمسند : أقوام تجاري بهم تلك الأهواء كما... الخ.
(٢) الكلب - بفتح الكاف واللام - وهو داء يصيب الكلب كالجنون وعلامة ذلك فيه : أن
تحمّر عيناه وأن لا يزال يدخل ذنبه بين رجليه وإذا رأى إنساناً ساوره فإذا عقر هذا
الكلب إنساناً عرض له من ذلك أعراض رديئة : منها : أن يمتنع من شرب الماء حتى
يهلك عطشاً ولا يزال يستسقي حتى إذا سقى الماء لم يشربه.
فالكلب داء عظيم إذا تجارى بالإنسان تهادى وهلك / ذكر هذا الخطابي / معالم السنن
في حاشية أبي داود / ٥ : ٥ / وراجع اللسان / ١٤ : ١٤١ / وجامع الاصول / ١٠ :
٢٣ / والاعتصام / ٣ : ١٦٠ .

(٣) رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٧ .

* وسنده «حسن» .

* والحديث : رواه أحمد / ٤ : ١٠٢ / والدارمي / ح : ٢٥٢١ / والحاكم
وصححه / ١ : ١٢٨ / والمروزي في السنة / ١٤ ، ١٥ وابن أبي عاصم في السنة / ح :
٦٥ والأجري بدون قوله : إنه سيخرج... الخ في الشريعة / ١٨ .
* قال ابن حجر : حسن / تخريج أحاديث الكشاف / ٦٣ .
وقال الشيخ الالباني : (حديث صحيح بما قبله وما بعده) ظلال الجنة في تخريج
السنة / ح : ١ ، ٢ ، ٦٥ .

(٤) وعند الطبراني (أبو شهاب : عبد ربه بن نافع عن عمرو) / الكبير / ح : ٨٠٥١ .

(٥) الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام والمد - / التقريب / ٢ : ٧٧ .

(٦) في الأصل (بالبصرة) وصحح في الحاشية ويوافق : (ز) .

عندها فدنوت فنظرت إليها ثم قال : كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت أديم السماء ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء - قالها ثلاث مرات، ثم استبكي فقلت يا أبا أمامة : ما الذي يبكيك؟ قال : كانوا على ديننا - فذكر ما هم صائرون إليه - فقلت له : شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال : إني إذا لجري - ثلاث مرات - لو لم أسمع من رسول الله ﷺ؟ إلا مرة [٤٥] أو مرتين أو ثلاثاً - إلى السبع - لما حدثتكموه أما تقرأ هذه الآية في آل عمران : ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾^(١)... إلى آخر الآية؟ قال : (اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة : سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة واحدة وسبعون في النار وفرقة واحدة في الجنة - فقال - تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة : اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة) قلنا : أنعتهم لنا قال : (السواد الأعظم)^(٢).

١٥٢ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان قال حدثنا أبو علي الحنفي قال حدثنا سليم بن زرير :

(١) سورة آل عمران / آية ١٠٦.

(٢) سنده «ضعيف» فيه «أبو غالب» ضعفه النسائي وابن سعد وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات. وقال ابن معين : صالح الحديث وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها / التهذيب / ١٢ : ١٩٧. وفيه : «داود بن السليك» لم يذكر في ترجمته جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب / ٣ : ١٨٦.

وبقية رجاله ثقات ما عدا : «يزيد بن نافع» فإنني لم أعرفه ولعله هو «موسى بن نافع» صاحب الكنية قبله إذ أن أبا شهاب اسمه موسى بن نافع. راجع التهذيب / وراجع الأثر بعده.

عن أبي غالب : عن أبي أمامة - وكان يقال له : صدي بن عجلان - وكان أحد باهله وكان منزله «بحمص» فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رؤوس الأزارقة^(١) فنصبت على درج المسجد فخرج فلما رأى الرؤس قال : يا سبحان الله ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام - ثم دمعت عيناه - ثم قال : كلاب النار كلاب النار، قلت يا أبا أمامة هؤلاء هم؟ قال : نعم. قلت : شيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال إني إذا لجرئ سمعت رسول الله ﷺ - وأهوى بأصبعيه بأذنيه - لو لم أسمع إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا... حتى عد سبع مرار بيده - لما تكلمت. سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين. وأمتي تزيد عليها. كلها في النار إلا السواد الأعظم)^(٢).

(١) الأزارقة : إحدى فرق الخوارج أتباع : أبي راشد : نافع بن الأزرق المتوفى سنة ٦٠ هـ - وقد كانت هذه الفرقة مصدراً كبيراً لأزعاج الأمويين ولها عقائد شاذة/ راجع/ مقالات الإسلاميين/ ١ : ١٦٨ / والفرق بين الفرق / ٨٤ / والملل / ١ : ١١٨ وغيرها من كتب النحل.

(٢) سنده «ضعيف» فيه «أبو غالب» وقد تقدم قريباً. وبقي رجاله رجال الصحيح وشيخ المؤلف وشيخه ثقتان.

* وهذا الحديث : قد رواه جماعة من الثقات عن «أبي غالب» بدون ذكر التفرق. منهم : حماد بن سلمة رواه الترمذي وحسنه / ح : ٣٠٠٠ /

ومنهم سفيان بن عيينة رواه ابن ماجه / ح : ١٧٦ /

ومنهم : معمر رواه أحمد / ٥ : ٢٥٣ ، ٢٥٦ /

* والحديث رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي وفيه «أبو غالب» وثقه ابن معين وغيره وبقي رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد أسنادي الكبير / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٨ / والأجري في / الشريعة / ٣٦ /

ورواه ابن أبي عاصم من طريق قطن بن عبد الله عن أبي غالب به / السنة / ح : ٦٨ / وضعفه الشيخ الالباني لجهالة حال قطن هذا ثم قال : (وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث) وقال بعد قول الهيثمي السابق : (فإن =

١٥٣ - أخبرنا (محمد بن أحمد)^(١) أخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية حدثنا معان بن رفاعه عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول:

سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي

- = كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن).
- وروى حديث أبي امامة من طرق أخرى في / المسند / ٥ : ٢٥٠ ، ٢٦٩ بدون ذكر الافتراق.
- * وحديث الافتراق قد ورد من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة : منهم : أبو هريرة في سنن أبي داود / ح : ٥٤٩٦ / والترمذي / ح : ٢٦٤٠ - وقال : حسن صحيح / وابن ماجه / ح : ٣٩٩١ / في هذه الرواية.
- ومنهم : سعد بن أبي وقاص . قال الهيثمي : رواه البزار وفيه : موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٩ .
- وكلا الحديثين السابقين ليس فيهما ذكر الفرقة الناجية.
- ومنهم : أبو الدرداء وأبو أمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك - بسند واحد - رواه الطبراني ، وفيه كثير من مروان : وهو ضعيف قاله الهيثمي / المرجع السابق / وفيه : أن الناجية هي : (السواد الأعظم) .
- * وقال الخطابي رحمه الله : فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين إذ قد جعلهم النبي من أمته / معالم السنن بحاشية سنن أبي داود / ٥ : ٥ / ولكن يعكر على هذا القول : أن النبي ﷺ قال : كلها في النار إلا واحدة . وراجع الإعتصام / ٣ : ١٧٩-٣٨ / فقد بحث في الحديث بحثاً مستفيضاً.
- * أورد المؤلف رحمه الله هذا الحديث عن خمسة من الصحابة كما تقدم . وقد اختلفت عباراتهم في تحديد الفرقة الناجية :
- فالرواية الأولى تقول (ما أنا عليه وأصحابي).
- والثانية والثالثة والرابعة (الجماعة).
- والخامسة : (السواد الأعظم).
- ولعل رواية : (الجماعة) هي أصح الروايات في ذلك ويقويها مجيء أحاديث أخرى تحت على الجماعة وتحذر من الخروج عليها - كما سيأتي بعضها عند المؤلف .
- (١) الزيادة ليست في الأصل ومكتوبة بخط دقيق فوق الاسم الذي بعده وليست في : (ز) وبعد البحث وجدت أن الصحيح كما أثبت.

لا تجتمع على الضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد [٤٦] الأعظم^(١).

١٥٤ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال : حدثنا خالد بن يزيد القرني قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار :

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً - قال - يد الله على الجماعة فاتبعوا سواد الأعظم فإنه من شد شد في النار^(٢)).

(١) سنده «ضعيف». فيه «أبو خلف المكفوف» واسمه : «حازم بن عطاء» متروك ورماه ابن معين بالكذب / التهذيب / ١٢ : ٨٧. وفيه «معان بن رفاع» ضعيف / التهذيب / ١٠ : ٢٠١ وفيه «أبو عتبة» ضعيف / الميزان ١ : ١٢٨ وأما بقية فهو ضعيف بالتدليس ولكنه هنا صرح بالتحديث.

* والحديث رواه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم عن معان... به ح / ٣٩٥٠ / وابن أبي عاصم من طريق أبي المغيرة عن معان به / السنة / ح : ٨٤ وقد حرف الطابع «معان» فكتبه : «معاذ» عند ابن أبي عاصم.

* قال ابن حجر : (لم ينفرد به الوليد بل تابعه أبو المغيرة وهو عند ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» وعن بقية بن الوليد - وهو عند عبد بن حميد معنعناً وعند الطبري في «كتاب السنة» مصرحاً عنه فيه بالتحديث) / النكت الظراف - حاشية تحفة الأشراف / ١ : ٤٤٣.

وابن حجر رحمه الله يشير إلى رواية ابن أبي عاصم المذكورة قبل وإلى رواية المؤلف هنا - أي قوله : عند الطبري... الخ.

سنده «حسن»^(٣).

* والحديث : رواه / الترمذي / ح : ٢١٦٧ . وقال : (غريب من هذا الوجه) لأنه رواه بواسطة بين سليمان بن طرخان وابن دينار وهو : سليمان بن سفيان. قلت : وهو ضعيف / تقريب / ١ : ٣٢٥ . ورواه ابن أبي عاصم / ح : ٨٠ . من طريق سليمان بن سفيان المتقدم وضعفه الشيخ الألباني ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما =

(٧) ليس كذلك
فقد جالست ظالده (٢)
جماعة من أصحاب الحديث
وهو ضعيف جداً
انظر قوله طائفة
«١٠٠ من الهجرة»
(٨/ ٥٢٦)

١٥٥ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم :

عن زر قال : خطب عمر بالشام فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : (واستوصوا بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفتشوا الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسألها وباليمين قبل أن يسألها فمن أراد بحبوة الجنة فليزِم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد. ومن الاثنين أبعد فمن سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن)^(١).

= ثقات رجال الصحيح خلا «مرزوق مولى ال طلحة» وهو ثقة / قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨.

ومدار الحديث على المعتمر بن سليمان وقد ساق الحاكم سبعة أسانيد إليه وذيلها بكلام يقوي فيه صحة الحديث وقال : فلا بد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد / ١ : ١١٦-١١٥ وفيه : (السواد العظم) والشيخ الألباني يصحح الجملة الأولى من الحديث / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦١.

(١) سنده «حسن».

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٨٧ / وقال الشيخ الألباني : (إسناده حسن رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير وهو ينجز بالطريقة الآتية - يعني رواية ابن عمر عن أبيه المذكورة أدناه - فالحديث صحيح).

* وروي من طرق أخرى عن عمر :

منها : عن عبد الله بن عمر عن أبيه : رواه الترمذي. وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه - / ح : ٢١٦٥ / ورواه أحمد / ١ : ١٨ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ١ : ١١٤ / ورواه ابن أبي عاصم / ح : ٨٨ / وصححه الشيخ الألباني .

ومنها : عن جابر بن سمرة عن عمر : رواه أحمد / ١ : ٢٦ / وابن ماجه موجزاً - ح : ٢٣٦٣ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٩٠٢ / قال الشيخ الألباني : (إسناده جيد).

ومنها : عن عبد الله بن الزبير عن عمر. رواه عبد الرزاق / المصنف / ح : ٢٠٧١٠.

ومنها : عن ربعي بن حراش عن عمر : رواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٨٩٩ =

١٥٦ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد :
عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأتي إليها فيأخذ الشاة والقاصية والناحية)^(١).
١٥٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا عفان^(٢) قال : حدثنا موسى بن خلف قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده - ممطور - :

عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : (إن الله أمرني بالجماعة وأنه من خرج من الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)^(٣).

وحسنه الشيخ الالباني.

* فالحديث بهذه الطرق صحيح والله أعلم .

(١) سنده ضعيف :

فيه «العلاء بن زياد» لم يسمع من ساذ / تهذيب الكمال / ٢٢ / ٤٩٧ .

رواه أحمد / ٢٣٢:٥ - ٢٣٣ ، ٢٤٣ / ١٢١٠ .

والطبراني وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات / مجمع الزوائد / ٥ : ٦١٩ .

(٢) في : (ز) «عثمان» .

(٣) سنده «ضعيف» .

فيه «موسى بن خلف» ضعفه ابن معين وقال أبو داود : ليس به بأس ليس بذلك القوي

وقال ابن حبان : أكثر من المناكير ووثقه يعقوب بن شيبه والعجلي . راجع

التهذيب / ١٠ : ٣٤١ - ٣٤٢ .

* والحديث رواه أحمد من هذه الطريق / ٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ .

* وورد من طرق أخرى عن يحيى بن أبي كثير به .

منها : إبان بن يزيد عنه . رواه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب / ح : ٢٨٦٣ ،

٢٨٦٤ .

١٥٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو هشام قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا [٤٧] أبو حصين عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال: قال ابن مسعود: /ح/.

١٥٩ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا عبد الحميد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن ثابت بن قطبة قال:

سمعت ابن مسعود وهو يخطب: وهو يقول: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنهما (السبيل في الأصل إلى^(١)) حبل الله الذي أمر به وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة^(٢).

١٦٠ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: حدثنا عبيد بن شريك قال: حدثنا نعيم - يعني ابن حماد - قال حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري قال: حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبد الرحمن بن سابط:

عن عمرو بن ميمون قال: قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ فوق حبه في قلبي فلزمته حتى واريته في التراب بالشام ثم لزمت أفقه الناس بعده: عبد الله بن مسعود فذكر يوماً عنده

= ومنها: معمر عنه رواه أحمد / ٥ : ٣٤٤ / قال الهيثمي في سنده: (ورجاله ثقات خلا علي بن إسحاق السلمي وهو ثقة) / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٧ / ومنها: علي بن المبارك عنه أشار إليه الترمذي بعد روايته السابقة. ورواه الحاكم / ١ : ١١٧-١١٨.

* قال ابن حجر - عن أصل الحديث: أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان مصححاً من حديث الحارث ... / الفتح / ١٣ : ٧.

* فالحديث بهذه الطرق «حسن».

(١) ليست في (ز).

(٢) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١٣.

تأخير الصلاة عن وقتها فقال : صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحة : قال عمرو بن ميمون : فقليل لعبد الله بن مسعود وكيف لنا بالجماعة؟! فقال لي : يا عمرو بن ميمون إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك.

١٦١ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق : عن سعد بن حذيفة قال : سمعت أبا عبد الله - يعني أباه - يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبراً - وهو يشبر - الصواب بشين معجمة - عند فخذ - إلا فارق الجماعة.

١٦٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا محمد بن زياد قال : حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال : سمعت أبا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فقلنا : [٤٨] اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلناك بعد اليوم أم لا : فقال ك اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمته على الضلالة^(١).

١٦٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحذب :

عن أبي وائل : عن أبي مسعود البصري قال : خرج معه أصحابه يشيعونه حتى بلغ القادسية فلما ذهبوا يفارقونه قالوا : رحمك الله إنك

(١) روى الأثر بدون القصة / الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات / ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨-٢١٩ والخطيب / الفقيه والمتفقه / ١ : ١٦٧.

قد رأيت خيراً وشهدت خيراً. حدثنا بحديث عسى الله أن ينفعنا به. قال: أجل! رأيت خيراً وشهدت خيراً وقد خشيت أن أكون أخرت لهذا الزمان لشر يُراد بي فاتقوا الله وعليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر^(١).

١٦٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن عبد الملك قال: سمعت زياداً يحدث:

عن ربعي بن حراش قال: قال حذيفة - عند الموت - : رُبَّ أيام لو أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها. قال: وأوصى أبا مسعود^(٢) فقال: عليك بما تعرف ولا تلون في أمر الله^(٣).

١٦٥ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا الوليد بن مسلم / ح. /
١٦٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا الوليد: عن ابن جابر عن عمير بن هانئ:

أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك). قال عمير [٤٩]

(١) رواها الفسوي في / المعرفة والتاريخ / ٣: ٢٤٤ و ٢٤٥. بألفاظ مختلفة عن أسير بن

عمرو - ومرة قال: يسير بن عمرو - عن أبي مسعود.

(٢) في (ز): «وأوصاني أبو مسعود» لعل القائل هو ربعي.

(٣) ورواها ابن بطة / الألبانة / ٦- أ / وقد تقدم نحوه بلفظ آخر من طريق أخرى / برقم /

بن هانئ قال مالك بن يُخَامِر^(١) سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام وقال معاوية : هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام..). أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

١٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثنا قيس قال :

سمعت المغيرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون). أخرجه البخاري^(٤) ومسلم^(٥).

١٦٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا حماد بن سلمة : /ح/.

١٦٩ - وأخبرنا أحمد أخبرنا علي حدثنا أحمد حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة : عن قتادة عن مطرف : عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال : (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال). وفي حديث يزيد : (ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم).

(١) مالك بن يُخَامِر - بضم الياء وكسر الميم - وهو السكسكي نزل حمص وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو من كبار التابعين /فتح الباري/ ٦ : ٦٣٤.

(٢) البخاري في صحيحه / ح : ٣٦٤١ و ٧٤٦٠.

(٣) ومسلم / ح : ١٧٤ - كتاب الامارة/.

* ورواه أحمد / المسند/ ٤ : ١٠١.

(٤) البخاري في / الصحيح / ح : ٣٦٤٠.

(٥) ومسلم في صحيحه ح : ١٩٢١/.

* ورواه أحمد / المسند/ ٤ : ٢٤٤.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة^(١).

١٧٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق الهاشمي قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة)^(٢).

١٧١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (لا يزال عصاة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله)^(٣) [٥٠].

١٧٢ - أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة عن معاوية بن قره قال:

سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: (لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)^(٤).

(١) لم أجده عندهما من حديث عمران بن حصين.

* وأخرجه أبو داود/ ح: ٢٤٨٤/ والحاكم/ ٤: ٤٥٠ - وقال: حديث صحيح.

(٢) أخرجه مسلم بسند ولفظ آخرين عن سعد بن أبي وقاص / ح: ١٩٢٥/.

(٣) سنده صحيح: * رواه ابن ماجه من طريق آخر عن أبي هريرة / ح: ٧. وذكر الهيثمي أنه رواه البزار وأن رجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمبر وهو ثقة / مجمع الزوائد/ ٧: ٢٨٨.

(٤) سنده «صحيح».

* أخرجه الترمذي / ح: ٢١٩٢ - وقال: حسن صحيح. وابن ماجه ح: ٦/ ومسنده أحمد / ٦: ٣٤، ٣٥.

١٧٣ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال : حدثنا محمد بن حمدويه بن سهل قال : حدثنا عبد الله بن حماد قال : حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال : حدثني يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران قال : قال أبو عياش قال :

سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) قلنا : من هم يا رسول الله؟ قال : (الذين يصلحون حين يفسد الناس)^(١).

١٧٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثني إبراهيم بن حمزة قال : حدثني بكر الصواف عن أبي حازم : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء) قالوا : يا رسول الله وما الغرباء؟ قال : (الذين يصلحون عند فساد الناس)^(٢).

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن صالح» كاتب الليث ضعيف، راجع / التهذيب / ٥ : ٢٥٦-٢٦١ / وفيه أبو عياش : مجهول الحال / التهذيب / ١٢ : ١٩٤ . * والحديث رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٧٨ .

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «بكر بن سليم الصواف» قال ابن عدي : يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحد عليه وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات / التهذيب / ١ : ٤٨٣ . * والحديث روي من طرق أخرى «صحيحة» عن أبي حازم ... به بدون ذكر الزيادة - وهي : (قالوا : يا رسول الله وما الغرباء؟ ... الخ) رواه مسلم / ح : ١٤٥ / وابن ماجه / ح : ٣٩٨٦ / ورواه أحمد من طريق آخر عن أبي هريرة / المسند / ٢ : ٣٨٩ / .

* وقد وردت هذه الزيادة - أو ما في معناها - عن جماعة من الصحابة : منهم :

١٧٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة :
عن أبي هريرة قال : ترايا الناس الهلال ذات ليلة قالوا : ما أحسنه ! ما أبيضه ! فقال رسول الله ﷺ : (كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر ^(١) لا يبصره منكم إلا البصير) ^(٢) .



= عمرو بن عوف بلفظ : (الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي) رواه الترمذي وقال حسن صحيح / ح : ٢٦٣٠ .
ومنهم : عبد الرحمن بن سنة - وفي مجمع الزوائد : بن شيبة وهو تصرف خاطئ من الطابع - ولفظه (الذين يصلحون إذا فسد الناس) رواه أحمد / ٤ : ٧٣ ، وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٥ والطبراني / قال الهيثمي : وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : وهو متروك / ٧ : ٢٧٨ وهذا سند آخر غير الذي قبله .
ومنهم : عبد الله بن عمرو بلفظ : (أناس صالحون في أناس سوء كثير...) رواه أحمد / ٢ : ١٧٧ / والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٧٨ .

ومنهم سعد بن أبي وقاص - كالتى قبلها / رواه أحمد / ٢ : ٢٢٢ .
ومنهم : ابن مسعود بلفظ (النزاع من القبائل) رواه ابن ماجه / ح : ٣٩٨٨ / والدارمي / السنن / ح : ٢٧٥٨ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٦٥ وأوردها الهيثمي عن آخرين بألفاظ متقاربة / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٧٨ .

- (١) في (ز) «البدر القديم» .
(٢) سنده «ضعيف» فيه «صدقة بن يزيد» الخراساني ضعفه أحمد وقال البخاري : منكر الحديث ووثقه أبو زرعة / الميزان / ٢ : ٣١٣ وفيه مدلسان : «الوليد» و «يحيى» وقد عتناه / التقريب / ٢ : ٣٣٦ و ٣٥٦ .
وبقية رجاله ثقات .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم
والمكاملة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثه وآرائهم الخبيثة

١٧٦ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال أخبرنا عبد
الله بن محمد بن زياد قال [٥١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا
عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد ومالك بن انس عن أبي
الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : (ذروني ما تركتكم فإنما
أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم
عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) أخرجه البخاري^(١).

١٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن
مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا عبد الله بن نمير عن
حجاج بن دينار الواسطي عن أبي غالب :

عن أبي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : (ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) ثم قرأ : ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم
خصمون﴾^{(٢) (٣)}.

(١) في صحيحه / ح : ٧٢٨٨.

* والحديث : رواه مسلم - كتاب الفضائل - ح : ١٣٠ و ١٣١ وأحمد ٢ : ٢٥٨.

* وورد من طرق أخرى : رواه الترمذي / ح : ٢٦٧٩ والنسائي ٥ : ١١٠ وابن

ماجة / ح : ٢ / وأحمد ٢ : ٣١٢ و ١٣١ و ٥١٧.

(٢) آية : ٥٨ من سورة الزخرف.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «أبو غالب» وقد تقدم.

* والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث

حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث / ح : ٣٢٥٣ / وأحمد ٥ : ٢٥٢ =

١٧٨ - أخبرنا الحسن بن علي بن زنجوية القطان القزويني - بالري - قال : حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني قال : حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان قال : حدثنا عرفة بن إسماعيل عن أبي إسحاق المصيصي عن أبي العوام :

عن قتادة : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ﴾ ^(١) ، قال : (صاحب بدعة يدعو إلى بدعته).

١٧٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر قال : حدثنا الحسن بن حماد - سجاده - قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند : / ح / .

١٨٠ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا ابن علية عن داود بن أبي هند :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا وكذا ^(٢) قال : فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج فكأتما فقيء في وجهه حب الرمان فقال : (بهذا أمرتم [٥٢] أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعرضه ببعض إنما هلكت الأمم قبلكم في مثل هذا فأنظروا الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتهم عنه فانتهوا عنه) ^(٣) .

= و٢٥٦ ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٤٦ - أ - وشك أحد رواة في رفعه / ورواه ابن ماجة ولكنه قال عن «أبي طالب» بدل أبي غالب / ح : ٤٨ / . وهذا مخالف لجميع الروايات السابقة.

(١) وردت في ثلاثة مواضع / الحج : ٣ ، ٨ ولقمان : ٢٠ .

(٢) في (ز) كررها ثلاثاً .

(٣) سنده «حسن» .

١٨١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يوسف السجستاني قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا عمرو^(١) بن علي بن مقدم: (٢) /ح/.
 ١٨٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة:
 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مرأء في القرآن كفر)^(٣) - في حديث محمد بن عبيد (مرأى).

* وهذا الحديث: رواه أحمد في /المسند/ ح: ٦٨٤٥/ وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

* قلت: وفي سنده: «عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله» وللعلماء في روايته كلام طويل ملخصه

أ - أنه يروي عن أبيه عن «جده» وجده هذا مختلف فيه هل المراد به محمد أو عبد الله؟ والراجح أنه «عبد الله» وقد ثبت سماع حفيده شعيب منه.
 ب - أنه أكثر الرواية عن أبيه عن جده وذلك من «صحيفة» ورثها عن أبيه فما صرح بسماعه كان صحيحاً وما عتونه احتمل أن يكون من الصحيفة وعليه يحمل كلام من جرحه.

ج - ان الأحاديث المأخوذة عليه إنما هي عن بعض الضعفاء الذين رروا عنه.
 وقد صحح الشيخ أحمد شاكر روايته. وراجع / حاشية مسند أحمد ١٠ : ٣٣/
 وحاشية الترمذي / ٢ : ١٤٠ / وحاشية نصب الرأية / ١ : ٥٨-٥٩ / وكتب الرجال. وسيأتي هذا الحديث من طريق آخر رقم: ١١١٩/.

(١) في (ز) «عمر».

(٢) لم يوصل المؤلف هذا السند بالذي بعده.

(٣) سنده ضعيف.

فيه: «أبو سلمة» عمر. وهو ضعيف. راجع/ التهذيب / ٧ : ٤٥٦.

* والحديث: رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو... به/ ح:

١٠٥٤٦ ورواه أبو ادود عن أحمد... به/ ح: ٤٦٠٣/.

ورواه الحاكم وصححه / ٢ : ٢٢٣/.

١٨٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثني عمي قال : حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن أبي حازم عن عمرو بن مرة :

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : (إياكم وثلاثة : زلة عالم و : جدال المنافق بالقرآن و : دنيا تقطع أعناقكم :

فأما زلة العالم فلا تقلدوه دينكم وإن زل فلا تقطعوا عنه أناتكم. وأما جدال المنافق بالقرآن فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه. وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغنى فهو الغني^(١).

١٨٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن علي بن

= * وقد ورد من طرق عن أبي هريرة في / المسند/ ح : ٧٤٩٩ ، ٧٨٣٥ ، ٩٤٧٤ ، ١٠١٤٨ وصححها أحمد شاكر.

* وورد للحديث شواهد :

منها : عن عمرو بن العاص رواه أحمد / ٤ : ٢٠٤ / والأجري في / الشريعة / ٦٨ .

ومنها : عن أبي جهم بن الحارث رواه / أحمد / ٤ : ١٦٩ - ١٧٠ .

* فالحديث إذاً «حسن» .

(١) حديث «منقطع» لأن عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ .

قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ .

وعبد الله بن صالح كاتب الليث - في رواية الطبراني - وثقه عبد الملك بن شعيب

والليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة / مجمع الزوائد ١ : ١٨٦ -

١٨٧ وفي لفظه اختلاف .

وسياتي موقوفاً على معاذ / برقم : ١٩٨ / من طريق أخرى .

العلاء قال: حدثنا أبو الأشعث قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال وكثرة السؤال)^(١).

١٨٥ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان^(٢) قال: حدثنا خالد بن عبد الله [٥٣] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثاً: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله عز وجل أمركم. ويكره لكم ثلاثاً: قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال)^(٣).

١٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا جدي يعقوب بن شعبة قال حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار - [في أصل الطريثيتي]: عطاء بن يزيد^(٤) - عن

(١) سنده «حسن».

ما عدا «أحمد بن علي بن العلاء» فإنني لم أجده ولكن الطريق التي بعده تقويه.

(٢) بيان - بفتح الباء والياء / تقريب ١ : ٤٦٧ /.

(٣) رواه مالك / الموطأ / ح : ٢٠ - كتاب الكلام / ورواه مسلم / ح : ١٧١٥ - ما عدا قوله : (وأن تناصحوا من ولاه الله عز وجل أمركم) - / وأحمد / ٢ : ٣٢٧ ، ٣٦٠ .

(٤) الصحيح أنه عطاء بن دينار كما في أسانيد الحديث في المراجع الآتية ويتأكد ذلك بأنه من شيوخ سعيد بن أبي أيوب - كما في / التهذيب / ٧ : ١٩٨ .

حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي :
عن أبي هريرة : عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
(لا تجالسوا أهل القدر ولا تفتاحوهم)^(١).

١٨٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن
مبشر قال : حدثنا أحمد بن بن سنان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال:
أخبرنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم:
عن عائشة قالت تلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هو الذي
أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات﴾ حتى بلغ ﴿وما يذكر إلا أولوا الأبواب﴾. فقال رسول
الله ﷺ : «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سماهم
الله فاحذروهم» . أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

١٨٨ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن
هارون قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا وكيع عن الأعمش/ح/.
١٨٩ - وأخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن نوح قال

(١) سنده «ضعيف».

فيه «حكيم بن شريك» قال أبو حاتم: مجهول وذكره ابن حبان في الثقات/الميزان
١/ ٥٨٦/ والتهذيب / ٢ : ٤٥٠.

* والحديث رواه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرئ ... به / ١ : ٣٠/ ورواه أبو داود
عن أحمد بن حنبل / ح : ٤٧١٠/ ورواه بسند آخر عن عطاء بن دينار / ح :
٤٧٢٠/ ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٣٣٠/ وضعفه الشيخ الألباني.

(٢) البخاري في صحيحه / ح : ٤٥٤٧/ ومسلم / ح : ٢٦٦٥/.

* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٨/ والترمذي / ح : ٢٩٩٤/ وقال حسن
صحيح - وابن ماجه - بدون واسطة بين أبي مليكة وعائشة/ ح : ٤٧/ وقد أشار
الترمذي إلى هذه الطريق ولم يخرجها.

حدثنا (عمرو بن) ^(١) هارون بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

خطبنا علي فقال : قال [٥٤] رسول الله ﷺ : (المدينة - يعني : حرام - ما بين غير إلى ثور ^(٢) فمن أحدث فيها محدثاً أو أوى فيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً).

أخرجه البخاري ^(٣) ومسلم ^(٤).

١٩٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصللي قال حدثنا إبراهيم بن سعد : / ح /.

١٩١ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن سعد : عن أبيه عن القاسم : عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : (من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد). أخرجه البخاري ^(٥) ومسلم ^(٦).

(١) فوق هذا خط في الأصل وليست في : (ز) .

(٢) وغير - بفتح العين وسكون الياء - وثور جيلان بالمدينة. أما غير : فجبلان أحمران من عن يمينك وأنت بطن العقيق تريد مكة / معجم البلدان / ٤ : ١٧٢ وثور : جبل صغير عن يسار أحد / فتح الباري / ٤ : ٨٢ / واخطأ من أنكر وجودهما.

(٣) البخاري في عدة مواضع من صحيحه / ح : ١٨٧٠ و ٣١٧٢ و ٦٧٥٥ و ٧٣٠٠ ولم يصرح بكلمة : (ثور) إلا في رواية واحدة هي / ح : ٦٧٥٥ .

(٤) ومسلم في صحيحه / ح : ٤٦٧ - كتاب الحج و ح : ٢٠ - كتاب العتق / .
* ورواه أبو داود / ح : ٢٠٣٤ والترمذي / ح : ٢١٢٧ / ومسنده أحمد ١ : ٨١ ، ١٢٦ ، ١٥١ / .

(٥) البخاري في صحيحه / ح : ٢٦٩٧ .

(٦) ومسلم / ح : ١٧١٨ .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٦٠٦ وابن ماجه / ح : ١٤ / ومسنده أحمد / ٦ : ٢٧٠ / .

١٩٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله) أخرجه البخاري ^(١) ومسلم ^(٢).

١٩٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لتستفتن حتى يقول أحدكم هذا الله خلق الخلق فمن خلقه) ^(٣).

١٩٤ - أخبرنا عبید الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال حدثنا محمد بن شوكر قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد الأصم قال :

سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : (ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا خلق الله عز وجل كل شيء فمن خلقه).

(١) البخاري في صحيحه / ح : ٣٢٧٦ - بلفظ مختلف.

(٢) ومسلم / ح : ٢١٢ - كتاب الإيمان - وذكر له عدة روايات أخرى /.

* ورواه أبو داود / ح : ٤٧٢١ / ومسند أحمد / ٢ : ٢٨٢ ، ٢١٧ ، ٣٣١ - بألفاظ متقاربة.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي» قال ابن عدي : (كان بسامرا يضع الحديث) / الميزان / ١ : ١٠٩ .

* والحديث : رواه أحمد عن عبد الرزاق به / ٢ : ٣١٧ .

و «سنده صحيح» فالحديث إذن صحيح من غير طريق المؤلف.

قال يزيد : فحدثني نجبة بن صبيغ الاسلمي [٥٥] أنه رأى ركباً أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال : الله أكبر ما حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته أو أنا أنتظره . أخرجه مسلم^(١) .

١٩٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لا تزالون حتى يقال لكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله) فجعلت اصبعي في أذني ثم صرخت : صدق الله ورسوله : « الله أحد الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد »^(٢) .

١٩٦ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إياكم وما يحدث الناس من

(١) رواه مسلم / ح : ٢١٦ - من كتاب الإيمان / من غير ذكر قول يزيد . ولكن ورد

بمعناه عنده في نفس الباب - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها - / .

* ورواه أحمد / ٢ : ٥٣٩ / وابن أبي عاصم / ح : ٦٤٤ / .

(٢) سنده «ضعيف» .

فيه : «عمر بن أبي سلمة» ضعيف وقد تقدم .

* والحديث : رواه أحمد / ١ : ١٥٨ - الفتح الرباني .

* وورد له طريق آخر : عن عتبة بن مسلم عن أبي سلمة ... به - رواه أبو داود / ح :

٤٧٢٢ / وابن أبي عاصم / السنة / ح : ٦٥٣١ / وفي سند أبي داود : «سلمة بن

الفضل» فيه كلام ووثقه أبو داود / التهذيب / ٤ : ١٥٣ / وألفاظها مختلفة .

البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة. ولكن الشيطان يحدث له بدعاً حتى يخرج الإيمان من قلبه ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز وجل فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب. قيل يا أبا عبد الرحمن : فإلى أين؟ قال : إلى لا أين قال : يهرب بقلبه ودينه لا يجالس أحداً من أهل البدع.

١٩٧ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال : حدثنا أبي قال حدثنا أبي : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة :

عن سعيد بن المسيب (قال) : إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ظهر لهم الشيطان فقدمهم إلى عبادة الأوثان.

١٩٨ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال : إدريس بن عبد الكريم قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا عبد المؤمن [٥٦] المفلوج البصري قال : حدثنا أبي قال : سمعت الحسن قال :

قال معاذ : إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي : زلة عالم وجدال منافق في القرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كمنار الطريق فما عرفتم منه فخذوه. ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دين له. قال عبد المؤمن فسألت أبي ما يعني بهذا؟ فقال : سأله فقال : من لم يكن له من الدنيا عمل صالح فلا دين له.^(١)

١٩٩ - حدثنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسن

(١) تقدم نحو هذا الأثر مرفوعاً برقم : ١٨٣.

قال : حدثنا سليمان بن الأشعث قال : حدثنا محمود بن خالد قال :
حدثنا الفرياني^(١) عن سفيان عن الربيع عن قيس :

عن مجاهد قال : قيل لابن عمر : إن نجدة^(٢) يقول : كذا وكذا.
فجعل لا يسمع منه كراهية أن يقع في قلبه منه شيء.

٢٠٠ - أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : حدثنا علي بن محمد بن
يزيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو عثمان الأزدي
قال : حدثنا سليمان التيمي حدثني أبو عثمان النهدي :

عن أبي أمامة الباهلي قال : ما كان شرك قط إلا كان بدوّه
تكذيب بالقدر ولا أشركت أمة قط إلا بدوّه تكذيب بالقدر وإنكم
ستبلون بهم أيتها الأمة فإن لقيتموهم فلا تمكنوهم من المسألة فيدخلوا
عليكم الشبهات^(٣).

٢٠١ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن
إسماعيل قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا عبد الرحمن
بن شريك قال : حدثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن عمرو بن حريث :

(١) هكذا في الأصل : (الفرياني) وهذه نسبة : أبي بكر محمد بن عبيد بن خالد الفرياني
النخعي البلخي وأما : (ز) ففيها : «الفرياني» بالباء التحتية الموحدة، و الفرياني - بالباء
- فهو شخص آخر وهو : أبو عبد الله محمد بن يوسف وهو المعروف بالرواية عن
سفيان الثوري. والله أعلم. راجع/ الباب / ٢ : ٤٢٧، ٤٢٨.

(٢) لعلة نجدة بن عامر الحاروري فقد كان في زمن ابن عمر وقد كانت له آراء
شاذة قتله أتباعه سنة ٦٩ هـ . راجع/ الفرق / ٨٧ / والمقالات / ١ : ١٧٤ / والأعلام /
٣٢٤ - ٣٢٥.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط - مرفوعا - وفيه : «سلم بن سالم» ضعفه جمهور الأئمة :
أحمد وابن المبارك ومن بعدهم، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به. قاله الهيثمي /
مجمع الزوائد / ٧ : ٢٠٤.

عن عمر : إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعييتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا.

٢٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أخبرنا أحمد بن عيسى الوشاح قال : عيسى بن حماد قال : حدثنا الليث بن سعد عن يزيد عن عمر^(١) بن الأشج :

أن عمر قال : سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن خذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله^(٢).

٢٠٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم [٥٧] قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال : حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال :

قال علي : سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

٢٠٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : أخبرنا مكِّي بن عبدان قال : حدثنا عبد الله بن هاشم قال : حدثنا سفيان : /ح/.

٢٠٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا محمد بن الوزير بن قيس قال : حدثنا سفيان : عن

(١) في سنن الدارمي : (عمرو) ولم أجد عمراً ولا عمر بن الأشج وإنما الذي ذكره

الذهبي أن عمرو بن سعيد شيخ لأبي سعيد الأشج /الميزان/ ٣ : ٢٦٢/.

(٢) رواه الدارمي /السنن/ ح : ١٢١ /والأجري/ الشريعة/ ١ : ٤٨ ، ٥٢ /وابن بطة/

الابانة/ ١ : ١٤ - ب ، ٦٠ - ب.

وقوله : «بشبهات» القرآن : أي بمتشابهاته إذ ليس في القرآن شبه ولعل ذلك تصرف من بعض الرواة. والله أعلم.

الزهري عن سنان بن أبي سنان عن :

أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ حين أتى حنيناً فمروا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها «ذات أنواط»^(١) فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط فقال : (الله أكبر هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة لتركن سنن من كان قبلكم)^(٢) لفظ محمد بن الوزير.

٢٠٦ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني^(٣) قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : حدثنا محمد بن غالب الانطاكي قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني زياد بن سعد عن محمد بن زيد^(٤) بن مهاجر بن قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري :

(١) هي شجرة كانت تعبد في الجاهلية كانوا يعلقون بها سلاحهم ويعكفون عندها وأنواط جمع نوط - بفتح النون وسكون الواو - وكل ما علق من شيء فهو نوط / اللسان / ٧ : ٤١٨ - ٤٢٠ .

(٢) والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح / ح : ٢١٨٠ / وعنده : (لما خرج إلى خيبر.....) وهو مخالف لجميع الروايات الواردة، إذ فيها إلى : «حين» كما عند المؤلف .

* وورد له طرق أخرى عن الزهري .

منها : عن معمر عنه..... به .

منها : عن مالك عنه به .

ومنها : عن عقيل عنه..... به .

أحمد في المسند / ٥ : ٢١٨ والمروزي في / السنة ١١ ، ١٢ / .

ومنها : إبراهيم بن سعد عنه..... به رواه ابن أبي عاصم / ح : ٧٦ / وحسنه الشيخ الألباني .

(٣) في (ز) «الاصبهاني» .

(٤) في (ز) «بن يزيد» .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً فشبراً وذراعاً فذراعاً حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) قالوا : ومن هم يا رسول الله (قالوا) ^(١) : أهل الكتاب قال : «فه» . أخرجه البخاري ^(٢) .

٢٠٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق قال :

سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين : يا أيها الناس : اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيته يوم أبي جندل ^(٣) ولو أني أستطيع أن أرد من أمر رسول الله ﷺ لرددته والله ما وضعنا [٥٨] سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلنا إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا . أخرجه البخاري ^(٤) .

٢٠٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

(١) (قالوا) - هذه - لم أجدتها في مراجع الحديث .

(٢) البخاري عن أبي هريرة بلفظ مختلف / ح : ٧٣١٩ .

* ورواه ابن ماجة / ح : ٣٩٩٤ .

ومسند أحمد / ٢ : ٣٢٥ ج ٤٥٠ ، وكرره في عدة مواضع أخرى .

* وجاء الحديث عن غير أبي هريرة : عن أبي سعيد الخدري : رواه البخاري : ح :

٣٤٥٦ / مسلم / ح : ٦ - كتاب العلم / ومسند أحمد / ٣ : ٨٤ ، ٩٤ ، وعن شداد بن

أوس / مسند أحمد / ٤ : ١٢٥ / وعن غيرهما .

(٣) يعني يوم صلح الحديبية وسمي : بيوم أبي جندل لأنه أول رجل نفذت فيه شروط الصلح

وهو ابن سهيل بن عمرو مندوب قريش لعقد صلح مع النبي ﷺ فجاء ابنه مسلماً في

نفس اليوم فردوه مع أبيه . وقد كان من شروط الصلح ما ظاهره الضرر بالمسلمين إذ من

الشروط أن من أسلم من قريش يرد إليهم ومن ارتد من المسلمين لا يرد إليهم وقد شعر

المسلمون بثقل هذا الشرط وكره أكثر الصحابة تلك الشروط لو لا طاعتهم لرسول الله

ﷺ لاعترضوا عليها ولكنهم بعد ذلك رأوا ثمره ذلك الصلح وصاروا يتهمون الرأي

المعارض لأمر الشريعة ويحذرون منه / راجع الطبقات / ٢ : ٩٧ .

(٤) البخاري في صحيحه / ح : ٧٣٠٨ وفيه : إلى أمر يفظعنا إلا أسهلنا ... رواه مسلم /

ح : ٩٥ ، ٩٦ - كتاب الجهاد والسير .

قال حدثنا محمد بن المثني قال حدثنا يونس بن عبيد العميري قال
حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر :

عن عمر أنه قال : اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد أمر
رسول الله ﷺ برأي اجتهداً ووالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي
جندل والكفار بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة فقال : (اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا إنا قد صدقناك كما^(١) تقول! ولكن
تكتب : باسمك اللهم. قال فرضي رسول الله ﷺ وأبيت عليهم
حتى قال : (يا عمر تراني قد رضيت وتأبى؟! قال : فرضيت^(٢)).

٢٠٩ - أخبرنا أحمد بن الفرخ^(٣) قال حدثنا الحسين بن أحمد
بن الربيع قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا حجاج عن ابن جريج
قال أخبرني ابن أبي مليكة :

عن عائشة أن النبي ﷺ : (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم).
أخرجه البخاري^(٤).

٢١٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد. أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

(١) هكذا (كما) في الأصل و : (ز) .

(٢) سند المؤلف ثقات ما عدا : مبارك بن فضالة متكلم فيه وأوسط الأقوال وأبينها قول
أبي زرعة : يدلّس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة / تهذيب ١٠ / ٢٩ ، ٣٠ / فعليه :
التدليس وهنا قال : عن فاحتمال التدليس إذن هنا قائم وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى
ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة / مجمع الزوائد ١ : ١٧٩ . وعزاه
ابن حجر إلى البيهقي في المدخل - مختصراً - وإلى الطبري والطبراني / فتح الباري /
١٣ : ٢٨٩ / ولعل مراده بالطبري - اللالكائي .

(٣) هكذا في الأصل ولعله : ابن الفرخ - بالجيم .

(٤) البخاري / الصحيح / ح : ٤٥٢٣ ، ٧١٨٨ .

ورواه مسلم / ح : ٢٦٦٨ / والترمذي / ح : ٢٩٧٦ / والنسائي / ٨ : ٢٤٧ - ٢٤٨ /
ومسند أحمد / ٦ : ٦٣ ، ٢٠٥ .

قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا النضر أبو قحذم عن أبي قلابة:

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: (إذا ذكر القدر فامسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا)^(١).

٢١١ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن عمر بن عبيد الله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين: عن علي قال: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين.

٢١٢ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة [٥٩]:

عن ابن عباس قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم بما هلك من كان قبلهم: بالمرء والخصومات.

٢١٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال حدثنا أبو بكر بن: دلويه^(٢). قال حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا يزيد

(١) سنده «ضعيف». فيه «النضر أبو قحذم» قال ابن معين: ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال أبو حاتم: يكتب حديثه / الميزان / ٤ : ٢٦٣.

* ورواه الطبراني - من طريق آخر - وفيه: مسهر بن عبد الملك: وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي / ٧ : ٢٠٢.

قلت: ومسهر هذا - قال فيه البخاري: فيه بعض نظر وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو داود: أصحابنا لا يحمونه. ووثقه الحسن بن حماد الضبي وروى عنه / الميزان / ٤ : ١١٣.

(٢) دلويه - بفتح الدال وتشديد اللام المضمومة وفتح الياء - واسمه زياد بن أيوب الطوسي / راجع / التقريب / ٢٦٥١١ /.

بن أبي حكيم قال حدثنا سفيان عن سالم عن أبي يعلى:
عن محمد بن الحنفية قال: لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومات
الناس في ربهم.

٢١٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال
حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد عن عاصم قال:

قال أبو العالية: إياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة
والبغضاء. فحدثت (الحسن)^(١) فقال: صدق ونصح فحدثت به حفصة
بنت سيرين فقالت: يا باهلي أنت حدثت بهذا محمداً؟ قلت: لا. قالت:
فحدثه إذا^(٢).

٢١٥ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال
حدثنا نصر قال حدثنا إسحاق قال حدثنا محمد بن عاصم القرشي قال
حدثنا حوشب:

عن الحسن: أن رجلاً أتاه فقال: يا أبا سعيد إنني أريد أن أخاصمك
فقال الحسن: إليك عني فإنني قد عرفت ديني وإنما يخاصمك الشاك في
دينه^(٣).

٢١٦ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عمر قال حدثنا نصر قال حدثنا
إسحاق قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال:
قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر
الشك - أو قال - يكثر التحول^(٤).

(١) في الأصل: (الحسين) والصحيح ما أثبت.

(٢) تقدم برقم ١٧ / .

(٣) ورواه الاجري / الشريعة / ٥٧.

(٤) رواه الدارمي بسند آخر / ح: ٣١٠ / والاجري بسندين عنه / الشريعة / ١: ٥٦، ٥٧.

٢١٧ - أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الانباري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي قال :

حدثنا الخليل بن أحمد قال: ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله.

٢١٨ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن المعلّى البزاز قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا أسود بن سالم قال حدثنا الأشجعي [٦٠] عن سفيان :

عن عمرو بن قيس قال قلت للحكم - يعني - بن عتيبة : ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء أن يدخلوا فيها؟! قال : الخصومات^(١).

٢١٩ - أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا عنبة الخثعمي - وكان من الأخيار - قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومات في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق^(٢).

٢٢٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا الغلا بن جرير قال :

قال الأحنف بن قيس: كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب.

٢٢١ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال :

سمعت معاوية بن قرّة يقول: إياكم وهذه الخصومات فإنها تجبّط

(١) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ١٨ / بلفظ مقارب، والاجري في / الشريعة / ١ : ٥٨ .

(٢) وذكره أبو نعيم في / الحلية / ٨ : ١٩٨ .

الأعمال^(١).

- ٢٢٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي عن صالح المري: قال هرم بن حيان: صاحب الكلام على إحدى المنزلتين إن قصر فيه خصم وإن أعرق فيه أثم.
- ٢٢٣ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد - يعني - مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا تجادلوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله^(٢).
- ٢٢٤ - أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثني الثقة من أهل الكوفة قال تقدم حماد بن أبي حنيفة إلى شريك ابن عبد الله - وهو قاضي - في شهادة فقال له شريك: لا أقبل شهادتك قال: لم ترد شهادتي؟ [٦١] فقال: أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج ولكن متى تدع الخصومة في الدين أجزت شهادتك.
- ٢٢٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال رجل لابن عباس: الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم. فقال: كل هوى ضلالة^(٣).

(١) وذكره الاجري في / الشريعة / ٥٦.

(٢) رواه الدارمي من طريق الفضيل عن أبي جعفر محمد بن علي / السنن / رقم: ٤٠٦ - بلفظ: لا تجالسوا/.

(٣) رواه عبد الرزاق عن معمر ... به في / المصنف / رقم: ٢٠١٠٢. ورواه الاجري في / الشريعة / ٥٨ / وابن بطة في / الابانة / ١ / ٢٦ - ٢٧.

٢٢٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حيان قال حدثنا الفضل بن ميمون قال حدثنا : /ح/.

٢٢٧ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا الفضل بن ميمون قال حدثنا : معاوية بن قرّة أن سالم بن عبد الله حدثه : عن ابن عمر قال : ما فرحت بشيء في الإسلام أشد فرحاً بأن قلبي لم يدخله شيء من هذه الأهواء - واللفظ لحديث إسحاق ..

٢٢٨ - أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا أبو إسحاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول :

عن طاوس قال : ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه.

٢٢٩ - أخبرنا الحسن أخبرنا أحمد حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن ابن شبرمة :

عن الشعبي قال : إنما سميت الأهواء لأنها تهوي بصاحبها في النار^(١).

٢٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال حدثنا سعيد بن محمد الحنّاط قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد قال :

قال أبو العالية ما أدري أي النعمتين عليّ أعظم : إذ أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى !!

٢٣١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال

(١) رواه الدارمي بلفظ الأفراد / ح : ٤٠١ .

حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك : [٦٢]

عن أبي الجوزاء قال : لأن يجاورني في داري قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني أحد منهم - يعني أصحاب الأهواء -^(١).

٢٣٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحميدي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور :

عن إبراهيم قال : إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال من أين آتية؟ قال : ثم قال : بلى آتية من قبل الأهواء.

٢٣٣ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سلام بن مسكين عن يحيى البكا :

عن الحسن قال : أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى.

٢٣٤ - وأخبرنا علي أخبرنا الحسن حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن أيوب عن يحيى بن عقيل :

عن : محمد قال : كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر : أهل الأهواء.

٢٣٥ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال حدثنا محمد بن

منصور قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني أبي قال حدثنا قرّة بن خالد :

عن محمد بن سيرين قال : لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه أهل

الأهواء.

٢٣٦ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا

صفوان قال حدثنا الوليد قال :

(١) ورواه بن بطة / الابانة / ١ : ٤٣ - ب.

سمعت الأوزاعي يحدث قال: لقي إبليس جنوده فقال من أين تأتون بني آدم فقالوا: من كل، قال: هل تقدرون أن تأتوهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: إنا نجده مقرونا بالتوحيد، فقال لآتينهم من قبل ذنب لا يستغفرون منه. قال: فبث فيهم الأهواء^(١).

٢٣٧ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا علي بن الحسن عن المبارك: عن الأوزاعي. مثله.

٢٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا يحيى بن اليمان قال:

سمعت سفيان الثوري يقول: البدعة أحب إلى إبليس من المعصية والمعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها^(٢).

٢٣٩ - أخبرنا علي بن محمد [٦٣] بن أحمد بن بكر قال حدثنا

(١) معرفة الحوار الذي يجري بين الشيطان وجنوده من الأمور الغيبية التي لا تعرف - إلا عن طريق الوحي - القرآن أو السنة الثابتة - وقول الأوزاعي هذا - إن ثبت عنه - إنما أراد به التمثيل والبيان.

(٢) التوبة من المعصية مهما عظمت أمر مقرر في الكتاب والسنة ولم يرد نص صحيح بعدم قبول توب «المبتدع» وإنما هي أقوال مأثورة وردت عن جماعة من علماء السلف ولعلهم أرادوا بذلك التحذير من البدعة واتباع الهوى. والنصوص القرآنية الواردة في التوبة كثيرة:

منها: قوله جل وعلا: ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾ آية: ٨٢ من سورة طه. وقوله ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه﴾ آية: ٣٩ من سورة المائدة/ وغيرها.

وقد تكررت كلمة التوبة وما يشتق منها في أكثر من مائة موضع من كتاب الله عز وجل فكيف يقال - إذن - : إن البدعة لا يتاب منها اللهم إلا إذا كان مراده أن «المبتدع» لا يوفقه الله عز وجل للتوبة كما سيأتي من قول عطاء: (ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة) رقم / ٢٤١ / ونحوه/ من الآثار. وأما إذا وفق للتوبة فلا شك في قبولها. والله أعلم.

الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال:

حدثنا ثابت بن العجلان قال: أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء ابن أبي رباح وطاووس ومجاهد وعبد الله ابن أبي مليكة والزهري ومكحول والقاسم أبا عبد الرحمن وعطاء الخراساني وثابت البناني والحكم بن عتبة وأيوب السختياني وحماد ومحمد بن سيرين وأبا عامر - وكان قد أدرك أبا بكر الصديق - ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسى: كلهم يأمروني في الجماعة وينهوني عن أصحاب الأهواء. قال بقية: ثم بكى وقال: أي ابن أخي ما من عمل أرجأ ولا أوثق من مشي إلى هذا المسجد - يعني مسجد الباب -.

٢٤٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام قال:

كان الحسن يقول: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم^(١).

٢٤١ - أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا خالد بن خدّاش قال حدثنا حماد بن زيد:

عن أيوب قال: أدركت الحسن والله وما يقوله - يعني القدر -.

٢٤٢ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا سعيد بن عامر قال:

(١) رواه الدارمي في السنن/ رقم ٤٠٧/ وابن بطة/ الإبانة / ١ : ٤٠ - أ.

سمعت أسماء يحدث قال: دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا: يا أبا بكر نحدثك بحديث؟ قال: لا. قالوا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟ قال: لا. قال: تقومان عني وإلا قمت. فقام الرجلان فخرجا. فقال بعض القوم: ما كان عليك أن يقرأ آية؟ قال: إني [٦٣] كرهت أن يقرأ آية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي^(١).

٢٤٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد: /ح/.

٢٤٤ - وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب:

عن أبي قلابة قال: لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون^(٢). واللفظ لحديث سعيد بن منصور.

٢٤٥ - أخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا يحيى بن جعفر /ح/.

٢٤٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا يحيى بن أبي طالب: قال حدثنا أحمد بن عصمة بن سليمان الخزاز قال حدثنا محمد بن عمر الأنصاري:

(١) رواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن سيرين وفيه أن الداخل: رجل / البدع والنهي عنها/ ٥٣/ والاجري إلى قوله: وإلا قمت / الشريعة / ١: ٥٧/ وابن بطة/ الابانة/ ٤٠: ١ - ب.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة/ ١٨، والدارمي / رقم: ٣٩٧، وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٤٨/ مع اختلاف في اللفظ يسير. وذكره الاجري / الشريعة/ ١: ٥٦/ وابن بطة/ الابانة/ ١: ٣٦ - أ، ب.

عن أيوب السخثياني قال : قال لي أبو قلابة : يا أيوب : احفظ عني أربعاً : لا تقولن في القرآن برأيك ، وإياك والقدر ، وإذا ذكر أصحاب محمد ﷺ فامسك ، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سماعك^(١) . واللفظ لابن زياد .

٢٤٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب :

عن أبي قلابة قال : ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف^(٢) .
٢٤٨ - وأخبرنا الحسن قال أخبرنا إسماعيل قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر قال :

كان ابن طاووس جالساً فجاء رجل من المعتزلة قال : فجعل يتكلم قال : فادخل ابن طاوس اصبعيه في أذنيه قال : وقال لابنه : أي بني : ادخل اصبعيك في أذنيك واشدد لا تسمع من كلامه شيئاً قال معمر : يعني أن القلب ضعيف^(٣) .

٢٤٩ - وأخبرنا الحسن قال قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور :

قال حدثنا عبد الرزاق قال : قال لي إبراهيم بن أبي يحيى : إني أرى المعتزلة [٦٥] عندكم كثيراً !! قلت : نعم وهم يزعمون أنك منهم قال : أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك ؟ قلت : لا . قال : لم ؟ قلت : لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب^(٤) .

(١) ورواه ابن بطة / الابانة / ١ : ٤٠ - أ ، ب .

(٢) رواه الدارمي / ح : ١٠٠ / والآجري في / الشريعة / ١ : ٦٤ .

(٣) رواه عبد الرزاق - المذكور في السند - في / المصنف / رقم : ٢٠٠٩٩ / ورواه ابن بطة / الابانة / ١ : ٤٠ - ب .

(٤) ورواه ابن بطة / الابانة / ١ : ٤٠ - أ .

- ٢٥٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبد الرحمن - يعني - ابن مهدي عن سفيان عن جعفر بن برقان :
- أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال : عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والاعرابي واله عما سواهما^(١).
- ٢٥١ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال : قال عمر بن عبد العزيز :
- إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة^(٢).
- ٢٥٢ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا عبد الله بن خبيق الانطاكي قال حدثنا يوسف بن اسباط قال :
- سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة نزعته منه العصمة و وكل إلى نفسه^(٣).
- ٢٥٣ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن السكري أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا حماد بن سلمة قال :
- قال يونس بن عبيد : لا تجالس سلطاناً ولا صاحب بدعة.

(١) رواه الدارمي / ح : ٣١٢ .

(٢) المصدر السابق / ح : ٣١٣ .

(٣) ورواه ابن بطة في الابانة / ١ : ٤٢ - أ .

٢٥٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال :

أخبرنا أحمد بن يونس قال قال رجل لسفيان - وأنا أسمع - يا أبا عبد الله أوصني؟ قال : إياك والأهواء والخصومة وإياك والسلطان.

٢٥٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل بن إسماعيل قال :

سمعت سفيان يقول : المسلمون كلهم [٦٦] عندنا على حالة حسنة إلا رجلين صاحب بدعة أو صاحب سلطان.

٢٥٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هذبة قال حدثنا حزم بن أبي حزم قال : حدثنا عاصم الأحول قال قال قتادة : يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة ينبغي لها أن تذكر حتى تحذر^(١).

٢٥٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا أبو توبة قال حدثنا سلمة - يعني - ابن كلثوم :

عن الأوزاعي قال : من استتر عنا ببدعته لم تُخَفِ الْفِتْنَةُ^(٢).

٢٥٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة :

(١) سيأتي مطولاً بعد رقم / ١٢٠٢.

(٢) (تخف) - بضم التاء وكسر الحاء وسكون الفاء - و(ألفت) بضم الألف وسكون اللام وفتح الفاء وضم التاء - هكذا في الأصل إلا أن التاء عليها فتحة وهو خطأ. ومعناها أنه: لا تضر مجالسته من جالسه لأنه مستتر ببدعته ولا يدعو إليها. والله أعلم.

عن ابن شوذب قال : قلت لكثير بن زياد أبي سهل : ما أحسن سميت فلان ! قال : إن ذاك الذي ترى قل ما كان إلا في ذي هوى .

٢٥٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبو الاصبغ عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال :

إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره^(١) .

٢٦٠ - أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال :

سمعت إسماعيل الطوسي قال قال لي ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن تجالس صاحب بدعة .

٢٦١ - وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال :

سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أتاه رجل فشاوره فدلّه على مبتدع فقد غش الإسلام واحذروا الدخول على اصحاب البدع فإنهم يصدون عن الحق .

٢٦٢ - قال وسمعت الفضيل يقول : لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن ينزل عليك اللعنة^(٢) .

٢٦٣ - قال وسمعت الفضيل يقول : [٦٧] لا تجلس^(٣) مع صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه : وإذا

(١) ورواه الاجري / الشريعة / ١ : ٦٤ .

(٢) ورواه ابن بطة / الابانة / ١ : ١ : ٤٢ - ب .

(٣) في (ز) «من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله ...» الخ .

أحب الله عبداً طيباً له له مطعمه.

٢٦٤ - قال وسمعت الفضيل يقول : صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه فمن جلس إلى صاحب بدعة ورثه الله العمى^(١).

٢٦٥ - وقال سمعت الفضيل يقول : إن لله ملائكة يطلبون خلق الذكر فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة^(٢).

٢٦٦ - قال وسمعت الفضيل يقول : (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)^(٣) ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة إلا من النفاق.

٢٦٧ - قال وسمعت الفضيل يقول : أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وينهون عن أصحاب البدع.

٢٦٨ - قال وسمعت الفضيل يقول : طوبى لمن مات على الإسلام والسنة فإذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله.

٢٦٩ - أخبرنا علي بن محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا مخلد بن حسين : /ح/.

٢٧٠ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن

(١) ورواه ابن بطة في /الابانة/ ١ : ٤٢ - أ.

(٢) ورواه ابن بطة في /الابانة/ ١ : ٤٢ - ب/.

(٣) هذا حديث أخرجه في كلامه. أخرجه البخاري/ ح : ٣٣٣٦ /ومسلم/ ح : ٢٦٣٨ / وأبوداود / ج : ٢٨٣٤ / وأحمد/ ٢ : ٢٩٥ . ٥٢٧.

الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيبي قال حدثنا مخلد بن حسين : عن هشام بن حسان :
عن الحسن قال : صاحب البدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً^(١). واللفظ لحديث جعفر.

٢٧١ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو عاصم عن هشام :
عن الحسن قال : لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئاً.
٢٧٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال :
سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا يرفع لصاحب [٦٨] بدعة إلى الله عمل.

٢٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد الخياط قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال حدثنا محمد بن مسلم :
عن إبراهيم بن ميسرة قال : ومن وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام.

٢٧٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال :
حدثنا عبد الله بن عمر السرخسي - علم الحزن -^(٢) قال : أكلت

(١) ورواه ابن وضاح عن هشام بن حسان ولم يذكر الحسن / البدع والنهي عنها / ٢٧ /
وأما الأجرى فرواه عن الحسن / الشريعة / ١ : ٦٤ / وقد ورد هذا مرفوعاً عن حذيفة.
رواه ابن ماجه / ح : ٤٩ / .
(٢) هكذا في الأصل و : (ز) .

عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: لا كلمته ثلاثين يوماً.

٢٧٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول: اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يداً فيحبه قلبي.

٢٧٦ - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا عمي أبو بكر قال حدثنا أبو خالد عن الأعمش:

عن إبراهيم قال: ليس لصاحب البدعة غيبة.
٢٧٨ (١) - وأخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا مندل عن موسى بن عبيدة عن سليمان بن مسلم:

عن الحسن البصري قال: ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة: أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته.
٢٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عثمان بن مطر عن هشام:

عن الحسن قال: ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة.
٢٨٠ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا روح قال حدثنا الربيع بن صبيح:

عن الحسن قال: ليس لأهل البدع غيبة.

(١) اثر (٢٧٨) ساقط من (ز) من مكانه وأورده بعد ح / ٣٠٦.

٢٨١ - أخبرنا أحمد بن عبيد [٦٩] أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب :

عن كثير - أبي سهل - قال : يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم .
٢٨٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد - مردويه - قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : المؤمن يقف عند الشبهة ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة وإذا أحب الله عبداً وفقه لعمل صالح فتقربوا إلى الله بحب المساكين .

٢٨٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا اسحاق بن إسرائيل قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي :
عن عطاء الخراساني قال : ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

٢٨٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا أحمد بن علي بن مسلم الخرمي قال حدثنا أبو عمار - الحسين بن حريث - عن عبد العزيز بن أبي رزمة قال : قال عبد الله بن المبارك : صاحب البدعة على وجهه الظلمة وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة .

٢٨٥ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح :

أن الحسن بن أبي الحسن قال : أبا الله تبارك وتعالى أن يأذن

لصاحب هوى بتوبة.

٢٨٦ - وأخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا سلام بن أبي مطيع قال :

قال رجل لأيوب: يا أبا بكر إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه !! قال : إنه لم يرجع.

قال : بلى يا أبا بكر إنه قد رجع.

قال أيوب : إنه لم يرجع - ثلاث مرات - أما إنه لم يرجع. أما سمعت إلى قوله : (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه [٧٠] حتى يرجع السهم إلى فوقه)^(١).

٢٨٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال : أخبرنا الحسن بن محمد حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن أبي جميلة :

(١) فوق السهم - بضم الفاء وسكون الواو - هو موضع الوتر منه / اللسان / ١٠ : ٣١٩ - ٣٢١.

يشير بكلامه إلى الحديث الوارد عن النبي ﷺ في الخوارج والذي رواه عدة من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدري / أخرجه البخاري في عدة أماكن من صحيحه منها / = ٣٣٤٤ ، ٣٦١٠ ، ٤٣٥١ ، ومسلم / ح : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ - كتاب الزكاة / وأبو داود / ح : ٤٧٦٤ / والترمذي / ح : ٢١٨٨ / والنسائي / ٥ : ٨٧ - ٨٨ وابن ماجه / ح : ١٦٩ / ومسند أحمد / ٣ : ٥ / ومنهم علي بن أبي طالب . أخرجه مسلم / بعدة روايات في آخر كتاب الزكاة / ومسند أحمد / ١ : ٨٨ وغيرهما . ومنهم / جابر أخرجه مسلم / ح : ١٤٢ - كتاب الزكاة وورد عن غيرهم من الصحابة . وأيوب صاحب الأثر - يرى أن كل أهل الأهواء خوارج ينطبق عليهم هذا الأثر ونحوه وسيأتي قوله في ذلك / رقم : ٢٩٠ /.

عن خالد بن ثابت الربيعي^(١) قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وعلم علماً وكان مغموراً وأنه طلب بقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعة فأدرك الشرف والمال في الدنيا وأنه لبث كهيشته حتى بلغ سنّاً وأنه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال : هب هؤلاء الناس لا يعلمون أليس الله عز وجل علم ما بتدعته؟ فقد اقترب الأجل فلو أني تبت؟ فبلغ من إجهته في التوبة أنه عمد فحرق ترقوته ثم جعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسي^(٢) المسجد وقال : لا أبرح مكاني حتى ينزل الله في توبة أو أموت موت الدنيا - وكان لا يستكر الوحي من بني إسرائيل - فأوحى الله عز وجل في شأنه إلى نبي من الأنبياء : (إنك لو كنت أصبت ذنباً فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغاً ما بلغ ولكن كيف بمن أضللت من عبادي فماتوا فأدخلتهم جهنم؟ فلا أتوب عليك)^(٣).

٢٨٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم الضبي والحسن بن عثمان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر:

عن أيوب قال: كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَل سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتِرِينَ﴾^(٤) قال يقول أبو قلابة : فهذا جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة : أن يذله الله^(٥).

(١) في البدع والنهي عنها : (خالد الريفي).

(٢) أي : إلى أحد أعمدة المسجد التي يقوم عليها سقفه. والله أعلم. ولم أجد من ذكره.

(٣) رواه ابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ٢٨ - ٢٩.

(٤) سورة الأعراف (١٥٢).

(٥) ورواه الطبري (التفسير / ٩ : ٧٠).

٢٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا سعيد بن عامر :
عن سلام بن أبي مطيع قال : رأي أيوب رجلاً من أهل الأهواء فقال : إني أعرف الذلة في وجهه ثم قرأ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَل [٧١] سِينَالَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ ثم قال هذه لكل مفتر.

٢٩٠ - قال : وكان أيوب يسمي أهل الأهواء كلهم خوارج ويقول : إن الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف.
٢٩١ - قال سلام : وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب اسألك عن كلمة فولى أيوب وهو يقول : لا ولا نصف كلمة. مرتين يشير بإصبعه^(١).

٢٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال حدثنا محمد بن يزيد - أخو كرخوية - أخبرنا سعيد بن عامر أخبرنا حزم عن غالب القطان قال :
رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير بإصبعه ويقول : صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما فاسدة^(٢) لقلب كل مسلم : صاحب بدعة قد غلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها.

ثم قال : حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلاً من جلسائه

(١) ورواه الأجرى / الشريعة / ١ : ٥٧ / وابن بطة الإبانة / ١ : ٤٠ - ب ، ٤٤ - أ / وفيهما

عن : زياد بن يحيى وفي الإبانة : عن سعيد بن عامر - أي الراوي عن سلام.

وروى الدارمي الجزء الأخير منه : قال سلام : وقال رجل.... / ح : ٤٠٤ .

(٢) هكذا في الأصل و : (ز) ، ولعل الصحيح : مفسدة.

يقال له حكيم. قال : وكان معنا في الحلقة . قال : قلت : يا حكيم أنت حدثت مالكا بهذا الحديث؟ قال : نعم. قلت : عن من؟ قال عن المقامع^(١) من المسلمين.

٢٩٣ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول : قال مالك بن أنس كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل (به) جبريل على محمد ﷺ لجدله؟.

٢٩٤ - أخبرنا الحسن قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن سعيد الجمال قال سمعت محمد بن حاتم بن بزيع قال سمعت ابن الطباع يقول :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فسأله فقال قال رسول الله ﷺ كذا. فقال: أرأيت لو كان كذا؟ قال مالك ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾^(٢) قال: فقال مالك: أكلما [٧٢] جاء رجل أجدل من الآخر رد ما أنزل جبريل على محمد ﷺ.

٢٩٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن أحمد قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا زيد بن أوزم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب : قال مالك بن أنس : مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك.

(١) المقامع : تطلق على أعمدة الحديد/ اللسان / ٨ : ٢٩٦ / وأراد هنا توثيقهم.

(٢) سورة النور آية / ٦٣ .

١٩٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا بكر بن مضر: عن الأوزاعي قال : إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل^(١).

٢٩٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال سمعت : يونس بن عبد الأعلى قال : قلت للشافعي تدري يا أبا عبد الله ما كان يقول فيه^(٢) صاحبنا - أريد الليث بن سعد أو غيره - كان يقول : لو رأيته يمشي على الماء لا تثق ولا تعباً به ولا تكلمه. قال الشافعي: فإنه والله قد قصر^{(٣)(٤)}.

٢٩٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : حضرت الشافعي .../ح/.
٢٩٩ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى (قال سمعت أبا نعيم : عبد الملك بن محمد الجرجاني يقول: سمعت الربيع يقول)^(٥) :

(١) ورواه ابن عبد البر / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٤ / وفيه عن بكر بن نصر هكذا بالنون - ولم يذكر الأوزاعي.

(٢) في آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ / يعني صاحب الكلام).

(٣) في المرجع السابق تكملة وهي : (إن رأيته يمشي في الهواء فلا تركن إليه).

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ /.

ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ - ٥٠ - أ.

(٥) من حاشية الأصل و : (ز) .

سمعت الشافعي يقول: وناظره رجل من أهل العراق فخرج إلى شيء من الكلام. فقال: هذا من الكلام: دعه^(٢).

٣٠٠ - قال وسمعت الشافعي يقول :

لأن يبتلي الله المرأ بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من الكلام^(٣).

٣٠١ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قل لي الشافعي : تعلّم يا أبا موسى لقد أطلعت من أصحاب الكلام على شيء ما ظننت أن مسلماً يقول ذلك^(٤).

٣٠٢ - وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال :

كان الشافعي [٧٣] ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء ويقول أحدهم إذا خالفه صاحبه قال: كفرت والعلم فيه إنما يقال: أخطأت^(١).

٣٠٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال: قال أبو ثور :

(٢) ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ - ٥٠ - أ.

رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٥.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٧ / ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٧ / ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ.

(١) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٢ / ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ.

سمعت الشافعي يقول: ما تردى أحد بالكلام فأفلح^(١).

٣٠٤ - وأخبرنا علي أخبرنا عبد الرحمن قال :

حدثنا الربيع قال: رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء من الكلام فصاح وقال: إما أن تجاورنا بخير وإما أن تقوموا عنا^(٢).

٣٠٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن ميمون النهر سبسي (بها)^(٣)

قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب النهر سبسي قال حدثنا أبو جعفر بن أبي الدميك قال سمعت بشر بن الوليد الكندي يقول:

سمعت أبا يوسف يقول: من طلب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق^(٤).

٣٠٦ - أخبرنا محمود بن عمر أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحداد قال حدثنا أبو طلحة قال حدثنا أبي قال :

سمعت علي بن المديني يقول : من قال فلان مشبه علمنا أنه جهمي ومن قال فلان مجبر علمنا أنه قدرى ومن قال فلان ناصبي علمنا أنه رافضي.

٣٠٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه قال :

حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال : كان معي رفيق بطرسوس

(١) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٦ / ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ. وفيه ما ارتدى....

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤.

(٣) هكذا في الأصل وليست في : (ز).

(٤) رواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ - أ.

وهو أبو علي بن خالويه وكان معي في البيت وكان قد أقبل على كتب الصوري^(١) والانطاكي^(٢) وأصحاب الكلام في الرقة^(٣) وكنت أنهاء فلا ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال أنا تأتب: فقلت: أحدث شيء؟ قال نعم، رأيت في هذه الليلة كأنني دخلت البيت الذي نحن فيه فوجدت رائحة المسك فجعلت أتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة فقلت: إن الخير في الحديث.

٣٠٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير :

قال [٧٤] مصعب - يعني - الزبيري : ناظرني إسحاق بن أبي إسرائيل فقال: لا أقول كذى يعني في القرآن فناظرته فقال: لم أقل على الشك ولكنني أسكت كما سكت القوم فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل من أكثر من عشرين سنة :

أأقعد بعد ما رجفت عظامي وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم وأجعل دينه غرضاً لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري وليس الرأي كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهي لبس يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سُنّت لنا سنن قوام يلحن بكل فج أو وجين
وكان الحق ليس به خفاء أغر كغرة الفلق المبين

(١) لعله عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري من أهل الصور أديب شاعر من أهل الشام ولد بصور وتوفي بها عام ٤١٩هـ / البداية / ١٢ : ٢٥ .

(٢) وأما الانطاكي فلهله : علي بن أحمد الانطاكي الملقب بالمتحبي وهو حاسب ومهندس له كتب في الحساب والهندسة توفي سنة ٣٧٦هـ ببغداد راجع / الاعلام / ٥ : ٥٧ .

(٣) الرقة - بفتح أوله وثانيه وتشديده - وهي مدينة على نهر الفرات / معجم البلدان / ٣ : ٥٨ / وفي (ز) «الزندقة» .

وما عوض لنا منهاج جهنم بمنهج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفاني وأما ما جهلت فجنوني
فلست بمكفر أحداً يصلي ولم أجرمكم أن تكفروني
وكنا أخوة نرمي جميعاً ونرمي كل مرتاب ظنين
فما برح التكلف أن تراءت بشأن واحد فرق الشئون
فأوشك أن يخسر عماد بيت وينقطع القرين من القرين^(١)
قال مصعب :

رأيت أهل بلدنا - يعني أهل المدينة - ينهون عن الكلام في الدين.
٣٠٩ - قال مصعب . وبلغني عن مالك بن أنس أنه كان يقول :
الكلام في الدين كله أكرهه ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه : القدر ورأى
جهنم وكلما اشبهه ولا أحب الكلام إلا فيما كان تحته عمل فأما الكلام
في الله فالسكوت عنه لأنني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في
الدين إلا ما كان تحته عمل^(٢).

٣١٠ - أخبرنا محمد بن [٧٥] الحسين الفارسي قال أخبرنا
أحمد بن محمد بن الحسين الديباجي ببغداد سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار
الصاغانى قال سمعت سفيان بن عيينة قال : قال ابن شبرمة :

(١) وروى ابن بطة بعضها / الإبانة / ١ : ٥٠ - ب / وذكرها ابن عبد البر وقال : وكان
«أبو» مصعب بن عبد الله الزبيري شاعراً محسناً ذكر له ابن أخيه الزبير بن بكار
أشعاراً حسناً يرثي أباه عبد الله بن الزبير بن ثابت وهذا الشعر عندهم لا شك فيه له /
جامع بين العلم وفضله / ٢ : ١١٦ / وقوله هنا «أبو» مصعب خطأ . والصحيح أنه
«مصعب» فقط بدون «أبو» وقد ذكره هو أول القصيدة بدون «أبو» وراجع الميزان /
٤ : ١٢٠ . وفي بعض ألفاظ هذه القصيدة اختلاف بين المراجع .
(٢) ورواه ابن عبد البر في / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٦ .

إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا
أصروا وقالوا : لا : الخصومة أفضل
خلافاً لأصحاب النبي وبدعة

وهم لسبيل الحق أعمى وأجهل
٣١١ - وذكر أن فتى من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي
زرعة الرازي رضي الله عنه هذه الأبيات فاستحسنها وكتبت عنه :

دين النبي محمد أخباره نعم المطيعة للفتى آثاره
لا تعدلن عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهاره
ولربما غلط الفتى أثر الهدى والشمس بازغة له أنواره^(١)

٣١٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أخبرنا عبد الله
بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا ابن المبارك
قال أنبا معمر عن يزيد العقيلي أو غيره :

عن مطرف بن الشخير قال : لو كانت هذه الأهواء كلها هوى
واحداً لقال القائل الحق فيه فلما تشعبت واختلفت عرف كل ذي عقل
أن الحق لا يتفرق .

٣١٣ - أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي
قال حدثنا محمد بن الحسن المقرئ قال سمعت محمد بن إسحاق
السراج بنيسابور يقول :

سمعت أبا سليمان الرومي قال : دعوت ذات ليلة للمسلمين
فنوديت من زاوية البيت^(٢) هذا لمن لم يبدل ولم يغير.

(١) يعود الضمير إلى الهدى .

(٢) هذا الكلام شبيه بكلام الصوفية التي تخضع للخيالات والأوهام.
والوصف «بالإسلام لا يحتاج إلى قيد أو شرط إذ لا يوصف الإنسان أو الجماعة به
إلا بعد تجاوز تلك المرحلة ومن غير أو بدل فقد خرج من ذلك الوصف فلا حاجة
إذن إلى «النداء» من الزاوية للتقييد.

سياق

(١) ماروي من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السنة
والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن (٢)

اعتقاد

أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه [٧٦]
٣١٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال حدثنا
أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان قال حدثنا علي بن حرب
الموصلي - بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين - :
قال سمعت شعيب بن حرب يقول : قلت : لأبي عبد الله
سفيان بن سعيد الثوري : حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل
به فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من أين
أخذت هذا؟ قلت يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري وأخذته
عنه فأنجو أنا وتؤخذ أنت.

فقال لي : يا شعيب هذا تأكيد وأي تأكيد اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا
فهو كافر.

والإيمان قول وعمل ونية يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص

(١) مكتوب في حاشية الأصل - هنا - بلغ بقراءة الشيخ علي بن نفيس (...) وكلام آخر
لم أعرفه.

(٢) كنت قد شرعت في ذكر الأدلة لما أورده هؤلاء الأئمة في عقائدهم من المسائل إلا
أنني وجدت أن المؤلف قد ذكر أدلة ذلك في مباحث متعددة من كتابه مما جعلني
أعدل عن ذلك لأنه سيؤدي إلى التكرار.

بالمعصية. ولا يجوز القول إلا بالعمل ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.

قال شعيب :

فقلت له يا أبا عبد الله وما موافقة السنة؟

قال : تقدمة الشيخين : أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثماننا وعلينا على من بعدهما.

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش.

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك.

يا شعيب بن حرب: ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بهما^(١).

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل.

(١) هذه من المسائل العملية الفرعية التي وقع فيها النزاع بين علماء الأمة وذلك لتعارض الروايات فيها وإن كانت روايات الاخفاء أصح سنداً إلا أنها تبقى من الأمور التي لا تتعلق بقضايا العقيدة.

وقد وقع الخلاف فيها من عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى اليوم. فمن الذين قالوا بالجهر بها : أبو هريرة وابن عمر وابن عباس وأبو الزبير . وقال به : سعيد بن جبير وعطاء وطاوس ومجاهد وذهب إليه الشافعي / راجع شرح السنة للبغوي / ٣ : ٥٤ / وفتح الباري / ٢ : ٢٢٦ - ٢٢٩ / وإنما ذكرت هؤلاء ليتبين أنه خلاف لا يترتب عليه تضليل ولا تفسيق وأنه أمر خلافي بين أهل السنة أنفسهم.

يا شعيب بن حرب : والله ما قالت القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت النبيون (ولا ما قال أهل الجنة)^(١) ولا ما قال أهل النار ولا ما قال أخوهم [٧٧] ابليس لعنه الله.

قال الله عز وجل : ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله؟ أفلا تذكرون﴾^(٢). وقال تعالى : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾^(٣) وقالت الملائكة : ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾^(٤) وقال موسى عليه السلام : ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾^(٥).

وقال نوح عليه السلام :

﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾^(٦).

وقال شعيب عليه السلام :

﴿وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما﴾^(٧).

(١) من حاشية الأصل وحاشية (ز).

(٢) سورة الجاثية : ٢٣.

(٣) وردت في سورتين : سورة الإنسان / ٣٠ وتكملتها ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾ وفي سورة التكويد (٢٩) وتكملتها ﴿رب العالمين﴾.

(٤) سورة البقرة (٣٢).

(٥) سورة الأعراف (١٥٥).

(٦) سورة هود (٣٤).

(٧) سورة الأعراف (٨٩).

وقال أهل الجنة :

﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾^(١).

وقال أهل النار :

﴿غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين﴾^(٢).

وقال أخوهم إبليس لعنه الله :

﴿رب بما اغويتني﴾^(٣).

يا شعيب : لا ينفك ما كتبت حتى ترى : الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد ماض إلى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل.

قال شعيب : فقلت لسفيان يا أبا عبد الله : الصلاة كلها؟

قال : لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدين صل^(٤) خلف من أدركت وأما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة والجماعة.

يا شعيب بن حرب : إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث فقل : يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل بيني وبين ربي عز وجل^(٥).

(١) سورة الأعراف (٤٣).

(٢) سورة المؤمنون (١٠٦).

(٣) سورة الحجر (٣٩) وسيدكر المصنف هذه القصة عن زيد بن اسلم بأوجز مما هنا / رقم : ١٠١٢.

(٤) في الأصل (صلي) والصحيح ما أثبت.

(٥) وقد ذكرها الذهبي في ترجمة سفيان موجزة نقلا عن اللالكائي ثم قال : هذا ثابت عن سفيان وشيخ المخلص ثقة رحمة الله عليهم / التذكرة / ٢٠٦ - ٢٠٧.

اعتقاد

أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

٣١٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان

قال حدثنا بشر بن موسى [٧٨] قال حدثنا معاوية بن عمرو قال :

حدثنا أبو إسحاق قال : سألت الأوزاعي ^(١) فقال : اصبر نفسك

على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا
واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم.

وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة ^(٢) حتى قذفها اليهم
بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم
وعلمائهم فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام واستحلها ألسنتهم
وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيه.

ولست بآيس أن يرفع الله شر هذه البدعة إلى أن يصيروا إخوانا
بعد (تواد إلى) ^(٣) تفرق في دينهم وتباغض.

ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون أسلافكم فإنه لم يدخر
عنهم خير خبيء لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبيه ﷺ
الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم (بما وصفهم) به فقال : ﴿محمد
رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا
سجدا يتتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ ^(٤).

(١) لم يذكر عن أي شيء سألته ولكن السياق يوضح أنه سألته طريق النجاة.

(٢) لعله أراد بدعة «القول بخلق القرآن» إذ أن ظهورها كان من جهة العراق وكانت من
أعظم الفتن في تاريخ الأمة الإسلامية.

(٣) هذه العبارة غير مستقيمة مع السياق ولعلها وقعت سهوا من الناسخ أو أن لها تكملة
سقطت منه. والله أعلم وفي الحلية (مواد).

(٤) سورة الفتح (٢٩). وهذا الأثر ورد في الحلية بأطول مما هنا ٢٥٤/٨.

اعتقاد

سفيان بن عيينة رضي الله عنه :

٣١٦ - اخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد التوجي^(١) قال
حدثنا محمد بن اسحاق بن عباد التمار قال حدثنا عبد العزيز بن
معاوية قال حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي قال حدثنا بكر بن
الفرج ابو العلا قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : السنة عشرة فمن كن فيه فقد
استكمل السنة ومن ترك (منها) شيئاً فقد ترك السنة :
اثبات القدر . وتقديم أبي بكر وعمر . والحوض . والشفاعة .
والميزان . والصراط .

والايمان : قول وعمل .

والقرآن : كلام الله .

وعذاب القبر .

والبعث يوم القيامة .

ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم .

اعتقاد

أحمد بن حنبل رضي الله عنه^(٢) [٧٩]

٣١٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله السكري قال حدثنا
عثمان بن أحمد بن عبد الله بن بريد^(٣) الدقيقي قال حدثنا أبو محمد

(١) التوجي - بفتح التاء والواو المشددة - نسبة إلى توج - موضع عند بحر الهند مما يلي فارس / اللباب / ١ : ٢٢٧ .

(٢) هذا الاعتقاد طبع في «طبقات الحنابلة» وقد قابلته بها ورمزت لها بـ «ط» عند ذكر الاختلاف بينهما . وهي مطبوعة في / ١ : ٢٤١ - ٢٤٦ / من الطبقات .

(٣) لا أدري : بريد أو يزيد . وفي تاريخ بغداد / بن يزيد الدقاق / .

الحسن بن عبد الوهاب أبو العنبر - قراءة من كتابه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائتين - قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري^(١) - بتئيس^(٢) - قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول :

أصول السنة عندنا : التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والافتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء وترك المراء والمجدال، والخصومات في الدين.

والسنة عندنا آثار رسول الله ﷺ.

والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن.

وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء إنما هي الاتباع وترك الهوى.

ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها :

الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالاحاديث فيه، والإيمان بها لا يقال لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها والإيمان بها.

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كُفي ذلك وأحكم له فعلية الإيمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق وما كان مثله في القدر.

ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الاسماع واستوحش

(١) في : ط (سليمان بن محمد...) وهنا محمد بن سليمان.

(٢) تنيس - بكسر التاء والنون المشددة وسكون الياء / معجم البلدان / ٢ : ٥١.

منها المستمع فإنما عليه الايمان بها وان لا يرد منها حرفاً واحداً وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات.

لا يخاصم أحداً ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهى عنه ولا يكون صاحبه - إن اصاب بكلامه السنة - من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم.

ويؤمن بالآثار. والقرآن [٨٠] كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام^(١) الله منه وليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره. ومن وقف فيه فقال لا أدري، مخلوق أو ليس بمخلوق؟ (٢) وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق. والايان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح.

وأن النبي ﷺ قد رأى ربه وأنه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح^(٣).

رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن بن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحداً.

(١) في: ط: و خ: (وإن كلام الله ليس ببائن منه) بدل قوله هنا (فإن منه).

(٢) في: ط: زيادة: (وإنما هو كلام الله، فهو صاحب بدعة، مثل من قال: هو مخلوق).

وأما في (ز) و (خ) فكما في الأصل.

(٣) مسألة رؤيته ﷺ لربه من المسائل الخلافية بين الأمة من عهد الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من يقول رآه بصره ومنهم من يقول رآه بقلبه. وسيأتي مزيد بيان في مبحث الرؤية إن شاء الله .

والإيمان بالميزان كما جاء (يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة)^(١).

وتوزن اعمال العباد كما جاء في الأثر.

والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلتة.

وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان به والتصديق به.

والايمان بالحوض وأن لرسول الله ﷺ حوضاً يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه.

والايمان بعذاب القبر وأن هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام ومن ربه؟ ومن نبيه؟ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عزوجل وكيف أراد. والايمان به والتصديق به.

والايمان بشفاعة النبي ﷺ، وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحماً فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله؟ وكما شاء؟ إنما هو الايمان به والتصديق به. والايمان أن المسيح [٨١] الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والأحاديث التي جاءت فيه والايمان بأن ذلك كائن.

(١) لم اجد رواية بهذا اللفظ وإنما الموجود في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام :
(إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة) البخاري /
ح : ٤٧٢٩ / ومسلم / ح : ٢٧٨٥ .

وأن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بباب لد.
والإيمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر (أكمل
المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)^(١).

ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الأعمال شيء تركه كفر
إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد أحل الله قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب
ثم عثمان بن عفان. نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول
الله ﷺ لم يختلفوا في ذلك.

ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى - الخمس - كما في
الأصل والصواب الخمسة^(٢) - علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام.

ونذهب إلى حديث ابن عمر : (كنا نعد - ورسول الله ﷺ حي
وأصحابه متوافرون - أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت)^(٣).

ثم من بعد أصحاب الشورى : أهل بدر من المهاجرين ثم أهل
بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة
والسابقة (أولاً فأولاً)^(٤).

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء : أصحاب رسول الله ﷺ القرن

(١) رواه ابوداود / ح : ٤٦٨٢ / والترمذي وصححه / ح : ٢٦١٢ / وأحمد / ٢ : ٢٥٠ .

(٢) قوله (كما في الأصل والصواب الخمسة) عليها حرف (ص) مكرر ونحوها في :
(ز) وأما (ط) : ففيها (أصحاب الشورى الخمسة).

(٣) رواه البخاري / ح : ٣٦٩٧ ، ٣٦٥٥ / وأبو داود / ح : ٤٦٢٧ ، ٤٦٢٨ / والترمذي /
ح : ٣٧٠٧ .

(٤) غير واضحة في الأصل وصححت من (خ) و (ط) و (ز) .

الذي بعث فيهم.

كل من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه (نظرة)^(١).

فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الأعمال.

كان^(٢) هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه (ومن)^(٣) رآه بعينه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير.

والسمع^(٤) والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومن^(٥) ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به.

ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين. والغزو ماض مع الأمراء [٨٢] إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك. وقسمة الفيء واقامة الحدود إلى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم.

ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة من دفعها إليهم أجزأت عنه برأ كان أو فاجراً.

(١) زيادة من الحاشية و : (ز) وهي ليست في (ط).

(٢) في : ط : (كما هؤلاء).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) إلى هنا ساقط من النسخة (هـ) وقد تقدمت الإشارة إلى هذا ص ٨١.

(٥) في : (ط) : (ومن).

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولى جائزة تامة ركعتين من اعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا : برهم وفاجرهم فالسنة أن تصلي معهم ركعتين (من اعادهما فهو مبتدع)^(١) وتدين بأنها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شك.

ومن خرج على امام المسلمين^(٢) وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق.

وقتل اللصوص والخوارج جائز إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله فله أن يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه.

وليس له إذا فارقه أو تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم ليس لأحد إلا للإمام أو ولاية المسلمين إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهد أن لا يقتل احداً فإن أتى عليه^(٣) في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الأحاديث. وجميع الآثار في هذا : إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا (يجيز)^(٤) عليه إن

(١) زيادة من (هـ) و (ز) ، وهي ليست في (ط).

(٢) في : ط : (علي امام من ائمة المسلمين).

(٣) في : ط : (فإن أتى على بدنه في دفعه....) وفي : هـ : (فإن أتى على يده....).

(٤) هكذا في الأصل و (ز) ولعل الصحيح «يجوز» .

صرع أو كان جريحاً وإن أخذه اسيراً فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع أمره إلى من ولاه الله فيحكم فيه.

ولا يشهد على [أحد من] أهل القبلة بعمل يعمل به بجنة ولا نار يرجو للصالح ويخاف عليه ويخاف على المسيء المذنب ويرجو له رحمة الله.

ومن لقي الله بذنب يجب له به الناز تائباً غير مصر عليه فإن الله عز وجل يتوب عليه ويقبل^(١) [٨٣] التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله ﷺ.

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له. ومن لقيه كافراً عذبه ولم يغفر له.

والرجم حق على من زنا وقد احصن إذا اعترف أو قامت عليه بينة، وقد رجم رسول الله ﷺ، وقد رجمت الأئمة الراشدون. ومن انتقص احداً من أصحاب رسول الله ﷺ أو ابغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً.

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ.
(وهذه الاحاديث التي جاءت)^(٢).

(١) في : (ط) (والله يقبل...).

(٢) زيادة من (هـ) وفي : (ط) : (وقوله ﷺ....).

«ثلاث من كن فيه فهو منافق» هذا على التغليظ^(١).

نروبها كما جاءت ولا نفسرها.

وقوله : (لا ترجعوا بعدي كفاراً ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض)^(٢).

ومثل : (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار)^(٣).

(١) وقوله على التغليظ : هذا احد المذاهب في مثل هذه الآثار وقد ذكر ابو عبيد اربعة مذاهب في بيان الكفر الوارد في الآثار الآتية - اعلاه -

الأول : انه كفر نعمة.

الثاني : حمله على التغليظ والترهيب . وهو الذي ذكره الامام أحمد هنا.

الثالث : كفر اهل الردة.

الرابع : رد جميع هذه الآثار.

وقد ردها جميعاً ولم يرتضها واختار : (أن المعاصي والذنوب لا تزيل إيماناً ولا توجب كفراً ولكنها إنما تنفي من الإيمان حقيقته وإخلاصه) ثم قال في موضع آخر : (إنما جوهها أنها من الأخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون).

وأما تفسير هذه الآثار فقد ورد عن جماعة من السلف كابن عباس رضي الله عنه وطاوس وعطاء وابن عيينة وغيرهم . راجع / كتاب الإيمان لأبي عبيد / ٨٧ ، ٩٣ ، وسنن الترمذي / ٥ : ٢٠ - ٢١ وغيرهما .

ثم توسع العلماء بعد في بيان المراد منها . راجع كتاب اقتضاء الصراط المستقيم / ٦٨ - ٨٩ / والصلاة لابن القيم .

(٢) هذا الحديث ورد عن جماعة من الصحابة : منهم جرير . رواه البخاري / ح : ١٢١ / ومسلم / ح : ٦٥ والنسائي / ٧ : ١٢٧ - ١٢٨ / وابن ماجه / ح : ٣٩٤٢ / وأحمد / ٤ : ٣٥٨ .

ومنهم ابن عمر . رواه البخاري / ح : ٤٤٠٣ / ومسلم / ح : ٦٦ / وأبو داود / ح : ٤٦٨٦ / والنسائي / ح : ٧ : ١٢٦ / وابن ماجه / ح : ٣٩٤٣ / وأحمد / ٢ : ٤٠٢ .

وورد عن ابن عباس وأبي بكره وأبي الغادية والصنابحي وغيرهم .

(٣) عن أبي بكره . رواه البخاري / ح : ٣١ / ومسلم / ح : ٢٨٨٨ / وأبو داود / ح : ٤٢٦٨ / والنسائي / ٧ : ١٢٤ / وابن ماجه / ح : ٣٩٦٥ .

ومثل: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)^(١).

ومثل: (من قال لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما)^(٢).

ومثل: (كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق)^(٣).

ونحوه من الأحاديث مما قد صح وحفظ فإننا نسلم له وإن لم يعلم (تفسيرها)^(٤) ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الأحاديث إلا بمثل ما جاءت ولا نردها إلا بأحق منها^(٥). والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة فرأيت قصرًا ورأيت الكوثر) و (اطلعت في الجنة فرأيت لأهلها كذى واطلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا)^(٦) فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن وأحاديث رسول الله ﷺ ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار. ومن مات من أهل القبلة موحدًا يصلى عليه (ويستغفر له ولاترك

(١) عن ابن مسعود: رواه البخاري / ح: ٤٨ / و مسلم / ح: ١١٦ والترمذي / ح: ٢٦٣٥ / والنسائي / ٧: ١٢١.

وعن غيره من الصحابة.

(٢) ورد عن جماعة من الصحابة:

منهم: أبو هريرة: رواه البخاري / ح: ٦١٠٣، منهم ابن عمر. رواه البخاري / ح: ٦١٠٤ / و مسلم / ح: ١١١ / والترمذي / ح: ٢٦٣٧ / وأحمد / ٢: ١٨.

(٣) ورد عن جماعة من الصحابة:

منهم: عبد الله بن عمرو. رواه أحمد / ٢: ٢١٥ / ومنهم: أبو بكر. رواه الدارمي / ح: ٢٨٦٤. ولم يروه أصحاب الأصول بهذا اللفظ ولكنهم روه بلفظ آخر.

(٤) في الأصل (نفسه رضا) وصححت من (هـ) و: (ز)، وفي: ط: نحوها.

(٥) في: ط: (إلا باجود منها).

(٦) هذا الحديث لم أجده بهذا اللفظ. ولكن رأيته عليه الصلاة والسلام للجنة والنار وردت في أحاديث صحيحة منها ما رواه البخاري / ح: ٣٢٤١ / والترمذي / ح: ٢٦٠٢ / وأحمد / ١: ٢٣٤ / وغيرهم.

الصلاة عليه^(١) (لذنب اذنبه)^(٢) صغيراً كان أو كبيراً وأمره إلى الله عز وجل^(٣).

- اعتقاد [٨٤]

علي بن المديني^(٤) - ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف
٣١٨ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أبو محمد جعفر
بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن غنام بن حفص
بن غياث^(٥) النخعي قال حدثنا أبو سعيد^(٦) يحيى بن أحمد قال
سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن بسطام يقول :
سمعت سهل بن محمد^(٧) قرأها على علي بن عبد الله بن جعفر
المديني فقال له : قلت أعزك الله : السنة اللازمة التي من ترك منها
خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها :
الايان بالقدر خيره وشره.

(١) من حاشية الاصل وهي كذلك في : (هـ) و (ط).

(٢) زيادة من (هـ) و (ط).

(٣) هذه العقيدة بكاملها في ترجمة عبدوس بن مالك احد طلبة الامام احمد المقيرين منه.
وتوجد اختلافات يسيرة لم اشر إليها وذلك في الضمائر إذ أحياناً تكون هنا للغائب
وهناك للمتكلم ونحو ذلك.

ويوجد كذلك له عقيدة موجزة قريبة من هذه في طبقات الختابة / ١ : ٣١١.

(٤) يكاد يكون ما أورده ابن المديني رحمه الله في اعتقاده هذا صورة حرفية لما تقدم في
اعتقاد الامام احمد بن حنبل رحمه الله ولعل ابن المديني قد ندم علي اجابته في المحنة
وقوله بخلق القرآن فأراد أن يكون دليل ذلك موافقته لامام السنة في اعتقاده فأورده
كما هو الا شيئاً يسيراً. ولعل المؤلف هنا لحظ ذلك المعنى فأورد اعتقاده بعد اعتقاد
الامام احمد علماً بأن ابن المديني يعتبر شيخاً للامام أحمد رحمه الله. والله أعلم.

(٥) في : (هـ) (بن عتاب).

(٦) مكتوب فوقها : (سعد) في نسخة الأصل وكذلك في (هـ). وفي : (ز) سعد .

(٧) في : (هـ) ساقط (محمد).

ثم تصديق بالأحاديث والايان بها لا يقال، لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها والايان بها وإن لم يعلم تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم عليه. الايمان به والتسليم.

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق^(١) ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات.

ولا يخاصم أحداً ولا يناظر ولا يتعلم الجدل.

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه ولا يكون صاحبه وإن أصاب السنة بكلامه من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم. ويؤمن بالايان؟^(٢).

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله عزوجل ليس بباطن منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحداً.

والايان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد ولا يزن جناح بعوضة. يوزن اعمال العباد كما جاءت به الآثار، الايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلتة.

وإن الله عزوجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينهم وبينه ترجمان، الايمان بذلك والتصديق.

والايان بالحوض : إن لرسول الله ﷺ حوضاً يوم القيامة ترد عليه أمتة عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما

(١) سيأتي هذا الحديث / رقم : ١٠٤٠ / فما بعدها....

(٢) هكذا في جميع النسخ.

(جاء) في الأثر [٨٥] ووصف. ثم الايمان بذلك.

والايمان بعذاب القبر ، إن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي ﷺ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما أراد الايمان بذلك والتصديق.

والايمان بشفاعة النبي ﷺ.

واخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحماً فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء وكما شاء إنما هو الايمان به والتصديق.

والايمان بأن المسيح الدجال مكتوب بين عينيه «كافر» للأحاديث التي جاءت فيه الايمان بأن ذلك كائن. وإن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بباب لد. والايان قول وعمل على سنة واصابة ونية.

والايمان يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً. وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان تقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك.

ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة : علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك. كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام كما فعل اصحاب رسول الله ﷺ.

ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله ﷺ : القرن الذي بعث فيهم كلهم.

من صحبه سنة أو شهراً أو ساعة أوره أو وفد إليه فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه، فأدناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه ولو لقوا الله عزوجل بجميع الأعمال، كان الذي (صحب) ^(١) النبي ﷺ ورآه بعينه وآمن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين كلهم ولو عملوا كل (اعمال) ^(٢) الخير.

ثم السمع والطاعة للأئمة وامراء المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة باجماع الناس ورضاهم.

لا يحل لأحد يؤمن بالله [٨٦] واليوم الآخر أن يبيت ليلة إلا عليه امام برا كان أو فاجرا فهو أمير المؤمنين.

والغزو مع الأمراء ماض إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك.

وقسمة الفيء واقامة الحدود للأئمة الماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها إليهم وأجزأت عنه براً كان أو فاجراً.

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان من اعادها فهو مبتدع تارك للإيمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم والسنة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك.

ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه العصا وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج

(١) في الأصل (راى) وصححت من : (هـ). و : (ز).

(٢) في الأصل : (اصحاب) وهو تحريف.

عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن عمل^(١) ذلك فهو مبتدع على غير السنة.

ويحل قتال الخوارج واللصوص إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله أو ما دون نفسه فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه.

وليس (له)^(٢) إذا فارقه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم وقد سلم منهم. ذلك إلى الأئمة، إنما هو يدفع عن نفسه في مقامه. وينوي بجهده أن لا يقتل أحداً فإن أتى^(٣) على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول. وإن قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الأثر.

وجميع الآثار إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله.

ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه إلى من ولاه الله أمره فيكون هو يحكم فيه.

ولا يشهد على أحد من أهل القبلة بعمل عمله [٨٧] بجنة ولا نار نرجو للصالح ونخاف على الطالح المذنب ونرجوا له رحمة الله عز وجل.

ومن لقي الله بذنب يجب (له) بذنبه النار تائباً منه غير مصر عليه فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

(١) في : (هـ) (فمن فعل).

(٢) زيادة من : (هـ) ، و : (ز) .

(٣) في الاصل و : هـ (اتا) وصححت من حاشية الاصل ، و : (ز) .

ومن لقي الله وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته كما جاء عن رسول الله ﷺ.

ومن لقيه مصرأً غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة فأمره إلى الله عزوجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له. ومن لقيه مشركاً عذبه ولم يغفر له.

والرجم على من زنا وهو محصن اذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة، رجم رسول الله ﷺ ورجم الأئمة الراشدون من بعده.

ومن تنقص احداً من اصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعاً فيكون قلبه لهم سليماً.

والنفاق هو الكفر : أن يكفر بالله عزوجل ويعبد غيره في السر ويظهر الإيمان في العلانية مثل المنافقين الذي كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقبل منهم الظاهر فمن أظهر الكفر قتل. وهذه الأحاديث التي جاءت :

«ثلاث من كن فيه فهو منافق» جاءت على التعليل^(١) نرويهما كما جاءت ولا نفسرها.

مثل : (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

ومثل : (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار).

ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

ومثل : (من قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما).

(١) تقدم التعليق على هذا القول في عقيدة الإمام أحمد ص ١٦٢.

ومثل : (كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق)^(١).

ونحو هذه الأحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكر في هذه الأحاديث. مما صح وحفظ فإنه يسلم له وإن لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه^(٢) ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الأحاديث إلا على ما جاءت ولا نردها.

والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله [٨٨] ﷺ (دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً ورأيت الكوثر) و (اطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها كذى واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذى)^(٣).

فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب بالأثر ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار. وقوله (أرواح الشهداء تسرح في الجنة) . وهذه الأحاديث التي جاءت كلها تؤمن بها.

ومن مات من أهل القبلة موحداً مصلياً صلياً عليه واستغفرنا له لا نحجب الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه للذنوب صغير^(٤) أم كبير وأمره إلى الله عز وجل.

وإذا رأيت الرجل يحب أباهريرة ويدعو له ويترحم عليه (فارج)^(٥) خيره واعلم أنه بريء من البدع^(٦).

(١) تقدم بيان مواطنها في عقيدة الإمام أحمد.

(٢) في : هـ : (ولا يتعلم). وكذلك : (ز) .

(٣) تقدم التنبيه عليها في عقيدة الإمام أحمد.

(٤) هكذا في جميع النسخ : (أم).

(٥) في جميع النسخ (فأرجوا) .

(٦) محبة الصحابة رضي الله عنهم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ ونصر بهم دينه وحفظه حق على جميع الأمة بالتراضي عليهم والدعاء لهم ونشر محاسنهم والكف =

وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم أن وراء ذلك خيراً إن شاء الله.

وإذا رأيت الرجل يعتمد من أهل البصرة على أيوب السختياني وابن عون ويونس والتميمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم (فارج) خيره.

وإذا رأيت الرجل من أهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف وابن ابجر وابن حيان التيمي ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري وزائدة (فارجه).

ومن بعدهم : عبد الله بن ادريس ومحمد بن عبيد وابن أبي عتبة والمحاربي (فارجه).

وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة^(١) ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن إليه وإلى من يذهب مذهبه ممن يغلو في أمره ويتخذة إماماً.

عما حصل منهم.

هذه هي عقيدة الأمة الإسلامية إلا طائفتي أهل البدع والضلال : الشيعة والمعتزلة فإنهما قد أساءتا إلى هذه الصفوة من الأمة بالطعن عليهم واتهامهم بما لا يليق بهم. ولما كان أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة نقلاً للأثر فإنه قد تعرض لقدر كبير من الطعن وقد قبض الله عز وجل من يرد على الطاعنين ويذب عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن الصحابة الآخرين الذين تعرضوا لمثل ما تعرض له. ومن المدافعين عنه الدارمي في كتابه / الرد على المريس / ١٣٢ / وابن قتيبة في كتابه / تأويل مختلف الحديث / ٢٢ ، ٣٨ / ومن المعاصرين عدة مؤلفين أجمعهم وأقواهم الأستاذ / عبد المنعم صالح العلي في كتابه / دفاع عن أبي هريرة.

(١) تقدم التنبيه على مثل هذا القول في الأثر / رقم : ١٠٣ / وسيأتي كذلك في الأثر / رقم : ٣٩٣ /.

اعتقاد

أبي ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه رحمه الله

٣١٩ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أبو الحسن ادريس بن عبد الكريم قال : أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو؟ ويزيد وينقص؟ وقول؟ أو قول وعمل؟ أو قول وتصديق وعمل؟/ فأجابه : إنه التصديق بالقلب والاقرار باللسان وعمل الجوارح. وسأله عن القدرية من هم ؟

فقال : إن القدرية من قال إن الله لم يخلق أفاعيل العباد، وأن المعاصي لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها. فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا تشهد جنازهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وسألت عن : الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق؟ فهذا كافر بقوله لا يصلى خلفه. وذلك أن القرآن كلام الله جل ثناؤه ولا اختلاف فيه بين أهل العلم. ومن قال : كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم : أن الله عز وجل حدث فيه شيء لم يكن.

وسألت : يخلد في النار أحد من أهل التوحيد؟ والذي عندنا أن نقول : لا يخلد موحد في النار.

اعتقاد

أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة السلف الذين يروى عنهم

٣٢٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال حدثنا

محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري - بالشاش - يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول :

لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر : لقيتهم كرات قرناً بعد قرن ثم قرناً بعد قرن^(١)، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد. بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان منهم : المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق^(٢) وقتيبة بن سعيد [٩٠] وشهاب بن معمر.

وبالشام : محمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر عبد الأعلى^(٣) بن مسهر وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وأبا اليمان^(٤) الحكم بن نافع ومن بعدهم عدة كثيرة.

وبمصر : يحيى بن كثير^(٥) وأبا صالح - كاتب الليث بن سعد - وسعيد بن أبي مريم وأصبغ بن الفرغ ونعيم بن حماد. وبمكة : عبد الله بن يزيد المقرئ والحميدي وسليمان بن حرب

(١) أراد هنا بالقرن : الطبقة من العلماء.

(٢) في : هـ : (ابن سفيان) والصحيح ما أثبت.

(٣) في : هـ : (عبد الرحمن الأعلى) وهو تحريف.

(٤) في : هـ : (أبا الهمان) وهو تحريف.

(٥) في : هـ : (بن بكير) ولعل الصحيح ما في الأصل.

قاضي مكة وأحمد بن محمد الأزرقى.
وبالمدينة : إسماعيل بن أبي أويس ومطرف بن عبد الله وعبد الله
بن نافع الزبيرى وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهرى وإبراهيم بن
حمزة الزبيرى وإبراهيم بن المنذر الحزامى.
وبالبصرة : أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى وأبا الوليد هشام
بن عبد الملك والحجاج بن المنهال^(١) وعلي بن عبد الله بن جعفر المدينى.
وبالكوفة : أبا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى وأحمد
بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن غمير وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة.
وببغداد : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمة
وأبا عبيد القاسم بن سلام.

ومن أهل الجزيرة : عمرو بن خالد الحرانى.
وبواسط : عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم^(٢).
وبمرو^(٣) : صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلى.
واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصراً وأن لا يطول ذلك فما
رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء :
أن الدين قول وعمل وذلك لقول الله : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين
القيمة﴾^(٤).

(١) في : هـ : (بن النعمان) وهو تحريف.

(٢) في : هـ : (علي بن عاصم) وهو والد المذكور هنا.

(٣) مرو - بفتح ثم سكون - مدينة تسمى : مرو الشاهجان وهي من أشهر مدن خراسان/
معجم البلدان / ٥ : ١٢ /.

(٤) سورة البينة (٥).

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتُ بَأْمَرِهِ﴾^(١).

قال أبو عبد الله محمد بن اسماعيل قال ابن عيينة : [٩١] فبين الله الخلق من الأمر لقوله : ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

وأن الخير والشر بقدر لقوله : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^(٣) ولقوله : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤) ولقوله : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٥).

ولم يكونوا يكفرون أحداً من أهل القبلة بالذنب لقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٦).

وما رأيت فيهم أحداً يتناول أصحاب محمد ﷺ قالت عائشة : «أمرنا أن نستغفروا لهم، وذلك قوله ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾»^(٧).

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي ﷺ وأصحابه

(١) سورة الأعراف (٥٤).

(٢) هذه الآية جزء من التي قبلها.

(٣) سور الفلق (١-٢).

(٤) سورة الصافات - ٩٦.

(٥) سورة القمر (٤٩).

(٦) سورة النساء (٤٨).

(٧) سورة الحشر (١٠).

لقوله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾^(١) ولقوله: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾^(٢).

ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه لقوله: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون﴾^(٣).

وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي ﷺ: «ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله وطاعة ولاة الأمر ولزوم جماعتهم. فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»^(٤) ثم أكد في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

وأن لا يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

وقال الفضيل: لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد.

قال ابن المبارك: يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيرك.

اعتقاد

أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبي حاتم محمد [٩٢] بن إدريس بن المنذر الرازيين

(وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله)^(٥)

٣٢١ - أخبرنا محمد بن المظفر المقرئ قال حدثنا الحسين بن

(١) سورة آل عمران (١٠٣).

(٢) سورة النور (٥٤).

(٣) سورة الأنعام (١٥٣).

(٤) هذا حديث ورد عن جماعة من الصحابة/ انظر سنن الترمذي/ ح: ٢٦٥٨/ والمسند/

٤: ٨٠، ٨٢، ١٨٣، وجامع الأصول/ ١: ٢٦٥/ ومجمع الزوائد/ ١: ٣٧- ١٣٩.

(٥) مابين القوسين من: (هـ) ومن حاشية الأصل.

محمد بن حبيش المقرئ قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك؟ فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار - حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً - فكان من مذهبيهم :

الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته.

القدر خيره وشره من الله عز وجل.

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام : أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهم الخلفاء الراشدون المهديون.

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله ﷺ وقوله الحق. والترحم على جميع أصحاب محمد ﷺ والكف عما شجر بينهم.

وأن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف؟ أحاط بكل شيء علماً ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾^(١).

وأنه تبارك وتعالى يرى في الآخرة : يراه أهل الجنة بأبصارهم

(١) سورة الشورى (١١).

ويسمعون كلامه كيف شاء. وكما شاء.

والجنة حق والنار حق، وهما مخلوقان لا يفنيان أبداً والجنة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل.
والصراط حق.

والميزان حق. له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسنهما وسيئهما حق.
والحوض المكرم به نبينا حق.
والشفاعة حق.

والبعث من بعد الموت حق.

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل.

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل.

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال [٩٣] في الفتنة ونسمع ونطيع لمن (ولاه) ^(١) الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يداً من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

وأن الجهاد ماض مذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام السام مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء.
والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين.

والناس مؤمنون في أحكامهم وموارثهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل.

(١) في الأصل (ولانا) وهو تحريف وصححت من : هـ.

فمن قال إنه مؤمن حقاً فهو مبتدع ومن قال : هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين. ومن قال : هو مؤمن بالله حقاً فهو مصيب.

والمرجئة المبتدعة ضلال.

والقدرية المبتدعة ضلال.

فمن أنكر منهم أن الله عزوجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر.

وأن الجهمية كفار.

وأن الرافضة رفضوا الإسلام^(١).

والخوارج مراق.

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر.

ومن شك في كلام الله عزوجل فوقف شاكاً فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي.

ومن وقف في القرآن جاهلاً علماً وبدع ولم يكفر.

ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي.

قال أبو محمد وسمعت أبي يقول :

وعلامة أهل البدع الوقعية في أهل الأثر. وعلامة الزنادقة :

(١) هذا القول هو أحد الأقوال في وجه تسميتهم بالرافضة وهناك أقوال أخرى منها : أنهم سمو بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر ومنها : أنهم سمو بذلك عندما تركوا زيد بن علي وانفصلوا عنه فقال لهم : رفضتموني رفضكم الله وقيل غير ذلك. راجع المقالات / ١ : ٨٩ / والفرق / ٢١ / والملل / ١ : ١٦٢ .

تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار.
وعلامة الجهمية : تسميتهم أهل السنة مشبهة^(١).
وعلامة القدرية : تسميتهم أهل الأثر مجبرة^(٢).
وعلامة المرجئة : تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية^(٣).
وعلامة الرافضة : تسميتهم أهل السنة ناصبة^(٤).
ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه
الأسماء.

٣٢٢ - قال أبو محمد : [٩٤]

وسمعت أبي وأبا زرعة : يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع
يغلطان في ذلك أشد التغليظ وينكران وضع الكتب برأي في غير آثار.
وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين
ويقولان لا يفلح صاحب كلام أبدا.
قال أبو محمد : وبه أقول أنا.

-
- (١) لأن أهل السنة يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه وأهل البدع يردون ما ورد من ذلك أو يؤلونه بغير معناه الصحيح.
- (٢) أهل السنة يقولون كل شيء بقدر الله وهذا في زعم القدرية جبر للعباد - نستغفر الله - ولهذا يسمونهم جبرية.
- (٢) أهل السنة يقولون : أن الإيمان يزيد وينقص وأما المرجئة فيزعمون أن الإيمان لا يتجزأ - أي لا يزيد ولا ينقص - ولهذا يسمون أهل السنة نقصانية.
- (٤) تزعم الرافضة أن أهل السنة الذين يقدمون الشيخين في الخلافة أن هذا عداء منصوب لعلي وآل البيت وأهل السنة من ذلك براء فهم يقدمون من قدم معتمدين على النصوص الواردة في ذلك ولا علاقة بين ذلك وبين الحب والتقدير لآل البيت. وحب آل البيت جزء من عقيدة أهل السنة والجماعة. وسيتكرر ذكر هذه الأوصاف آخر الأثر رقم : ٣٢٣ ، ٩٣٩.

وقال أبو علي بن حبيش المقرئ : وبه أقول.

قال شيخنا - (ابن المظفر)^(١) - : وبه أقول.

وقال شيخنا : يعني المصنف - وبه نقول^(٢).

٣٢٣ - ووجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن إدريس ابن المنذر الحنظلي الرازي - رحمه الله - مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل: أبي عبد الله أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وأبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي . ولزوم الكتاب والسنة والذب عن الأئمة المتبعة لأثر السلف واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل :

مالك بن أنس في المدينة والأوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر، وسفيان الثوري وحماة بن زياد بالعراق، من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين.

وترك رأي الملبسين الموهين المزخرفين المخترقين الكذابين.

وترك النظر في كتب الكرايسسي ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه، وشاجردية^(٣) مثل: داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه.

والقرآن كلام الله وعلمه وأسمائه وصفاته وأمره ونهيه وليس

(١) من حاشية الأصل.

(٢) في الأصل : (وقال الطريثي: وبه أقول ، وقال شيخنا السلفي : وبه نقول) وهي ليست من الكتاب .

(٣) هكذا في جميع النسخ.

بمخلوق بجهة من الجهات.

ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر.

والواقفة واللفظية جهمية. جهمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل. والاتباع للأثر عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين بعدهم [٩٥] بإحسان.

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من وضع الكتب بالرأي بلا آثار.

واختيارنا أن الايمان : قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال، والحج لمن استطاع إليه سبيلا. وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده : العمل به من الايمان.

والايمان يزيد وينقص.

ونؤمن بعذاب القبر.

وبالحوض المكرم به النبي ﷺ.

ونؤمن بالمساءلة في القبر.

وبالكرام الكاتبين.

وبالشفاعة المخصوص بها النبي ﷺ.

ونترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ ولا نسب أحداً منهم لقوله عز وجل ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾.

والصواب^(١) نعتقد (ونزعم)^(٢) أن الله على عرشه بائن من خلقه
﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع
لمن ولاه الله عز وجل أمرنا.

ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي
اليهم.

ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من
الموحدين بالشفاعة.

ونقول: إنا مؤمنون بالله عز وجل. وكره سفيان الثوري أن يقول:
أنا مؤمن حقا عند الله ومستكمل الايمان وكذلك قول الأوزاعي أيضاً.
وعلامة أهل البدع: الوقعة في أهل الأثر.

وعلامة الجهمية: أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابئة.

وعلامة القدرية: أن يسموا أهل السنة مجبرة.

وعلامة الزنادقة: ان يسموا أهل الأثر حشوية^(٣). ويريدون إبطال

الآثار عن رسول الله ﷺ.

وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل وصلى

الله على محمد وآله وسلم^(٤). [٩٦].

(١) قوله: (الصواب) ليس في: هو ولا (ز).

(٢) هكذا في كلا النسختين. وليست في: (ز).

والزعم لا يجوز اطلاقه على الأمور اليقينية وقضايا العقيدة ينبغي أن تكون في مرتبة

اليقين لا مرتبة الزعم ولهذا فلا ينبغي استعمال الزعم هنا. وقد قال عليه الصلاة

والسلام: (بئس مطية الرجل: زعموا) رواه أبو داود: ح / ٤٩٧٢.

(٣) تقديم بيان أوجه التسمية لأهل السنة بهذه الأوصاف قريباً آخر الأثر رقم [٣٢١].

(٤) مكتوب هنا: يتلوه اعتقاد سهل بن عبد الله التستري.

سهل بن عبد الله التستري

٣٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست^(٢) النجيري^(٣) - قراءة عليه - قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيراز بن يزيد العبدي - صاحب سهل بن عبد الله - يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول . وقيل له متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة؟

قال : إذا عرف من نفسه عشر خصال :

لا يترك الجماعة .

ولا يسب أصحاب النبي ﷺ .

ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف .

ولا يكذب بالقدر .

ولا يشك في الإيمان .

ولا يماري في الدين .

ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب .

ولا يترك المسح على الخفين .

ولا يترك الجماعة^(٤) خلف كل وال جار أو عدل^(٥) . [٩٧] .

(١) هذه الصفحة من الأصل ممسوح ثلثاها وثلثها الأدنى به عقيدة التستري بكاملها .

(٢) في : هـ : (دارست) .

(٣) النجيري - يفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء - / اللباب / ٣ : ٢٩٩ .

(٤) مكتوب في حاشية الأصل بخط دقيق (صوابه : الجمعة) .

(٥) لم يذكر إلا تسعاً .

اعتقاد^(١)(٢)

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٣٢٥ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد - قراءة عليه - قال
أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال قال أبو جعفر محمد بن
جرير:

فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله إذ
كان من معاني توحيده : فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام
الله عز وجل غير مخلوق، كيف كتب و (كيف)^(٣) تلي. وفي أي
موضع قريء، في السماء وجد أو في الأرض، حيث حفظ^(٤)، في
اللوح المحفوظ كان مكتوبا أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما، في
حجر نقش أو في ورق خط^(٥)، في القلب حفظ أو باللسان لفظ، فمن
قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن

(١) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ مقابله بالأصل).

(٢) اسم هذا الاعتقاد : «صريح السنة».

ذكره ابن تيمية وهو يستشهد ببعض ما فيه فقال في بداية النقل : (وكما ذكره أبو
جعفر الطبري في الجزء الذي سماه «صريح السنة»... ونقل منه بعض فقراته كما
هنا. / راجع/ الفتاوى ٦ : ١٨٧.

وقد طبعت هذه العقيدة طبعتين . الأولى في بومباي عام ١٣١١ هـ ، والثانية عام
١٣٩١ هـ والاختلاف تحقيق الشيخ عبد الله بن حميد طبعت في مطبعة النهضة الحديثة
بمكة المكرمة.

وهذه المطبوعة لها سند آخر إلى ابن جرير وفيها زيادة في المقدمة وفي المتن.
وقد أجريت مقابلة بينها وبين هذا الاعتقاد المثبت هنا ورمزت للمطبوعة بـ «ط» عند
بيان الاختلاف.

(٣) زيادة من : (هـ) وفي : (ط) : (وحيث).

(٤) قوله : (حيث) ليست في : (هـ) ولا في : (ط).

(٥) قوله : (كان مكتوبا... إلى قوله : خط) ليس في : ط.

الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه، أو قال بلسانه داينا به فهو بالله كافر حلال الدم^(١)، وبريء من الله والله بريء منه لقول الله جل ثناؤه: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾^(٢) وقال وقوله الحق: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾^(٣) فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب^(٤) وكذلك في الصدور محفوظة وبألسن الشيوخ والشبان متلو.

فمن روى عنا أو حكى عنا أو تقول علينا، أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك، فعليه لعنة الله وغضبه، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وهتك ستره وفضحته على رؤوس الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار^{(٥)(٦)}.

وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وأدر كنا [٩٨] عليه أهل السنة والجماعة. فهو أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول الله ﷺ. والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد

(١) في : ط : (والمال).

(٢) سورة البروج (٢١ . ٢٢).

(٣) سورة التوبة (٦).

(٤) قوله : (وهو قرآن واحد....الى مكتوب) ليس في : ط.

(٥) سيعيد المؤلف هذا الجزء السابق من اعتقاد الطبري في / رقم :: ٦١٢ /.

(٦) هنا اثران زائدان في المطبوعة عن القرآن: عن جعفر بن محمود عن عمرو بن دينار.

وحساناتهم وسيئاتهم إن جميع ذلك من عند الله والله مقدره ومدبره لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يحدث شيء إلا بمشيئته له الخلق والأمر^(١).

والصواب لدينا من القول: أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل.

والقول في ألفاظ العباد بالقرآن : فلا أثر فيه أعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفى إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.

فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية لقول الله عز وجل : ﴿ حتى يسمع كلام الله ﴾ ممن يسمع^(٢)؟

وأما القول في الاسم أهو المسمى (أو)^(٣) غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ولا قول من إمام فيستمع والخوض فيه شين والصمت عنه زين، وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾^(٤). وقوله : ﴿ ولله الأسماء

(١) هنا زيادة في: (ط) تتعلق بالإيمان والصحابة والخلافة ما يعادل صفحتين بالمطبوع تقريبا.

(٢) هنا أثر زائد وكلام للطبري في: (ط).

(٣) هكذا في كلا النسختين وفي: ط: (ام).

(٤) سورة الاسراء (١١٠).

الحسنى فادعوه بها^(١).

ويعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى له ما في السموات
وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى^(٢).

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس
من بعد منا فنأى أو قرب فدنا :

أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم
على ما وصفناه، فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواء أو نحلنا
في ذلك قولاً غيره فهو كاذب (مفتر)^(٣) معتد متخرس يوء باثم الله
وسخطه [٩٩] وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن
يورده الذي وعد رسول الله ﷺ ضرباه، وأن يحله الذي أخبر نبي الله
ﷺ أن الله يحله أمثاله^(٤).

(تم الجزء الأول .

ويتلوه في الجزء الثاني : أن معرفة الله ورسوله

بالسمع لا بالعقل)^(٥).



(١) سورة الاعراف (١٨٠).

(٢) سورة طه (٦٠).

(٣) في الأصل : (مفتر) وصححت من : هـ و (ط).

(٤) هنا زيادة صفحتين تقريبا في ذكر جزاء الواقعين في أعراض الناس في (ط).

(٥) ما بين القوسين زيادة من : هـ).

شَرْحُ أَصُولِ

اِعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأَلَّفَ

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ الدَّلَكَائِيِّ

(ت ٤١٨ هـ)

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ جَمْدَانَ الْغَامِدِيِّ
الْأَسَازُ بِقِسْمِ الْعَقِيدَةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى - مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ

الجزء الثاني

الجزء الثاني

الجزء الثاني

من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين مما جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ رضي الله عنه.

رواية الشيخ الجليل أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي المقرئ أسعده الله بطاعته.

سماعاً لأبي الحسن علي ولأخيه أبي الفضل المبارك أولاد أبي طالب محمد بن علي بن عبيد الله الهمداني نفعهما الله به^(١).



(١) من : (هـ) وفي حاشية الأصل سماع غيره.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا
الطريثي المقرئ أسعده الله بطاعته قراءة عليه فأقرأنيه في سنة سبع
وسبعين وأربع مائة: ^(١).



(١) من: (هـ).

باب
جُمَاع^(١) توحيد الله عز وجل
وصفاته وأسمائه
وأنه حي قادر عالم سميع بصير
متكلم مرید باقى

سياق

ما يدل من كتاب الله عز وجل
وما روي عن رسول الله ﷺ
على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل^(٢)

(١) في: (هـ): (إجماع) وجماع - بضم الجيم وفتح الميم المشدودة - راجع اللسان / ٨: ٥٥.

(٢) عقد المصنف رحمه الله هذا الباب في أسماء الله وصفاته وقدم بين يدي الباب بتمهيدين :

الأول : فيما يتعلق بوجوب معرفة الله عز وجل.

الثاني : فيما يتعلق بالاسم والمسمى - وسيأتي بعد هذا - .

فأما التمهيد الأول وهو المذكور هنا فقد أورد فيه العنوان بلفظ (وجوب المعرفة) ثم قال بعد سوق الآيات : (فاخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد) وبين المسألتين فرق كما ترى :

فالكلام الأول في العنوان موضوعه (طريق المعرفة) أي لا يجب على الإنسان شيء ما لم يوجبه عليه الشرع وأن العقل ليس هو الذي يوجب .

والكلام الثاني : موضوعه : (طريق المعرفة) أي التي عرف بها الأنبياء توحيد الله عز وجل وأنه كان عن طريق الوحي وليس عن طريق العقل.

وكلا المسألتين فيها خلاف بين المعتزلة وأهل السنة والجماعة. فالمعتزلة تقول : إن معرفة الله واجبة عقلاً وكذلك طريق المعرفة طريقها العقل أولاً.

قال الله تعالى يخاطب نبيه ﷺ بلفظ خاص والمراد به العام :

وأما أهل السنة والجماعة فإنهم يقولون إن وجوب المعرفة وطريقها هو الشرع. وهناك آراء أخرى أوصلها بعضهم إلى اثني عشر قولاً.
وراجع/ الملل والنحل/ ١ : ٤٢ - ٤٣، ٤٥، / شرح الأصول الخمسة / ٣٩، ٦٩ /
شرح المواقف / ١ : ٢٥١ / تحفة المريد على جوهرة التوحيد / ٢٠ / لوامع الأنوار
البيهة / ١ : ١١٣ /.

والحقيقة أن قضية : «الوجوب» قضية شرعية لا يستحق أحد ثواباً ولا عقاباً إلا بمقتضى الشرع المنزل.

فأما العقاب فيقول الله عز وجل : ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ سورة الاسراء / ١٥ / فقيده عز وجل نزول العذاب ببعث الرسل : أي وما كنا معذبين قوماً غافلين حتى ننذرهم بالرسل فإذا غصوا أنزلنا العذاب عليهم بعد أن أقمنا الحجة عليهم.

فهل يجزئ مسلم بعد هذا أن يقول : لا إن عقلي أو عقل فلان يوجب عقاب من لم تبلغه الرسالة إذا لم يعرف الله ولم يعبه.

وكذلك الثواب فإنه لا يكون إلا على عمل يرضي الله عز وجل وذلك لا يعرف إلا عن طريق «الوحي» الذي ينزل على رسل الله عليهم الصلاة والسلام من الله عز وجل ليبين صورته وكيفيته.

وأما ما يتعلق بذات الله عز وجل من أسمائه وصفاته فهو أمر أعظم من قضية العبادة ويستحيل على البشر أن يدركوا ذلك ما لم يخبرهم به «وحي» الله عز وجل إذ الإنسان أسير لما يراه ويحسه ويتصوره ويتخيله والله عز وجل فوق ذلك كله إذ : «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» .

ونحن لا ندري أي «عقل» هو الذي ترشحه المعتزلة لمعرفة شيء مما تقدم أو لإيجابه إذ العقول البشرية تختلف في قدرتها على التصور والإدراك فما قد يتصوره زيد على شكل قد يتصوره عمرو على شكل آخر وما قد يقبله عمرو قد يرفضه زيد وهكذا.

فكيف يمكن الجمع بين هذه المتناقضات؟! وإلى أي عقل من تلك العقول يحتكم لمعرفة الصحيح؟!.

ثم لماذا نرى الجاهليات قديماً وحديثاً تبيح المحرمات بل وتجعل لها قوانين حامية لها ومنظمة لاستمرارها؟! ثم لماذا تنتكر هذه الجموع هنا وهناك خالقها قديماً وحديثاً؟! =

﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾^(١).

وقال تبارك وتعالى : ﴿اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾^(٢).

وقال تبارك وتعالى : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾^(٣).

فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد.

وقال تعالى : ﴿قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلى ربي إنه سميع قريب﴾^(٤).

وقد^(٥) استدل إبراهيم عليه السلام بأفعاله المحكمة المتقنة على

= ولماذا ضلت اليهود والنصارى والمشركون عامة في قضية الألوهية؟!.

هذه كلها أسئلة من الواقع لا تدري ما موقف «العقلين» منها.

وأخيراً فإنه لو كان «العقل» قادراً على المعرفة لبطلت الحاجة إلى «الوحي» الإلهي من أساسه..

والمؤلف رحمه الله سيورد النصوص الشرعية التي تبطل هذا المنهج العقلي وتبين أن المنهج الصحيح هو : الاعتماد على «الوحي» في معرفة توحيد الله عز وجل وأسمائه وصفاته وكذلك الواجبات على العباد.

(١) سورة محمد : (١٩).

(٢) سورة الانعام (١٠٦).

(٣) سورة الأنبياء (٢٥).

(٤) سورة سبأ (٥٠).

(٥) قول المؤلف : (وقد استدل إبراهيم عليه السلام بأفعاله المحكمة المتقنة على وحدانيته

بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها... الخ).

يفهم من كلامه هذا : أن إبراهيم قد عرف الله بنفسه ثم أخذ يستدل على تلك

المعرفة بما يشاهده من آثار الحكمة ولكنه لم تتضح له الحقيقة كاملة فلجأ إلى خالقه =

وحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها ثم قال : ﴿لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين﴾^(١) فعلم أن الهداية وقعت بالسمع.

وكذلك وجوب معرفة الرسل بالسمع.

قال الله تبارك وتعالى : ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾^(٢).

وقال تعالى : ﴿وما كنا معذبين حتى [١٠٠] نبعث رسولا﴾^(٣).

=
ليبينها له وإلا فسيبيله سبيل الضالين من قومه. فالمؤلف إذن لا ينكر دور «العقل» في إمكانية الاهتداء إلى خالق مدبر ولكنه ينكر أن يكون «العقل» قادراً على معرفة الحقيقة «استقلاً». فلا يجب عليه إذن ما لا يستطيعه.
ولكن المؤلف قد ذكر فيما بعد قول ابن عباس أن إبراهيم عليه السلام قال قبل أن تجيئه المعرفة : (هذا ربي حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره أحد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه إزداد هدى على هدى) رقم : ٣٣٠٠.
فابن عباس هنا يذكر أن إبراهيم قال للكوكب نفسه هذا : ربي ولم يستدل به وبينهما كما ترى فرق.

فالأول يقول : إنه عرف الله واستدل بخلقه عليه.

والثاني يقول : إنه ظن أن الكوكب ربه.

ولعل الصحيح أن قول إبراهيم عليه السلام ذلك إنما أراد به التهكم بتلك العقول الضالة التي تعبد اجراماً سماوية مدبرة تسبح في فللكها بدون اختيار منها فتظهر مرة وتغيب أخرى ومن كان هذا وصفه فإنه لا يستحق العبادة لعل تلك العقول تستيقظ من غفلتها. والله أعلم.

(١) سورة الانعام (٧٧).

(٢) سورة الأعراف (١٥٨).

(٣) سورة الاسراء (١٥).

وقال تبارك وتعالى: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾^(١).

وقال تبارك وتعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين. ولكننا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكننا كنا مرسلين. وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتندر قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. ولو لا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين﴾^(٢).

﴿وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أو لم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى. ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا: ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى﴾^(٣).

فدل على أن معرفة الله والرسول بالسمع^(٤) كما أخبر الله عز وجل.

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.
ومن السنة :

حديث ضمام بن ثعلبة : ()^(٥).

(١) سورة النساء (١٦٥).

(٢) سورة القصص (٤٤ - ٤٧).

(٣) سورة طه (١٣٣ - ١٣٤).

(٤) في : هـ : (فدل على أن معرفة الرسول بالسمع...) - بدون الله - .

(٥) في : هـ : زيادة (قال أخبرنا أبو القاسم : هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري

الحافظ رحمه الله) ووجودها هنا ليس له معنى.

٣٢٦ - أخبرنا علي^(١) بن محمد بن عمر الرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا الليث بن سعد : /ح/.

٣٢٧ - وأخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر :

عن أنس قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً فجاء رجل على جمل له فأناخه ثم عقله ثم قال : أيكم محمد؟ قال قلنا : هذا الرجل الأبيض المتكيء - قال : ورسول الله ﷺ متكيء بين أظهر أصحابه قال : فقال : يا محمد قد جئتك يا ابن عبد المطلب إني سائلك فمشتدة مسألتي عليك فلا تجد علي في نفسك . فقال له النبي ﷺ سل عما بدا لك : /ح/.

٣٢٨ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد :

والحسين بن عمر : [١٠١].

وعلي بن عمر بن إبراهيم : قالوا : أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الخليل قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

نهينا أن نسأل النبي ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال :

(١) في : ه : (عمر) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا : أنك تزعم : أن الله أرسلك،
قال : صدق^(١) /ح/.

٣٢٩ - وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري قال
أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال حدثنا أحمد
بن حفص بن عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان
عن سفيان عن موسى بن المسيب أبي جعفر عن سالم بن (أبي)^(٢)
الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا
ابن عبد المطلب فقال : (قد أجبتك). قال : أنا وافد قومي ورسولهم
وإنني سائلك فمشتد مسألتي إياك، وأنا ناشدك فمشتد نشادي إياك فلا
تجدن عليّ قال : نعم.

قال : فاخبرني من خلق السماء؟

قال : (الله).

قال : فمن خلق الأرض؟

قال : (الله).

قال : فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل؟

قال : (الله).

قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آله
أرسلك؟

قال : (نعم).

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده. والمؤلف سيذكر ثلاث روايات لحديث هذا الرجل
من البادية مفرقة المتون.

(٢) الزيادة من (هـ) و : (ز) .

* وفي حديث شريك عن أنس يا محمد : أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آله بعثك إلى الخلق كلهم؟^(١).

قال النبي ﷺ : (نعم).

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى فنشدتك به هو أمرك؟
قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس : يا محمد، أنشدك بربك ورب من كان قبلك آله أمرك أن نصلي الخمس في اليوم والليلة؟
فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات [١٠٢] في يومنا وليلتنا؟
قال : (صدق).

* وفي حديث ابن عباس : وأنبأتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات. نشدتك به هو أمرك به؟
قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس : أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا؟
فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟

فقال : (صدق).

(١) في (هـ) آله أرسلك إلى الخلق كافة.

(قال) فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟

قال : (نعم).

* وفي حديث ابن عباس قال : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن تأخذ من فضل أغنيائنا فترده على فقرائنا. نشدتك به أهو أمرك به؟

قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس قال : يا محمد نشدتك بربك وبرب من كان قبلك الله أمرك أن نصوم الشهر في السنة؟

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك صوم شهر رمضان في سنتنا؟

قال : (صدق).

قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟

قال : (نعم).

* وفي حديث ابن عباس أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نصوم من كل سنة شهراً. نشدتك به أهو أمرك به؟

قال : (نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً؟

قال : (صدق).

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نحج بيت الله في الحجة. نشدتك به هو أمرك؟

قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس : آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة أحد بني سعد ابن بكر.

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فبالذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئاً ولا أنقص منهن شيئاً.

فقال النبي ﷺ : (لئن صدق ليدخلن الجنة).

أخرجه البخاري من حديث الليث بن سعد^(١). ومسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس^(٢) وحديث ابن عباس^(٣) استاده صحيح [١٠٣] جيد غريب^(٤).

٣٣٠ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) يقول :

الله سبحانه هادي أهل السما وأهل الأرض فمثل هداه في قلب المؤمن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار فإذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل فيه الهدى قبل أن يأتيه العلم فإذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونوراً على نور كما قال إبراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة: هذا ربي حين رأى الكواكب

(١) صحيح البخاري / ح : ٦٣ / .

ورواه أبو داود / ح : ٤٨٦ / والنسائي / ٤ : ١٢٢ / وابن مساجة / ح : ١٤٠٢ /
ومسند أحمد / ٣ : ١٦٨ / .

(٢) رواه مسلم / ح : ١٢ / والترمذي / ح : ٦١٩ - وقال حسن غريب من هذا الوجه /
والنسائي / ٤ : ١٢١ / وأشار إليه البخاري آخر / ح : ٦٣ السابق .

(٣) حديث ابن عباس أخرجه أبو داود / ح : ٤٨٧ / بسند آخر عن كريب به .

(٤) سورة النور / آية ٣٥ .

من قبل أن يخبره احد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدى على هدى^(١).

٣٣١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال أخبرنا مكّي بن عبدان قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا كهَمَس : /ح/.

٣٣٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد^(٢) أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر (قال أنبا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون عن كهَمَس^(٣)) بن (الحسن)^(٤) عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال حدثني عمر بن الخطاب قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال :

يا محمد : أخبرني عن الاسلام؟ قال : (الاسلام : أن تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً).

قال : صدقت.

(١) أورده الطبري في تفسيره مفرقا / ١٨ : ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨ / وتقدم مقارنته بقول المؤلف ص ١٩٥.

(٢) في الأصل : (أحمد بن عمر) ، والتصحيح من : (هـ) و (ز) .

(٣) من حاشية الأصل وحاشية : (ز) .

(٤) في الاصل (الحسين) وصححت من (هـ) و : (ز) / وكهَمَس - بفتح الكاف والميم وسكون الهاء - بن الحسن تهذيب / ٨ : ٤٥٠ / وتقريب : ٢ : ١٣٦ .

قال : فعجبنا له وهو يسأله ويصدقه.

قال : فأخبرني عن الايمان؟

قال : (تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره).

قال : صدقت.

واللفظ لحديث [١٠٤] ابن سنان. أخرجه مسلم^(١) وابوداود^(٢).
٣٣٣ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر عن: /ح/.
٣٣٤ - وأخبرنا الحسن بن محمد بن^(٣) أحمد البلخي - بالري - قال حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن يونس عن الحسن قال: جاء اعرابي إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين علمني الدين فقال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وعليك بالعلانية وإياك والسر وكل ما يستحي منه فإنك إن لقيت الله فقل : امرني بهذا عمر (ثم)^(٤) قال : يا عبد الله : فإذا لقيت (الله)^(٥) فقل ما بدا لك. لفظهما سواء^(٦).

(١) رواه مسلم / ح : ٨.

(٢) وابوداود / ح : ٤٦٩٥.

* ورواه الترمذي / ح : ٢٦١٠ وقال : حسن صحيح. والنسائي ٨ : ٩٧ وابن ماجه / ح : ٦٣.

(٣) من قوله (قال : حدثنا عباس ... إلى هنا) ساقط من (هـ).

(٤) و (٥) ما بين القوسين من (هـ).

(٦) في الأصل مكتوب هنا : (آخر الجزء الثالث واول الرابع) وقد تقدم ذكر اول الجزء من : (هـ) وهو الأصح.

سياق

ما فسر من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ

وورد من لغة العرب : على أن الاسم والمسمى واحد (١)
(وأنه هو هو لا غيره) (٢)

قال الله تبارك وتعالى : ﴿سبح اسم ربك الأعلى. الذي خلق

(١) هنا في حاشية الاصل بخط دقيق كأنه جديد: (وان الاسم للمسمى) .
(٢) في الاصل : (وأنه هو هو ولا هو غيره) والتصحيح من : هو : (ز) . وذلك لأن ما جاء في الأصل ينقض شطره الثاني - الموجود هنا في الحاشية - شطره الأول اذ أن معنى الشطر الأول يعني : (ان الاسم هو المسمى) وذلك ما ذكره ابن تيمية مذهباً للمصنف هنا حيث قال : (الذين قالوا : الاسم هو المسمى كثير من المنتسبين إلى السنة - وعد منهم الالكائي -) / الفتاوى / ٦ : ١٨٧ - ١٨٨ / فتأكد لي ما أثبت في المتن لأن شطره الثاني يؤكد شطره الأول.

وقضية : «الاسم والمسمى» هل هو هو؟ أو هل هو غيره؟ ونحو ذلك من الأقوال من الأمور المحدثة التي لم تعرف في عهد السلف الأوائل وقد تقدم قول ابن جرير رحمه الله في عقيدته في هذه القضية وهو : (واما القول في الاسم : اهو المسمى ام غير المسمى فانه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع، والخوض فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرئ من العلم به والقول فيه ان ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنی﴾ وقوله ﴿ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها﴾. وقد عظم على الامام احمد رحمه الله الكلام في الأسمى والمسمى. كما في /طبقات الحنابلة/ ٢ : ٢٩٩ / ولوامع الأنوار البهية / ١ : ١١٩. ولكن البحث في هذه القضية لم يتوقف مما اضطر علما السنة للخوض فيها وبيان الحق من الأقوال والرد على الأقوال المنحرفة.

وقد ذكر الأشعري رحمه الله أن في هذه المسألة اربع مقالات هي :

- ١ - اسماءه هي هو. وهو مذهب اكثر اصحاب الحديث - وهو مذهب المصنف هنا -.
- ٢ - اسماء الباري لا هي الباري ولا هي غيره. وهو مذهب بعض اصحاب ابن كلاب.
- ٣ - لا يقال فيها هي الباري ولا يقال غيره. وهم كذلك بعض اصحاب ابن كلاب.
- ٤ - أسماء الباري هي غيره. وهو قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من =

فسوى ﴿^(١)﴾.

وقال تبارك وتعالى : ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ ^(٢).

وقال تبارك وتعالى : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إياما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ ^(٣).

وقال تعالى : ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ ^(٤).

وقال تعالى : ﴿فادعوه مخلصين له الدين﴾ ^(٥).

وقال تعالى : ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ ^(٦).

ولم يقل احد من العقلاء من اسمه: رب هذا البيت ولا قال أحد: ادعوا الذي اسمه : الله.

وقال تبارك وتعالى : ﴿فاياي فاعبدون﴾ ^(٧).

= الزيدية/ المقالات/ ١ : ٢٥٢.

والاشعري لم يستوف المذاهب في عرضه هذا للأقوال اذ أن هناك اقوالاً أخرى لم يوردها أهمها : «ان الاسم للمسمى» وهو قول ابن جرير الطبري - المذكور اول الحاشية آنفاً - ومذهب اهل السنة والموافق لما جاء في القرآن والسنة وقد تقدمت الآية : ﴿ولله الأسماء الحسنى﴾ فذكرت أن الأسماء الحسنى لله وورد في السنة : (إن لله تسعة وتسعين اسماً) كما في الصحيحين وغيره - وسيأتي ص ٢٠٨.

وراجع/ الفتاوى/ ٦ : ٢٠٦ / وطبقات الختابة/ ٢ : ٢٩٩ / والمؤلف عقد هذا المبحث ليرد على المعتزلة ومن قال بقولها من أن اسمه غيره عز وجل وبين فساد ذلك القول.

(١) سورة الأعلى (١) (٢).

(٢) سورة الاسراء (١٨٠).

(٣) سورة الاسراء (١٦٠).

(٤) سورة غافر (٦٠).

(٥) سورة غافر (٦٥).

(٦) سورة قريش (٣).

(٧) سورة العنكبوت (٥٦).

وقال تعالى : ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً﴾^(١).
ومن أعظم الشرك أن يقال : إن العبادة لاسمه واسمه مخلوق
وقد امر بالعبادة للمخلوق.
وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر
والضلالة.

وقال تبارك وتعالى : ﴿قل هو الله أحد﴾^(٢).
وقد اجمع المسلمون على أن «هو» اشارة إليه وأن اسمه [١٠٥]
«هو».

وقال تبارك وتعالى : ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾^(٣) فأمر
الله تبارك وتعالى أن يذكر اسمه على البدن حين نحرها للتقرب إليه.
وعلى مذهب المبتدعة : لو ذكر اسم زيد أو عمرو أو اللات
والعزى يجزيه لأن هذه الأسماء مخلوقة وأسماء الله عز وجل عندهم
مخلوقة.

وقال في آية اخرى : ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾^(٤).
وفي موضع آخر : ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾^(٥).
وقال تبارك وتعالى : ﴿تبارك اسم ربك﴾^(٦) وقال في اخرى :

(١) سورة النساء (٣٦).

(٢) سورة الاخلاص (١).

(٣) سورة الحج (٣٦).

(٤) سورة الانعام (١١٨).

(٥) سورة الانعام (١٢١).

(٦) سورة الرحمن (٧٨).

﴿تبارك الله رب العالمين﴾^(١) وقال تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾^(٢). وقال تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾^(٣).

واجمع المسلمون أن المؤذن إذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. فإنه قد أتى بالتوحيد وأقر بالنبوة إلا المعتزلة فإنه يلزمهم أن يقولوا: أشهد أن الذي اسمه لا إله إلا هو وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله.

وهذا خلاف ما وردت به الشريعة وخلاف ما عليه المسلمون. وكذلك هذه الأيمان التي بالله تبارك وتعالى كلها عندهم يجب أن تكون مخلوقة والناس يحلفون بالمخلوق دون الخالق لأن الاسم غير المسمى. والاسم مخلوق عندهم.

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه (باسمك اللهم احيا وأموت).

وكان يستشفى للمرضى بقوله : (اعيزك بكلمات الله التامة)^(٤)، وكان يعوذ بها حسناً وحسيناً.

وجبريل حين اشتكى رسول الله ﷺ : عوذه بها. ثم قول الناس في الأدعية : اللهم اغفر لي وارحمني : معناه عندهم من اسمه اللهم

(١) سورة غافر (٦٤).

(٢) سورة الاحزاب (٤١، ٤٢).

(٣) سورة الاحزاب (٥٦).

(٤) في (هـ) بكلمات الله كلها.

الذي هو مخلوق اغفر لي^(١).

وهذا^(٢) كفر بالله وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.
واجماع المسلمين ولغة العرب والعرف والعادة.

* فأما لغة العرب : فعن الأصمعي [١٠٦] وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى : إذا رأيت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة^(٣). وعن خلف بن هشام البزار المقرئ أنه قال : من قال إن اسماء الله مخلوقة فكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

* ومن الأئمة : الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ونعيم بن حماد ومحمد بن اسلم الطوسي ومحمد بن جرير الطبري.
٣٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا سفيان : /ح/.

٣٣٦ - وأخبرنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أحمد^(٤) قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي بن خراش :
عن حذيفة قال :

كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : (اللهم باسمك اموت وأحيا) وإذا استيقظ قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

(١) هذه الآثار ستأتي بأسانيدھا.

(٢) في : (هـ) و (وهذا هو ...).

(٣) ستأتي بسندھا.

(٤) قوله (قال حدثنا احمد) ساقط من : هـ.

أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢) ولفظهما سواء.

٣٣٧ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :
كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً : (اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)^(٣). وكان يقول (كما)^(٤) كان أبوكم يعوذ به اسماعيل واسحاق . أخرجه البخاري^(٥).

٣٣٨ - أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : (أما إن أحدكم لو يقول - وهو يجمع -
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قضي

(١) البخاري / ح : ٦٣١٢ .

(٢) لم يروه مسلم من حديث حذيفة ولكنه رواه عن البراء بن عازب / ح : ٢٧١١ .
* ورواه ابو داود / ح : ٥٠٤٩ / والترمذي / ح : ٣٤١٧ / وابن ماجه / ح : ٣٨٨٠ /
ومسند احمد / ٥ : ٣٨٥ .

(٣) قوله : (عين لامة) قال الخطابي : (المراد به كل داء وآفة تلم بالانسان من جنون وخبل) راجع / فتح الباري / ٦ : ٤١٠ .

(٤) قوله : (كما) ليست في (هـ) ولا : (ز) .

(٥) البخاري / ح : ٣٣٧١ .

* ورواه ابو داود / ح : ٤٧٣٧ / والترمذي / ح : ٢٠٦٠ / وابن ماجه / ح :
٣٥٢٥ / ومسند احمد / ١ : ٢٣٦ .

بينهما بولد لم يضره الشيطان أبداً). أخرجه البخاري^(١) ومسلم^(٢). [١٠٧].

٣٣٩ - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وإبيه الحارث بن يعقوب (حدثاه)^(٣) عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان عن أبي هريرة أنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة؟ فقال له رسول الله ﷺ : (أما إنك لو قلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضرك) أخرجه مسلم^(٤).

٣٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا عبد الله بن عمران العابدي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى رقاها جبريل فقال : (بسم الله ابريك من كل داء يشفيك من شر كل ذي عين ومن شر كل حاسد إذا حسد)

(١) البخاري / ح : ٥١٦٥.

(٢) مسلم / ح : ١١٦ - النكاح.

* ورواه ابو داود / ح : ٢١٦١ / والترمذي / ح : ٢٠٦٠ / وابن ماجه / ح : ٣٥٢٥ /

ومسند احمد / ١ : ٢١٦ - ٢١٧.

(٣) في الأصل (حدثه) وصححت من (هـ) و : (ز).

(٤) مسلم / ح : ٢٧٠٩.

أخرجه مسلم^(١).

٣٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا مسدد وأبو معمر قالوا: حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد:

أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: (اشتكت يا محمد؟) فقال: نعم.

فقال: (بسم الله أريقك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين: الله يشفيك بسم الله أريقك) أخرجه مسلم^(٢).

٣٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو زرعة - يعني الرازي - قال حدثنا إبراهيم بن زياد - ولقبه: سبلان - قال حدثنا عباد بن عباد قال: حدثنا مجالد عن أبي الوداك:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربن مضر: عباد الله حتى [١٠٨] لا يعبد لله اسم)^(٣).

(١) مسلم/ح: ٢١٨٥.

* ورواه أحمد في مسنده بدون واسطة بين محمد بن إبراهيم وعائشة ٦ : ١٦٠.

* ولفظ المؤلف (إبريك) وفي مسلم (يبريك) وفي المسند (أريقك).

(٢) مسلم/ح: ٢١٨٦.

* ورواه الترمذي/ح/ ٩٧٢ وابن ماجه/ح: ٣٥٢٣ ومسند أحمد/٣: ٥٦, ٢٨.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «مجالد» وهو ضعيف. وقد تقدم.

* والحديث: رواه أحمد في المسند عن خلف بن الوليد عن عباد بن عباد به/ ٣:

٨٦ - ٨٧/ قال الهيثمي: (رواه أحمد وفيه: مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه

جماعة وبقيته رجاله ثقات) مجمع الزوائد/ ٧: ٣١٣.

* قلت: وأما قول الهيثمي (وثقه النسائي) فقد نقل عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي

ووثقه مرة/ راجع التهذيب/ ١٠ : ٤٠.

٣٤٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي - بمصر في أول لقيته لقيته في مسجد الجامع فسألته عن هذه الحكاية وذلك أنني كنت كتبتها عن أبي بكر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر فحدثني الربيع بن سليمان - قال: سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من أسماء الله فحنت فعليه الكفارة: لأن اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة أو بالصفة والمروة فليس عليه الكفارة لأنه مخلوق وذلك غير مخلوق^(١).

٣٤٤ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني قال حدثنا الربيع قال: قال الشافعي: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فعليه الكفارة^(٢).

٣٤٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الملي قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن طريف قال حدثنا أبو حاتم يحيى بن زكريا الأموي قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال :

حدثني (بعض) أصحابنا قال : «اختصم رجلان - مسلم ويهودي - إلى عيسى بن ابان - وكان قاضي البصرة وكان يرى رأي القوم -^(٣) فصارت اليمين على المسلم فقال له اليهودي : حلفه . فقال : (احلف)^(٤) بالله الذي لا إله إلا هو .

(١) رواه ابن أبي حاتم في / أدب الشافعي ومناقبه / ١٩٣ / ورواه ابن بطه من طريق أبي حاتم اجازته / الابانة / ٢ : ٤٨١ / وذكره البغوي / شرح السنة / ١ : ١٨٨ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / أدب الشافعي ومناقبه / ١٩٣ .

(٣) أي كان يرى رأي المعتزلة من ان أسماء الله مخلوق .

(٤) في الأصل (احلفه) وصححت من (هـ) .

قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق والله الذي لا إله إلا هو في القرآن. فحلفه لي بالخالق لا بالمخلوق.

فتحير عيسى عنده وقال: قوما عني حتى انظر في أمركما^(١).

٣٤٦ - أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي قال حدثنا حبشون بن موسى قال حدثنا حفص بن عمر قال سمعت أبا سعيد الأصمعي: /ح/.

٣٤٧ - وأخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم الجوهري قال حدثنا الحسين بن ادريس القافلاني^(٢) قال حدثنا حفص بن عمر السياري^(٣) قال سمعت أبا سعيد الأصمعي/ يقول :

إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم - أو قال فاشهد - عليه بالزندقة . لفظهما سواء.

٣٤٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران عن أبي بكر ابن أبي داود السجستاني قال: من زعم أن الاسم غير المسمى فقد زعم أن الله غير الله وأبطل في ذلك، لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين لأن الرجل يسمى محموداً وهو مذموم ويسمى قاسم ولم يقسم شيئاً قط. وإنما الله جل ثناؤه - واسمه منه - ولا نقول : اسمه هو بل نقول اسمه منه.

فإن قال قائل : إن اسمه ليس منه فإنه قال : إن الله مجهول!!

(١) روى المؤلف هذه القصة عن الشافعي.

* ورواها البخاري بدون ذكر راويها/ خلق افعال العباد/ ١٣٥ - ضمن مجموع عقائد السلف/ ورواها البيهقي عن: علي بن المديني في/ الاسماء والصفات/ ٢٥٥/ ورواها الخطيب عن محمد بن الخليل الفارسي/ تاريخ بغداد ١١ : ١٥٩/.

(٢) القافلاني - بفتح القاف وسكون الألف والفاء - هذه النسبة إلى حرفة عجمية / الباب/ ٣ : ٨/.

(٣) السياري : بتشديد السين والياء - نسبة إلى سيار / الباب / ٢ : ١٦٢، ١٦٣/.

فإن قال : إن له اسما وليس منه^(١) فقال إن مع الله ثان^(٢) .

٣٤٩ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ذكر الفضل بن شاذان المقرئ الرازي قال حدثنا^(٣) الحسن بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال : بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء هو الشيء . قال لبيد :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر
٣٥٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثني أبو بكر بن حماد قال :

سمعت خلف بن هشام - فيمن قال : الاسم غير المسمى وهو ينكر ذلك أشد النكرة - ويقول :

لو أن رجلا شتم رجلا - على قول من قال هذه المقالة - لم يلزمه شيء ، يقول : إنما شتمت الاسم .

ولو أن رجلا حلف بالله على مال رجل لم يلزمه في كلامه^(٤) حنث - على قول من قال هذه المقالة - ، ويقول إنما حلفت بالاسم فلم أحلف بالمسمى .

ورأيت ؟ يدور أمر الاسلام على هذا الاسم .

قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا

(١) في الأصل (به) وصحح من (هـ) .

(٢) في الأصل وفي (هـ) «ثاني» .

(٣) في (ز) «أحمد بن الحسن بن محمد» .

(٤) لفظة (في كلامه) ليست في (هـ) .

لا إله إلا الله^(١).

أرأيت الوضوء حين يبدأ فيه الانسان يقول : بسم الله فإذا فرغ قال
سبحانك اللهم؟

ورأيت الاذان أوله: الله أكبر ولا يزال يردد أشهد أن لا إله إلا الله؟
ثم رأيت الصلاة حين [١٠٠] يفتتح بقوله الله اكبر لا يزال في
ذلك حتى يختم بقوله : السلام عليكم ورحمة الله. فأولها وآخرها
«الله». ورأيت الحج؟ لبيك اللهم لبيك.
ورأيت الذبيحة؟ باسم الله.

ورأيت أمر الاسلام يدور على هذا الاسم فمن زعم أن أسماء الله
مخلوقة فهو كافر وكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

٣٥١ - أخبرنا أحمد بن محمد^(٢) قال أخبرنا عمر بن أحمد
المروزي قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغددي قال حدثنا
ابراهيم بن هانئ قال : سمعت أحمد بن حنبل - وهو مختفي عندي -

(١) هذا الحديث ورد عن خمسة من الصحابة :

عن أبي هريرة : رواه البخاري / ح : ١٣٩٩ / ومسلم / ح : ٢٠ ، ٢١ وأبوداود / ح :
٢٦٤٠ / والترمذي / ح : ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧ / والنسائي / ٥ : ١٤ / وابن ماجه / ح :
٣٩٢٧ / و.

وعن ابن عمر : رواه البخاري / ح : ٢٥ / ومسلم / ح : ٢٢ / وفيهما : حتى يشهد.
وعن أنس : جملة المؤلف فقط - رواه أبوداود / ح : ٢٦٤١ ، ٢٦٤٢ / والترمذي / ح :
٢٦٠٨ / وصححه.

وعن جابر رواه ابن ماجه / ح : ٢٩٢٨ .

وعن أوس ابن أبي أوس : مسند أحمد / ٤ : ٨ / والدارمي / ح : ٢٤٥٠ /.

(٢) في (ز) : «أحمد بن محمد بن أحمد».

فسألته عن القرآن فقال : من زعم أن اسماء الله مخلوقة فهو كافر.
٣٥٢ - ذكره عبد الرحمن : حدثنا أحمد بن سلمه قال حدثنا
اسحاق بن راهويه قال : أفضوا إلى أن قالوا : اسماء الله مخلوقة لأنه
كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض. لأن لله الأسماء الحسنى فمن فرق بين
الله وبين اسمائه وبين علمه ومشيعته فجعل ذلك مخلوقا كله والله
خالقها فقد كفر.

ولله عز وجل تسعة (وتسعون)^(١) اسما. صح ذلك عن النبي ﷺ
أنه قاله^(٢) :

- ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم فقال :
لو قلت إن للرب تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين إلها
حتى (إنه قال)^(٣) إني لا أعبد الله الواحد الصمد إنما أعبد المراد به. فأني
كلام أشد فرية وأعظم من هذا: أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد «الله».
٣٥٣ - ذكره عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
الفضل الأسدي قال سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض
على محمد بن أسلم كلام رجل تكلم في القرآن فقال محمد بن أسلم:
أما اسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها اسماءه فإذا قال الإنسان
نعبد الله فإنما يعني الاسم والمعنى شيء واحد فهو موحد^(٤).

(١) في الأصل : (وتسعين) وصححت من : ه وحاشية : (ز) .

(٢) يشير إلى الحديث المشهور الذي ورد عن أبي هريرة من غير وجه. رواه البخاري / ح :

٢٧٣٦ / ومسلم / ح : ٢٦٧٧ / والترمذي / ح : ٣٥٠٧ و ٣٥٠٨ / وابن ماجه / ح :

٣٨٦١ / ومسنده أحمد / ح : ٢٥٨ .

(٣) الزيادة من (هـ) .

(٤) هنا في حاشية الأصل سماع وهو قوله : (بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة إحدى

وتسعين وستمائة) .

سياق

ما ورد في كتاب [١١١] الله من الآيات مما فسر
أو دل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق^(١)

٣٥٤ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال حدثنا

(١) القول بخلق القرآن من أعظم الفتن التي وقعت في تاريخ الأمة الإسلامية وكان أول من أظهره «الجعد بن درهم» / ١٢٤ هـ/ كما تقدم في المدخل في أول الكتاب وسيدكره المؤلف في مبحث: «متى حدث القول بخلق القرآن...» وحمل لواء هذه البدعة بعد الجعد «الجهم بن صفوان» / ١٢٨ هـ/ وفي أوائل القرن الثالث أظهرها بشر المريسي / ٢١٨ هـ/ وأحمد بن أبي دؤاد / ٢٤٠ هـ/ وزينها ابن أبي دؤاد للمأمون - الخليفة العباسي - حتى اعتنقها وحمل الناس عليها وأكروهم على اعتقادها وذلك عام ٢١٨ هـ فهلك في هذه السنة.

ثم خلفه أخوه المعتصم وورث الدعوة إلى هذه البدعة حتى مات سنة ٢٢٧ هـ. ثم ورثها أخوه الواثق حتى مات / ٣٣٢ هـ/ وولي بعده المتوكل فرفع الفتنة عام / ٣٣٤ هـ/.

وسياتي بيان جانب من هذه الفتنة في حاشية الاثر رقم : ٤٨١.

وهذه البدعة تعني تعطيل الله عز وجل عن صفة الكلام وأنه لم يتكلم عز وجل لا بالقرآن ولا بغيره ولا شك أن ذلك من أعظم الكفر وأشنعه إذ أنهم فروا من تشبيه الله عز وجل ببعض خلقه إلى تشبيهه ببعض آخر. فمن خلقه : خلق ناطق وهو : «الانسان» ومنه : خلق غير ناطق وهو «الجماد» ففروا من تشبيهه - كما زعموا - بالخلق الناطق إلى تشبيهه بالخلق الجامد نعوذ بالله من خذلانه.

وعند ما ظهرت هذه البدعة في المجتمع المسلم انقسم الناس إلى أربعة أقسام :

الأول : المعتزلة والجهمية ومن نحا نحوهم : قالوا القرآن مخلوق.

الثاني : أهل السنة والجماعة قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق.

الثالث : الواقفة قالوا : لا نقول : مخلوق ولا نقول : غير مخلوق

الرابع : اللفظية قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن الفاظنا به مخلوقة.

ثم ظهرت أقوال أخرى فيما بعد أهمها قول الأشعرية الذين أرادوا التوفيق بين طرفي

النزاع فقالوا : الكلام كلامان : كلام نفسي فذلك قديم وكلام لفظي وهو حادث /

شرح التفتازاني على العقائد النسفية / ٦٠ - ٦٦ /.

والمؤلف رحمه الله سيورد الآثار المرفوعة والموقوفة لتأييد مذهب أهل السنة والجماعة =

الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال حدثنا مسلم بن عيسى
الأحمر قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
محمد بن سوقة عن مكحول عن ابن عباس قال :
«قرأنا عربيا غير ذي عوج»^(١) قال غير مخلوق^(٢).

٣٥٥ - وأخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا
الحسن بن طاهر قال حدثنا مسبح بن حاتم البصري - بالبصرة - قال
حدثنا عبد الأعلى بن عبد الكريم الخراساني قال حدثنا عبد الله بن
صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله :
«قرأنا عربيا غير ذي عوج» قال : غير مخلوق^(٣).

* ومن دلائل الكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى :

= الرد على المعتزلة كما سيعقد مباحث للرد على الواقفة واللفظية. وراجع الحاشية
هناك.

وأما قول الأشعرية هذا فهو غامض لا يعرف مرادهم بالقول النفسي الذي ذكروه. قال
ابن تيمية رحمه الله : (فالكلام القديم : «النفساني» الذي اثبتموه لم تثبتوا : ما هو؟ بل
ولاتصورتموه واثبات الشيء فرع عن تصوره فمن لم يتصور ما يثبت كيف يجوز أن
يثبته؟ ولهذا كان أبو سعيد بن كلاب رأس هذه الطائفة وإمامها في هذه المسألة - لا
يذكر في بيانها شيئا يعقل بل يقول : هو معنى يناقض السكوت والخرس....) الفتاوى/
٢٩٥ : ٦ - ٢٩٦.

ولمزيد من المعرفة عن هذه البدعة تراجع الكتب الآتية :
المقالات / ٢ : ٢٥٦ / ومنهاج السنة / ١ : ٢١١، ٢١١، و ٢ : ٧٨ / والصواعق المرسلة
/ ٢ : ٢٨٦ / وشرح الطحاوية / ٩٧ / والفرق بين الفرق / ٢٠٤، ٢١١ / والملل / ١ :
٨٦ / والفتاوى / ٥ : ٢٠ / وطبقات الشافعية / ٢ : ٩٧ / ولوامع الانوار البهية / ١ :
١٦١.

(١) سورة الزمر / ٢٨.

(٢) انظر الأثر بعده.

(٣) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١ : ٧٧ / وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٤٨٩ - ٤٩٠ /

والبيهقي / الاسماء والصفات / ٢٤٢.

﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾^(١).

٣٥٦ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال حدثنا محمد بن بندار ومحمد بن اسحاق بن مبشر الطبريان قالا : حدثنا أبو نعيم الاستراباذي قال : قلت للربيع : سمعت البويطي يقول : إنما خلق الله كل شيء بكن فإن كانت (كن)^(٢) مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقاً قال : فحكاه الربيع^(٣).

- قلت : وهذا معنى ما يعبرون^(٤) عنه العلماء اليوم : (إن هذا : «كن» الأول كان مخلوقاً : فهو مخلوق بـ «كن أخرى»)^(٥).
فهذا يؤدي إلى مالا يتناها : وهو قول مستحيل.

٣٥٧ - حدثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال : حدثني الوليد بن عباد وسألته : كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت قال :
دعاني فقال : يا بني : اتق الله واعلم أنك لا تتق الله حتى تؤمن بالله وتؤمن [١١٢] بالقدر خيره وشره فإن مت على غير هذا دخلت النار.

(١) سورة يس (٨٢).

(٢) من (هـ) و (ز).

(٣) رواه البيهقي من طريق أخرى عن الربيع به / الاسماء والصفات / ٢٥٢ / ورواه الخطيب من طريقين عن الربيع... به / تاريخ بغداد / ١٤ : ٣٠٢ وكذلك ذكره السبكي في / طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٦٤ /.

(٤) هكذا في جميع النسخ .

(٥) هذه عبارة (هـ) وعبارة الأصل فيها اضطراب وهي : (إن هذا كن - كذا في الأصل والصواب إن كان هذا كن الأول مخلوقاً كن الأول كان مخلوقاً فهو مخلوق بكن أخرى...).

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (أول ما خلق الله القلم قال : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد)^(١).

قلت : فأخبر أن أول الخلق القلم. والكلام قبل القلم وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق إذ كان القلم أول الخلق.

* استنباط آية أخرى من كتاب الله وهي قوله : ﴿ألا له الخلق والأمر﴾^(٢) ففرق بينهما. والخلق هو المخلوقات والأمر هو القرآن.

٣٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن البغوي قال حدثنا سعيد بن نصير أبو عثمان الواسطي الشَّعْبِيّ^(٣) - في مجلس خلف بن هشام البزار - قال :

سمعت ابن عيينة يقول : ما يقول هذا الدويبة - يعني بشر المريسي - ؟ قالوا يا أبا محمد : يزعم أن القرآن مخلوق.

قال : فقد كذب. قال الله عز وجل : ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فالخلق خلق الله والأمر القرآن^(٤).

- وكذلك قال أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي وأحمد بن سنان الواسطي وأبو حاتم الرازي.

* استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله عز وجل : ﴿ولكن

(١) سننه «ضعيف». وفيه «عبد الواحد بن سليم» المالكى وهو «ضعيف» راجع التهذيب / ٦ : ٤٣٥.

وسيعيده المصنف من طرق أخرى / برقم : ١٠٩٧ ، ١٢٣٣ / وانظر تخريجه هناك.

(٢) سورة الاعراف / ٥٤.

(٣) الشعيرى - بفتح الشين وكسر العين - نسبة الى بيع الشعير وإلى باب الشعير / محله معروفة بالكوخ - / الباب / ٢ : ٢٠٠ / والتهذيب ٤ / ٩٢.

(٤) ورواه الاجري في / الشريعة / ١ : ٨٠.

حق القول مني ﴿١﴾ وما كان منه فهو غير مخلوق.

٣٥٩ - وذكر أحمد بن فرح الضرير قال حدثنا علي بن الحسن

الهاشمي قال : حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول :
من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئاً من الله مخلوق.
فقلت يا أبا سفيان من أين قلت هذا؟

قال : لأن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ولكن حق القول مني﴾
ولا يكون من الله شيء مخلوق^(٢).

- وكذلك فسره أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن
الصباح البزار وعبد العزيز بن يحيى المكي الكناني.

* استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله : ﴿ولو أن ما [١١٣]
في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
كلمات الله﴾^(٣) والمخلوقات كلها تنفذ وتفني وكلمات الله لا تفني.
وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفني خلقه : ﴿لمن الملك اليوم﴾
- فيجيب تعالى نفسه - ﴿لله الواحد القهار﴾^(٤).

٣٦٠ - وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ولو أن ما في الأرض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾
قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ . فأنزل الله تعالى
ما تسمعون.

يقول: لو كان شجر الأرض اقلاماً ومع البحر سبعة أبحر مدادا

(١) سورة السجدة (١٣).

(٢) رواه البيهقي الجزء الأول منه دون قوله : فقلت يا أبا سفيان ... الخ. / الأسماء
والصفات / ٢٤٩ / بسندين آخرين عن وكيع.

(٣) سورة لقمان (٢٧).

(٤) سورة غافر (١٦).

لتكسرت الأقلام ونفذت البحور قبل أن تنفذ عجائب ربي وحكمته^(١)
وكلماته وعلمه^(٢).

٣٦١ - وعن الحسن في تفسير هذه الآية : ولو أن ما في الأرض
من شجرة مذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة اقلام والبحر يمدّه من
بعده سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفذت البحور ولم تنفذ كلمات الله:
فعلت كذا صنعت كذا^(٣).

- ذكره عبد الرحمن قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبدة
قال أخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا أبو رجاء قال :

سمعت الحسن قرأ: «ولو أن ما في الأرض...» فذكره كما مضى.

٣٦٢ - وعن أبي الجوزاء ومطر الوراق : «مثله».

٣٦٣ - وسأل رجل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن
فقال : مخلوق.

فقال له : مخلوق يموت أو يخلد؟

قال : لا بل يموت.

قال : فمتى يموت القرآن؟

قال : إذا مات من يتلوه فهو موته.

قال : فقد مات من يتلوه. وقد ذهبت الدنيا وتصرمت، وقال الله

عز وجل ﴿لن الملك اليوم﴾ فهذا القرآن وقد مات الناس؟!

فقال : ما ادري. وبهت.

(١) قوله : (وحكمته) من حاشية الاصل وليست في : هـ ولا : (ز) .

(٢) ذكره الطبري بسنده دون قوله : (مدادا لتكسرت الاقلام ونفذ ماء البحر) في /

التفسير / ٢١ : ٨١ .

(٣) ذكره الطبري مع اختلاف في اللفظ (التفسير / ٢١ : ٨١) .

- وذكره عبد الرحمن قال حدثنا ابو سعيد أحمد بن يحيى^(١)
بن سعيد القطان قال :

سمعت رجلا سأل أبا الهذيل «فذكره»....

٣٦٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد
الله [١١٤] بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد
الأعلى قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي
هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يطوي الله الأرض يوم القيامة ويطوي
السموات يمينه ثم يقول : أنا الملك فأين ملوك الأرض؟...) أخرجه
البخاري^(٢) ومسلم^(٣) جميعا من حديث ابن وهب.

٣٦٥ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ذكره أحمد بن
محمد بن عثمان ابو عمرو الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن
شابور قال أخبرنا ابو رافع المديني اسماعيل بن رافع عن محمد بن
كعب القرظي عن أبي هريرة انه قال :

حدثنا رسول الله ﷺ قال : (يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة
فيأذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال : يا رب فقد مات أهل
السماء والأرض إلا من شئت. فيقول : من بقي - وهو اعلم - ؟ قال يا
رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل
وميكائيل وبقيت أنا.

فيقول : ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي .

(١) لم اجد ليحيى بن سعيد القطان ولدا بهذا الاسم ولعل الصحيح انه هو : أحمد بن
محمد بن يحيى بن سعيد القطان وستأتي ترجمته ص : (٢٨٥).

(٢) البخاري / ح : ٦٥١٩ و ٧٣٨٢.

(٣) ومسلم / ح : ٢٧٨٧ وفي كليهما بلفظ «يقبض» في الأولى.

فيقول الله تعالى - وهو أعلم - : فمن بقي؟
 فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا.
 فيقول : يا ملك الموت : أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت.
 فمت ثم لا يحيي^(١). فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله : لا موت
 على أهل الجنة ولا موت على أهل النار. ثم طوى الله السماء والأرض
 كطوي السجل للكتاب ثم قال : أنا الجبار. لمن الملك اليوم؟ ثم قال : لمن
 الملك اليوم؟ ثلاثا. ثم قال لنفسه : «لله الواحد القهار»^(٢).
 ٣٦٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر
 قال حدثنا أبو الأشعث قال حدثنا المعتمر عن أبيه عن أبي نضرة عن
 ابن عباس قال :

ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الأحياء والموتى وينزل
 الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول : «لن الملك اليوم لله الواحد القهار».
 - قلت : وهذه دلالة نعيم بن حماد واسحاق بن راهويه [١١٥]
 وهشام بن عبيد الله الرازي وسعيد بن رحمة المصيصي صاحب ابن
 المبارك وأبي اسحاق الفزاري.

(١) في (هـ) ثم لا تحيا.

(٢) سنده «ضعيف». فيه «اسماعيل بن رافع المدني» ضعفه أحمد ويحيى وجماعة وقال
 الدارقطني وغيره : متروك الحديث وقال ابن عدي : أحاديثه كلها فيه . انظر /
 الميزان / ١ : ٢٢٧ و / التهذيب / ١ : ٢٩٤ .

* ورواه ابن جرير في / التفسير / ٢٤ : ٣٠ وأبو يعلى في مسنده كما ذكره ابن
 كثير / الفتن والملاحم - المسمى بالنهاية / ١ : ١٧٢ - ١٧٩ بلفظ مطول جدا وقد
 تكلم عليه ابن كثير رحمه الله فصلا فصلا وذكر بعض الأقوال فيه وصنيعه يدل على
 قبوله له .

وقال ابن حجر : «ومداره على اسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه :
 فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم ورجح
 تضعيفه في كلام طويل / فتح الباري / ١١ : ٣٦٨ .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على

أن القرآن من صفات الله القديمة^(١)

وحكي عن آدم وموسى عليهما السلام كذلك.

(١) اطلاق صفة «القدم» على الله عزوجل او على صفاته أو على كلامه من الأمور المحدثّة التي لم تعرف في سلف الأمة.

والمعتزلة هم الذين ابتدعوا تلك الصفة اثباتاً او نفياً فاستعملت فيما بعد. فمن عقائدهم المتفق عليها فيما بينهم : (القول بأن الله قديم والقدم أخص وصف ذاته ونفوا الصفات القديمة) وكذلك (اتفقوا على أن كلامه محدث مخلوق في محل). فهم كما ترى : اثبتوا القدم لذات الله عزوجل ونفوه عن صفاته وكلامه. فرد عليهم المتأخرون من علماء اهل السنة والجماعة ومن وافقهم على اثبات صفات الله عزوجل فاثبتوا «صفات قديمة».

ورد عليهم - كذلك - عبد الله بن سعيد بن كلاب وقال بقدم القرآن وهو (اول من عرف أنه قال : هو قديم - اي القرآن) كما نقله عنه ابن تيمية. فأما شبهة المعتزلة في نفي صفات الله عزوجل فهي : أنهم زعموا أنه : (لو شاركته الصفات في القدم - الذي هو اخص الوصف لشاركنه في الالهيّة). وشبهتهم هذه مقبولة فيما لو كان متصوراً وجود ذات بدون صفات أما ووجود ذات بدون صفات ممتنع عقلاً وواقعاً فإنها تكون شبهة مرفوضة ببداية العقول. وإنما اتوا من قبل تحكيم العقول المحدودة في امور غيبية لا تستطيع العقول معرفتها إلا عن طريق الوحي المنزل والذي هو الحكم في هذه الأمور.

وقد جمع المؤلف رحمه الله الادلة النقلية على بطلان هذا الاعتقاد واثبات الصفات لله كما وردت بها النصوص في أبواب متفرقة ستأتي فيما بعد.

واما اطلاق وصف «القدم» على القرآن الكريم فلربما اساء بعض القائلين المراد به فاطلقه على القرآن مريداً به الأوراق والمداد المكتوب به القرآن والجلد المحفوظ فيه إلى غير ذلك مما يحتويه المصحف ولا شك أن هذا قول يطله الحس والعقل ولربما ظن المخالفون أن هذا هو اعتقاد «اهل السنة والجماعة».

كما قد يذهب بعضهم إلى أن الكلام المعين نفسه قديم وهو كذلك قول باطل وليس =

٣٦٧ - أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد
البغوي قال حدثنا هذبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار
بن أبي عمار قال :

سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال : (لقي آدم
موسى فقال موسى لآدم : أنت الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته
واسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت (واخرجت) ^(١) ذريتك من الجنة؟
قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه واثاك
التوراة أنا أقدم أو ^(٢) الذكر؟

هذا من معتقد اهل السنة والجماعة.

يقول ابن تيمية رحمه الله : (إن السلف قالوا : كلام الله منزل غير مخلوق وقالوا :
لم يزل متكلماً إذا شاء. فبينوا أن كلام الله : قديم لم يزل ولم يقل أحد منهم : إن
نفس الكلام المعين قديم ولا قال أحد منهم : القرآن قديم بل قالوا : إنه كلام الله منزل
غير مخلوق وإذا كان الله قد تكلم بالقرآن بمشيئته كان القرآن كلامه وكان منزلاً منه
غير مخلوق ولم يكن مع ذلك أزلياً قديماً بقدم الله وإن كان الله لم يزل متكلماً إذا
شاء فجنس كلامه قديم).

راجع الملل والنحل / ١ : ٤٤ - ٤٥ / وكتاب : مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة
كلام الله الكريم / ١٥١ - ١٦٥ / ورسالة في اثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف
والصوت في القرآن المجيد / ١ : ١٧٤ - ١٨٧ / وشرح الطحاوية / ٩٧ .
ولكلام المؤلف هنا أحد احتمالين :

الأول : أنه أراد أن جنس الكلام قديم.

الثاني أنه أراد أن القرآن نفسه الذي بين أيدينا أنه قديم.

والأرجح أنه أراد المعنى الأول إذ أن الحديثين اللذين أوردهما يدلان عليه وإن كان
الحديث الثاني موضوعاً كما سيأتي.

فكلاهما يثبتان أن الله عز وجل تكلم في الأزل.

(١) في الأصل (واخرجتك) وصححت من (هـ) و : (ز) .

(٢) هكذا في جميع النسخ (او) ولعل الصحيح هو (ام). وقد وردت في المسند وفي الرد
على الجهمية : (ام).

قال : بل الذكر .

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى ^(١) .

٣٦٨ - اخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي قال حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر بن مسمار قال حدثني عمر بن حفص مولى الحرقة عن أبي هريرة /ح/

٣٦٩ - واخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال اخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال : حدثني ابراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان - مولى الحرقة - :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام).

وفي حديث عبد الرحمن بن منصور : (او الف عام).

قال : (فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل

(١) رجال المؤلف : «ثقات» ما عدا «عمار» :

وثقه احمد وابو داود وابو زرعة وابو حاتم وابن حبان وغيرهم وتكلم فيه شعبة وقال ابن حجر : كان يخطئ / تهذيب / ٧ : ٤٠٤ .

وقد رواه من طريق المؤلف احمد في المسند / ٢ : ٤٦٤ / والدارمي / الرد عل يالجهمية / ٣٢٧ .

* والحديث له شواهد صحيحة ستأتي من رقم : ١٠٣٣ / فما بعد ولكن المؤلف اختار هذه الرواية - هنا - لأن فيها قوله : (انا اقدم او الذكر) وقد تفرد «عمار بن أبي عمار» بروايتها مع أن الحديث ورد من عشرة طرق عن ابي هريرة وليست فيها هذه اللفظة . راجع فتح الباري / ١١ : ٥٠٨ .

عليها هذا).

وفي حديث عبد الرحمن : (لأمة ينزل هذا عليها وطوبى
لأجواف تحمل هذا وطوبى للسان - او لانسان - تكلم بهذا).
ولفظ عبد الرحمن : (وطوبى لألسن تكلم بهذا وطوبى
لأجواف تحمل هذا)^(١).



(١) سنده «ضعيف جدا».

فيه : راويان مجروحان :

الأول : «ابراهيم بن مهاجر» قال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي ضعيف.
وروي عن ابن معين أنه قال : ليس به بأس.

الثاني : «عمر بن حفص» قال احمد : تركنا حديثه وخرقناه وقال ابن المديني : ليس
بثقة. وقال النسائي : متروك الحديث وقال الدارقطني : ضعيف.

* والحديث : قال جماعة من الحفاظ : بأنه موضوع منكر. فابن حبان قال : (هذا
متن موضوع) وابن الجوزي قال : (هذا حديث موضوع) وقال ابن عدي : (لم اجد
لابراهيم - اي ابن مهاجر - حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره).

راجع/الميزان/ ١ : ٦٧ و ٣ : ١٨٩ / والموضوعات / ١ : ١٠٠ .

* وهذا الحديث : رواه الدارمي / ح : ٣٤١٧ / وابن خزيمة في كتاب التوحيد/
١٠٩ / وابن ابي عاصم في السنة / ح : ٦٠٧ / والبيهقي في / الأسماء والصفات /
٢٣٢ .

قال الشيخ الألباني : (اسناده ضعيف جدا) ظلال الجنة في تخريج السنة / ١ : ٢٦٩ .

سياق

ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن

غير مخلوق^(١)

روى عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين : ما حكمت مخلوقاً وإنما حكمت القرآن ومعه أصحاب رسول الله ﷺ ومع معاوية أكثر منه . فهو إجماع بإظهار وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار.

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود « مثله » .

* وعن عمرو بن دينار :

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر .

(١) الخوض في القرآن : وهل هو مخلوق أو غير مخلوق؟ من القضايا التي حدثت بعد القرن الأول - أي بعد موت جميع الصحابة - ولذلك فإن الآثار المروية عنهم فيما يتعلق بهذه القضية « قضية خلق القرآن » يشك في صحتها وسيستبين ذلك عندما نرى أن جميع الأسانيد التي وردت لتلك الآثار لم تسلم من الجرح لبعض رواة بل قد وصف بعضهم بالكذب والوضع والدجل وبعضهم لا يدري من هو؟ وقد ذكر ابن عدي أثراً عن أنس في القرآن وأنه غير مخلوق ثم قال : (هذا الحديث - وإن كان موقوفاً على أنس رضي الله عنه - فهو منكر : لأنه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن) .

وعلق البيهقي على ذلك بقوله : (إن أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق حتى يحتاج إلى إنكاره فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ) . وعقب علي بن المديني على قول جعفر : في أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق الذي سيأتي برقم / ٣٣٧ / بقوله : (لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا) راجع الأسماء والصفات / ٢٤٧ / وجعفر الصادق قد عاش في النصف الأول من القرن الثاني وتوفي ١٤٨ هـ .

ولقد لقي عمرو بن دينار : ابن عباس وابن عمر وابن الزبير
وجابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة وسعد بن عائذ القرظ^(١) مؤذن
رسول الله ﷺ والسائب بن يزيد الكندي وأبا الطفيل عامر بن واثلة -
وروي له عن أنس - فهؤلاء تسعة^(٢).

* (علي رضي الله عنه) :

٣٧٠ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية القطان القزويني قال
حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال حدثنا الحسن بن أيوب القزويني
قال حدثنا إسحاق - وهو أبو داود الشعراني - قال حدثنا ابن المصفى -
يعني : محمد - عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران : عن ابن
عباس قال : لما حكّم علي الحكمين قالت له الخوارج : حكّمت رجلين؟
قال : ما حكّمت مخلوقاً : إنما حكّمت القرآن^(٣).

٣٧١ - وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال
حدثنا محمد بن (مخلد)^(٤) بن مصلح عن مخلد بن (خالد)^(٥) قال

(١) سعد بن عائذ - القرظ - يفتح القاف والراء - لأنه كان يبيع القرظ وقد كان يؤذن
لرسول الله ﷺ في قباء ثم نقله أبو بكر إلى المسجد النبوي ثم أذن لعمر وعاش إلى
أيام الجماعة/الأصاغة ٤ : ١٥١/.

(٢) سيذكر المؤلف هذه الآثار مسندة.

(٣) هذا الأثر بسنديه - هذا والذي بعده - كلاهما من طريق «عمرو بن جميع» وقد كذبه
ابن معين وقال الدار قطني وجماعة : متروك الحديث وقال ابن عدي : يتهم بالوضع
وقال البخاري : منكر الحديث/الميزان ٣ : ٢٥١/ ورواه ابن بطة من طريقه كذلك/
الإبانة/ ٢ : ٥٧٠/ ورواه ابن بابويه القمي - الشيعي - بسند آخر عن علي/ التوحيد/
٢٢٥/.

وفي سنده : «إصبيغ بن نباتة» وهو : متروك/الميزان/ ١ : ٢٧١/.

(٤) في حاشية الأصل (بن خالد) وكذلك في (ز).

(٥) من قوله (بن مصلح) ... إلى (خالد) ليس في : (هـ) ولا : (ز).

حدثنا إبراهيم بن راشد قال حدثنا الفضل بن عبد الله الفارسي عن عمرو بن جميع^(١) - أبي المنذر - عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : قالوا لعلي : فذكر « مثله »^(٢) .

٣٧٢ - ذكره عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري قال حدثنا معلى بن عبد العزيز بن القعقاع قال [١١٧] حدثنا عتبة بن السكن الفزاري قال حدثنا الفرغ بن يزيد الكلاعي قال :

قالوا لعلي يوم صفين حكمت كافراً أو منافقاً؟ فقال : ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن^(٣) .

٣٧٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا علي بن صالح الانماطي : / ح .

٣٧٤ - وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا^(٤) أحمد بن عبد الله بن خالد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا علي بن صالح قال حدثنا يوسف بن عدي عن محبوب بن محرز عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن الحارث بن سويد قال :

(١) في (هـ) ابن أبي المنذر وهو خطأ والصحيح ما أثبت كما في : (ز) .

(٢) راجع الذي قبله .

(٣) ذكره كذلك البيهقي بنفس السند (الأسماء والصفات / ٢٤٣) وقال : هذه الحكاية شائعة فيما بين أهل العلم ولا أراها شاعت إلا عن أصل .

قلت : وفيه : « عتبة ابن السكن » قال الدارقطني : متروك الحديث / الميزان / ٣ : ٢٨ .
فالأثر من كل طريقه يعتمد على متروكين .

(٤) قوله : (عمر بن ... إلى حدثنا) ساقط من (هـ) .

قال علي : يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول : لا إله إلا الله
فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف
الأرض كما يجمع قرع الخريف.

ثم قال علي : إني لأعرف إسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون :
القرآن مخلوق، وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ وإليه
يعود^(١).

* ابن عباس رضي الله عنه :

٣٧٥ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال حدثني
علي بن صالح بن جابر الاعمطي قال حدثنا علي بن عاصم/ح/.

٣٧٦ - قال وحدثنا أبي قال وحدثنا الصهبي^(٢) - عم علي بن
عاصم - عن علي بن عاصم :

عن عمران بن (حدير)^(٣) عن عكرمة قال :

كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال
اللهم رب القرآن اغفر له. فوثب إليه ابن عباس فقال : مه؟! القرآن منه.

(١) ذكر المؤلف لهذا الأثر سندها : عبد الكريم بن الهيثم ولم أجده.
وأما الراويان عنه : فأحدهما : أحمد بن عثمان بن يحيى. لم أجده. والثاني : أحمد
بن عبد الله بن خالد فهو : الجوياري. قال ابن عدي : كان يضع الحديث وقال ابن
حيان : دجال من الدجاجة وكذبه آخرون / / الميزان / ١ : ١٠٦ - ١٠٧.
وأما شيخ عبد الكريم : علي بن صالح الاعمطي : فقد قال الذهبي لا يعرف وله خبر
باطل. وذكر حديثاً في الخلافة اتهمه بوضعه / المرجع السابق / ٣ : ١٣٣ / وسيأتي
في حاشية الأثر الآتي.

(٢) في (هـ) الصهباني ولكنه أعاده. كما في الأصل.

(٣) في الأصل غير واضح وصححت من : (هـ) و : (ز) وهي كذلك عند البيهقي.

زاد الصهبي في حديثه : فقال ابن عباس :
القرآن كلام الله ليس بمربوب منه خرج وإليه يعود^(١).

* ابن عمر رضي الله عنه :

٣٧٧ - أخبرنا محمد بن سهل^(٢) أخبرنا أحمد بن سليم^(٣) قال
أخبرنا عمر بن محمد الجوهري قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا
الحسن بن عرفة قال حدثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا خالد الحذاء قال
سمعت أبا العريان يقول : [١١٨]

قال عبد الله بن عمر : القرآن كلام الله غير مخلوق.

* ابن مسعود رضي الله عنه :

٣٧٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد
بن هارون الروياني قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا أبو عوانة عن أبي
سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن حنظلة عن خويلد العنزي قال :

(١) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن علي بن عاصم به / الأسماء والصفات / ٢٤٢ /
وذكره البغوي / شرح السنة / ١ : ١٨٦ .

* وأورده المؤلف من طريقين :

الأولى : فيها : الاتمطي وتقدم في الأثر قبله ما قيل فيه.

الثانية : وفيها : الصهبي : لم أجده.

وكلا السندين يلتقيان في علي بن عاصم وقد تنوعت فيه أقوال المرحين وجمع
يعقوب بن أبي شيبة تلك الأقوال فقال : (منهم : من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه
الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولجأته فيه وثباته على الخطأ. ومنهم : من يتكلم في
سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن
تصحيح ما كتبه الوراقون له. ومنهم : من قصته عنده أغلظ من هذا. وقد كان رحمه
الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقي) تهذيب / ٧ : ٣٤٤ -
٣٤٥ / والميزان / ٣ : ١٣٥ - ١٣٨ .

(٢) في (هـ) محمد بن (أحمد بن) سهل أخبرنا أحمد بن (عباس) بدل سليم - هنا .

(٣) في (ز) : «أحمد بن عباس» .

أخذ عبد الله بيدي فلما أشرفنا على السدة^(١) إذ نظر إلى السوق فقال : اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها قال : فمر برجل يحلف بسورة من القرآن - أو آية - قال : فغمز عبد الله بيدي ثم قال : أترأه مكفراً؟ أما إن كل آية فيها يمين^(٢).

٣٧٩ - وأخبرنا علي بن أحمد بن حفص المقرئ قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا معاذ بن المثني قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان - عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن قرة عن أبي كنف قال :

قال عبد الله : ^(٣) من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين. قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : قال ^(٤) عبد الله : من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع^(٥).

(١) السدة - بضم السين وفتح الدال المشددة : باب الدار والبيت / اللسان / ٣ : ٢٠٩ / .
(٢) وروى عبد الرزاق شطر هذا الأثر الأخير - وهو مروره على رجل يحلف بسورة من القرآن - من طريقين آخرين وبلفظ مخالف / المصنف / رقم : ١٥٩٤٧ و ١٥٩٥٠ / .
(٣) في : (هـ) (قال عبد الله - يعني ابن سعيد) - وهو خطأ وإنما هو : ابن مسعود.
(٤) في كلا النسختين (قال : فقال) والصحيح ما أثبت .
(٥) ليس لإبراهيم ذكر في السند ولكن لعل أبا كنف روى جزءه الأول ثم لقي إبراهيم - بن يزيد النخعي - فذكر له قول عبد الله بن مسعود فذكر له : أن عبد الله بن مسعود قال الجزء الأول وزاد عليه قوله ومن كفر بحرف منه... الخ.
والذي يؤكد هذا : أن إبراهيم قد روى عنه عبد الرزاق هذا الأثر الذي هنا بكامله / المصنف / رقم : ١٥٩٤٦ / .

وإبراهيم : لم يلق ابن مسعود فكيف يروي عنه؟
لقد أجاب هو بنفسه عن ذلك فقال : (إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت وإذا قلت : قال عبد الله : فهو عن غير واحد عن عبد الله).
وقد صحح مراسيله جماعة من الأئمة / تهذيب / ١ : ١٧٧ - ١٧٩ / .

قلت : والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق.

* أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم :

٣٨٠ - أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه الله قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمي قال حدثنا القاسم بن العباس الشيباني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال القرآن مخلوق فهو كافر^(١).



(١) لم أستطع معرفة رجال السند ما بين أبي طاهر إلى ابن عيينة. وراجع التعليق أول المبحث. ولكنه قد روي بلفظ آخر عند غير المؤلف : فرواه الدارمي بلفظ : (أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون : الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود) كتاب / رد الدارمي علي المريسي / ١١٦ - ١١٧ - وفي / الرد على الجهمية / ٣٤٠ - ضمن عقائد السلف / وكذلك ابن بطة / الإبانة / ٢ : ٥٤٨.

- ذكر إجماع التابعين -

من الحرمين : مكة والمدينة والمصريين : الكوفة والبصرة^(١)

* فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم :

أبو محمد عمرو بن دينار :

٣٨١ - فيما أخبرنا عبيد الله [١١٩] بن محمد بن أحمد المقرئ

قال حدثنا أحمد بن خلف قال حدثنا ابن جرير الطبري قال حدثنا

محمد بن أبي منصور الآملي^(٢) قال حدثنا الحكم بن محمد -

أبو مروان الآملي - قال حدثنا ابن عيينة قال :

سمعت عمرو بن دينار يقول : أدركت مشايخنا والناس منذ

سبعين سنة يقولون :

القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود^(٣).

٣٨٢ - وروى عبد العزيز بن منيب المروزي عن ابن عيينة بهذا

اللفظ.

٣٨٣ - ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن منجم بن عمار بن

الحارث قال حدثنا أبو مروان الطبري - بمكة وكان فاضلاً - قال حدثنا

(١) استطرد المؤلف رحمه الله في ذكر أسماء العلماء القائلين بأن القرآن كلام الله غير

مخلوق فذكر خمسمائة وخمسين رجلاً من شتى البلدان والأمصار. ولا شك أن ذلك

جهد كبير يؤكد سعة اطلاعه وجودة حفظه وعنايته بهذا الموضوع.

(٢) في (هـ) الأسلمي.

(٣) رواه البخاري في / خلق العباد / ١١٧ / ورواه الطبري من طريق «محمد بن منصور»

وليس «ابن أبي منصور» كما هنا/ عقيدة الطبري المطبوعة ضمن المجموعة العلمية / ٩ /.

* والمصنف سيكرر هذا الأثر بعدة طرق.

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون :

القرآن كلام الله غير مخلوق .

وقال محمد بن عمار : ومن مشيخته؟! إلا أصحاب رسول الله ﷺ : ابن عباس وجابر وذكر جماعة .

٣٨٤ - ورواه محمد بن مقاتل المروزي قال : (سمعت) ^(١) أبا وهب - وكان من ساكني مكة وكان رجل صدق - عن ابن عيينة بهذا اللفظ .

٣٨٥ - وكذلك رواه يزيد بن موهب ^(٢) عن سفيان ومحمد بن عبد الله بن ميسرة عن سفيان بهذا اللفظ .

- قلت : فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة .
- ومن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين :

(عبيد) ^(٣) بن عمير ^(٤) وعطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير ^(٥)

(١) الزيادة من (هـ) و : (ز) .

(٢) موهب - بفتح الميم والهاء وسكون الواو بينهما ..

(٣) في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ وصحح من (هـ) و : (ز) .

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي - بضم ثم سكون ثم فتح - وهو أحد التابعين سمع من عشرة من الصحابة وروى له الجماعة وكان قاص أهل مكة توفي عام ٦٤ هـ / العقد الثمين / ٥ : ٥٤٣ .

(٥) سعيد بن جبير كان من خيار التابعين وأعلمهم قتله الحجاج سنة ٩٤ هـ / بسبب خروجه مع ابن الأشعث . ولم يمكث الحجاج بعده إلا أربعين يوماً ثم هلك / الطبقات / ٦ : ٢٥٦ - ٢٦٧ / تاريخ الطبري / ٦ : ٤٨٧ - ٤٩١ .

وعكرمة^(١) وجابر بن زيد^(٢) فهؤلاء أصحاب ابن عباس.

* ومن أهل المدينة :

سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن^(٣)
وسالم بن عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
وابنه محمد بن علي ونافع بن جبيرة بن مطعم^(٤). في خلق كثير يكثر
تعدادهم.

* وأما أهل البصرة :

فروي عن الحسن وسليمان بن طرخان [١٢٠] التيمي وأيوب
بن أبي تيممة السخيتاني.

* ومن أهل الكوفة :

سليمان - الأعمش -^(٥) وحماة بن أبي سليمان.

٣٨٦ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن
محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا محمد بن اسماعيل

(١) عكرمة : البربري مولى عبد الله بن عباس وقد كان من العلماء بالتفسير والمغازي
توفي عام ١٠٧هـ / تهذيب / ٢٦٣٠٧ / الميزان / ٣ : ٩٣.

(٢) جابر بن زيد البصري وهو أحد الأعلام في التفسير والفقه وقد أثنى عليه ابن
عباس. توفي عام ٩٣هـ / تذكرة / ٧٢ / تهذيب / ٢ : ٣٨.

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن - اسمه كنيته - قال الذهبي : (وكان من كبار أئمة التابعين
غزير العلم ثقة عالماً) توفي سنة ٩٤هـ / تذكرة / ٦٣ / وتهذيب / ١٢ : ١١٥.

(٤) نافع بن جبيرة بن مطعم كان ثقة مشهوراً أحد الأئمة توفي عام ٩٩هـ / تهذيب / ١٠ :
٤٠٤.

(٥) سليمان بن مهران الأعمش من أهل طبرستان سكن الكوفة كان محدث أهل الكوفة
في زمانه توفي عام ١٤٨هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٣ - ١٣ / تذكرة / ١٥٤.

البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة قال:
أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار . يقول:
القرآن كلام الله ليس بمخلوق^(١).

* (علي بن الحسين) :

٣٨٧ - اخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا عثمان بن أحمد
قال حدثنا اسحاق بن سُنَيْن^(٢) قال حدثنا رويم^(٣) بن يزيد قال حدثنا
عبد الله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن
أبيه قال :

سئل علي بن الحسين عن القرآن؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله تعالى^(٤).

٣٨٨ - اخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل قال اخبرنا
أحمد بن سلمان قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله
محمد بن الحسين قال حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا
رويم المقرئ عن عبد الله بن عياش الوشا - قال محمد بن الحسين: وقد
رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات - عن
يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أنه
قال في القرآن:

ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل.

قال عبد الله بن أحمد بلغني أن عبد الله بن عياش هذا هو:

(١) سيأتي مرة أخرى برقم /٣٩٦.

(٢) سنين - بضم ثم فتح.

(٣) في : (هـ) (روجب) وهو خطأ والصحيح ما ثبت.

(٤) هذا الأثر مكرر بثلاثة اسانيد عن عبد الله بن عياش ... به وسيأتي تحريجه.

أبو يحيى بن عبد الله الخراز روى عنه أبو كريب أحاديث كثيرة^(١).
 ٣٨٩ - وأخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد قال^(٢) حدثنا عبد الله بن
 أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني هارون بن
 حاتم الملاي^(٣) قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي
 ذيب^(٤) عن الزهري قال : سألت علي بن الحسين عن القرآن؟
 قال : كتاب [١٢١] الله وكلامه^(٥).

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين :

٣٩٠ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا جعفر بن
 محمد بن هارون قال حدثنا عبد الرحمن بن مصعب - يعني أبا يزيد
 المدني - قال أخبرنا موسى بن داود الكوفي عن رجل عن جعفر بن
 محمد عن أبيه أنه سأله : إن قوماً يقولون القرآن مخلوق.
 فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله^(٦).

* الحسن بن أبي الحسن البصري :

٣٩١ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :
 حدثنا اسماعيل بن صالح الحلواني قال حدثنا أبو ذر^(٧) بكر بن
 مغلس المروزي قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل - او ابراهيم بن محمد -
 الشك من أبي ذر - قال حدثنا عوف قال :

-
- (١) هذا الكلام والأثر قبله رواه عبد الله بن أحمد - وهو ابن حنبل - في كتابه السنة / ٢٣ .
 (٢) قوله : (أخبرنا أحمد قال) ساقطة من : (هـ).
 (٣) الملاي - بضم الميم - كما في الأصل.
 (٤) في (هـ) (ابن أبي كريب) ولعل الصحيح ما أثبت وهو كذلك في / السنة و : (ز) .
 (٥) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٣ .
 (٦) ورواه أبو نعيم في / الحلية / ٣ : ١٨٨ .
 (٧) في : (هـ) (أبو داود) والصحيح ما أثبت ويوافق : (ز) .

سئل الحسن عن القرآن : خالق أو مخلوق؟
قال : ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله.

* سليمان التيمي وايبوب السخيتاني :

٣٩٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي^(١) الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا أحمد بن مدرك قال حدثنا العطاء بن قيس قال :

سألت الفضيل بن عياض عن القرآن؟

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق. كذلك بلغنا عن ايوب السخيتاني وسليمان التيمي.

* حماد بن أبي سليمان^(٢) :

٣٩٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن حجاج أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثني سليم المقرئ^(٣) قال حدثنا سفيان الثوري قال :
قال لي حماد بن ابي سليمان : [١٢٢] ابلغ عني أبا حنيفة^(٤)

(١) في : هـ : (الصيدواني).

(٢) حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه قال ابن سعد : (قالوا وكان حماد ضعيفا في الحديث فاختلط في آخر امره وكان مرجئيا وكان كثير الحديث) الطبقات / ٦ : ٣٣٢ / والتهذيب / ٣ : ١٦ /.

(٣) في : (هـ) : (سليمان) ولعل الصحيح ما أثبت فقد جاء كذلك في تاريخ بغداد ويوافق : (ز) . وأما رواية البخاري ففيها : (سليمان القارئ) ولم أجد في كتب الرجال الا سليم بن عيسى الكوفي القارئ / راجع الميزان / ٢ : ٢٣١ / وطبقات القراء / ١ : ١١٥ .

(٤) في : هـ : (حنفية - بدون : ابا).

المشرك : أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن^(١).

٣٩٤ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :

حدثنا محمد بن الفضل بن موسى قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي قال سمعت مؤمل بن اسماعيل يقول سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول : القرآن مخلوق.

* سليمان الأعمش :

٣٩٥ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي (قال) - لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن يونس واصحابه - ثبت أبو نعيم وقال : لقيت سبعمئة شيخ - ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم - ما سمعت أحداً منهم قال ذا القول - يعني بخلق القرآن إلا رجل واحد.

(١) رواه البخاري من طريق - ابي نعيم - / خلق أفعال العباد / ١١٧ / وفيه أبلغ أبا فلان - دون تصريح - . ورواه كذلك : الخطيب بسندين كلاهما عن ضرار بن صرد ... به / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٨٠ - ٣٨١ / ورواه ابن بطة - بدون قوله : حتى يرجع .. الخ / الابانة / ٢ : ٦٤٩ - ٦٥٠ .

قلت : وهذه الرواية تعتمد على : «ضرار بن صرد» وهو : ابو نعيم الطحان . قال البخاري وغيره : متروك وقال يحيى بن معين : كذا بان بالكوفة هذا وابو نعيم النخعي / راجع الميزان / ٢ : ٣٢٧ .
واما اعتقاد «أبي حنيفة» رحمه الله فهو اعتقاد اهل السنة والجماعة كما سيأتي / رقم ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ / وراجع الحاشية هناك .

وقد ترجم البغدادي رحمه الله لأبي حنيفة في مائة صفحة من تاريخه / ١٣ : ٣٢٣ - ٤٢٣ / ذكر فيها جميع ما قيل فيه مما يصح عنه ومما لم يصح وليس كل ما يروي في التاريخ مسلماً به فينبغي الحذر وعدم الاستعجال وعرضه على الموازين الحديثة فلا نظن بسلف الأمة ما ليس فيهم .

ما روي عن اتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى

٣٩٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد ابو مروان الطبري سمع ابن عيينة قال :

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق^(١).

قلت : ولقد^(٢) لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء واكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن.

* جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضي الله عنه :

٣٩٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن حماد، وأحمد بن صالح الزارع قالا : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول^(٣) قال :

سألت موسى بن داود عن القرآن؟

فقال : حدثني معبد^(٤) أبو عبد الرحمن عن معاوية بن عمار الدهني قال قلت لجعفر بن محمد : انهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟

(١) تقدم برقم ٣٨٦.

(٢) في : هـ : (وقد).

(٣) قوله : (قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول) ساقط من : هـ.

(٤) في : هـ : ١٠ (ابن) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله^(١).

٣٩٨ - وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي^(٢) قال حدثنا أبي قال حدثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن : /ح/.

٣٩٩ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا عبد الله [١٢٣] بن أحمد قال حدثنا أبي قال حدثنا موسى قال حدثنا معبد : أبو عبد الرحمن عن : معاوية بن عمار الدهني قال : قلت لجعفر بن محمد : إنهم يسألوننا القرآن مخلوق هو؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى^(٣).

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال أبي أحمد بن حنبل : رأيت معبدًا هذا ولم يكن به بأس واثني عليه أبي. قال وكان يفتي برأي ابن أبي ليلى^(٤).

٤٠٠ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن^(٥) بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا معبد أبو عبد الرحمن الكوفي عن

(١) سيكرر المؤلف هذا الأثر باربعة اسانيد عن جعفر.

(٢) في الابانة (أحمد بن محمد بن ابي العوام الرياحي).

(٣) هذا الأثر بأسانيده يعتمد على موسى بن داود. والأثر رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل

في / السنة / ٢٣ / والطبري في عقيدته / المطبوعة / ٩٠٨ / والاجري / الشريعة / ٧٧ وابن

بطة / الابانة / ٢ : ٤٨٨ - ٤٨٩ / والبيهقي وصححها / الأسماء والصفات / ٢٤٧.

(٤) ذكره عبد الله في كتابه السنة / ٢٣ /.

(٥) في : هـ (الحسين).

معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد : /ح/.

٤٠١ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عباس بن عبد العظيم قال حدثنا رويم بن يزيد المقرئ قال حدثنا معبد بن راشد الكوفي عن معاوية بن عمار الدهني قال سئل جعفر : /ح/

٤٠٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين^(١) قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا معاوية بن عمار الدهني قال :

سألت جعفر بن محمد عن القرآن؟

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله^(٢).

٤٠٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة قال حدثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أخيه موسى بن جعفر قال :

سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن خالق هو أو مخلوق؟

فقال : لو كان خالقاً لعبد ولو كان مخلوقاً لنفد^(٣).

(١) في : هـ : (محمد بن محمد بن الحسين).

(٢) ذكر المؤلف لهذا الأثر ثلاثة طرق عن معاوية : طريق البزار وطريق رويم وطريق الحماني :

رواه بالطريق الأول : ابن أبي داود وأشار إلى الطريق الثاني في /مسائل الامام أحمد/ ١٠٦ - ١٠٧.

ورواه بالطريقين الأخيرين : عبد الله بن أحمد بن حنبل في /السنة/ ٢٣.

(٣) في حاشية الأصل : (لفقد).

٤٠٤ - ورواه ابن أبي حاتم عن ابن نشيط محمد بن هارون عن
بركة بن محمد الحلبي عن مروان بن معاوية الفزاري قال : كنا عند
جعفر فذكر نحوه.

* (عبد الله بن المبارك) :

٤٠٥ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن
اسماعيل قال حدثنا سلام بن سالم [١٢٤] قال حدثنا موسى بن ابراهيم
الوراق قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال :

سمعت الناس منذ تسعة واربعين عاماً يقولون : من قال القرآن
مخلوق فامرأته طالق (ثلاثاً)^(١) بته قلت . ولم ذلك؟
قال : لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر.

- قلت أنا: فقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين مثل:
سليمان التيمي وحמיד الطويل وغيرهما. وليس في الاسم في وقته أكثر
رحلة منه^(٢) وأكثر طلباً للعلم وأجمعهم له وأجودهم معرفة به واحسنهم
سيرة وارضاهم طريقة مثله. ولعله يروى عن الف شيخ من التابعين.

فأي اجماع اقوى من هذا.

* (أبو نعيم):^(٣)

٤٠٦ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن
الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن يونس قال :

سمعت ابا بكر ابن أبي شيبة يقول: لما جاءت المحنة إلى الكوفة قال

(١) في الأصل (ثلاث) وصح من : (هـ).

(٢) أي ابن المبارك.

(٣) وهو الفضل بن دكين.

أحمد بن يونس: الق^(١) أبا نعيم فقل له. فلقيت أبا نعيم فقال لي: إنما هو ضرب الأسياط. قال ابن أبي شيبة: فقلت: ذهب حديثنا عن هذا الشيخ. فقل لأبي نعيم فقال:

أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق وإنما قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون: لا بأس برمي الجمار بالزجاج.

ثم أخذ زره فقطعه ثم قال: رأسي أهون علي من زري^(٢).

* قول أبي جعفر المنصور^(٣) ومحمد بن أبي ليلى الفقيه:

٤٠٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ثنا عمر بن الحسن^(٤) بن مالك الشيباني ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني^(٥) مولى بني هاشم^(٦) حدثني علي بن معبد وشداد^(٧) الخراساني قال:

كتب اليون ملك الروم إلى أبي جعفر - يعني المنصور - يسأله عن أشياء ويسأله عن: لا إله إلا الله أم مخلوقة أم خالقة؟.

(١) في: هـ (سمعت) بدل: الق وهو تحريف.

(٢) ورواه الخطيب بسند آخر عن محمد بن يونس... به/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ٣٤٩ / وذكر معناها بسند آخر عنه كذلك.

(٣) هو المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني خلفاء الدولة العباسية تولى الخلافة سنة ١٣٦ هـ وبقي بها حتى توفي سنة ١٥٨ هـ.

راجع / تاريخ بغداد / ١٠ : ٥٣ / والبداية / ١٠ : ١٢١ /.

(٤) في: هـ: (بن الحسين).

(٥) (المدني) ليست في: هـ.

(٦) في: هـ: (مولى ابن).

(٧) في: هـ: (ابن شداد) وهو خطأ.

فكتب إليه أبو جعفر : كتبت إليّ تسألني عن لا إله إلا الله أخالقة
أم مخلوقة؟ وليست خالقة ولا مخلوقة [١٢٥] ولكنها كلام الله
عز وجل^(١).

٤٠٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال حدثنا محمد بن
أحمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمر:
أنا ابن أبي ليلى قال:

حدثني أبي قال : لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمن
بن أبي ليلى شهد عليه ابن أبي سليمان وغيره أنه قال : القرآن مخلوق.
وشهد عليه قوم مثل قول حماد ابن أبي سليمان.

فحدثني خالد بن نافع قال : كتب ابن أبي ليلى إلى أبي جعفر -
وهو بالمدينة - بما قاله ذلك الرجل وشهادته عليه وإقراره.

فكتب إليه أبو جعفر : إن هو رجع وإلا فاضرب رقبته واحرقه
بالنار فتاب ورجع عن قوله في القرآن.

٤٠٩ - وأخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى قال:
حدثني وكيع قال: لما كان من أمر الرجل ما كان قال له ابن أبي ليلى:
من خلقك؟ قال الله.

قال : فمن خلق منطلقك؟ قال : الله.

(١) في سند هذه القصة (عبد العزيز بن يحيى المدني) قال البخاري : (يضع الحديث)
وقال ابن أبي حاتم : (سمع منه أبي ثم ترك حديثه) وقال أبو زرعة : (لا يصدق،
ذكرته لإبراهيم بن المنذر فكذبه) وقال العقيلي : (يحدث عن الثقات بالبواطيل).
راجع / الميزان / ٢ : ٦٣٦ - ٦٣٧.

قال : خُصمتُ^(١).

قال : صدقت فايش تقول؟

قال : فإني أتوب إلى الله .

قال : فبعث معه ابن أبي ليلى أمينين فيوقفاه^(٢) إلى حلقة من حلق المسجد يقولان لهم : إنه قال : إن القرآن مخلوق فقد تاب ورجع فإن سمعتموه يقول شيئاً فارفعوا ذلك إليّ.

قال : وأمر موسى بن عيسى^(٣) حرسياً فقال : لا تدعنه يفتي في المسجد.

قال : فكان إذا صلى قال الحرسى : قم إلى منزلك فيقول له : دعني أسبح. فيقول : ولا كلمة.

قال : فلا يتركه حتى يقيمه. فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة فكلمه فأذن له وجلس في المسجد.



(١) بضم الخاء والتاء.

(٢) في : هـ (فيدفاه).

(٣) موسى بن عيسى بن موسى العباسي الهاشمي كان والي المنصور على الحرمين ثم لأخيه المهدي وقد تنقل في عدة ولايات للمهدي والرشيد توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ / النجوم الزاهرة / ٢ : ٦٦.

(١) أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء

المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر

والشام والعراق وخراسان

منهم : مالك بن أنس والليث بن سعد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والشافعي وأبو بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم^(٢) وإبراهيم بن سعد^(٣) ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة^(٤). وابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري^(٥) وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي^(٦). ووكيعة [١٢٦] والوليد بن مسلم^(٧) ووهب بن جرير وأبو النضر هاشم بن القاسم^(٨)...

(١) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ السماع في الاول...) ولم أعرف قراءة الباقي.

(٢) وقد تقدمت ترجمته وسيعيده المؤلف في أهل واسط والشطوط توفي سنة ٢٠١ هـ راجع الطبقات/ ٧ : ٣١٣ / والتذكرة / ٣١٦.

(٣) إبراهيم بن سعد الزهري - وهو من المحدثين الثقات المكثرين توفي سنة ١٨٢ هـ وقيل غير ذلك / الطبقات / ٥ : ١٦٩ / وتاريخ بغداد / ٦ : ٨١ /.

(٤) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي كان مفتياً فقيهاً من الحفاظ صاحب سنة وهو أول من صنف الكتب في الكوفة توفي سنة ١٨٣ هـ / الطبقات / ٦ : ٣٩٣ / تاريخ بغداد / ١٤ : ١١٤ /.

(٥) أبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي كان ثقة صاحب سنة وغزو توفي سنة ١٨٥ هـ / وقيل ١٨٦ هـ / / التذكرة / ٢٧٣ /.

(٦) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المدني. تولى القضاء ببغداد في عهد الرشيد توفي سنة ١٧٦ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٦٧ / والتهذيب / ٤ : ٥٥ /.

(٧) الوليد بن مسلم الدمشقي كان عالماً ورعاً توفي سنة ٩٥ هـ / التذكرة : ٣٠٢ / و / التهذيب / ١١ : ١٥١ /.

(٨) أبو النضر : هاشم بن القاسم الخراساني ثم البغدادي كان ثقة صاحب سنة يفخر به أهل بغداد توفي سنة ٢٠٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٦٣ / التذكرة / ٣٥٩ / والطبقات / ٧ : ٣٣٥ /.

وأبو أسامة وعبد الله بن إدريس و (عبدة)^(١) بن سليمان^(٢).

٤١٠ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن يزيد^(٣) الواسطي قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العمري قال سمعت ابن أبي أويس يقول : سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا : كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق^(٤).

٤١١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال حدثنا عثمان بن محمد بن هارون قال حدثنا أبو أمية - يعني محمد بن ابراهيم الطرسوسي - قال حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال : كنت عند مالك بن أنس : /ح/.

٤١٢ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صهيب قال حدثنا عباس بن الأزهر قال حدثنا أبو محمد يحيى بن خلف المقرئ قال : كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين^(٥) فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : كافر زنديق اقتلوه.

(١) في الأصل (عبد الله) وصححت من (ه).

(٢) عبدة بن سليمان الكلبي الكوفي وهو من الثقات الصالحين توفي سنة ١٨٨ هـ / الطبقات / ٦ : ٣٩٠ / التذكرة / ٣١٢ /.

(٣) في السنة لعبد الله (محمد بن وزير الواسطي).

(٤) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٤ - ٢٥ / وذكره الأجرى في / الشريعة / ١ : ٧٩ /.

(٥) أي : (ومائة) .

قال : إنما أحكي كلاماً سمعته.

قال : لم أسمع من أحد إنما سمعته منك.

قال أبو محمد : فغلظ ذلك علي فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد فقلت: يا أبا الحارث ما تقول فيمن قال : القرآن مخلوق؟ وحكى له الكلام الذي كان عند مالك.

فقال : كافر.

فلقيت ابن لهيعة فقلت له ما قلت لليث بن سعد وحكى له الكلام.

فقال : كافر. إلي ها هنا حديث أبي أمية.

- ومن هنا لفظ عباس الأزهري :-

فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل.

فقال : كافر.

ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق - وحكى [١٢٧] له كلام الرجل؟

فقال : كافر ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر.

فلقيت علي بن عاصم وهشيم فقلت لهما وحكى لهما كلام

الرجل.

فقالا : كافر^(١).

فلقيت عبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبد بن سليمان^(٢)

الكلابي ويحيى بن زكريا ووکیعا فحكيت لهم. فقالوا : كافر.

فلقيت ابن المبارك وأبا اسحاق الفزاري والوليد بن مسلم

(١) من قوله : (ومن لم يقل...إلى هنا) ساقط من : هـ.

(٢) في الأسماء والصفات : (وعبد السلام الملاي) وهو تحريف.

فحكيت لهم الكلام . فقالوا : - كلهم : - كافر^(١) .

٤١٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي^(٢) قال حدثنا يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس قال الحسن - وكان ثقة - كنت عند مالك «فذكره» .

- قلت : ويحيى بن خلف هذا كوفي سكن طرسوس .

٤١٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم قال حدثنا أحمد بن عبد الله^(٣) بن القاسم البزاز قال حدثنا أبو همام سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي قال سمعت أبا مصعب يقول :

سمعت مالكا يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق^(٤) .

٤١٥ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية قال حدثنا سليمان بن يزيد قال حدثنا الحسن بن أيوب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابي^(٥) قال :

سمعت الثوري - يعني سفيان - يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق .

٤١٦ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول :

(١) وذكره ابن بطة بسند آخر عن أبي أمية الطرسوسي مختصراً (الأسماء والصفات / ٢٤٧) وسيأتي مختصراً / رقم ٤٩٤ .

(٢) في : هـ : (الغازلي) .

(٣) في : هـ : (أحمد بن عبيد الله) وكذلك : (ز) .

(٤) ورواه ابن بطة بسند آخر عن ابن أبي أويس عن مالك (الإبانة / ٢ : ٥٦٩) .

(٥) في : هـ : (عن القرآن) .

بلغني عن إبراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي
ووهب بن جرير وأبي النضر هاشم بن القاسم وسليمان بن حرب
قالوا: القرآن ليس بمخلوق^(١).

٤١٧ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبد الله قال
حدثني أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول
القرآن كلام الله غير مخلوق^(٢).

* قول أبي عبد الله الشافعي :

فيما روى عنه المزي [١٢٨] والربيع وأبو شعيب المصري :

* (رواية الربيع) :

٤١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن
ابن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سلميان قال : أخبرني من أثق به -
وكنت حاضراً في المسجد : -

فقال حفص الفرد : ^(٣) القرآن مخلوق.

فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم^(٤).

٤١٩ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال سمعت

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٤ / .

(٢) رواه أبو بكر بن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١٠٧ / .

وابن بطة بسند آخر إلى أحمد بن إبراهيم ... به / الإبانة / ٢ : ٥٤٨ - ٥٥٠ .

(٣) حفص الفرد قال ابن النديم : (من المجبرة ومن أكابره ويكنى أبا عمرو وكان من أهل
مصر قدم البصرة - ثم ذكر أنه : كان معتزلاً ثم قال بخلق الأفعال) وذكر له بعض
المؤلفات / الفهرست / ٢٥٥ / .

وذكر الذهبي عنه أنه : مبتدع صاحب كلام لا يكتب حديثه / الميزان / ١ : ٥٦٤ / .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٩٤ / ورواه الأجرى / الشريعة / ٨١ /

وذكره البيهقي بسند آخر عن الربيع ... به / الأسماء والصفات / ٢٥٢ / .

أبا عبد الله محمد بن بندار ومحمد بن إسحاق بن بشر قالوا : سمعنا
أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال سمعت الربيع بن سليمان
يقول سمعت الشافعي يقول :

من قال القرآن مخلوق فهو كافر^(١).

٤٢٠ - أخبرنا عبد الله^(٢) بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي
بن إبراهيم بن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني : /ح/.

٤٢١ - وأخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال حدثنا محمد بن
بندار - ومحمد بن إسحاق بن بشر قالوا : حدثنا أبو نعيم الاستراباذي
قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :

أتيت الشافعي يوماً فوافقت حفص الفرد خارجاً من عنده فقال :
كاد والله الشافعي أن يضرب عنقي. فدخلت فقال لي إسماعيل -
رجل ذكره الربيع : -

ناظر الشافعي حفص الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق فقال له
الشافعي : والله كفرت بالله العظيم. قال : وكان الشافعي لا يقول :
حفص الفرد وكان يقول : حفص المتفرد.

قال الربيع : فلقيته فقال : أراد الشافعي قتلي^(٣).

٤٢٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن
بن أبي حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال :

(١) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١ : ٨٢.

(٢) في : هـ : (عبيد الله).

(٣) ورواه ابن أبي حاتم بلفظ أوجز / آداب الشافعي ومناقبه / ١٩٥.

حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب إلا أنني أعلم : (أنه)^(١)
حضر عبدالله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن زيد^(٢) وحفص
الفرد فسأل حفص عبد الله [١٢٩] فقال :
ما تقول في القرآن؟
فأبى أن يجيبه.

فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه. وكلاهما أشار إلى
الشافعي. فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة فقام الشافعي
بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد.
قال الربيع: فلقيت حفصاً في المسجد بعد فقال: أراد الشافعي
قتلي^(٣).

* رواية المزني عن الشافعي ومذهب المزني رضي الله عنهما :

٤٢٤ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال حدثنا
محمد بن بNDAR قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن زنجلة قال سمعت ابا
الحسن علان المصري يقول :

قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا فقلنا : يا أبا إبراهيم إن
الناس يتكلمون ويقولون: إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا
تجيبهم بشيء. ما هذا؟!.

(١) عند البيهقي (أعلم أنه) كما أثبت.

(٢) ليس في : هـ : (ابن زيد وسيأتي يلفظ : (ابن زيد) في كلا النسختين. وهو كذلك
عند البيهقي.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٩٥ / وابن بطة بطريق ولفظ آخرين
عن ابن أبي حاتم / الإبانة / ٢ : ٥٧٧ - ٥٧٨ / والبيهقي بطريق آخر كذلك / الأسماء
والصفات / ٢٥٢ /.

فقال لنا : يا هؤلاء أنا إذا جاءني من هؤلاء الأحداث وسألني امتحنتي^(١) لا أجيبهم ومذهبي مذهب الشافعي.
قال : فقلنا بأي شيء مذهب الشافعي؟
قال : كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق.
* رواية أبي شعيب المصري عنه :

٤٢٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد قال حدثنا علي بن زيدك الفقيه
قال أخبرنا زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب المصري يقول :
سمعت الشافعي محمد بن ادريس يقول: القرآن كلام الله غير
مخلوق.

* قول ابن المبارك، والنضر بن محمد،
وموسى بن أعين^(٢) وعبد الله بن ادريس :
٤٢٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد
الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمود بن غيلان قال
حدثنا علي بن الحسن بن شقيق :
عن ابن المبارك قال: القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق^(٣).
٤٢٧ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي - بآمل -^(٤) قال أخبرنا

(١) هكذا في كلا النسختين.

(٢) موسى بن أعين الجزري من الثقات الصالحين توفي سنة ١٧٧ هـ. وقيل ٧٥ / تهذيب / ٣٣٥ : ١٠.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في السنة / ٢٤.

ورواه البيهقي بسند آخر عن «محمد بن غيلان» (الأسماء والصفات / ٢٤٨) وأما
عند المؤلف هنا فـ «محمود» وكذلك عند عبد الله في السنة.

(٤) هكذا في كلا النسختين ولعله اسم مدينة.

الحسين بن اسماعيل قال سمعت الحسين^(١) بن شبيب يقول :
سمعت ابن المبارك وقرأ ثلاثين^(٢) آية من طه فقال : من زعم أن
هذا مخلوق [١٣٠] فهو كافر^(٣).

٤٢٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال :
حدثنا ابن زهير^(٤) قال حدثنا ابن أبي رزمة قال حدثنا ابو الوزير
محمد بن أعين قال : سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال
النضر : من قال بأن هذه الآية : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾
مخلوقة فقد كفر.

فلقيت عبد الله بن المبارك فأخبرته فقال : صدق أبو محمد عافاه
الله ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقاً^(٥).

٤٢٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال حدثنا
أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو الليث - يعني يزيد بن جمهور^(٦) - قال
سمعت أبا خيثمة - يعني مصعب بن سعيد المصيصي - قال :
سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين يقولان : من قال القرآن
مخلوق فهو كافر. اكفر من هرmez.

٤٣٠ - وقال أبو خيثمة : من زعم أن القرآن كلام^(٧) الله مخلوق

(١) في : هـ : (الحسن).

(٢) لفظه : (ثلاثين) ليست في : هـ.

(٣) ورواه الآجري بسند آخر / الشريعة / ٧٩ / وفيه : قرأ شيئاً من القرآن ثم قال

(٤) في : هـ : (ابن الصبر).

(٥) رواه عبد الله بن أبي داود / مسائل الامام أحمد / ١٠٨ / ورواه عبد الله بن أحمد في /

السنة / ٦ - ٧ / ورواه ابن بطة بسند آخر إلى ابن أبي رزمة به / الابانة / ٢ : ٥٦٩ /

والبيهقي في / الأسماء والصفات / ٢٤٨ .

(٦) هكذا رسم هذه الكلمة ولم أعرفها .

(٧) في : هـ : (من زعم أن كلام الله....).

فهو كافر. ومن شك في كفره فهو كافر.

٤٣١ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال
أخبرنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن يوسف : /ح/.
٤٣٢ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا
الحسن بن محمد بن عثمان^(١) قال حدثنا يعقوب بن سفيان أحمد بن
ابراهيم - يعني الدورقي - قال حدثنا يحيى بن يوسف ابو زكريا قال :
قدمنا مكة قال : فقال لي رفيق لي : هل لك في عبد الله بن ادريس
تأتيه فتسلم عليه؟ فقلت نعم.
فمضينا إليه فقال له رفيقي : يا أبا محمد إن قبلنا أناسا يقولون :
القرآن مخلوق.

فقال : من اليهود؟ فقال : لا.

قال : فمن النصارى؟ فقال : لا.

قال : فمن المجوس؟ قال : لا.

قال : فمن هم؟!

قال : من الموحدين.

قال : كذبوا ليس هؤلاء من الموحدين هؤلاء زنادقة فمن زعم أن
القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ومن زعم : أن الله مخلوق
فقد كفر هؤلاء زنادقة^(٢).

(١) من قوله : (قال أخبرنا محمد بن الحسين... إلى عثمان) ساقط من : هـ.

(٢) رواه البخاري في /خلق افعال العباد/ ١١٨ /وعبد الله بن أحمد في /السنة/ ٨/
ورواه الآجري بسند آخر في /الشريعة/ ٧٨ وابن بطّة في /الابانة/ ٢ : ٥٧٣ -
٥٧٤ /.

* قول وكيع بن الجراح : واسما عيل بن عليّة^(١)،
وبشر بن المفضل^(٢) :

٤٣٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن
محمد البغوي قال حدثنا وهب بن بقية ابو محمد الواسطي [١٣١]
قال سمعت وكيعاً يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر^(٣).

٤٣٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال
حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت محمد بن يزيد :

قلت لو كيع : يا أبا سفيان : إن هذا الرجل رأيته عندك يزعم أن
القرآن مخلوق. فقال وكيع : من قال أن القرآن مخلوق فقد زعم : أن
القرآن محدث^(٤) ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر^(٥).

٤٣٥ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان
قال حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا عبد الصمد - مردويه -
قال : اجتمعنا الى اسماعيل بن عليّة بعدما رجع عن كلامه^(٦) فكنّ

(١) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم - يعرف بابن عليّة - من اهل البصرة واصله كوفي كان
ثقة مامونا صدوقا ورعا تقيا توفي سنة ١٩٣هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ٢٢٩ - ٢٤٠ /
المنهج الأحمد / ١ : ٥٥.

(٢) بشر بن المفضل من أهل البصرة كان كثير الحديث ثقة توفي سنة ١٨٦هـ / الطبقات /
٧ : ٢٩٠ / التذكرة / ٣٠٩.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد بسند آخر / السنة / ٩.

(٤) أي من زعم أن صفة الكلام لله عزوجل محدثة فقد كفر وليس المراد به القرآن إذ
ليس من اعتقاد أهل السنة قدم القرآن، أو أنه أراد بمحدث هنا أنه مخلوق. والله أعلم.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٨.

(٦) كان ابن عليه رحمه الله قد أخذ عليه قوله بخلق القرآن، ولكنه رجع وتاب بعد -
وراجع ترجمته في / طبقات الحنابلة / ١ : ٩٩ / والمنهج الأحمد / ١ : ٥٥.

أنا وعلي (فتى)^(١) هشيم وأبو الوليد خلف الجوهري وأبو كنانة الأعور وأبو محمد مسرور مولى المعلى صاحب هشيم فقال له علي (فتى) هشيم : نحب أن نسمع منك ما تؤديه إلى الناس في أمر القرآن. فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق. ومن قال : إن شيئاً من الله مخلوق فقد كفر، وأنا استغفر الله مما كان مني في المجلس.

٤٣٦ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : سمعت علياً - يعني ابن المديني - قال : كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربع مائة ركعة ويصوم يوماً ويفطر يوماً يوماً وذكر عنده انسان من الجهمية فقال : لا تذكر ذاك الكافر^(٢).

* قول يحيى بن سعيد ، و عبد الرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن معاذ، وأبي الوليد الطيالسي^(٣)، و عبد الله بن داود الخريبي^(٤)، وإسحاق بن سليمان الرازي^(٥) ، وحسن

(١) في الأصل (فتا) وصححت من (هـ) وكذلك التي بعدها.

(٢) ذكرها عبد الله بن أحمد موجزة بلفظ : (سمعت بشر بن المفضل - وذكر ابن خلوياء - فقال : هو كافر بالله العظيم) السنة/١٣.

(٣) واسم أبي الوليد : هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال فيه أحمد بن حنبل : (أبو الوليد شيخ الاسلام ما أقدم عليه اليوم احداً) توفي سنة ٢٢٧هـ / الميزان / ٤ : ٣٠١ / التهذيب / ١١ : ٤٥ / تذكرة / ٣٨٢.

(٤) عبد الله بن داود الخريبي - بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء - نسبة إلى الخريفة محلة بالبصرة - قال ابن سعد : (وكان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣هـ / راجع / الطبقات / ٧ : ٢٩٥ / واللباب / ١ : ٤٣٧ / والتذكرة / ٣٣٧.

(٥) إسحاق بن سليمان الرازي الكوفي : كان ثقة حجة صالحاً توفي سنة ١٩٩هـ و قيل ٢٠٠هـ / راجع طبقات ابن سعد / ٧ : ٣٨١ / والتذكرة / ٣٥٤.

الأشيب^(١) وشبابة بن سوار^(٢) وعبد العزيز بن ابان^(٣) ومحمد بن يزيد الواسطي^(٤) :

٤٣٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك قال :

قال يحيى بن سعيد أنا تعجب من هذا؟ يقولون : ﴿قل هو الله أحد﴾ مخلوقة؟^(٥).

قال ابو الوليد : القرآن كلام الله والكلام [١٣٢] في القرآن الكلام في الله^(٦).

- قال ابو الوليد : من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الاسلام^(٧).

(١) الحسن بن موسى الأشيب من اهل خراسان ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد وكان ثقة صدوقا في الحديث توفي سنة ٢٠٩هـ / الطبقات / ٧ : ٣٣٧ / وتاريخ بغداد / ٧ : ٤٢٦.

(٢) شبابه بن سوار ابو عمرو الفزاري : اصله من خراسان ثقة لكنه كان يرى الارجاء وقبل رجوع عنه توفي سنة ٢٠٦هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٩٥ / تهذيب / ٤ : ٣٠٠.

(٣) عبد العزيز بن ابان الأموي القرشي ولي قضاء واسط . توفي سنة ٢٠٧هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٤٢ / تهذيب / ٦ : ٣٢٩.

(٤) محمد بن يزيد الواسطي : وهو ابو سعيد الكلاعي وكان ثقة في الحديث توفي سنة ١٨٨هـ وقيل غير ذلك / الطبقات / ٧ : ٣١٤ / تاريخ بغداد / ٣ : ٣٧١.

(٥) رواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٢ / وعبد الله بن أحمد في السنة / ٢٦ / وليس في كليهما قول ابي الوليد.

(٦) وروى عبد الله عن أبي الوليد قوله : (القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق في / السنة / ٢٧ / وكذلك ابو بكر بن ابي داود في مسائل الامام احمد / ١٩٧ /).

(٧) هذه العبارة الأخيرة رواها البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٣ / ورواها ابو بكر ابن ابي داود في / مسائل الامام أحمد / ١٠٧.

٤٣٨ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن^(١) قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا محمد بن سنان :

عن ابن مهدي قال: القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق^(٢).

٤٣٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت العباس بن عبد العظيم قال حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق أو قال: زنديق^(٣).

٤٤٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد حدثني أبي قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر^(٤).

٤٤١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا (عبد الله)^(٥) بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني علي بن أبي الربيع قال حدثني بشر بن الحارث قال :

(١) في الأصل : «الحسين» وصحح من (هـ) و : (ز) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٥ / .

(٣) هذه العبارة رواها أبو بكر بن أبي داود عن يزيد بن هارون / مسائل الامام أحمد / ١٠٩ / وهما مروية عن معاذ.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢ و ١٨٣ / وأبو بكر ابن أبي داود / مسائل الامام أحمد / ١٠٨ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٥٧٦ .

(٥) في الأصل : (عبيد الله) وهو خطأ صحح من (هـ) لأنه عبد الله بن أحمد بن حنبل راوي الأثر.

سألت عبد الله بن داود عن القرآن؟ فقال : «العزيز الجبار» يكون هذا مخلوقاً؟^(١).

٤٤٢ - أخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن محرز بن عون قال : قال محمد بن يزيد الواسطي : علمه كلامه وكلامه منه وهو غير مخلوق^(٢).

٤٤٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال :

سألت أبا يعقوب الخزاز^(٣) اسحاق بن سليمان^(٤) - يعني الرازي - عن القرآن؟ فقال : هو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق.

فقال لي : إذا كنا نقول : القرآن كلام الله عز وجل ولانقول مخلوق ولاغير مخلوق ليس بيننا وبين هؤلاء - يعني الجهمية - خلاف.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد : [١٣٣] جزي الله أبا يعقوب خيراً^(٥).

٤٤٤ - وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن اسحاق قال :

سمعت الحسن بن موسى الأشيب يقول : اعوذ بالله من الشيطان

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة/٢٦.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في السنة/٢٦.

(٣) ليس في : هـ : (الخرزاز) وليست في ترجمته كذلك وكنيته أبو يحيى وهنا أبو يعقوب - وقد تقدم -

(٤) عند عبد الله بن أحمد في السنة/ (اسحاق بن سليم) وهو تحريف وقد تقدمت ترجمته قريبا.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في السنة/٦١.

الرحيم، بسم الله الرحمن الرحيم، إياك نعبد وإياك نستعين، قال الحسن: أمخلوق هذا؟! (١).

٤٤٥ - أخبرنا أحمد بن عبيد (٢) قال أخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن أبي كريمة قال : سمعت شبابة بن سوار وعبد العزيز القرشي يقولان : القرآن كلام الله، من زعم أنه مخلوق فهو كافر (٣).

* قول اسما عيل بن أبي اويس، ويحيى بن يحيى :

٤٤٦ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن بهلول قال :

سمعت ابن أبي اويس يقول : القرآن كلام الله عز وجل ومن الله وما كان من الله فليس بمخلوق (٤).

٤٤٧ - وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد (٥) قال حدثنا عبد الله قال أخبرت عن أبي أحمد محمود بن غيلان :

عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال : من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر (٦).

(١) رواه عبد الله بن أحمد بن / السنة / ٢٧.

(٢) في : هـ : (أحمد بن عبيد الله).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢ / وعنده : (عن ابن أبي كريمة) وهو تصحيف.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٦.

(٥) في : هـ : (وأخبرنا أحمد - بدون ذكر لمحمد -) وهو خطأ.

(٦) أورده البخاري ضمن قول جماعة من العلماء / خلق أفعال العباد / ١٢٧ - ١٢٨ / ورواه الدارمي / الرد على الجهمية / ٣٥٠ و ٣٥٥ / وفي رده على المريسي / ١٢٤ / والبيهقي في الأسماء والصفات / ٢٥٣.

* قول أحمد بن حنبل^(١)، وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور وأبي عبيد ويحيى بن معين وعلي بن المديني وزهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان ومحمد بن سليمان لوين^(٢)، وأبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي^(٣) :

٤٤٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي - عم أحمد بن منيع - : /ح/.

٤٤٩ - وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا إسحاق - يعني ابن إبراهيم - قال : سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن من يقول القرآن مخلوق؟ - فقال : كافر ، - زاد ابن منيع وفتح الكاف^(٤).

٤٥٠ - أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال حدثنا القاسم الحسن بن محمد بن إدريس قال حدثنا الحسن بن أيوب قال : سألت أحمد بن حنبل ما تقول [١٣٤] في القرآن؟ قال : كلام الله غير مخلوق.

قال : قلت ما تقول فيمن قال : مخلوق؟

(١) في : هـ : (أحمد بن الحسن) وهو تحريف.

(٢) لفظة (لوين) ليست في : هـ.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهروي قال ابن سعد : (صاحب سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت) توفي سنة ٢٣٦هـ / راجع / الطبقات / ٧ : ٣٥٩ / وتاريخ بغداد : ٢٦٦ / والتذكرة / ٤٧١ /.

(٤) ورواه عنه ابنه عبد الله في / السنة / ٤ / وأبو بكر ابن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١٠٤ / والأجري في / الشريعة / ٨٠ / وليس فيها قول ابن منيع.

قال : كافر.

قلت : بم أكفرته؟

قال : بآيات من كتاب الله : ﴿ولئن أتبعنا أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم﴾^(١) - و﴿من بعد ما جاءك من العلم﴾^(٢) فالقرآن علم الله، فمن زعم أن علم الله^(٣) مخلوق فقد كفر^(٤).

٤٥١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا عمر بن جعفر قال

حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال :

قلت لأحمد بن حنبل : إن الناس قد وقعوا في أمر القرآن فكيف أقول ؟ قال : أليس أنت مخلوق ؟ قلت : نعم.

قال : فكلامك منك، مخلوق^(٥).

قلت : نعم، قال : أوليس القرآن من كلام الله ؟ قلت : نعم.

قال : وكلام الله.

قلت : نعم.

قال : فيكون من الله شيء مخلوق ؟!

٤٥٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الخطيب قال حدثنا أبو بكر

أحمد بن يعقوب القرنجلي^(٦) قال حدثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة

(١) سورة البقرة (١٢٠).

(٢) سورة البقرة (١٤٥).

(٣) في : هـ : (فمن زعم أنه مخلوق).

(٤) ورواه عنه ابنه عبد الله في / السنة / ٤.

(٥) أي أن كلامك ابتداءه منك وبما أنك مخلوق فكلامك كذلك مخلوق.

(٦) القرنجلي - بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم - نسبة إلى «قرنجل» قرية من الأنبار / راجع الباب / ٣ : ٢٩.

المُغفلي^(١) قال سمعت حسين بن حبان قال :

سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : من قال القرآن مخلوق فهو شر من قال : إن الله ثالث ثلاثة - جلَّ الله وتعالى - لأن أولئك يثبتون شيئاً وهؤلاء لا يثبتون المعنى^(٢).

٤٥٣ - قال لنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفقيه : وجدت في كتاب عبيد الله بن أحمد بن كامل النحوي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة يقول :

سمعت علي بن المديني قبل أن يموت بشهرين يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر^(٣).

٤٥٤ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : سمعت أبا الوليد - إسماعيل بن عزرة^(٤) - وعلي بن المديني قاعد - يقول إن القرآن كلام الله وكلام الله عز وجل ليس بمخلوق.

(١) المغفلي - بضم الميم وبالعين المعجمة والفاء المشددة - نسبة إلى عبد الله بن مغفل الصحابي. راجع/ الاكمال/ ٧ : ٣١٩/ واللباب/ ٣ : ٢٤١/ وتاريخ بغداد/ ٤ : ٤٤٤/.

(٢) ذكر عبد الله بن أحمد نحوه في/ السنة/ ١٣/ وكذلك البيهقي في/ الأسماء والصفات/ ٢٥٣/ وكلاهما من غير طريق المؤلف هنا. وسيعيده المؤلف برقم : ٥١٠/.

(٣) ورواها الخطيب بسند آخر إلى محمد بن مخلد/ تاريخ بغداد/ ١١ : ٤٧٣/ وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى/ ٢ : ١٤٨/.

وقد كان علي بن المديني رحمه الله أجاب إلى خلق القرآن مكرهاً فهجره الإمام أحمد رحمه الله وأراد المؤلف هنا أن يثبت تصريح الإمام ابن المديني بموافقه لأهل السنة والجماعة.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٧ و ١٥٤/ وعنده (وإسماعيل بن عرعة).

فقال له علي : إنما نتعلمه منك كيف تقول ؟.

٤٥٥ - أخبرنا أحمد [١٣٥] بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

سمعت أبي مالا أحصي كثرة يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا^(١).

٤٥٦ - وسمعت أبي وسأل يحيى بن معين فقال : إنهم يقولون : إنك تقول القرآن كلام الله وتسكت ولا تقول : مخلوق ولا غير مخلوق . قال : لا . فعاودته^(٢).

فقال : معاذ الله : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله .

٤٥٧ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال :

سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة - وقال رجل من أصحابنا : القرآن كلام الله ليس بمخلوق .

فقال ابو بكر : من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع .

٤٥٨ - قال عبد الله : وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق .

٤٥٩ - وسمعت عثمان مرة أخرى يقول : من لم يقل القرآن كلام

(١) روى عبد الله بن أحمد قول زهير ويحيى في القرآن بسند آخر / السنة / ٢٧ .

(٢) قوله : (قال : لا . فعاودته) ليست في : (هـ) ولا : (ز) . وفوقها حرفان من المصحح في : (ظ) هما : (لا ... إلى) ولعل ذلك إشارة الى زيادتها .

الله وليس بمخلوق فهو شر من هؤلاء الجهمية^(١).

٤٦٠ - وأخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله قال:

سمعت محمد بن سليمان - لوين^(٢) يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق وما رأيت أحداً يقول : القرآن مخلوق - أعوذ بالله ..

٤٦١ - قال عبد الله : وسمعت أبا معمر - يعني إسماعيل بن

إبراهيم الهذلي - يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي ، لا بل هو شر من جهمي^(٣) .

٤٦٢ - وسمعت أبا معمر يقول : أدركت الناس يقولون : القرآن

كلام الله ليس بمخلوق^(٤) .

* قول البويطي، والمزني، والربيع بن سليمان، ومحمد بن

إسماعيل البخاري، وسهل بن عبد الله التستري :

٤٦٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم اجازة قال سمعت أبا

محمد جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن حيوة يقول :

سمعت المزني يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق^(٥) . [١٣٦]

٤٦٤ - وأخبرنا الحسن^(٦) بن أحمد الأسدي قال أخبرنا علي بن

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة / ٢٦ / وذكر نحو هذا عنه أبو بكر بن أبي داود في مسائل الإمام أحمد / ١١١ .

(٢) ليس في : هـ : (لوين).

(٣) رواه عبد الله في السنة / ٢٧ .

(٤) المصدر السابق / ٢٨ .

(٥) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن المزني (الأسماء والصفات / ٢٥٢ ، ٢٥٣) .

(٦) في : (هـ) و (ز) : (الحسين).

مهدي الطبري - اجازة - قال حدثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت عبد السلام بن شنقار المصري يقول :

جاء كتاب من المحلة^(١) إلى المزني يسأل عن رجل قال : ورب يس لا فعلت كذا، ففعل فحنت؟.

قال المزني : لا شيء عليه^(٢)، ومن قال حانت يقول : القرآن مخلوق.

٤٦٥ - وأخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم الحافظ - اجازة^(٣) - قال سمعت أبا محمد المزني يقول سمعت يوسف بن موسى يقول :

كنا عند أبي إبراهيم^(٤) المزني فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه فقلنا: نحن قوم من خراسان وقد نشأ عندنا قوم يقولون: القرآن مخلوق ولسنا ممن نخوض في الكلام ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديتنا ولمن عندنا لنخبرهم عنك - ثم كتبنا عنه ..

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٦٦ - أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا محمد بن

(١) في : ه : (المحكمة).

(٢) قوله (فحنت . قال المزني : لا شيء عليه) ساقط من : ه : وفيها : (فقال : ومن قال حانت..الخ).

(٣) في : جميع النسخ : (محمد بن ... الله أبو نعيم) وفيه سقط وتحريف وأما أبو نعيم المعاصر للمؤلف فإسمه : أحمد بن عبد الله أبو نعيم متوفي سنة ٤٣٠ هـ / ولعل ذلك تحريف إذ أبو نعيم عمر قرابة القرن . والله أعلم / راجع / الميزان / ١ : ١١١ / .

(٤) في : ه : . حدثنا أبو إبراهيم.

بندار ومحمد بن إسحاق بن بشر قالوا حدثنا أبو نعيم الاستراباذي قال:
قيل للربيع سمعت البويطي يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو
كافر؟ قيل له - يعني الربيع - تقول به؟
قال : نعم أقول وأدين الله به.

٤٦٧ - أخبرنا الحسين قال حدثنا إبراهيم بن أحمد قال حدثنا
محمد بن يحيى بن آدم قال :
قال لنا الربيع : أقول القرآن كلام الله غير فمن قال (القرآن)^(١)
مخلوق فهو كافر.

٤٦٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص^(٢) قال أخبرنا محمد
بن أحمد بن محمد بن سلمة قال سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن
حاضر العبسي قال سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول :
سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال : القرآن كلام الله غير
مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

٤٦٩ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست
النجيرمي قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران^(٣) بن يزيد
العبدى - صاحب [١٣٧] سهل بن عبد الله - قال :

سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: من قال : : القرآن
مخلوق فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة.

(١) زيادة من : (هـ).

(٢) قوله (أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص) مكررة في (هـ) وهو خطأ.

(٣) في : هـ : (... بن بشير).

* قول أبي حنيفة^(١) وأبي يوسف^(٢)،

ومحمد بن الحسن^(٣)، وموسى بن سليمان الجوزجاني^(٤) :

٤٧٠ - سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي يقول سمعت أبا بكر محمد بن مہروية الرازي يقول وهو معي في الطريق يسعى إلى تعزية إنسان فقال سمعت محمد بن أيوب^(٥) يقول سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول :

سمعت أبا يوسف القاضي وقلت له : تقول بخلق القرآن؟

قال: لا - كالمكر علي لا هو^(٦) - يعني أبا حنيفة - ولا أنا^(٧).

(١) أبو حنيفة : النعمان بن ثابت التيمي إمام أصحاب الرأي وفقه أهل العراق أحد الأئمة الأربعة أريد على القضاء فامتنع ورعاً فحبس حتى مات سنة ١٥٠ هـ / راجع / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٢٣ - ٤٢٣ / البداية / ١٠ : ١٠٧ .

(٢) أبو يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة وهو أول من سمي بقاضي القضاة في الإسلام توفي سنة ١٨٢ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٤٢ - ٢٦٠ / والتذكرة / ٢٩٢ .

(٣) محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة كان إماماً في الفقه والأصول توفي سنة ١٨٩ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ١٧٢ / البداية / ١٠ : ٢٧٢ .

(٤) موسى بن سليمان الجوزجاني كان فقيهاً بصيراً بالرأي توفي سنة ٢٠٠ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٦ / وراجع / الاعلام للزركلي / ٨ : ٢٧٢ .

(٥) عند البيهقي : (محمد بن أبي أيوب).

(٦) في (هـ) (ولا هو) .

(٧) ذكره البيهقي بسند آخر عن محمد بن أبي أيوب بلفظ آخر هو : سألت أبا يوسف فقلت : أكان أبو حنيفة يقول : القرآن مخلوق؟ قال : معاذ الله ولا أنا أقوله فقلت أكان يرى رأي جهنم؟ فقال معاذ الله . ولا أنا أقوله . ثم قال : رواه ثقات (الأسماء والصفات / ٢٥١) .

وهذا ينقض ما رمي به أبو حنيفة رحمه الله في الأثر المتقدم برقم (٣٩٣) من أنه كان يقول بخلق القرآن .

٤٧١ - أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال حدثنا مكرم بن أحمد قال حدثنا أحمد بن عطية قال حدثنا بن منصور قال : سمعت ابن المبارك يقول : والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن ولا يدين الله به .

٤٧٢ - وأخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا مكرم وقال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت محمد بن مقاتل يقول : سمعت ابن المبارك يقول : ذكر جهنم في مجلس أبي حنيفة فقال : ما يقول ؟

قالوا : يقول القرآن مخلوق .

فقال : ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾^(١) .^(٢)

٤٧٣ - أخبرنا علي قال أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت بشار^(٣) الخفاف قال : سمعت أبا يوسف يقول من قال : القرآن مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته .

٤٧٤ - أخبرنا علي أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت الحسن بن حماد - سجادة - قال :

سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو ؟

فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق .

قال أبو علي - يعني الحسن بن حماد : - وهو الحق عندنا .

(١) الآية من سورة الكهف / ٥ .

(٢) ورواه الخطيب بلفظ مقارب بسند آخر / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٧٧ .

(٣) في : هـ : (ستان) والصحيح ما أثبت / راجع الميزان / ١ : ٣١٠ .

٤٧٥ - قال ^(١) سمعت إسماعيل بن الحسين ^(٢) البخاري - المعروف بالزاهد - يقول - بالري - قال سمعت أبا محمد سهل بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أحمد بن خالد ^(٣) بن الخليل قال سمعت أبا عبد الله بن أبي حفص قال سمعت [١٣٨] أبا عصمة سعد بن معاذ الدورقي يقول سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول : سمعت محمد بن الحسن يقول : من قال القرآن مخلوق فلا تصلوا خلفه .

٤٧٦ - ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال حدثنا أحمد بن الوليد قال حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال : كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال : مسألة بلوى : فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال : امرأته طالق ثلاثاً البتة إن كان القرآن (مخلوقاً) ^(٤) وقال الآخر : امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن القرآن (مخلوقاً) ^(٥) .

فقال : إن الذي حلف أن امرأته طالق لم يكن القرآن مخلوقاً قد بانث منه امرأته .

٤٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن معاوية قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة قال : سمعت هشام بن عبد الله الرازي يقول : أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق .

(١) في : هـ : (سمعت) بدون قال .

(٢) في : هـ : (الحسن) .

(٣) في الأصل زيادة : (والخليل) وهو خطأ يخالف بقية النسخ .

(٤) و (٥) في كلا النسختين (مخلوق) والصحيح ما أثبت .

ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال : إن القرآن غير مخلوق

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
وابنه محمد بن علي بن الحسين.
* ومن بعدهما :

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وابن ابنه علي بن موسى بن
جعفر^(١) وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن
علي بن أبي طالب.
ومن ولد العباس : أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس.
وفي طبقته :

أبو عبد الله مالك بن أنس.

٤٧٨ هـ - وحكى اسماعيل بن أبي اويس اجماع أهل المدينة قال :
كان مالك وعلماء اهل بلدنا يقولون : القرآن من الله وليس من الله
شيء مخلوق^(٢).

* وعلماء اهل المدينة في وقت مالك بن أنس :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب^(٣) وعبد العزيز بن أبي سلمة

(١) علي بن موسى بن جعفر الملقب بالرضي كانت له عند المأمون مكانة عظيمة بلغت به
إلى عقد البيعة له خليفة من بعده لكنه توفي في حياة المأمون سنة ٢٠٣ هـ / راجع /
تاريخ الطبري / ٨ : ٥٥٤ - ٥٦٨ / ومنهاج السنة / ٢ : ١٢٥ / .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٥ .

(٣) في : هـ : (ابن أبي اويس) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وهو : محمد بن عبد
الرحمن بن أبي ذئب القرشي المدني كان فقيها صالحاً ورعاً يأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر توفي سنة ١٥٩ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٢٩٦ / والتذكرة / ١٩١ / .

الماجشون وأبو بكر بن أبي سبرة^(١) وإبراهيم بن سعد^(٢) الزهري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وحاتم بن اسماعيل^(٣) وعبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد^(٤) وأبو ضمرة [١٣٩] أنس بن عياض^(٥) ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك^(٦).
* ثم من بعد هؤلاء :

أصحاب مالك وابن أبي ذئب والماجشون : معن بن عيسى^(٧)، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماچشون واسماعيل بن أبي اويس وابو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبد الله (الزبيري)^(٨)^(٩) وإبراهيم بن حمزة الزبيري^(١٠) وإبراهيم بن المنذر

-
- (١) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني مفتي أهل المدينة وقد ولي قضاء مكة توفي سنة ١٦٢هـ / التهذيب / ١٢ : ٢٧ / .
- (٢) في : هـ : (.... بن سعيد) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وقد تقدم .
- (٣) حاتم بن اسماعيل المدني وأصله من الكوفة وهو ثقة مأمون كثير الحديث توفي سنة ١٨٦ وقيل ١٨٧ هـ / تهذيب / ٢ : ١٢٨ / .
- (٤) عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد المدني من نسل عمر بن الخطاب كان من أزهد أهل زمانه وكان يأمر بالمعروف ويتقدم به إلى الخلفاء توفي سنة ١٨٤هـ / التهذيب / ٥ : ٣٠٢ / .
- (٥) أبو ضمرة : أنس بن عياض الليثي المدني من رجال الحديث ثقة فيه لكن فيه غفلة توفي سنة ١٨٥هـ / تهذيب / ١ : ٣٧٦ / والتذكرة / ٣٢٣ / .
- (٦) محمد بن اسماعيل بن أبي فديك المدني ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٠هـ وقيل ١٩٩هـ / تهذيب / ٩ : ٦١ / التذكرة / ٣٤٥ / .
- (٧) معن بن عيسى أبو يحيى المدني من كبار أصحاب مالك وأثبتهم توفي سنة ١٩٨هـ / تذكرة / ٢٣٢ / تهذيب / ١٠ : ٢٥٢ / .
- (٨) في الأصل (الزهري) وصح من (هـ).
- (٩) مصعب بن عبد الله الزبيري سكن بغداد وحدث بها كان عالماً بالانساب شاعراً ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ١١٢ / تهذيب / ١٠ : ١٦٢ / .
- (١٠) إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني - هو والذي قبله من نسل الزبير بن العوام - كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٣٠هـ / التهذيب / ١ : ١١٦ / .

الحزامي^(١) ويعقوب بن حميد بن كاسب^(٢) وهارون بن موسى الفروي^(٣) ومحمد بن يعقوب الزبيري^(٤) ويحيى بن أبي المغيرة المخزومي^(٥).

٤٧٩ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

٤٨٠ - وقال يحيى - ما أدركت أحداً من علمائنا ألا وهو يقول :
القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر^(٦).
فهذا اجماع أهل المدينة.

* ثم من بعد هؤلاء : الذين نقلوا إلينا :

محمد بن اسماعيل البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود
ومسلم^(٧).

* ومن أهل مكة :

فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال :

سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله غير

(١) إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٦ : ١٧٩ / وتذكرة/ ٤٧٠.

(٢) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة من رجال الحديث توفي سنة ٢٤١هـ/ تهذيب/ ١١ : ٣٨٣ / تذكرة/ ٤٦٦.

(٣) هارون بن موسى الفروي المدني من رواة الحديث لا بأس فيه توفي سنة ٢٥٣هـ/ تهذيب/ ١١ : ١٣.

(٤) محمد بن يعقوب الزبيري المدني من رواة الحديث وهو مستقيم الحديث توفي سنة ٢٤٥هـ/ تهذيب/ ٩ : ٥٣٢.

(٥) يحيى بن أبي المغيرة المخزومي المدني صدوق في الحديث توفي سنة ٢٥٣هـ/ تهذيب/ ١١ : ٢٨٩.

(٦) قوله : (فمن قال مخلوق فهو كافر) ساقط من : هـ.

(٧) مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري صاحب الصحيح المشهور توفي سنة ٢٦١هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ١٠٠ / والتذكرة/ ٥٨٨.

مخلوق^(١).

* وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم.

* ثم من بعده :

سفيان بن عيينة وكذلك روي عنه وعن الفضيل بن عياض ومحمد بن مسلم الطائفي ويحيى بن سليم الطائفي.

* ثم من بعدهم :

محمد بن ادريس الشافعي وابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور الخراساني المجاوز بمكة^(٢) وأحمد بن محمد الأزرق^(٣) ومحمد بن أبي عمر العدني^(٤) وعبد الله بن عمران العابدي^(٥) وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار^(٦) واسماعيل بن سالم المكي^(٧) ومحمد بن زنبور

(١) تقدم برقم ٣٨١/.

(٢) سعيد بن منصور الخراساني: صاحب السنن قال ابو حاتم :

(ثقة من المتقين الاثبات ممن جمع وصنف) توفي سنة ٢٢٧هـ / التذكرة/ ٤١٦ / الطبقات / ٥ : ٥٠٢ /.

(٣) أحمد بن محمد الأزرق : صاحب تاريخ مكة قال ابن سعد : (ثقة كثير الحديث) توفي سنة ٢٢٢هـ / الطبقات / ٥ : ٥٠٢ / تهذيب / ١ : ٧٩ /.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة قال ابو حاتم : (كان رجلا صالحا وكان به غفلة) توفي سنة ٢٤٣هـ / تهذيب / ٩ : ٥١٨ /.

(٥) عبد الله بن عمران بن رزين العابدي المكي وهو في الحديث صدوق يخطئ توفي سنة ٢٤٥هـ / تهذيب / ٥ : ٣٤٢ / تذكرة / ٥٤١ /.

(٦) عبد الجبار بن العلاء : بصري سكن مكة من رجال الحديث ثقة توفي سنة ٢٤٨هـ / تهذيب / ٦ : ١٠٤ /.

(٧) اسماعيل بن سالم المكي - لعله أبو محمد الصايغ البغدادي نزيل مكة وثقة في الحديث - لم تذكر سنة وفاته - لكنه ممن أخذ عنه مسلم وغيره / تاريخ بغداد / ٦ : ٢٧٤ / تهذيب /

المكي^(١) ومحمد بن منصور الجواز^(٢) الخزاعي^(٣) وأحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المقرئ^(٤) وأبو عبيد الله سعيد بن [١٤٠] عبد الرحمن الخزومي^(٥) وأبو الوليد بن الجارود الفقيه صاحب الشافعي^(٦) ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ^(٧) وسلمة بن شبيب النيسابوري^(٨) والحسن بن علي الحلواني^(٩).

ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة.

* وأما أهل الكوفة :

فمن تقدم من التابعين : سليمان بن مهران الأعمش - وحماة بن

(١) محمد بن زنبور المكي : من رجال الحديث توفي سنة ٨ وقيل ٢٤٩هـ / ميزان / ٣ : ٥٥٠ / تهذيب / ٩ : ١٦٧.

(٢) لفظة (الجواز) ساقطة من : هـ.

(٣) محمد بن منصور الجواز - بتشديد الواو - الخزاعي المكي وثق في الحديث توفي سنة ٢٥٢هـ / تهذيب / ٩ / ٤٧١ وتذكرة / ٥١١.

(٤) أحمد بن محمد... المقرئ : المكي قال الذهبي : (امام في القراءة ثبت فيها لين الحديث) توفي سنة ٢٥٠هـ / الميزان / ١ : ١٤٤ / والتذكرة / ٥٤١.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن الخزومي توفي بمكة سنة ٢٤٩هـ / تهذيب / ٤ : ٥٥٠.

(٦) ابو الوليد بن الجارود - في التهذيب : موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكي الفقيه - لم تذكر وفاته / ١٠ : ٣٣٩.

(٧) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ : من رجال الحديث توفي سنة ٥ وقيل ٢٥٦هـ / تهذيب / ٩ : ٢٨٤ / تذكرة / ٥٥٦.

(٨) سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة : صاحب سنة وجماعة رحل في الحديث وجالس العلماء توفي سنة ٦ وقيل ٢٤٧هـ / تهذيب / ٤ : ١٤٦.

(٩) الحسن بن علي الحلواني - بضم الحاء وسكون اللام نسبة إلى مدينة حلوان في ارض العراق غير حلوان مصر. كان ثقة ثبتا متقنا توفي سنة ٢٤٢هـ / الباب / ١ : ٣٨٠ / ومعجم البلدان / ٢ : ٢٩٠ / والتذكرة / ٥٢٢.

أبي سليمان.

٤٨١ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال سمعت أبي يقول : ما رأيت مجلساً يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة في وقت الامتحان فقرئ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة^(١) فقال أبو نعيم :

أدركت ثمانمائة شيخ ونيفاً وسبعين شيخاً - منهم الأعمش فمن دونه - فما رأيت خلقاً يقول بهذه المقالة - يعني بخلق القرآن - ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة فقام أحمد بن يونس فقبل رأس أبي نعيم وقال :

جزاك الله عن الاسلام خيراً.

* ومن الطبقة الأولى من الفقهاء :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن سعيد الثوري والنعمان بن ثابت أبو حنيفة وأبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن الحسن وابو بكر بن عياش وعبد السلام بن جرب^(٢) وعبد الله بن

(١) يعني به الكتاب الذي بعثه المأمون سنة ٢١٨ هـ - إلى اسحاق بن ابراهيم نائبه على بغداد يأمره فيه بجمع القضاة والمحدثين وحملهم على القول بخلق القرآن ثم تالت كتب المأمون على نائبه على بغداد للقيام بامتحان العلماء في ذلك وكان أبو نعيم رحمه الله أحد العلماء الذين ثبتوا في المحنة. راجع/ تاريخ الطبري/ ٨ : ٦٣١ - ٦٤٥ / البداية/ ١٠ : ٢٧٣ ، ٣٣٠ / وطبقات الشافعية الكبرى/ ٢ : ٣٧ - ٦١ .
وتقدم بيان ظهور هذه الفتنة عند الأثر رقم (٣٥٤) .

(٢) عبد السلام بن حرب الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام - قال الذهبي (من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم) توفي سنة ١٨٧ هـ / الميزان/ ٢ : ٦١٤ / تهذيب/ ٣١٦ : ٦ .

ادريس وحفص بن غياث^(١) ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير^(٢) ووكيع بن الجراح وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبد بن سليمان الكلبي وعبد الله بن نمير^(٣) وجعفر بن عون وعبد الحميد الحماني^(٤) ويعلى ومحمد ابني عبيد^(٥) وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابان وشجاع بن الوليد^(٦) وحسين بن علي الجعفي^(٧) وقبيصة بن عقبة^(٨) وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي^(٩).

-
- (١) حفص بن غياث بن طلق الكوفي تولى قضاء بغداد والكوفة وكان حافظاً للحديث متقناً له توفي سنة ١٩٦ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ١٨٨ - ٢٠٠ / وطبقات الفقهاء / ١٣٧ .
- (٢) أبو معاوية : محمد بن خازم الضرير الكوفي من حفاظ الحديث ولكنه اتهم بالارضاء توفي سنة ١٩٥ هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٢٤٢ - ٢٤٩ / تهذيب / ٩ : ١٣٧ .
- (٣) عبد الله بن نمير الكوفي قال العجلي : (ثقة صالح الحديث صاحب سنة) توفي سنة ١٩٧ هـ / تهذيب / ٦ : ٥٧ - ٥٨ .
- (٤) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي من المحدثين اتهم بالارضاء توفي سنة ٢٠٢ هـ / الميزان / ٢ : ٥٤٢ / وتهذيب / ٦ : ١٢٠ .
- (٥) يعلى بن عبيد الطنافسي أبو يوسف الكوفي قال أحمد بن يونس (ما رأيت أفضل منه وكان يريد بعلمه : الله) توفي سنة ٢٠٩ هـ / ميزان / ٤ : ٤٥٨ / وتهذيب / ١١ : ٤٠٢ / اما محمد فقد تقدم .
- (٦) شجاع بن الوليد السكوني : سكن بغداد وحدث بها وكان شيخاً صالحاً توفي سنة ٣ وقيل ٤ وقيل ٢٠٥ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٤٧ - ٢٥٠ / وتهذيب / ٤ : ٣١٣ .
- (٧) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ : كان رجلاً صالحاً فاضلاً توفي سنة ٣ وقيل ٢٠٤ هـ / تهذيب / ١ : ٣٥٧ .
- (٨) قبيصة بن عقبة أبو عامر السوائي الكوفي : كان رجلاً صالحاً ثقة توفي سنة ٢١٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٧٣ / ميزان / ٣ : ٣٨٣ .
- (٩) مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي : قال أبو حاتم : (لم أر بالكوفة اتقن منه لا أبو نعيم لا غيره ...) توفي سنة ٢١٩ هـ / ميزان / ٣ : ٤٢٤ / تهذيب / ١٠ : ٣ .

* ومن الطبقة الثانية :

يحيى بن عبد الحميد الحماني^(١) وعثام بن علي العامري^(٢) وعثمان بن زفر^(٣) وعلي بن حكيم الأودي^(٤) وأبوبكر وعثمان ابنا أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير^(٥) وعبيد بن يعيش^(٦) وهناد بن السري^(٧) وعبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي^(٨)، وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني^(٩) واسحاق بن موسى الأنصاري^(١٠) ويحيى بن طلحة

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي قال ابن معين : (ابن الحماني صدوق مشهور) توفي سنة ٢٢٨هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٦٧ / ميزان / ٤ : ٣٩٢ .

(٢) عثام - بفتح العين وتشديد التاء - بن علي بن هجير العامري ابو علي الكوفي قال أحمد : (عثام رجل صالح) توفي سنة ٤ وقيل ١٩٥هـ / تهذيب / ٧ : ١٠٥ .

(٣) عثمان بن زفر / يطلق على رجلين أحدهما : كوفي توفي سنة ٢١٨هـ ، والثاني : دمشقي لم تذكر سنة وفاته . ولعل المراد به هو الأول / تهذيب / ٧ : ١١٦ .

(٤) علي بن حكيم الأودي الكوفي روى له البخاري في الأدب ومسلم توفي سنة ٢٣١هـ / تهذيب / ٧ : ١١ .

(٥) محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي كان رجلاً نبيلاً قد جمع العلم والفهم والسنة توفي سنة ٢٣٤هـ / تهذيب / ٩ : ٢٨٢ .

وهناك شخص آخر بهذا الاسم بغدادى ولكنه ليس هو المراد / تاريخ بغداد / ٥ : ٤٢٩ .

(٦) عبيد بن يعيش الحاملي الكوفي العطار توفي ٢٧ وقيل ٢٢٩هـ / تهذيب / ٧ : ٧٨ .

(٧) هناد السري الكوفي : كان وكيع يعظمه توفي سنة ٢٤٣هـ / تهذيب / ١١ : ٧٠ .

(٨) عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي الكوفي توفي سنة ٨ وقيل ٢٣٩هـ / تهذيب / ٥ : ٣٣٢ .

(٩) محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ روى عنه البخاري ومسلم توفي سنة ٢٤٨هـ / تهذيب / ٩ : ٣٨٥ .

(١٠) اسحاق بن موسى الأنصاري نزيل الكوفة قال الذهلي : (هو من أهل السنة) توفي سنة ٢٤٤هـ / تهذيب / ١ : ٢٥١ / وتاريخ بغداد / ٦ : ٣٥٥ .

اليربوعي^(١) وابو سعيد الأشج^(٢) وأبو هشام الرفاعي^(٣) وسفيان بن
وكيع^(٤) وعبد الله بن أبي زياد القطواني^(٥)، وجعفر بن محمد
الثعلبي^(٦) وإبراهيم بن أبي بكر بن عياش وفضالة بن الفضل الطُّهوي^(٧)
وواصل بن عبد الأعلى^(٨) وعبيد بن اسباط^(٩) واسماعيل بن بهرام^(١٠)
وأحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم^(١١) وهارون بن حاتم المقرئ وهارون
بن اسحاق الهمداني^(١٢) والحسين بن علي بن الأسود العجلي^(١٣)

-
- (١) يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي - لم تذكر وفاته / تهذيب / ١١ : ٢٣٣ / .
(٢) أبو سعيد الأشج - واسمه : عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي قال أبو حاتم :
(امام اهل زمانه) توفي سنة ٢٥٧هـ / تهذيب / ٥ : ٢٣٦ / .
(٣) أبو هشام الرفاعي - اسمه : محمد بن يزيد العجلي الكوفي قاضي بغداد من اهل القرآن
والعلم والفقه والحديث توفي سنة ٢٤٨هـ / تهذيب / ٩ : ٥٢٦ / .
(٤) سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٧هـ / تهذيب / ٤ : ١٢٣ / .
(٥) عبد الله بن أبي زياد القطواني - واسم ابيه : الحكم - كوفي توفي سنة ٢٥٥هـ / تهذيب /
١٩٠ : ٥ .
(٦) جعفر بن محمد - بن عمران - الثعلبي الكوفي توفي بعد ٢٤٠هـ / تهذيب / ٢ : ١٠٥ / .
(٧) فضالة بن الفضل الطُّهوي - بضم الطاء وفتح الهاء - نسبة إلى طهية بطن من تميم -
كوفي قال ابو حاتم : (صدوق) توفي سنة ٢٥٠هـ / لباب / ٢ : ٢٩٢ / و تهذيب / ٨ :
٢٦٨ / .
(٨) واصل بن عبد الأعلى بن هلال أبو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٤هـ / تهذيب / ١١ :
١٠٤ / .
(٩) عبيد بن اسباط أبو محمد الكوفي توفي سنة ٢٥٠هـ / تهذيب / ٧ : ٥٨ / .
(١٠) اسماعيل بن بهرام الوشاء الكوفي توفي سنة ٢٤١هـ / تهذيب / ١ : ٢٨٦ / .
(١١) أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم الكوفي توفي سنة ٢٣٨هـ / تهذيب / ١ : ٢٢ / .
(١٢) هارون بن اسحاق الهمداني أبو القاسم الكوفي الحافظ : قال ابن خزيمة : (كان من
خير عباد الله) توفي سنة ٢٥٨هـ / تهذيب / ١١ : ٢ / .
(١٣) الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي سكن بغداد وحدث بها توفي
سنة ٢٥٤هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٦٨ / والميزان / ١ : ٥٤٣ / .

ومحمد بن خلف التيمي المقرئ^(١) وزكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٢) وأبو شيبه إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبه^(٣) وأحمد بن حازم بن أبي غرزة^(٤) :

٤٨٢ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل البصرة من التابعين :

قد مضى عن الحسن وسليمان التيمي وأيوب السختياني.

* ومن بعدهم :

سلام بن أبي مطيع^(٥) ومبارك بن فضالة^(٦) ثم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان الضبيعي^(٧) ويزيد بن زريع^(٨)

(١) محمد بن خلف التيمي المقرئ - أقرب من وجدته يغلب على الظن أنه المذكور هنا هو: محمد بن خلف المقرئ المعروف بالحدادي قال الدارقطني: (بغداد حدادي فاضل) وقال اللالكائي توفي سنة ٢٦١هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ٢٣٤/ وتهذيب/ ٩ : ١٤٩.

(٢) زكريا بن يحيى - هذا - كوفي - لم تعرف وفاته تهذيب/ ٣ : ٣٣٥.

(٣) إبراهيم بن عبد الله ابن أبي شيبه الكوفي توفي سنة ٢٦٥هـ/ تهذيب/ ١ : ١٣٦.

(٤) أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أبو عمرو الكوفي - لم تذكر وفاته/ الجرح والتعديل/ ٢ : ٤٨.

(٥) سلام بن أبي مطيع أبو سعيد البصري قال أحمد بن حنبل : (ثقة صاحب سنة) اختلف في سنة وفاته قيل ٦٤ وقيل ٦٧ و١٧٣هـ/ تهذيب/ ٤ : ٢٨٧/ وميزان/ ٢ : ١٨١.

(٦) مبارك بن فضالة أبو فضالة مولى زيد بن الخطاب من أهل البصرة توفي سنة ٦٤ وقيل ١٦٦هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٢١١ - ٢١٦/ وميزان/ ٣ : ٤٣١.

(٧) جعفر بن سليمان الضبيعي - البصري من ثقات الشيعة وزهادهم توفي سنة ١٧٨هـ/ تذكرة/ ٢٤١/ وميزان/ ١ : ٤٠٨.

(٨) يزيد بن زريع الحافظ الحجة محدث البصرة قال أحمد بن حنبل : (ريحانة البصرة ما أتقنه وما أحفظه) توفي سنة ١٨٢هـ/ تذكرة/ ٢٥٦/ الطبقات/ ٧ : ٢٨٩.

وبشر بن المفضل^(١) ومعتمر بن سليمان^(٢) واسماعيل بن عليّة وعبد الوهاب الثقفي^(٣) والحارث بن عمير^(٤) ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن ابراهيم بن أبي عدي^(٥) وأبوداود الطيالسي^(٦) ووهب بن جرير ومؤمل بن اسماعيل^(٧) وحماد بن مسعدة^(٨) وعبد الله بن داود الخريبي^(٩) وسعيد بن عامر الضبيعي^(١٠)

(١) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة البصري الحافظ. قال أحمد: (إليه المنتهى في الثبوت في البصرة) توفي سنة ٦ وقيل ١٨٧هـ / تذكرة / ٣٠٩ / الطبقات / ٧ : ٢٩٠.

(٢) معتمر بن سليمان أبو محمد التيمي البصري كان موصوفاً بالثقة والاتقان والعبادة والورع توفي سنة ١٨٧هـ / تذكرة / ٢٦٦ / الطبقات / ٧ : ٢٩٠ / ميزان / ٤ : ١٤٢.

(٣) عبد الوهاب الثقفي : هو ابن عبد الحميد بن الصلت أبو محمد الثقفي البصري كان ثقة سخيّاً توفي سنة ١٩٤هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٨ / الميزان / ٢ : ٦٨٠ / الطبقات / ٧ : ٢٨٩.

(٤) الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة - لم تذكر وفاته / ميزان / ١ : ٤٤٠ / تهذيب / ٢ : ١٥٣.

(٥) محمد بن ابراهيم ابن أبي عدي التيمي قاضي البصرة قال أحمد : (ما رأيت أحداً أعقل منه) توفي سنة ١٩٦هـ / تذكرة / ٣٢٤ / الطبقات / ٧ : ٢٩٢.

(٦) أبو داود الطيالسي : واسمه : سليمان بن داود بن الجارود مولى قريش أصله فارسي سكن البصرة وحدث بها وهو من الحفاظ توفي سنة ٢٠٤هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٤ / والطبقات / ٧ : ٣٠١.

(٧) مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن البصري قال أبو حاتم : (صدوق شديد في السنة كثير الخطأ) توفي سنة ٢٠٦هـ / ميزان / ٤ : ٢٢٨ / تهذيب / ١٠ : ٣٨٠.

(٨) حماد بن مسعدة التيمي البصري توفي سنة ٢٠٢هـ / الطبقات / ٧ : ٢٩٤ / تهذيب / ١٩ : ٢.

(٩) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي - بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء - نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة - قال ابن سعد : (كان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣هـ / الطبقات / ٧ : ٢٩٥ / اللباب / ١ : ٤٣٧ / تذكرة / ٣٣٧.

(١٠) سعيد بن عامر أبو محمد الضبيعي قال أحمد: (ما رأيت أفضل منه ومن حسين الجعفي) توفي سنة ٢٠٨هـ / تذكرة / ٣٥١ / الطبقات / ٧ : ٢٩٦.

ومحمد بن عبد الله الانصاري^(١) وأبو عاصم النبيل^(٢) ويحيى بن كثير العنبري^(٣) وعبد الملك بن قريب الاصمعي^(٤) وهشام بن عبد الملك - أبو الوليد الطيالسي.

٤٨٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى - وهو ابن أيوب الرازي - قال :

سمعت [١٤٢] أبا الوليد يقول : ما عرفت بالري^(٥) ولا ببغداد ولا بالبصرة رجلاً يقول : القرآن مخلوق وأسأل الله العافية.
وسليمان بن حرب الواشحي^(٦) وحجاج بن المنهال الانماطي^(٧)

(١) محمد بن عبد الله بن المنثى البصري الفقيه تولى القضاء بالبصرة ثم ببغداد توفي سنة ٢١٥هـ / ميزان الاعتدال / ٣ : ٦٠٠ .

وهناك شخصان آخران بصريان سميا بهذا الاسم والمراد به هو المذكور. راجع الميزان / ٣ : ٥٩٨ و ٦٠١ / وتهذيب / ٩ : ٢٥٦ و ٢٧٦ و ٢٨٦ .

(٢) أبو عاصم - واسمه الضحاك بن مخلد الشيباني البصري وكان يلقب بالنبيل لنبله وعقله توفي سنة ٢١٢هـ / تذكرة / ٣٦٦ / والطبقات / ٧ : ٢٩٥ .

(٣) يحيى بن كثير بن درهم العنبري البصري خراساني الأصل توفي سنة ٢٠٠هـ تهذيب / ١١ : ٢٦٦ .

(٤) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الاصمعي صاحب اللغة والنحو وكان من أهل السنة واثني عليه ابن حنبل وابن معين لذلك توفي سنة ٢١٦هـ / تاريخ بغداد / ٤١١٠ - ٤٢٠ .

(٥) الري - يفتح الراء وتشديد الياء - مدينة جهة المشرق بقرب قزوین / معجم البلدان / ٣ : ١١٦ .

(٦) سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي - بالخاء المهملة - نسبة إلى واشح وهم بطن من الازد - وفي تاريخ بغداد : الواشحي - بالجيم - وهو خطأ وكان الواشحي إماماً من الأئمة توفي سنة ٢٢٤هـ / اللباب / ٣ : ٤٣٧ / وتاريخ بغداد / ٩ : ٣٣ / الطبقات / ٧ : ٣٠٠ .

(٧) حجاج بن المنهال الانماطي البصري ثقة فاضل صاحب سنة توفي سنة ٢١٧هـ / تذكرة / ٤٠٣ / الطبقات / ٧ : ٣٠١ .

وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي^(١) وأبو عبد الرحمن عبد الله بن هانئ النحوي وعبد الله بن أبي بكر العتكي^(٢).

* ومن الطبقة التي تلي هؤلاء :

أبو الربيع الزهراني^(٣) وهُدبة بن خالد^(٤) وعبد الله بن محمد بن أسماء^(٥) وشيبان بن فروخ^(٦) ومحمد بن مقاتل العباداني^(٧) وعبد الأعلى بن حماد النرسي^(٨) وعباس بن الوليد النرسي^(٩) وعبد الله بن

(١) عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي البصري قال الساجي : (كان سيداً من سادات البصرة غير مدافع وكان كريماً سخياً) توفي سنة ٢٢٨هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٣١٤ / والطبقات / ٧ : ٣٠١.

(٢) عبد الله بن أبي بكر - واسمه السكن - بن الفضل العتكي البصري توفي سنة ٢٢٤هـ / تهذيب / ٥ : ١٦٤.

(٣) أبو الربيع الزهراني - واسمه : سليمان بن داود - العتكي البصري توفي سنة ٢٣٤هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٣٨ / والطبقات / ٧ : ٣٠٧.

(٤) هدبة - بضم الهاء وسكون الدال - بن خالد البصري الحافظ اختلف في سنة وفاته من (٣٥) إلى ٢٣٩هـ / تهذيب / ١١ : ٢٤.

(٥) عبد الله بن محمد بن أسماء الامام الحجة الزاهد قال الدورقي : (لم أر بالبصرة أفضل منه) توفي سنة ٢٣١هـ / تذكرة / ٤٨٩ / الطبقات / ٧ : ٣٠٧.

(٦) شيبان بن فروخ الامام الثقة محدث البصرة توفي سنة ٢٣٦هـ / تذكرة / ٤٤٣ / ميزان / ٢ : ٢٨٥.

(٧) محمد بن مقاتل العباداني - بفتح أوله وتشديد الباء - نسبة إلى عبادان بلدة بنو احي البصرة - كان أحد الصالحين مشهوراً بحسن الطريقة ومذهب السنة توفي سنة ٢٣٦هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٢٧٦ / اللباب / ٢ : ٣٠٩.

(٨) عبد الأعلى بن حماد النرسي - بفتح النون وسكون الراء وكسر السين - كان إسم جده نصر فطلقته العجم «نرس» فنسب إليها كان ثقة صدوقا توفي سنة ٢٣٧هـ / اللباب / ٣ : ٣٠٥ / تاريخ بغداد / ١١ : ٧٥.

(٩) عباس بن الوليد النرسي - بفتح النون وسكون الواو وكسر السين - نسبة إلى نهر من أنهار الكوفة اسمه «نرس» توفي سنة ٢٣٨هـ / تهذيب / ٥ : ١٣٣ / والميزان / ٢ : ٣٨٦.

سوار العنبري^(١) وروح بن عبد المؤمن^(٢) وإبراهيم بن الحسن العلاف^(٣) والحسن بن علي بن راشد الواسطي^(٤) وفطر بن حماد بن واقد^(٥) وقطن بن نسير^(٦) وعلي بن المديني ومحمد بن خلاد الباهلي^(٧) ومحمد بن عبيد الله الزيايدي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثني^(٨) ونصر بن علي^(٩) ومحمد بن أبي صفوان^(١٠) وعبد الله بن الصباح العطار^(١١) وعلي بن نصر بن علي^(١٢) ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي^(١٣) ومحمد بن

(١) عبد الله سوار - بتشديد الواو - العنبري البصري القاضي توفي سنة ٧ وقيل ٢٢٨هـ / تهذيب / ٥ : ٢٤٨ / والطبقات / ٧ : ٣٠٧ .

(٢) روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقرئ اختلف في سنة وفاته ما بين (٣٣) إلى : ٢٣٥هـ / تهذيب / ٣ : ٢٩٦ .

(٣) إبراهيم بن الحسن العلاف البصري - ذكره ابن أبي حاتم في / الجرح والتعديل / ٢ : ٩٢ .
(٤) الحسن بن علي بن راشد الواسطي نزيل البصرة توفي سنة ٢٣٧هـ / تهذيب / ٢ : ٢٩٥ / ميزان / ١ : ٥٠٦ .

(٥) فطر - بكسر الفاء وسكون الطاء - بن حماد بن واقد البصري / الميزان / ٣ : ٣٦٣ .
(٦) قطن - بفتح الحين - بن نسير - مصغراً أي بضم أوله وكسر ثانيه سكون الياء - لم تذكر وفاته / تقريب / ٢ : ١٢٦ / ميزان / ٣ : ٣٩١ .

(٧) محمد بن خلاد الباهلي أبوبكر البصري - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٤٦ .
(٨) محمد بن المثني أبو موسى العنزي البصري محدث البصرة توفي سنة ٢٥٢هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٢٨٣ / والطبقات / ٧ : ٢٩٤ .

(٩) نصر بن علي بن نصر : يطلق على رجلين : الجهضمي الكبير والصغير الحفيد / سير أعلام النبلاء / ١٢ : ١٣٣ - ١٣٦ .

(١٠) محمد بن أبي صفوان لعله : محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي البصري المتوفى سنة ٥٠ وقيل ٢٥٢هـ / تهذيب / ٩ : ٣٣٧ .

(١١) عبد الله بن الصباح مولى بني هاشم العطار البصري المتوفى سنة ٥٠ ، وقيل ٥١ وقيل ٢٥٥هـ / تهذيب / ٥ : ٢٦٤ .

(١٢) علي بن نصر بن علي : يطلق كذلك على رجلين الأب وابنه أو حفيده / سير أعلام النبلاء / ١٢ / ١٣٨ .

(١٣) محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي أبو عبد الله البصري توفي سنة ٢٥٣هـ / تهذيب / ٩ : ٥٠٨ .

يزيد الأسفاطي^(١) ومحمد بن يحيى الأزدي^(٢) واسحاق بن ابراهيم بن حبيب ابن الشهيد^(٣) وزيد بن أخزم الطائي^(٤) وابراهيم بن بشار الرمادي^(٥) وعبد الصمد بن محمد العباداني^(٦) ويحيى بن حكيم المقوم^(٧) ويحيى بن عثمان السجزي^(٨) وأبوداود سليمان بن أمية^(٩) ومحمد بن معمر البحراني^(١٠) والقاسم بن أمية الحذاء^(١١) ومحمد بن الوليد البصري^(١٢) وأبوسعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان^(١٣).

- (١) محمد بن يزيد الاسفاطي - بفتح الألف وسكون السين - أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري - لم تعرف وفاته / تهذيب / ٩ : ٥٢٥ / الباب / ١ : ٥٤ /
- (٢) محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبو عبد الله الأزدي توفي سنة ٢٥٢هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٤١٤ / تهذيب / ٩ : ٥١٧ /
- (٣) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب ابن الشهيد أبو يعقوب البصري توفي سنة ٢٥٧هـ / تهذيب / ٣ : ٣٩٣ /
- (٤) زيد بن أخزم الطائي البصري توفي سنة ٢٥٧هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٤٤٦ / وتهذيب / ٣ : ٣٩٣ /
- (٥) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحاق البصري اختلف في تاريخ وفاته من أربع وعشرين إلى سنة ٢٣٠هـ / تهذيب / ١ : ١٠٨ / ميزان / ١ : ٢٣ /
- (٦) عبد الصمد بن محمد العباداني - طبقات الخنابلة / ١ : ٢١٨ /
- (٧) يحيى بن حكيم المقوم - بتشديد الواو المكسورة - أبو سعيد البصري / تذكرة / ٥١٥ / كان حافظاً متقناً ورعاً توفي سنة ٢٥٦هـ / تذكرة / ٥١٥ / تقريب / ٢ : ٣٤٥ /
- (٨) يحيى بن عثمان السجزي أبوزكريا البصري نزيل بغداد / الجرح والتعديل / ٩ : ١٧٤ /
- (٩) لم أجد سليمان بن أمية - هذا -
- (١٠) محمد بن معمر البحراني القيسي البصري توفي سنة ٢٥٦هـ / تذكرة / ٥٦٣ / تهذيب / ٩ : ٤٦٦ /
- (١١) القاسم بن أمية الحذاء - بفتح الحاء والذال المعجمة المشددة - لم تذكر وفاته / ميزان / ٣ : ٣٦٨ / تهذيب / ٨ : ٣٠٨ /
- (١٢) محمد بن الوليد البصري - بضم الباء الموحدة وسكون السين - نسبة إلى بسر بن أرطأة القرشي البصري توفي بعد سنة ٢٥٠هـ / تهذيب / ٩ : ٥٠٣ / الباب / ١ : ١٥١ /
- (١٣) أبو سعيد : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ١١٨ /

٤٨٤ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل واسط والشطوط^(١) :

أبو معاوية هشيم بن بشير الواسطي^(٢) وعباد بن العوام^(٣) وعلي بن عاصم^(٤) ويزيد بن هارون^(٥) ومحمد بن يزيد الواسطي^(٦) وعاصم بن علي بن عاصم^(٧) وعمرو بن عون^(٨) ووهب بن بقية وأبو الشعثاء علي بن حسين^(٩) [١٤٣] وزكريا بن يحيى بن حمويه^(١٠)، ومسعود

(١) واسط : مدينة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة وكانت تسمى باسمه «واسط الحجاج» تمييزاً لها عن مواضع أخرى تسمى «واسط».

والشطوط : جمع شط وهو جانب النهر والمراد بها القرى المبنية على جوانب دجلة والفرات / معجم البلدان / ٥ : ٣٤٧ و ٣ : ٣٤٤.

(٢) في : هـ : (أبو معاوية ومسلم بن بشر الواسطي) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

(٣) عباد بن العوام بن عمر الكلبي الواسطي اختلف في تاريخ وفاته ما بين (٨٣) إلى ١٨٧هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٤ / وتذكرة / ٢٦١.

(٤) علي بن عاصم توفي سنة ٢٠١هـ تذكرة / ٣١٧ / وقد تقدم .

(٥) يزيد بن هارون الواسطي قال أحمد : (ما كان اذكاه وافهمه وافطنه) توفي سنة ٢٠٦هـ / تذكرة / ٣١٧ / الطبقات / ٧ : ٣١٤.

(٦) محمد بن يزيد الواسطي : يطلق على عدة : الأول : أبو سعيد الكلاعي توفي ما بين سنة (٨٨) إلى ١٩٢هـ / والثاني أبو بكر توفي سنة ٤٦ وقيل ١٤٨ والثالث السلمي توفي سنة ٢٦٣هـ / راجع / تاريخ بغداد / ٣٧١ / ٣٧٨ / وأما تاريخ واسط فقيه : محمد بن يزيد بن خالد ذكره في القرن الرابع / ٢٥٤.

(٧) عاصم بن علي بن عاصم - ابن السابق - كان يحضر مجلسه ما يقارب مائة ألف توفي سنة ٢٢١هـ / تذكرة / ٣٩٧ / الطبقات / ٧ : ٣١٦.

(٨) عمرو بن عون أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز قال أبو حاتم : (ثقة حجة) توفي سنة ٢٢٥هـ / تذكرة / ٤٢٦.

(٩) أبو الشعثاء علي بن الحسين - الموجود في كتب التراجم - : علي بن الحسين أبو سليمان الواسطي يعرف بابي الشعثاء - وقد توفي سنة ٣٦ وقيل ٢٣٧ هـ / راجع / تهذيب / ٧ : ٢٩٧ / والجرح والتعديل / ٦ : ١٨٠.

(١٠) زكريا بن يحيى بن حمويه - لم أجده بهذه النسبة وفي تاريخ واسط : (أبو عبد الرحمن : زكريا بن يحيى بن شيبان أمام مسجد حمويه) ٤٥ / لم يذكر وفاته.

بن مسبح^(١) ومحمد بن سفيان بن مسبح^(٢) وجابر بن كردي^(٣) وتميم بن المنتصر^(٤) ومحمد بن حرب النشائي^(٥) وعمار بن خالد الواسطي^(٦) ومحمد بن الوزير^(٧) واسحاق بن وهب العلاف^(٨) وأحمد بن سنان الواسطي ومحمد بن عبادة^(٩). ومحمد بن إسماعيل البخري - هو الحساني الضريير -^(١٠) ومحمد بن الصباح الجرجري^(١١) ومحمد بن

-
- (١) مسعود بن مسبح - ذكره تاريخ واسط / ٢٨٩ / .
 (٢) محمد بن سفيان بن مسبح - المرجع السابق - روي قول يزيد بن هارن (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق) ٢٨٩ / .
 (٣) جابر بن كردي أبو العباس الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ / تاريخ بغداد / ٧ : ٢٣٨ / تهذيب / ٢ : ٤٤ / .
 (٤) تميم بن المنتصر بن صلت - توفي ما بين (٤٠) إلى ٢٤٤هـ / تهذيب / ١ : ٥١٤ / تاريخ واسط / ٢٥٦ / .
 (٥) محمد بن حرب النشائي - بفتح النون والشين نسبة إلى النشاء - أبو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ / اللباب / ٣ : ٣٠٩ / وتهذيب / ٩ : ١٠٨ / تذكرة / ٥٣٦ / .
 (٦) عمار بن خالد الواسطي التمار أبو الفضل توفي سنة ٢٦٠هـ / تهذيب / ٧ : ٣٩٩ / تاريخ واسط / ٢٥٦ / .
 (٧) محمد بن الوزير الواسطي توفي سنة (٥٧) أو ٢٥٨هـ / تهذيب / ٩ : ٥٠١ / تذكرة / ٥٠٢ / .
 (٨) اسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي توفي بعد سنة ٢٥٥هـ / تهذيب / ١ : ٢٥٣ / تاريخ واسط / ٥٣ / .
 (٩) محمد بن عبادة - بفتح العين والباء - بن البخري الواسطي - لم تذكر وفاته / تهذيب / ٩ : ٢٤٦ / تاريخ واسط / ٢٨٢ / .
 (١٠) محمد بن اسماعيل البخري أبو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد / ٣٦ : ٢ / وتذكرة / ٥٤٥ / .
 (١١) محمد بن الصباح الجرجري - بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية - نسبة إلى جرجرايا - بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط - أبو جعفر كان ينزل المحرم توفي سنة ٢٤٠هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٣٦٧ / تهذيب / ٩ : ٢٢٨ / .

حاتم الجرجاري - المعروف بحبي^(١).

٤٨٥ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال :
مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل بغداد ومن عُدَّ فيهم :

شعيب بن^(٢) حرب المدايني^(٣) وأبو النضر هاشم بن القاسم
وحجاج بن محمد الأعور^(٤) وشبابة بن سوار المديني والأسود بن
عامر^(٥) والحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب^(٦) ومعلی
بن منصور الرازي^(٧) والأسود بن سالم^(٨) ورويم بن يزيد المقرئ^(٩) وداود

(١) محمد بن حاتم بن يونس الجرجاري - المعروف بحبي - بكسر الحاء وتشديد الباء
وكسرهما وتخفيف الياء - توفي سنة ٢٢٥هـ / .

تهذيب / ١٠٣ / ٩ / ميزان / ٣ : ٥٠٣ / الاكمال / ٢ : ٥٨٥ / .

(٢) في : هـ : (شعيب بن يزيد بن حرب) وهو خطأ وما أثبت هو الصحيح.

(٣) شعيب بن حرب أبو صالح المدائني - من أبناء خراسان - كان أحد المذكورين بالعبادة
والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر توفي سنة ما بين ٩٦ (إلى) ١٩٩هـ /
تاريخ بغداد / ٩ : ٢٣٩ / .

(٤) حجاج بن محمد : أبو محمد الأعور - ترمذي الأصل عاش ببغداد و توفي سنة
٢٠٦هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢٣٦ / الطبقات / ٧ : ٣٣٣ / .

(٥) الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن المعروف بشاذان وأصله من الشام توفي ببغداد سنة
٢٠٨هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٣٥٠ / والطبقات / ٧ : ٣٣٧ / .

(٦) يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب توفي ببغداد سنة (٧)، وقيل ٢٠٨هـ /
تاريخ بغداد / ١٤ : ٣٥٠ / والطبقات / ٧ : ٣٣٧ / .

(٧) معلی بن منصور ابو يعلى الرازي سكن بغداد وحدث بها كان ثقة صاحب سنة توفي
سنة (١١) أو ٢١٢هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ١٨٨ / والطبقات / ٧ : ٣٤١ / .

(٨) الأسود بن سالم أبو محمد العابد كان ثقة ورعاً فاضلاً توفي سنة (١٣) أو ٢١٤هـ /
تاريخ بغداد / ٧ : ٣٥٠ / .

(٩) رويم بن يزيد ابو الحسن المقرئ سكن بغداد توفي سنة ٢١١هـ / تاريخ بغداد / ٨ :
٤٢٩ / .

بن المحبر^(١) وعفان بن مسلم^(٢) وخالد بن خدّاش^(٣) ومعاوية بن عمرو^(٤)
وسليمان بن داود الهاشمي^(٥) وأبو مسلم: عبد الرحمن بن يونس
المستملي^(٦) ومحمد بن يوسف الطباع^(٧) وأبو السري: سهل بن
محمود^(٨) وهشام بن بهرام المدايني^(٩) وأبو نصر: عبد الملك بن
عبد العزيز التمار^(١٠) وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التّرجماني^(١١)

(١) داود بن محبر - بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الباء المفتوحة - أبو سليمان الطائي
البصري نزل بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٠٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٨: ٣٥٩/ الاكمال/
٧: ٢٠٩.

(٢) عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان البصري سكن بغداد وحدث بها ثقة ثبت صاحب
سنة توفي سنة (١٩) وقيل ٢٢٠هـ/ تاريخ بغداد/ ١٢ - ٢٦٩/ الطبقات/ ٧: ٣٣٦.

(٣) خالد بن خدّاش بن عجلان أبو الهيثم المهلب من أهل البصرة سكن بغداد وتوفي بها
سنة (٢٣) أو ٢٢٤هـ/ تاريخ بغداد/ ٨: ٣٠٤ والطبقات/ ٧: ٣٤٧.

(٤) معاوية بن عمر بن المهلب أبو عمرو الأزدي كوفي الأصل توفي سنة ٢١٤ تاريخ بغداد
٣/ ١٩٧/ تهذيب/ ١٠: ٢١٥.

(٥) سليمان بن داود أبو أيوب الهاشمي سكن بغداد توفي سنة ١٩ وقيل ٢٢٠هـ تاريخ
بغداد/ ٩: ٣١/ والطبقات/ ٧: ٣٤٣.

(٦) أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي توفي سنة (٢٤) وقيل ٢٢٥هـ/
تاريخ بغداد/ ١٠: ٢٥٨/ والطبقات/ ٧: ٣٥٦.

(٧) محمد بن يوسف الطباع كان يسكن سر من رأى وحدث ببغداد توفي سنة (٧٥)
وقيل ٢٧٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٣: ٣٩٤.

(٨) أبو السري: سهل بن محمود بغدادي فاضل توفي سنة ٢١٥هـ/ تاريخ بغداد/ ٩:
١١٥/ والطبقات/ ٧: ٣٥٦.

(٩) هشام بن بهرام المدايني توفي بعد سنة ٢١٩هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤: ٤٧/ تهذيب/
١١: ٣٣.

(١٠) أبو نصر: عبد الملك بن عبد العزيز التمار توفي ببغداد سنة ٢٢٨هـ/ تاريخ بغداد/ ١٠:
٤٢٠/ تهذيب/ ٦: ٤٠٦.

(١١) إسماعيل بن إبراهيم التّرجماني - بفتح التاء وسكون الراء وضم الجيم وفتح الميم -
نسبة إلى ترجمان - توفي سنة (٣٥) وقيل ٢٣٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٦: ٢٦٤/ تهذيب/
١: ٢٧١.

وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري - نزيل بغداد - ^(١) والحكم بن موسى ^(٢) والوليد بن صالح الجزري ^(٣) وعبيد الله بن عمر القواريري ^(٤) ومحرز بن عون ^(٥) وسويد بن سعيد ^(٦) ويحيى بن أيوب الزاهد ^(٧) وبشر بن الحارث ^(٨) الزاهد وسريج بن يونس ^(٩) وداود بن رشيد ^(١٠) ومحمد بن بكار بن الريان ^(١١) وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وزهير بن حرب وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وأحمد بن

(١) عبد العزيز بن أبي سلمة العمري - أي من نسل عمر - نزيل بغداد كان نبيهاً في آل عمر وجيهاً عندهم ولم تذكر فاته / تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٣٤ / تهذيب / ٦ : ٣٣٩ .

(٢) الحكم بن موسى أبو صالح القنطري وهو نسائي الأصل توفي سنة ٢٣٢ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢٢٦ / الطبقات / ٧ : ٢٤٦ .

(٣) الوليد بن صالح الجزري النحاس - نزيل بغداد لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٤٢ / تهذيب / ١١ : ١٣٧ / الطبقات / ٧ : ٣٦٢ .

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد الجشمي القواريري بصري سكن بغداد وحدث بها وتوفي بها سنة ٢٣٥ هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٣٢٠ / الطبقات / ٧ : ٣٥٠ .

(٥) محرز بن عون ابن أبي عون توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٢٦٢ .
(٦) سويد بن سعيد بن سهل أبو محمد الهروي توفي سنة ٢٤٠ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٢٨ / والميزان / ٢ : ٢٤٨ .

(٧) يحيى بن أيوب الزاهد أبو زكريا العابد المعروف بالمقابر توفي سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ١٨٨ / والطبقات / ٧ : ٣٥٧ .

(٨) بشر بن الحارث الزاهد - وهو المعروف بالخافي - مروزي سكن بغداد وكان ممن فاق أهل عصره في الزهد والورع توفي سنة ٢١٧ هـ / تاريخ بغداد / ٧ : ٦٧ / الطبقات / ٧ : ٣٤٢ .

(٩) سريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث المروزي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٣٥ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢١٩ / الطبقات / ٧ : ٣٥٧ .

(١٠) داود بن رشيد أبو الفضل خوارزمي الأصل بغدادى الدار توفي سنة ٢٣٩ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦٧ / الطبقات / ٧ : ٣٤٩ .

(١١) محمد بن بكار الريان أبو عبد الله الرصافي توفي سنة ٢٣٨ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦٧ / الطبقات / ٧ : ٣٤٩ .

حاتم الطويل ^(١) وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم القطيعي ^(٢) ومحمد بن مصعب البكاء [١٤٤] العابد ^(٣) وابراهيم بن أبي الليث - ختن الأشجعي ^(٤) - وأبو همام الوليد بن شجاع ^(٥) وأبو بكر بن أبي النضر ^(٦) والحسن بن الصباح البزار ويعقوب وأحمد ابنا ابراهيم الدورقاني ^(٧) وزيايد بن أيوب ^(٨) ويحيى بن أكتثم ^(٩) وعلي بن مسلم الطوسي ^(١٠) وأبو سعيد أحمد بن داود ^(١١) الحداد الواسطي ^(١٢) وهارون بن

(١) أحمد بن حاتم الطويل البغدادي توفي بعد ٢٢٥هـ/ تاريخ بغداد/ ٤: ١١٢/ الطبقات/ ٧: ٣٥٩.

(٢) ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم الهذلي القطيعي توفي سنة ٢٣٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٦: ٢٦٦/ التهذيب/ ١: ٢٧٣.

(٣) محمد بن مصعب البكاء العابد - في الترجمة : ابو جعفر الدعاء كان احد العباد المذكورين وتوفي سنة ٢٢٨هـ/ تاريخ بغداد/ ٣: ٢٧٩/ والطبقات/ ٧: ٣٦١.

(٤) ابراهيم بن ابي الليث ابو اسحاق ترمذي الأصل بغدادي الدار وبها مات سنة ٢٣٤هـ/ تاريخ بغداد/ ٦: ١٩١/ والطبقات/ ٧: ٣٦٠.

(٥) ابو همام : الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي بها سنة (٤٢) وقيل ٢٤٣هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣: ٤٤٣/ الطبقات/ ٧: ٣٦٢.

(٦) ابو بكر ابن ابي النضر: هاشم بن القاسم الكناني توفي سنة ٢٤٥هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤: ٣٨٦/ التهذيب/ ١٢: ٤٢.

(٧) يعقوب بن ابراهيم الدورقي - هكذا في الترجمة - توفي سنة ٢٥٢هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤: ٢٧٧/ والطبقات/ ٧: ٣٦٠/ واللباب/ ١: ٥١٢/ واما احمد فقد تقدم.

(٨) زيايد بن ايوب بن زيايد طوسي الأصل ويعرف - بدلويه - نشأ ببغداد وتوفي سنة ٢٥٢هـ/ تاريخ بغداد/ ٨: ٤٧٩/ والتهذيب/ ٣: ٣٥٥.

(٩) يحيى بن اكتثم التميمي القاضي توفي سنة ٢٤٢هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤: ١٩١/ والتهذيب/ ١١: ١٠٩.

(١٠) علي بن مسلم الطوسي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٥٣هـ/ تاريخ بغداد/ ١٢: ١٠٨/ والتهذيب/ ٧: ٣٨٢.

(١١) في الاصل (زيايد) وصح من (هـ)

(١٢) ترجمته في/ الجرح والتعديل/ ٢/ ٥٠.

عبد الله الحمال^(١) وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي^(٢) وصالح الخزاز^(٣) وعبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي - نزيل بغداد^(٤) - وهارون المستملي^(٥) ومحمد بن منصور الطوسي^(٦) وأبويحيى محمد بن عبد الرحمن البزاز^(٧) وعبد الوهاب بن الحكم الوراق^(٨)^(٩) وإبراهيم بن نصير^(١٠) والحسن بن إبراهيم الشامي^(١١) المدني - نزيل بغداد -^(١٢) وإسحاق بن داود الشعراني^(١٣) والحسن بن عرفة^(١٤) وعلي بن الحسين

(١) هارون بن عبد الله الحمال أبو موسى البزار توفي سنة ٢٤٣هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٢ / التهذيب / ١١ : ٨ .

(٢) سعيد بن يحيى بن سعيّد بن أبان أبو عثمان الأموي توفي سنة ٢٤٩هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٩٠ / التهذيب / ٤ : ٩٧ .

(٣) لعله : صالح بن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز البصري أرخ بن حجر وفاته سنة ١٥٢هـ / وهو غريب إذ المذكورون هنا جميعهم توفوا بعد المائتين فالله أعلم . راجع التهذيب / ٤ : ٣٩١ / والميزان / ٢ : ٢٩٤ / ولم يذكره الخطيب .

(٤) عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي اختلف في وفاته ما بين (٥٥) إلى ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ١٩٣ / والتهذيب / ٦ : ٦٠ .

(٥) هارون بن سفيان بن راشد أبو سفيان المستملي المعروف بمحلة توفي سنة ٢٤٤هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٤ .

(٦) محمد بن منصور بن داود الطوسي أبو جعفر العابد نزيل بغداد توفي سنة (٥٤) أو ٢٥٦هـ / تهذيب / ٩ : ٤٧٢ .

(٧) في هـ : بدل البزاز - الصراف - هكذا ولم اجد هذا الشخص .

(٨) لفظ (الوراق) ساقط من (هـ) .

(٩) عبد الوهاب بن الحكم - ويقال كذلك ابن عبد الحكم - أبو الحسن الوراق ، نسائي الأصل توفي سنة ٢٥١هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٢٥ / والتهذيب / ٦ : ٤٤٦ و ٤٤٨ .

(١٠) لم اجد شخصاً بهذا الاسم .

(١١) في (ز) «البياضي» .

(١٢) لم اجد .

(١٣) إسحاق بن داود بن عيسى أبو يعقوب الشعراني المروزي سكن بغداد وحدث بها وتوفي سنة ٢٦١هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ٣٧٤ .

(١٤) الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي البغدادي توفي سنة ٢٥٧هـ / تهذيب / ٢ : ٢٩٣ / تاريخ بغداد / ٦ : ٣٩٤ .

بن إبراهيم بن أشكاب^(١) ومحفوظ بن أبي توبة^(٢) وأبو طالب أحمد بن حميد الوراق^(٣) وإبراهيم بن شداد^(٤) ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري^(٥) وزهير بن محمد بن قمير^(٦) ويعيش بن الجهم الحديشي^(٧) وأبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم^(٨) والفضل بن زياد (الطوسي)^(٩)^(١٠) ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه^(١١) وحرب بن اسماعيل الكرمانى^(١٢) - اربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل - والفضل بن

(١) علي بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب ابو الحسين اصله من نساء وحدث ببغداد توفي سنة ٢٦١هـ/ تاريخ بغداد/ ١١ : ٣٩٢/ والتهذيب/ ٧ : ٣٠٢.

(٢) محفوظ بن الفضل بن ابي توبة ابو عبد الله توفي سنة ٢٣٧هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ١٩١/ والميزان/ ٣ : ٤٤٤.

(٣) احمد بن حميد ابو طالب المشكاني - هكذا في تاريخ بغداد - توفي سنة ٢٤٤هـ/ ٤ : ١٢٢/ وفي : هـ : (بن جميل بدل ابن حميد) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٤) ابراهيم بن شداد - وجدته عرضا في سند رواية عن ابن حنبل : (القرآن غير مخلوق...) طبقات الحنابلة/ ١ : ٩٥.

(٥) محمد بن سهل بن عسكر ابو بكر مولى بني تميم بخاري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥١هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ٣١٣/ والتهذيب/ ٩ : ٢٠٧.

(٦) زهير بن محمد بن قمبر ابو محمد مروزي الأصل توفي سنة (٥٧) وقيل ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٤٨٤/ والتهذيب/ ٣ : ٣٤٧.

(٧) يعيش بن الجهم ابو الحسن الحديشي - لم تذكر وفاته - الجرح والتعديل/ ٩ : ٣١٠.

(٨) احمد بن محمد بن هاني ابو بكر الطائي ويقال الكلبي الأثرم صاحب احمد بن حنبل اختلف في وفاته فقيل ٦١ وقيل ٢٧٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ١١٠/ والتهذيب/ ١ : ٧٨.

(٩) ما بين لقوسين من (هـ) .

(١٠) الفضل بن زياد - ابو العباس الطستي - هكذا في تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٦٠/ وفي طبقات الحنابلة : ابو العباس القطان البغدادي / ١ : ٢٥ .

(١١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ابو بكر البغدادي توفي سنة (٥٨) او ٢٥٧هـ/ تاريخ بغداد/ ٢ : ٣٤٥/ والتهذيب/ ٩ : ٣١٥/ وطبقات الحنابلة/ ١ : ٣٠٦.

(١٢) حرب بن اسماعيل بن خلف الكرمانى توفي سنة ٢٨٠هـ/ طبقات الحنابلة / ١ : ١٤٥/ تذكرة/ ١١٣.

سهل الأعرج^(١) وحמיד بن الربيع الخزاز^(٢) ومحمد بن عبد الله الخرمي^(٣) وعبد الله بن ايوب الخرمي^(٤) ومحمد بن اسحاق الصغاني^(٥) ومحمد بن سنان القزاز^(٦) ومحمد بن يحيى بن عمر الواسطي^(٧) وحبيش بن مبشر الفقيه^(٨) ومحمد بن ابراهيم مربع الأنماطي^(٩) واسماعيل بن صالح الحلواني^(١٠) وخازم بن يحيى الحلواني^(١١).

(١) الفضل بن سهل بن ابراهيم ابو العباس الاعرج توفي سنة ٢٥٥هـ / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٦٤ / طبقات الحنابلة / ١ : ٢٥٣.

(٢) حميد بن الربيع بن حميد ابو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز توفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ١٦٢ / طبقات الحنابلة / ١ : ١٤٩.

(٣) محمد بن عبد الله الخرمي - يطلق على شخصين احدهما غامدي نزيل الموصل توفي سنة ٢٤٢هـ / والثاني : حلواني توفي سنة ٢٥٤هـ، وكلاهما من الحفاظ المتقنين / تاريخ بغداد / ٥ : ٤١٦ و ٤٢٣.

(٤) وفي هـ : (الخزوني) ولعله تحريف.

(٥) عبد الله بن ايوب الخرمي توفي سنة ٢٦٥هـ / التذكرة / ٥٦٥.

(٦) محمد بن اسحاق بن جعفر ابو بكر الصغاني نزيل بغداد ويقال له الصاغاني - كذلك - توفي سنة ٢٧٠هـ / تاريخ بغداد / ١ : ٢٤٠ / واللباب / ٢٢٩٢ و ٢٤٢.

(٧) محمد بن سنان بن يزيد القزاز ابو الحسن البصري توفي سنة ٢٧١هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٣٤٣ / والتهذيب / ٩ : ٢٠٦.

(٨) محمد بن يحيى بن عمر الواسطي - نزل بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٣ : ٤٢٠.

(٩) حبيش بن مبشر بن احمد الثقفي الفقيه طوسي الأصل توفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢٧٢ / والتهذيب / ٣ : ١٩٥.

(١٠) محمد بن ابراهيم ابو جعفر الأنماطي المعروف بـ «مربع» توفي سنة ٢٥٦هـ / تاريخ بغداد / ١ : ٣٨٨ . في الأصل : (ابن مربع) والتصحيح من (ز) .

(١١) لم أجده.

(١٢) خازم بن يحيى بن اسحاق أبو الحسن الحلواني توفي سنة ٢٧٥هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢٣٨.

٤٨٦ - قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل الشام والثغور والعواصم :

أرطأة بن المنذر^(١) وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وسلمة بن عمرو العقيلي^(٢) وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري ومخلد [١٤٥] بن الحسين المصيبي^(٣) وعلي بن بكار ومحمد بن سلمة الحراني^(٤) وبقية بن الوليد^(٥) والوليد بن مسلم^(٦) وضمرة بن ربيعة^(٧) ورواد بن الجراح^(٨) ويوسف بن اسباط^(٩) وعبد الرزاق بن همام^(١٠)

-
- (١) أرطأة بن المنذر بن الاسد الالهاني أبو عدي الانصاري توفي سنة (٦٣) أو ١٦٢هـ / التهذيب / ١ : ١٩٨ / والميزان / ١ : ١٧١ .
- (٢) لم أجده .
- (٣) مخلد بن الحسين الأزدي المهلبى أبو محمد البصري نزيل المصيصة توفي سنة ١٩١هـ / تهذيب / ١٠ : ٧٢ / والطبقات / ٧ : ٤٨٩ .
- (٤) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم أبو عبدالله الحراني توفي سنة ٩١ وقيل ٩٢ وقيل ١٩٣هـ / التهذيب / ٣ : ١٩٣ / والطبقات / ٧ : ٤٨٥ .
- (٥) بقية بن الوليد بن صائد أبو يُحَمَّد - بضم الياء - الحمصي توفي سنة ٩٧ وقيل ١٩٨هـ / التهذيب / ١ : ٤٧٣ / والتذكرة / ٢٨٩ .
- (٦) الوليد بن مسلم أبو العباس الأموي مولا هم الدمشقي توفي سنة ١٩٥هـ / تذكرة / ٣٠٢ / وتهذيب / ١١ : ١٥١ .
- (٧) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي دمشقي الأصل توفي سنة ٢٠٢هـ / التهذيب / ٤ : ٤٦٠ / والميزان / ٢ : ٣٣٠ .
- (٨) رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان - لم تذكر وفاته - / التهذيب / ٣ : ٢٨٨ / والميزان / ٢ : ٥٥ .
- (٩) يوسف بن اسباط الشيباني الزاهد والواعظ - لم تذكر وفاته - الميزان / ٤ : ٤٦٢ .
- (١٠) عبد الرزاق بن همام الصنعاني توفي سنة ٢١١هـ / التذكرة / ٣٦٤ / والتهذيب / ٦ : ٣١٠ .

وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني^(١) ومحمد بن يوسف الفريابي^(٢) والمعافى بن عمران الموصلي وزيد بن أبي الزرقا^(٣) وأبو توبة الربيع بن نافع^(٤) والهيثم بن جميل^(٥) وموسى بن داود^(٦) وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وآدم بن أبي إياس العسقلاني^(٧) ومروان بن محمد الطاطري^(٨) وهشام بن عمار الدمشقي^(٩) والعباس بن الوليد بن (صبح)^(١٠)^(١١) وعيسى بن يونس الفاخوري^(١٢) وعبيد بن آدم بن

-
- (١) عبد الله بن واقد ابو قتادة الحراني خراساني الأصل توفي سنة ٢٠٧ / الطبقات / ٧ : ٤٨٦ / التهذيب / ٦ : ٦٦ .
- (٢) محمد بن يوسف الفريابي - بكسر الفاء وسكون الراء - نزيل قيسارية من ساحل الشام توفي سنة ٢١٢ هـ / التهذيب / ٩ : ٥٣٥ / والميزان / ٤ : ٧١ / واللباب / ٢ : ٤٢٧ .
- (٣) زيد ابن أبي الزرقاء الموصلي أبو محمد نزيل الرملة توفي سنة ١٩٤ هـ / التهذيب / ٣ : ٤١٣ / الميزان / ٢ : ١٠٣ .
- (٤) ابو توبة : الربيع بن نافع الحلبي شيخ طرسوس ومحدثها توفي سنة ٢٤١ هـ / التذكرة / ٤٧٣ / والتهذيب / ٣ : ٢٥١ .
- (٥) الهيثم بن جميل أبو سهل، وهو من ابناء خراسان كان ببغداد ثم انتقل إلى الشام توفي سنة ٢١٣ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٥٦ / والتذكرة / ٣٦٣ .
- (٦) موسى بن داود ابو عبد الله الضبي كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي سنة ٢٢٠ هـ / وقيل ٢١ / تاريخ بغداد / ٧ : ٢٧ / والتذكرة / ٤٠٩ .
- (٧) ادم بن أبي إياس العسقلاني أصله من خراسان ومنشأه بغداد توفي سنة ٢٢٠ هـ / وقيل ٢١ / تاريخ بغداد / ٧ : ٢٧ / والتذكرة / ٤٠٩ .
- (٨) مروان بن محمد الطاطري - بفتح الطائين يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر - توفي سنة ٢١٠ هـ / التذكرة / ٣٤٨ / والتهذيب / ١٠ : ٩٥ .
- (٩) قدم الناسخ في (هـ) بعد هذا الاسم أربعة أسماء وهي بعد خمسة اسماء من هنا .
- (١٠) في الأصل (صبيح) وفي هـ : (صلح) وكلاهما خطأ وصححت من التراجم و (ز) .
- (١١) العباس بن الوليد بن صبح - بضم الصاد وسكون الباء - أبو الفضل الدمشقي توفي سنة ٢٤٨ هـ / التهذيب / ٥ : ١٣١ / والميزان / ٢ : ٣٨٦ .
- (١٢) عيسى بن يونس الفاخوري - لم تذكر وفاته - / الميزان / ٣ : ٣٢٨ / واللباب / ٢ : ٤٠١ .

أبي إياس ^(١) وعيسى بن محمد أبو عمير الرملي ^(٢) ومحمد بن المصفي ^(٣) ^(٤) وسليمان بن حسان الشامي ^(٥) ومحمود بن خالد السلمي ^(٦) والقاسم بن عثمان الجوعي ^(٧) ومحمد بن الوزير الدمشقي ^(٨) والمسيب بن واضح ^(٩) وهارون بن زيد بن أبي الزرقا ^(١٠) ومحمد بن المتوكل العسقلاني ^(١١) وعمر بن عثمان بن كثير ^(١٢) ومحمد بن عوف الحمصي ^(١٣) وإسحاق بن سويد الرملي ^(١٤) ومحمد بن محمد بن

(١) عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني توفي سنة ٢٥٨هـ / التهذيب / ٧ : ٥٨ .

(٢) عيسى بن محمد أبو عمير النحاس الرملي توفي سنة ٢٥٦هـ وقيل ٥٨ / التهذيب / ٨ : ٢٢٧ .

(٣) محمد بن مصفى - هكذا في التراجم - بن بهلول أبو عبد الله الحمصي الحافظ توفي سنة ٢٤٦هـ / التهذيب / ٩ : ٤٦ / الميزان / ٤ : ٤٣ .

(٤) هنا نقص في (ز) بقدر ثلاثة أسطر .

(٥) سليمان بن حسان الشامي أبو عبد الله كان يسكن بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٧ : ٢١ .

(٦) محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي توفي سنة ٢٤٩هـ / تهذيب / ١٠ : ٦١ .

(٧) القاسم بن عثمان الجوعي نسبة إلى الجوع / اللباب / ١ : ٣١١ .

(٨) محمد بن الوزير بن الحكم السلمي أبو عبد الله الدمشقي توفي سنة ٢٥٠هـ / تهذيب / ٩ : ٥٠٠ / والميزان / ٤ : ٥٨ .

(٩) المسيب بن واضح السلمي الحمصي توفي سنة ٢٤٦هـ / الميزان / ٤ : ١١٦ .

(١٠) هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي أبو موسى الموصللي نزيل الرملة توفي سنة ٢٥٠هـ / تهذيب / ١١ : ٥ .

(١١) محمد بن المتوكل أبو عبد الله محدث فلسطين توفي سنة ٢٣٨هـ / التذكرة / ٤٧٣ / التهذيب / ٩ : ٤٢٤ .

(١٢) عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي توفي سنة ٢٥٠هـ / التذكرة / والتهذيب / ٨ : ٧٦ .

(١٣) محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الحمصي توفي سنة ٢٧٢هـ / التذكرة / ٥٨١ / التهذيب / ٩ : ٣٨٣ .

(١٤) إسحاق بن إبراهيم بن سويد أبو يعقوب الرملي توفي سنة ٢٥٤هـ / التهذيب / ١ : ٢١٤ .

مصعب الصوري^(١) وحامد بن يحيى البلخي^(٢) ويحيى بن خلف
المقري^(٣) ومحمد بن عيسى بن الطباع^(٤) وعبد الله بن محمد
النفيلي^(٥) وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي^(٦) وسعيد بن المغيرة
الصيد المصيبي^(٧) وداود بن منصور قاضي المصيصة^(٨) وأبو يوسف
الغسولي^(٩) وأحمد بن أبي شعيب الحراني^(١٠) واسماعيل بن عبيد بن
أبي كريمة الحراني^(١١) ومحمد بن يزيد الاسلمي^(١٢)^(١٣)، وسنيد بن

-
- (١) محمد بن محمد بن مصعب الشامي أبو عبد الله الصوري توفي سنة ٢٦٠هـ /
التهذيب / ٩ : ٤٣٢ .
- (٢) حامد بن يحيى بن هانئ البلخي نزيل طرسوس توفي سنة ٢٤٢هـ / التهذيب / ٢ :
١٦٩ .
- (٣) لعله - يحيى بن خلف الباهلي البصري - توفي سنة ٢٤٢هـ / التهذيب / ١١ : ٢٠٤ .
- (٤) محمد بن عيسى بن الطباع أبو جعفر سكن أدنه توفي سنة ٢٢٤هـ / تاريخ بغداد / ٢ :
٣٩٥ / والتذكرة / ٤١١ .
- (٥) عبد الله بن محمد أبو جعفر النفيلي الحراني توفي سنة ٢٣٤هـ / التذكرة / ٤٤٠ /
والتهذيب / ٦ : ١٦ .
- (٦) لم أجده .
- (٧) سعيد بن المغيرة الصيد ابو عثمان المصيبي - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٤ :
٨٨ / والميزان / ٢ : ١٥٩ .
- (٨) داود بن منصور - قاضي المصيصة - نسائي الأصل بغدادى الدار توفي سنة ٢٢٣هـ /
تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦٢ / والتهذيب / ٣ : ٢٠٢ .
- (٩) لم أجده .
- (١٠) أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب أبو الحسن الحراني توفي سنة ٢٣١هـ / التهذيب / ١ :
٤٧ / والجرح والتعديل / ٢ / ٥٧ .
- (١١) اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني توفي سنة ٢٤٠هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ٢٧٣ /
التهذيب / ٢ : ٣١٨ .
- (١٢) في هـ : (المصيبي) ولم أجدها في ترجمته فلم أثبتها .
- (١٣) محمد بن يزيد الاسلمي نزيل طرسوس - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ :
١٢٩ .

داود البغدادي - نزيل المصيصة^(١) - وعبد بن سليمان المروزي - نزيل المصيصة^(٢) - وسعيد بن رحمة^(٣) وأحمد بن حرب الموصللي - أخو علي^(٤) - وإسحاق بن زريق^(٥) وميمون بن الأصبغ النصيبي^(٦) وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي - نزيل الثغر^(٧) - وعبد الله بن محمد الضعيف^(٨) وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني^(٩) ومحمد بن جبلة الرافقي^(١٠) ومحمد بن مسعود العجمي [١٤٦] - نزيل طرسوس^(١١) - وزرقان بن محمد البغدادي^(١٢) - ومحمد بن آدم

-
- (١) سنيد - بضم أوله مصغراً - هذا لقب له واسمه : حسين بن داود أبو علي توفي سنة ٢٢٦هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢ / التهذيب / ٤ : ٢٢٤ / والتذكرة / ٤٥٩ /
- (٢) عبد بن سليمان المروزي أبو محمد ويقال : أبو عمرو - نزيل المصيصة - توفي سنة ٢٣٩هـ / التهذيب / ٦ : ٤٦٠ /
- (٣) سعيد بن رحمه بن نعيم المصيبي - لم تذكر وفاته - / الميزان / ٢ ك ١٣٥ /
- (٤) أحمد بن حرب الموصللي أخو علي ويقال : أبو علي توفي سنة ٢٦٣هـ / التهذيب / ١ : ٢٣ /
- (٥) لم أجده.
- (٦) ميمون بن الأصبغ النصيبي توفي سنة ١٥٦هـ / التهذيب / ١٠ : ٣٨٧ / الباب / ٣ : ٣١٢ /
- (٧) إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري - نزيل الثغر - توفي سنة ٤٧ وقيل ٢٥٣ / تاريخ بغداد / ٦ : ٩٣ / والتذكرة / ٥١٥ /
- (٨) عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي أبو محمد المعروف بالضعيف - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٦ : ١٩ /
- (٩) عبد الحميد بن محمد المستام أبو عمر الحراني توفي سنة ٢٦٦هـ / التهذيب / ٦ : ١٢١ /
- (١٠) محمد بن جبلة - وقيل بن خالد بن جبلة - الرافقي توفي سنة ٢٥٥هـ / التهذيب / ٩ : ٩٠ / واللباب / ٢ : ٨ /
- (١١) محمد بن مسعود العجمي أبو جعفر النيسابوري توفي سنة ٢٤٧هـ / تاريخ بغداد / ٣ : ٣٠١ / التهذيب / ٩ : ٤٣٨ /
- (١٢) لم أجده.

المصيبي (١) ونصر بن منصور (٢) وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل
الحراني (٣).

٤٨٧ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال
مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل مصر ومن يعد فيهم :

أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي وعبد الله بن لهيعة وعمار بن
(سعد) (٤) التَّجِيبِي (٥) وسعيد بن الحكم بن أبي مريم (٦) وعمرو بن
الربيع بن طارق (٧) وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار (٨) واصبغ بن
الفرج (٩) وأحمد بن مسلم (١٠) وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي

(١) محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيبي توفي سنة ٢٥٠هـ / التهذيب / ٩ : ٣٤.

(٢) نصر بن منصور - لم تذكر وفاته - الميزان / ٤ : ٢٥٤.

(٣) لم أجده.

(٤) في الأصل (سعيد) وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٥) عمار بن سعد التَّجِيبِي - بضم التاء وكسر الجيم - المصري يطلق هذا الاسم على
شخصين : الأول : توفي سنة ٢٤٨هـ . والثاني سنة ١٠٥هـ / ٧ : ٤٠١ ، ٤٠٢ /
واللباب / ١ : ٢٠٧ / ولعل الأول هو المراد.

(٦) سعيد بن الحكم ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري قال العجلي : (كان عاقلاً لم
أر بمصر أعقل منه) توفي سنة ٢٢٤هـ / ٤ : ١٧ / والتذكرة / ٣٩٢.

(٧) عمرو بن الربيع بن طارق أبو حفص الكوفي ثم المصري توفي سنة ٢١٩هـ / التهذيب /
٨ : ٣٣.

(٨) أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار المرادي المصري قال أبو حاتم : (صدوق عابد) توفي
سنة ٢١٩هـ / التهذيب / ١٠ : ٤٤١.

(٩) اصبغ بن الفرّج بن سعيد الفقيه أبو عبد الله المصري قال العجلي : (ثقة صاحب سنة)
توفي سنة ٢٢٥ وقيل (٢٦) وقيل (٢٠) / التهذيب / ١ : ٣٦١ / والتذكرة / ٤٥٧.

(١٠) لم أجده.

وحرملة بن يحيى^(١) والحارث بن مسكين^(٢) وإسماعيل بن يحيى
المزني والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى^(٣) وهارون بن
سعيد الأيلي^(٤) ومؤمل بن اهاب الربيعي^(٥) واسحاق بن الضيف^(٦)
ومحمد بن داود بن أبي ناجية الاسكندراني^(٧) وأبو عبيد الله أحمد
بن عبد الرحمن بن وهب^(٨) وسعد^(٩) بن عبد الله بن عبد الحكم^(١٠)
وخالد بن يزيد الأيلي^(١١) ومحمد بن عبد الله الاسكندراني^(١٢) :

(١) حرملة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري توفي سنة ٢٤٤هـ وقيل (٤٣) / التهذيب /
٢ : ٢٩٩ / والتذكرة / ٤٨٦ .

(٢) الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري توفي سنة ٢٥٠هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢١٦ /
والتذكرة / ٥١٤ .

(٣) يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدقي المصري الفقيه قال يحيى بن حسان : (هو
ركن من أركان الاسلام) توفي سنة ٢٦٤هـ / التذكرة / ٥٢٧ / والميزان / ٤ : ٤٨١ .

(٤) هارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر توفي سنة ٢٥٣ / التهذيب / ١١ : ٦ /
والتذكرة / ٥٤٨ .

(٥) مؤمل بن اهاب أبو عبد الرحمن الربيعي كوفي توفي سنة ٢٥٤هـ / تاريخ بغداد / ١٣ :
١٨١ / والتهذيب / ١٠ : ٣٨١ .

(٦) اسحاق بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي أبو يعقوب البصري
نزيل مصر - لم تذكر وفاته / التهذيب / ١ : ٢٣٨ .

(٧) محمد بن داود بن رزق بن أبي ناجية الاسكندراني توفي سنة ٢٥٠هـ وقيل (٥١)
/ التهذيب / ٩ : ١٥٣ / والجرح والتعديل / ٧ : ٢٥٠ .

(٨) أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري المعروف بـ « بحشل » توفي سنة
٢٦٤هـ / التهذيب / ١ : ٥٤ / والميزان / ١ : ١١٣ .

(٩) في : هـ : (سعيد) .

(١٠) لم أجده .

(١١) خالد بن يزيد بن محمد الأيلي أبو الوليد - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٣ :
٣٦١ .

(١٢) محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر الاسكندراني - بغدادى الأصل - سكن
الاسكندرية توفي سنة ٢٧٢هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ٤٢٦ / والتهذيب / ٩ : ٢٨١ .

٤٨٨ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل الري^(١) ومن عد فيهم :

جرير بن عبد الحميد^(٢) وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي^(٣)،
وعمر بن أبي قيس^(٤) وعثمان بن زائدة^(٥) ويحيى بن الضريس^(٦)
وسلمة بن الفضل الأنصاري^(٧) وعنبسة بن سعيد - قاضي الري^(٨) -
وعبد الله بن أبي جعفر الرازي^(٩) وعبد العزيز بن أبي عثمان - ختن

(١) الري - بفتح الراء وتشديد الياء - وهي مدينة كبيرة بالمشرق / راجع معجم البلدان / ٣ : ١١٦.

(٢) جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي الكوفي محدث الري توفي سنة ١٨٨ هـ /
التذكرة / ٢٧١ / والطبقات / ٧ : ٣٨٠ .

(٣) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري - لم تذكر وفاته - التهذيب / ٨ :
٩٣ / والميزان / ٣ : ٢٨٥ .

(٤) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري - لم تذكر وفاته - التهذيب / ٨ :
٩٣ / والميزان / ٣ : ٢٨٥ .

(٥) عثمان بن زائدة المقرئ أبو محمد الكوفي العابد نزىل الري - لم تذكر وفاته / التهذيب /
٧ : ١١٥ / والميزان / ٣ : ١٨٥ .

(٦) يحيى بن الضريس بن يسار أبو زكريا الرازي القاضي توفي سنة ٢٠٣ هـ / التهذيب /
١١ : ٢٣٢ / والطبقات / ٧ : ٣٨٠ .

(٧) سلمة بن الفضل الأنصاري أبو عبد الله الأزرق قاضي الري توفي سنة ١٩١ هـ /
التهذيب / ٤ : ١٥٣ / والميزان / ١ : ٢٩٢ .

(٨) عنبسة بن سعيد بن ابان أبو خالد القرشي الأموي الكوفي - قاضي الري - توفي بعد
المائتين وقيل ٢٠ هـ تقريباً / تاريخ بغداد / ١٢ : ٢٤٨ .

(٩) عبد الله بن أبي جعفر - عيسى بن ماهان الرازي - لم تذكر وفاته - التهذيب / ٥ : ١٧٦ /
الميزان / ٢ : ٤٠٤ .

عثمان^(١) بن زائدة^(٢) - واسحاق بن سليمان الرازي^(٣) وعلي بن أبي بكر الاسفدني^(٤) والحارث بن مسلم الروذي^(٥) وعبد الرحمن الدشتكي^(٦) ومحمد بن سعيد بن سابق^(٧) وعلي الرازي الزاهد المذبوح^(٨) والفضل بن غانم - قاضي الري^(٩) - وعمرو بن عيسى^(١٠) - صديق عثمان بن زائدة - وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان^(١١) وابراهيم بن موسى الرازي^(١٢) [١٤٧] وأبو جعفر محمد

(١) قوله : (ختن عثمان) ليست في (ه).

(٢) لم أجده.

(٣) اسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي قال الذهبي: (وكان ثقة حجة زاهدا صالحا خاشعاً) قيل أنه توفي سنة ٩٩ وقيل ٢٠٠هـ / التذكرة / ٣٥٤ / والتهذيب / ١ : ٢٣٤.

(٤) علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الرازي الاسفدني - بكسر الألف - وسكون السين وفتح الفاء - نسبة إلى اسفدن قرية من قرى الري - لم تذكر وفاته - / الباب / ١ : ٥٤ / والتهذيب / ٧ : ٢٨٧.

(٥) لم أجده.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي المقرئ - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٦ : ٢٠٧ / والباب / ١ : ٥٠١.

(٧) محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوین توفي سنة ٢١٦هـ / راجع / التهذيب / ١٨٧ : ٩.

(٨) لم أجده.

(٩) الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي مروزي - قاضي الري - وذكر الخطيب أنه تولى قضاء مصر ولم يذكر الري وتوفي سنة ٢٣٦هـ / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٥٧ / والميزان / ٣ : ٣٥٧.

(١٠) لم أجده.

(١١) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال محمد بن مسلم : (كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين) - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٥ : ٢٢٧.

(١٢) ابراهيم بن موسى الحافظ الكبير أبو إسحاق الرازي الفراء توفي بعد ٢٢٠هـ / التذكرة / ٤٤٩ / والتهذيب / ١ : ١٧٠.

بن مهران الجمال^(١) ويحيى بن المغيرة السعدي^(٢) وسهل بن عثمان العسكري^(٣) ومقاتل بن محمد الرازي^(٤) ويحيى بن عبد الرحيم^(٥) وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني^(٦) ومحمد بن حميد^(٧) ونوح بن أنس المقرئ^(٨) وحفص بن عمر المهرقاني^(٩) وأبو حصين يحيى بن سليم^(١٠) وأبو الحسن محمد بن عيسى الدامغاني^(١١) وأحمد بن الصباح - المعروف بابن أبي سريج^(١٢) وإسحاق بن الحجاج^(١٣)

(١) أبو جعفر : محمد بن مهران الجمال أبو جعفر الرازي الحافظ توفي سنة ٢٣٩هـ / التهذيب / ٩ : ٤٧٨ .

(٢) يحيى بن المغيرة السعدي الرازي / لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٩ : ١٩١ .

(٣) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ - نزيل الري - توفي سنة ٢٣٥هـ / التهذيب / ٤ : ٢٥٥ / والتذكرة / ٤٥٢ .

(٤) مقاتل بن محمد الرازي قال أبو حاتم : (كان ثقة فقيهاً) لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٣٥٥ .

(٥) لم أجده .

(٦) عبد السلام بن عاصم الهسنجاني - بكسر الهاء والسين ويكون النون - الرازي - لم تذكر وفاته / التهذيب / ٦ : ٣٢٢ / اللباب / ٣ : ٣٨٨ .

(٧) محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي توفي سنة ٣٤٨هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٢٥٩ / التهذيب / ٩ : ١٢٧ .

(٨) في حاشية الأصل (يونس) والصحيح ما أثبت .

نوح بن أنس المقرئ - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٨ : ٤٨٦ .

(٩) حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي أبو عمر المهرقاني - لم تذكر وفاته - / التهذيب / ٢ : ٤٠٧ / والميزان / ١ : ٥٦٥ .

(١٠) لم أجده .

(١١) أبو الحسن : محمد بن عيسى الدامغاني - وقال ابن حجر : أبو الحسن - ولم تذكر وفاته / التهذيب / ٩ : ٣٨٦ .

(١٢) أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرئ - وعند الخطيب :

(ابن أبي سريج - بالشين المعجمة - الدارمي) ولعله تحريف اذ ابن حجر وافق المؤلف هنا .

توفي بعد ٢٤٠هـ / التهذيب / ١ : ٤٤ / تاريخ بغداد / ٤ : ٢٠٥ .

(١٣) لعله إسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٢ :

/ ٢١٧ .

وأحمد بن عبد الرحمن الدشتكي^(١) ومحمد بن ادريس المقرئ الدنداني^(٢) وجعفر بن محمد العلوي^(٣) وأبو هارون محمد بن خالد الخزاز^(٤) ومحمد بن حماد الطهراني^(٥) ومحمد بن عبد الرحمن الهروي^(٦) وجعفر بن منير المدايني - نزيل الري^(٧) - ومحمد بن عاصم النصر اباذي^(٨) وجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة القطان^(٩) واعين بن زيد^(١٠) وأبو معين الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي^(١١) والحجاج بن حمزة العجلي الخشابي^(١٢) ومحمد بن عمار بن الحارث^(١٣)

-
- (١) احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي - بفتح أوله وسكون الثانية وفتح التاء - المقرئ الملقب: بـ «حمدون» لم تذكر وفاته / التهذيب / ٥٣ : ١ / الباب / ١ : ٥٠١ / .
- (٢) محمد بن ادريس المقرئ الدنداني - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٠٤ / .
- (٣) لم أجده .
- (٤) أبو هارون : محمد بن خالد الخزاز - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٤٥ / .
- (٥) محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي الطهراني - بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء - توفي سنة ٢٧١هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٢٧١ / واللباب / ٢ : ٢٩٠ / .
- (٦) محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروي توفي سنة ٣٠١هـ / التذكرة / ٦٩٧ / .
- (٧) جعفر بن منير المدايني أبو محمد العطار - نزيل الري - قال الخطيب : (وكان أحد عباد الله الصالحين) لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٧ : ١٧٧ / .
- (٨) لم أجده .
- (٩) لم أجده .
- (١٠) اعين بن زيد الشوبلي أحد أصحاب الامام أحمد - لم تذكر وفاته - / طبقات الحنابلة / ابي يعلى - / ١ : ١١٩ / .
- (١١) ابو معين : الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي قال الحاكم : (هو من كبار حفاظ الحديث) توفي سنة ٢٧٢هـ / التذكرة / ٦٠٦ / .
- (١٢) الحجاج بن حمزة العجلي الخشابي - بضم الخاء وتشديد الشين - لم تذكر وفاته - / الاكمال / ٢ : ٢٦٨ / واللباب / ١ : ٤٤٤ / .
- (١٣) محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٨ : ٤٣ / .

وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي :

٤٨٩ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن كور الجبال - اهل أصبهان - (١) :

عصام بن يزيد - خادم الثوري - يعرف بـ «جبر» (٢) وصالح بن مهران - صاحب النعمان بن عبد السلام - (٣) وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي (٤) وعبد الرزاق بن بكر الأصبهاني (٥) وأسيد بن عاصم (٦) وإبراهيم بن بويه (٧) وأحمد بن مهدي (٨) وأحمد بن عصام

(١) أصبهان - بفتح الألف وكسره - مدينة عظيمة مشهورة في بلاد فارس / معجم البلدان / ١ / ٢٠٦.

(٢) عصام بن يزيد بن عجلان أبو سعيد المعروف بـ «جبر» خادم الثوري وهو الذي حمل رسالته إلى المهدي - لم تذكر وفاته - / تاريخ أصبهان / ٢ : ١٣٨ / الاكمال / ٢ : ١٨.

(٣) صالح بن مهران أبو سفيان خراساني الأصل (كان من الورع بمحل، ويسمى الحكيم ...) لم تذكر وفاته / تاريخ أصبهان / ١ : ٣٤٧.

(٤) أبو مسعود : أحمد بن الفرات الرازي (أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة فيه) توفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ٣٤٣ / وتاريخ اصفهان / ١ : ٨٢.

(٥) عبد الرزاق بن بكر الأصبهاني المكتب - بضم الميم - من اهل المدينة - لم تذكر وفاته - / تاريخ أصبهان / ٢ : ١٣٥ / وفي (ز) «الاصفهاني».

(٦) أسيد بن عاصم بن عبد الله مولى ثقيف أبو الحسن صنف المسند توفي سنة ٢٧٠هـ / تاريخ أصبهان / ١ : ٢٢٦ / التذكرة / ٢٧٣.

(٧) إبراهيم بن بويه - بضم الباء - واسمه عبد العزيز / كوفي أبو اسحاق - لم تذكر وفاته - / تاريخ أصبهان / ١ : ١٧٩.

(٨) أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر المديني أوثق المحدثين الاصبهانين في عصره توفي سنة ٢٧٢هـ / تاريخ أصبهان / ١ : ٨٥ / والتذكرة / ٥٩٧.

بن عبد الكبير بن أبي عمرة الأنصاري^(١) ومحمد بن موسى بن سالم القاساني^(٢) وإبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي - نزيل همذان -^(٣) وعبد الحميد بن عصام الجرجاني - نزيل همذان^(٤) - وأحمد بن محمد بن سعيد بن إبان بن صالح التبعي - الهمذاني^(٥) - ومحمد بن عمران [١٤٨] بن حبيب بن القاسم القرشي^(٦) وهارون بن موسى الهمذاني^(٧) وإبراهيم بن مسعود القزويني - نزيل همذان -^(٨) وأحمد بن مهران^(٩) بن المنذر^(١٠) وأحمد بن عبد الله الشعراني^(١١) وأبو أحمد محمود بن خالد^(١٢) والنضر بن عبد الله الدينوري^(١٣)، وعلي بن محمد الطنافسي

(١) أحمد بن عصام بن عبد الكبير - وفي تاريخ أصبهان : أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير - ابن أبي عمرة الأنصاري أبو يحيى توفي سنة ٢٧٢هـ / ١ : ٨٧هـ / .

(٢) لم أعرفه .

(٣) إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن يعيش أبو إسحاق البغدادي - نزيل همذان توفي سنة ٦ (أو) ٢٥٧هـ / تاريخ بغداد / ٦ : ٣ / .

(٤) لم أجده .

(٥) أحمد بن محمد بن سعيد بن إبان بن صالح التبعي - بضم التاء وفتح الباء المشددة - نسبة إلى تبع - توفي سنة ٢٦٧هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ١٢ ؟ واللباب / ١ : ٢٠٧ / .

(٦) محمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي امام جامع همذان - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٧ : ٤١ / .

(٧) هارون بن موسى الهمذاني أبو علي الأشناني - ... / الجرح والتعديل / ٩ : ٩٧ / .

(٨) لم أجده .

(٩) في : هـ (بن مهران) وهو غير واضح .

(١٠) لعله : أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني أبو جعفر توفي سنة ٢٨٤هـ / تاريخ أصبهان / ١ : ٩٥ / .

(١١) لم أجده .

(١٢) لعله : محمد بن خالد أخو أحمد بن خالد الوهبي أبو أحمد الحمصي توفي قبل ١٩٠هـ / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٤٣ / التهذيب / ٩ : ١٤٣ / .

(١٣) النضر بن عبد الله بن ماهان الدينوري - لم تذكر وفاته - / التهذيب / ١٠ : ٤٤٠ / والميزان / ٤ : ٢٦٠ / .

الكوفي - نزيل قزوين - ^(١) ويحيى بن عبدك القزويني ^(٢).
 ٤٩٠ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن
 أحمد (بن محمد) ^(٣) بن عمرو بن عيسى قال :
 سمعت أبي يقول : لما (قرئ) ^(٤) كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن
 مخلوق سمعت لأهل المسجد ضجة : لا ولا كرامة :
 قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو
 كافر.

* ذكر أهل خراسان ^(٥) ومن عد فيهم :

ابراهيم بن طهمان الهروي ^(٦) وعبد الله بن المبارك المروزي
 والفضل بن موسى السيناني والنضر بن شميل المروزي والنضر بن
 محمد المروزي (وابو ثميلة : يحيى بن واضح الأنصاري ^(٧) وعباد بن
 راشد المروزي ^(٨) ^(٩)). وخارجة بن مصعب السرخسي ^(١٠) وسهل بن

(١) علي بن محمد الطنافسي ابو الحسن الكوفي سكن الري وقزوين توفي سنة (٣٣) وقيل
 ٢٣٥هـ / التهذيب / ٧ : ٣٧٨ / والتذكرة / ٤٤٥.

(٢) يحيى بن عبدك : ابو زكريا وهو يحيى بن عبد العظيم / الجرح والتعديل / ٩ : ١٧٣.

(٣) الزيادة من : (هـ) و : (ز) .

(٤) في الأصل (قرأ) وصح من : هـ.

(٥) خراسان - بضم اوله - بلاد واسعة بين العراق والهند / معجم البلدان / ٢ : ٣٥٠.

(٦) ابراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني كان فاضلاً قيل انه مرجئ توفي سنة ٢٦٣هـ /
 تاريخ بغداد / ٦ : ١٠٥.

(٧) أبو ثميلة - بضم الثاء وفتح الميم وسكون الياء وفتح اللام - يحيى بن واضح الأنصاري
 من اهل مرو - وفي تاريخ بغداد - ابو ثميلة - بالثاء - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ١٤ :
 ١٩١ / التهذيب / ١١ : ٢٩٣ / التقريب / ٢ : ٣٥٩.

(٨) لم أجده.

(٩) ما بين القوسين من حاشية الأصل ومن (هـ) و : (ز) .

(١٠) خارجة بن مصعب بن خارجة الخراساني السرخسي توفي سنة ١٦٨هـ / التهذيب /
 ٣ : ٧٨ / والطبقات / ٧ : ٣٧١.

مزاحم المروزي^(١) وعبد الله بن عثمان^(٢) وعلي بن الحسن بن شقيق^(٣)
وابومعاذ : خالد بن سليمان البلخي^(٤) ومعاذ بن خالد السنجي^(٥)
وأحمد بن شبويه المروزي^(٦) واسحاق بن اهويه وصدقة بن الفضل
المروزي^(٧) وعلي بن حجر السعدي^(٨) وعبد بن عبد الرحيم^(٩)
وابوعقيل محمد بن حاجب المروزي^(١٠) وابو عمار : الحسين بن
حريث المروزي^(١١) ومحمود بن غيلان^(١٢) ومحمد بن عبد العزيز

-
- (١) سهل بن مزاحم المروزي من اهل مرور كان فقيها مفتيا عابداً ويكنى أبا بشر - لم تذكر وفاته - / الطبقات / ٧ : ٣٧٧ .
(٢) لم أجده .
(٣) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن العبدي المروزي توفي سنة ٢١٥هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٣٧٠ / والطبقات / ٧ : ٣٧٦ .
(٤) ابو معاذ : خالد بن سليمان البلخي - لم تذكر وفاته / الميزان / ١ : ٦٤١ .
(٥) لفظه (السنجي) هي هكذا ولعلها تحريف : البلخي فيكون المراد به : معاذ بن خالد بن شقيق العبدي المروزي توفي حول المائتين - والله أعلم - / التهذيب / ١٠ : ١٨٩ .
(٦) أحمد بن محمد ثابت الخزاعي ابو الحسن بن شبويه المروزي . قال الادريسي : (كان حافظاً ثبناً متقناً في الحديث) توفي سنة ٢٣٠هـ / التهذيب / ١ : ٧١ .
(٧) صدقة بن الفضل ابو الفضل الحافظ المروزي كان من الذين أحبوا السنة بالمشرق توفي سنة نيف و ٢٢٠هـ / التهذيب / ٤ : ٤١٧ .
(٨) علي بن حجر بن اياس ابو الحسن السعدي قال النسائي : (ثقة مأمون حافظ) توفي سنة ٢٤٤هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ٤١٦ .
(٩) عبده بن عبد الرحيم بن حسان ابوسعيد المروزي توفي سنة ٢٤٤هـ / التهذيب / ٦ : ٤٦١ .
(١٠) ابو عقيل : محمد بن حاجب بن المروزي يلقب بـ«شاه» لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٧ : ٢٤٠ .
(١١) ابو عمار : الحسين بن حريث بن الحسن المروزي توفي سنة ٢٤٤هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦ .
(١٢) محمود بن غيلان ابو احمد المروزي قال أحمد بن حنبل : (صاحب سنة) توفي سنة ٢٤٩هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٨٩ .

بن أبي رزمة^(١) ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق^(٢) وعلي بن خشرم^(٣) وصالح بن مسمار^(٤) وأحمد بن منصور : زاج^(٥) وسليمان بن معبد السنجي^(٦) :

٤٩١ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* جماعة من البلّخين^(٧) :

عمر بن هارون البلخي^(٨) والحسين بن سليمان وابو مطيع^(٩)

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أبو عمر المروزي توفي سنة ٢٤١هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٣٥٠.

(٢) في هـ : (ابن الحسين) والصحيح ما أثبت وهو : محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي توفي سنة (٥٠) أو ٢٥١هـ / التهذيب / ٩ : ٣٥١ / الجرح والتعديل / ٨ : ٢٨.

(٣) علي بن خشرم بن عبد الرحمن أبو الحسن الحافظ قريب بشر الحافي توفي سنة ٢٥٧ وقيل بعدها / التهذيب / ٧ : ٣١٦.

(٤) صالح بن مسمار السلمي المروزي ويقال : الرازي توفي حوالي سنة ٢٥٠هـ / التهذيب / ٤ : ٤٠٣.

(٥) أحمد بن منصور بن راشد أبو صالح الحنظلي المروزي توفي سنة ٥٨ أو ٢٥٧هـ / تاريخ بغداد / ٥ : ١٥٠ / الباب / ٢ : ١٤٧.

(٦) سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي - بكسر السين وسكون النون - توفي سنة ٢٥٧هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٥١ / الباب / ٢ : ١٤٧.

(٧) البلّخين نسبة إلى : بلخ - بفتح الباء وسكون اللام - مدينة مشهورة بخراسان / معجم البلدان / ١ : ٤٧٩.

(٨) عمر بن هارون أبو حفص البلخي (من أوعية العلم على ضعف فيه) توفي سنة ١٩٤هـ / التذكرة / ٧ : ٣٤٠ / ٥٠١.

(٩) أبو مطيع هو : الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه (كان ابن المبارك يعظمه ويجله لدينه وعلمه) توفي سنة ١٩٩هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٢٢٣ / والميزان / ١ : ٥٧٤.

ومقاتل بن الفضل^(١) ومسافر بن ماهان^(٢) وابن الرماح - قاضي بلخ -^(٣) والليث بن مساور^(٤) وابراهيم بن يوسف البلخي^(٥) وابنه عبد الرحمن^(٦) وسعد بن معاذ المروزي^(٧) وحفص بن عبد الرحمن^(٨) وشداد بن حكيم^(٩) وقتيبة بن سعيد^(١٠) وأحمد بن حرب^(١١)

(١) مقاتل بن الفضل البلخي احداثة الفقه والحديث يبلخ/ مشايخ بلخ من الخنفية / ١ :
١٣١ / .

(٢) لم أجده.

(٣) ابن الرماح اسمه : عمر بن الرماح ابو علي قاضي بلخ وصف بالحلم والصلاح والفهم توفي سنة ١٧١هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٨٢ / والتهذيب / ٤٩٨ / .

(٤) الليث بن مساور تولى قضاء بلخ توفي سنة (٢٤) او ٢٢٦هـ / فضائل بلخ / ٢٠٨ / ذكره صاحب / مشايخ بلخ / ١ : ٧٧ / .

(٥) ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق الباهلي البلخي توفي سنة ٣٣٩هـ / التذكرة / ٤٥٣ / والميزان / ١ : ٧٦ / .

(٦) لم أجده.

(٧) سعد بن معاذ المروزي ابو عصمة قال الذهبي : (مجهول وحديثه باطل) لم تذكر وفاته / الميزان / ٢ : ١٢٥ / .

(٨) حفص بن عبد الرحمن بن عمر ابو عمر البلخي النيسابوري قاضيها توفي سنة ٩٩هـ / لتذكرة / ٣٦٨ / التهذيب / ٢ : ٤٠٤ / .

(٩) شداد بن حكيم - لم أجده بهذا الاسم ولعله تحريف من النساخ والموجود هو :

شداد بن حكيم ابو عثمان فقيه متبحر تولى قضاء بلخ و توفي سنة (٢١٢) او (٢٢٠) / الجرح والتعديل / ٤ : ٣٣١ / وذكره صاحب / مشايخ بلخ / ١ : ٦٣ / نقلا عن كتاب فضائل بلخ / ١٥٦ - ٢١٨ / .

(١٠) قتيبة بن سعيد ابو رجاء من اهل بغلان من قرى بلخ وكان ثبتا فيما روى صاحب سنة وجماعة توفي سنة ٢٤٠هـ / تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٦٤ / والتهذيب / ٨ : ٣٥٨ / .

(١١) أحمد بن بن حرب ابو عبد الله الزاهد النيسابوري توفي سنة ٢٣٤هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ١١٨ / والميزان / ١ : ٨٩ / .

وأحمد بن حفص^(١) وأيوب بن الحسن^(٢) ومحمد بن يزيد^(٣)
وطرخان^(٤) وعبد [١٤٩] ابن وهب البلخي^(٥) وأحمد بن يعقوب
العابد البلخي^(٦) ومحمد بن جعفر البلخي^(٧) وأحمد بن (محمد)^(٨)
بن البلخي^(٩) ومحمد بن يحيى البلخي^(١٠) وعلي بن حبيب
البلخي^(١١) وداود بن مخراق الفريابي^(١٢) ومحمد بن أبي معاذ
البلخي^(١٣) وإبراهيم بن أحمد البلخي^(١٤) وأحمد بن يعقوب
البلخي^(١٥) ومحمد بن ابان - مستملي وكيع -^(١٦) ومحمد بن الفضل

(١) أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قاضيهما توفي سنة ٢٥٨هـ / التهذيب / ١ : ٢٤.

(٢) لم أجده.

(٣) محمد بن يزيد ابو عبد الله النيسابوري البلخي الملقب «محمش» توفي سنة ٢٥٩هـ / ذكره مؤلف / مشايخ بلخ / ١ : ٦٧ / نقلا عن كتاب فضائل بلخ / ٢٣٠ ، ٣١٥ .

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده إلا أحمد بن يعقوب الآتي : بعد سبعة أسماء.

(٧) لم أجده.

(٨) في الأصل مخلد وصحح في حاشيته (محمد) وهو موافق لما في (هـ) و : (ز) .

(٩) لم أجده.

(١٠) لم أجده.

(١١) علي بن حبيب البلخي / راجع / الجرح والتعديل / ٦ : ١٨٣ .

(١٢) داود بن مخراق الفريابي - هكذا في التهذيب - . توفي سنة ٢٣٩ وقيل بعد الأربعين / التهذيب / ٣ : ٢٠١ .

(١٣) لم أجده.

(١٤) لم أجده.

(١٥) أحمد بن يعقوب بن مروان بن القعقاع بن الرماح القاري من اهل بلخ ومشايخها (توفي سنة ٢٤٧هـ . / ذكره مؤلف مشايخ بلخ / ١ : ٥٣ نقلا عن / فضائل بلخ /

بالفارسية / ٢٤٩ والميزان / ١ : ١٦٥ .

(١٦) محمد بن ابان بن وزير ابو بكر البلخي مستملي وكيع توفي سنة ٢٤٤هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٧٨ / والتذكرة / ٤٩٨ .

البلخي^(١) ومحمد بن حوثة البلخي^(٢) :

٤٩٢ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* أهل^(٣) نيسابور^(٤) وبخارا وسمرقند وغيرهم :

يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن النضر^(٥) النيسابوري^(٦)
ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رافع النيسابوري^(٧) (واحمد بن
سعيد الرازي)^(٨) ومحمد بن عقيل النيسابوري^(٩) وأحمد بن سعيد

(١) محمد بن الفضل البلخي يطلق على رجلين احدهما : ابو نصر والثاني أبو أحمد/
راجع/ تاريخ بغداد/ ٣ : ١٥٦.

(٢) لم أجده.

(٣) مكتوب في هـ : (واسماعيل النيسابوري وبخار.....) وهو تحريف كما ترى.

(٤) نيسابور - بفتح اوله - مدينة عظيمة جهة المشرق/ راجع : معجم البلدان/ ٥ : ٣٣١.

(٥) في : (هـ) و (ز) : (أحمد بن نصر...) وهو فقيه نيسابور ومقرئها وزاهاها توفي سنة
٢٤٥هـ.

(٦) وأما أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ابو الفضل النيسابوري فهو شخص آخر وهو أحد
أئمة الحديث توفي في حدود ٢٩٠هـ والله أعلم بمراد المؤلف - / راجع / التذكرة /
٥٤٠ و ٦٤٥ / التهذيب / ١ : ٨٥ و ٨٧.

(٧) محمد بن رافع : ابو عبد الله النيسابوري أحد الاعلام توفي سنة ٢٤٥هـ / التذكرة /
٥٠٩ / التهذيب / ٩ : ٦٠.

(٨) زيادة من : (هـ).

لعله احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي ابو عبد الله المروزي نزيل نيسابور قال الخطيب
: (كان ثقة فاضلا عارفا) توفي بعد سنة ٢٤٣هـ وقيل غير ذلك. تاريخ بغداد / ٤ :
١٦٥ / التهذيب / ١ : ٣٠.

(٩) محمد بن عقيل بن خويلد ابو عبد الله النيسابوري توفي سنة ٢٧٥هـ / التهذيب / ٩ :
٣٤٧ / الميزان / ٣ : ٦٤٩.

الدارمي^(١) ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي^(٢) ومحمد بن عمرويه الهروي^(٣) وحמיד بن زنجويه النسوي^(٤) ومحمد بن عبد العزيز البارودي^(٥) وعبد الله بن أبي عوانة الشاشي^(٦) وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي^(٧) ومحمد بن اسماعيل البخاري وسلمة بن محمد بن^(٨) مجاشع السمرقندي^(٩) وأحمد بن سلمة النيسابوري^(١٠) والفضل بن محمد النيسابوري^(١١) وأحمد بن محمد النيسابوري^(١٢)

(١) أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي قال الخطيب : (كان أبو جعفر احد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له) توفي سنة ٢٥٣هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ١٦٦ / التهذيب / ١ : ٣١.

(٢) يحيى بن محمد بن يحيى ابو زكريا الذهلي توفي سنة ٢٦٧هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢١٧ / التذكرة / ٦١٦.

(٣) محمد بن عمرو بن الحكم يعرف بابن عمرويه ابو عبد الله الهروي - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٣ : ١٢٧.

(٤) حميد بن زنجويه ابو احمد الازدي خراساني الأصل كان رأسا في العلم صاحب سنة وجماعة سنة ٢٥١هـ تاريخ بغداد / ٨ : ١٦٠ / والتذكرة / ٥٥٠.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده.

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابو محمد السمرقندي الدارمي قال الخطيب : (كان على غاية العقل وفي نهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة...) توفي سنة ٢٥٥هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٩ / والتذكرة / ٥٣٤.

(٨) في : (هـ) : (ومجاشع) و في : (ز) : (وأحمد بن مجاشع) والصحيح ما في الأصل.

(٩) في تاريخ بغداد : سلمة بن أحمد بن محمد - بتقديم احمد - بن مجاشع ابو احمد السمرقندي توفي سنة ٢٧٣هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ١٣٥ / الميزان / ٢ : ١٨٨.

(١٠) احمد بن سلمة بن عبد الله ابو الفضل البزار المعدل النيسابوري أحد الحفاظ المتقنين توفي سنة ٢٨٦هـ / تاريخ بغداد / ٤ : ١٨٦ / والتذكرة / ٦٣٧.

(١١) الفضل بن محمد بن عقيل ابو العباس النيسابوري - لم تذكر وفاته - / تاريخ بغداد / ٤ : ٣٦٨.

(١٢) أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر النيسابوري - لم تذكر وفاته - / تاريخ بغداد / ٤ : ٣٦٨.

واحمد بن عثمان النسوي^(١) ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي.
٤٩٣ - قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال
مخلوق فهو كافر.

فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفساً أو أكثر من التابعين وأتباع
التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف
الأعصار ومضي السنين والأعوام.

وفيهم نحو من مائة امام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا
بمذاهبهم. ولو اشتغلت بنقل أقوال المحدثين لبلغت أسماؤهم الوفاً
كثيرة. لكنني اختصرت وحذفت الاسانيد للاختصار ونقلت عن
هؤلاء عصرأ بعد عصر لا ينكر عليهم منكر، ومن أنكر قولهم استتابوه
أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه.

ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال : القرآن مخلوق «جعد بن
درهم» في سني نيف وعشرين^(٢) ثم «جهم بن صفوان».
فأما «جعد» فقتله خالد بن عبد الله القسري واما «جهم» فقتل
بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك.

وسأذكر قصتهما إن شاء الله وأبتدئ بذكر الحدود التي أوجبها
أهل العلم عليهم والهجر لهم والبعد منهم ليكون للمسلمين فيهم أسوة
وقدوة.



(١) احمد بن عثمان النسوي - ويقال النسائي - ابو عبد الرحمن رفيق ابي حاتم بمصر في
الرحلة الثانية - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعديل / ٢ : ٦٣ /.

(٢) اي ومائة كما سيأتي أول الجزء الثالث .

سياق

ما روي ^(١) من أفتى في من قال :
القرآن مخلوق

* فمن الفقهاء :

مالك بن أنس ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن عيينة.

* ومن الخلفاء :

أبو جعفر المنصور [١٥٠] ^(٢) :

ومعتمر بن سليمان التيمي ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ وو كيع بن الجراح وولده وعبد الله بن داود الخريبي وعلي بن عاصم وشبابة بن سوار وأبو النضر : هاشم بن القاسم وحماة بن مسعدة وعفان بن مسلم وأبو مصعب : أحمد بن أبي بكر الزهري وحجاج بن المنهال واسحاق بن ابراهيم الحنيني ^(٣) ومعاوية بن عمرو بن بشر بن الوليد وأبو عبيد : القاسم بن سلام وأبو ثور ومحمد بن بشار وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد ^(٤) بن يحيى القطعي.

٤٩٤ - أخبرنا أحمد بن ابراهيم العبقسي ^(٥) - اجازة مشافهة -

(١) مكتوب هنا (بلغ...) وكلام لم أعرفه.

(٢) ذكر خليفة واحد ثم رجع إلى ذكر العلماء من غير فاصل أو تنبيه.

(٣) الحنيني - بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء - نسبة إلى الجد : حنين أو أبو حنين / الباب / ١ : ٣٩٨.

(٤) في : (هـ) (أحمد...) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

(٥) العبقسي : نسبة إلى عبد القيس - / الباب / ٢ : ١٣١٧.

قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا علي بن يزيد الفرائضي^(١) قال حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال :

كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل : يا أبا عبد الله ما تقول في رجل قال : القرآن مخلوق؟.

فقال مالك بن أنس : اقتلوه كافر.

فقال : يا أبا عبد الله إني لم أقله إنما قلت لك قال إنسان.

قال مالك بن أنس : إنما سمعته منك^(٢).

٤٩٥ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبي قال حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال :

قال مالك بن أنس : من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

٤٩٦ - وذكره عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن أحمد البغدادي

قال حدثنا يعقوب بن دينار عن عبد (الله)^(٣) بن نافع الصايغ قال :

قلت لمالك بن أنس : إن قوما بالعراق يقولون : القرآن مخلوق؟
فتريده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب فلما كان
العشاء الآخرة قال لي :

(١) نسبة إلى فرائض / الباب / ٢ : ٤١٧ /.

(٢) وذكره ابن بطه بسند آخر إلى يحيى بن خلف (الابانة / ٢ : ٥٧٨) . وكذلك البيهقي في / الاسماء والصفات / ٢٤٧ / كلاهما بأوجز مما هنا وتقدم هذا الأثر بزيادة معنى برقم : ٤١١ / ٤١٢ /.

(٣) في الأصل (الملك) وفوقها (الله) وكذلك في : (هـ) والتصحيح من : (ز) .

يا عبد الله بن نافع من أين لك هذا الكلام؟! ألقيت في قلبي شيئاً هو الكفر، صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب.

٤٩٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار - محمد بن محمد - قال سمعت سريج بن النعمان يقول :

سألت عبد الله بن نافع وقلت له : إن قبلنا من يقول : القرآن مخلوق؟ فاستعظم ذلك ولم يزل موجعاً حزينا يسترجع . قال عبد الله بن نافع : قال مالك بن أنس : من قال : القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة.

٤٩٨ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال نا الحسن بن الصباح قال ثنا سريج عن عبد الله بن نافع «مثله».

٤٩٩ - ورواه عن محمد بن أبي عتاب وصالح بن أحمد عن أبيه عن شريح عن عبد الله «مثله»...

٥٠٠ - وذكره عبد الرحمن ثنا أبي قال ثنا الحسن بن بيان قال سمعت [١٥١] عبد الله بن نافع الصايغ سنة تسعين^(١) يتكلم فلم أحفظه فسمعت سريج بن النعمان قال : سمعت عبد الله بن نافع الصايغ يقول : فذكر الحكاية حتى قال مالك : ويلك يا عبد الله من سألك عن هذه المسألة؟!

قلت : رجلان ما أعرفهما.

قال : اطلبهما فجئني بهما أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير

(١) أي سنة تسعين ومائة.

فأمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما^(١).

* قول سفيان بن عيينة :

٥٠١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن يوسف قال ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن ابن العطار - محمد بن محمد - قال سمعت يحيى بن السراج قال :

كنا عند ابن عيينة فتشوش الناس فقال ابن عيينة ما هذا؟
قالوا : قدم بشر المريسي.

قال : ما يقول؟

قالوا : يقول : القرآن مخلوق.

قال : جيئوني بشاهدين حتى آمر الوالي بضرب عنقه.

* عبد الرحمن بن مهدي^(٢) :

٥٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا حفص بن عمرو الربالي : /ح/.

٥٠٣ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي والقاسم بن جعفر قالوا : حدثنا الحسن بن يحيى بن عياش قال ثنا حفص بن عمرو قال^(٣) :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما كنت أعرض أحداً من أهل الأهواء على السيف إلا الجهمية.

(١) في الآثار المتقدمة عن مالك رحمه الله في الحكم على من قال : القرآن مخلوق تناقض

واضطراب فمرة قال : اقتلوه كافر ومرة قال : يستتاب ومرة قال يقتل ولا يستتاب

ومرة قال : يحبس حتى يعلم منه توبة : ولعل التغليظ كان أول ما سمع الكلام .

(٢) في : (هـ) - (.... بن أبي حنبل) وهو خطأ.

(٣) من قوله : (الربالي .. الى هنا) ساقط من : (هـ).

قال الربالي : هم والله كفار.

٥٠٤ - أخبرنا محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال :
ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي^(١) قال نا أحمد بن أصرم المعقلي قال
هارون الحمال قال (أنا)^(٢) ابراهيم بن زياد - سبلان - قال : سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول : لوددت أن أقوم على رأس الجسر فلا
يمر أحد إلا سألته فإن قال : القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيته
في الماء^(٣).

٥٠٥ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن
سلمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله عز وجل
لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه^(٤).

* قول وكيع بن الجراح :

٥٠٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن

(١) القرنجلي - بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم - نسبة إلى قرنجل - لعلها من
قرى الانبار / الباب ٢ : ٢٩ / .

(٢) الزيادة من (هـ).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٠ - ١٦ ، ٣٣ / والاجري في / الشريعة / ٧٩ -
٨٠ / ورواه ابن أبي داود في مسائل الامام أحمد / ١٠٨ / وابن بطه في / الابانة / ٢ :
٥٧٦ / كلاهما بسندين آخرين ولفظين متقاربين. وذكر البخاري نحوه بدون سند /
خلق افعال البعاد / ١٢٥ / .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٠ و ٦٢ / ورواه البخاري في / خلق افعال
العباد / ١٢٩ / وابن ابي داود في / مسائل الامام أحمد / ١٠٤ / والبيهقي في / الاسماء
والصفات / ٢٤٩ / .

وسيعيده المؤلف بعد رقم ٥٨٠٠ / .

علي بن محمد بن عامر النهاوندي قال ثنا أحمد بن عبد الله - وكيل أبي صخرة^(١) - قال [١٥٢] ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني القاسم بن يزيد الأشجعي أبو محمد قال :

سمعت وكيع بن الجراح يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه^(٢).

* عبد الله بن داود الخريبي :

٥٠٧ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي قال أخبرني ابن حزم النجار^(٣) قال : سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول : من قال القرآن مخلوق فعلى الإمام أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

* شبابه وأبو النضر :

٥٠٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال نا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن يوسف قال :

سمعت شبابة يقول : اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من الفقهاء : أن بشر المريسي كافر فإن تاب وإلا

(١) هكذا في جميع النسخ (أبي صخرة).

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد في أثريين : الأول إلى قوله : (فقد كفر) والثاني قوله (من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه محدث يستتاب... الخ) السنة / ٨ ، ٩ / وذكر البخاري الأثر الثاني - عند عبد الله - في / خلق أفعال العباد - ١٢٤ / بمعناه.

(٣) هكذا في جميع النسخ ولعل الصحيح أنه : (زيد بن اخزم الطائي النبهاني) إذ لم أجد في ترجمة شيخه «الخريبي» من هو أقرب إلى رسم المخطوطة منه. والله أعلم.

ضربت عنقه^(١).

* أبو عبيد القاسم بن سلام :

٥٠٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنباري قال
ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال نا أحمد بن أصرم بن خزيمة
المغفلي^(٢) :

قال عبد الملك السمسار : اتفقت أنا وعلي بن المديني
وأبو عبيد^(٣) القاسم بن سلام فقال علي - أو غيره - يا أبا عبيد ما تقول
فيمن قال القرآن مخلوق؟

فقال أبو عبيد : هذا رجل يعلم ويقال له : إن هذا كفر فإن رجع
وإلا ضربت عنقه.

٥١٠ - قال المغفلي^(٤) فقال حسين بن حيان : سمعت أبا عبيد
القاسم بن سلام يقول : من قال : إن القرآن مخلوق فهو شر ممن قال إن
الله ثالث ثلاثة جل الله وتعالى. إن أولئك يشبتون وهؤلاء لا يشبتون
المعنى^(٥).

٥١١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال ثنا أحمد بن
الحسن^(٦) قال ثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٢ و ٣١.

(٢) في : (هـ) (المغفلي) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وقد تقدم بيانه في الاثر رقم : ٤٥٢.

(٣) في : هـ : (وأبو القاسم) وهو خطأ بين.

(٤) في : هـ : (المغفلي) وتقدم آنفا بيانه.

(٥) تقدم هذا الأثر برقم : ٤٥٢.

(٦) في : هـ : (ابن الحسين).

أحمد بن شويه قال :

سمعت محمد بن بشار - بندار - يقول : الدعاة لا يستتابون
وقال : لو أن فلانا عندي لم استتبه.

٥١٢ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد^(١) قال ثنا
ابراهيم بن عبد الصمد قال ثنا محمد بن الوليد قال نا القاسم بن أبي
سفيان قال ثنا عبد الصمد^(٢) بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن
أبيه عن جده قال :

شهدت [١٥٣] خالد بن عبد الله القسري^(٣) يخطب يوم النحر
فقال : من كان منكم يريد أن يضحى فلينطلق فليضحى فبارك الله في
أضحيته فإني مضح بالجعد بن درهم زعم أن الله لم يكلم موسى
تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا.
ثم نزل فذبحه^(٤).

- قلت : والقاسم بن ابي سفيان هذا هو : (ابن)^(٥) محمد بن
حميد المعمرى روى عنه قتيبة بن سعيد هذه الحكاية^(٦) وثبته. وروى

-
- (١) في : (هـ) (أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن حميد) ولعل فيه تكرارا.
(٢) هكذا في جميع النسخ (عبد الصمد وفي مراجع الأثر الاتية (عبد الرحمن) وهو
الصحيح. راجع/ لتهذيب/ ٩ : ١٠٧.
(٣) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري الدمشقي ولي إمارة مكة ثم العراق قال ابن معين :
(رجل سوء يقع في علي) قتل سنة ١٢٦هـ/ تاريخ الطبري/ والبداية/ ١٠ : ١٧/
والميزان/ ١ : ٦٣٣.
(٤) ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١١٨. والدارمي في / الرد على الجهمية
٣٥٢ - ٣٥٣/ والرد على المريسي/ ١١٨.
(٥) الزيادة من : هـ.
(٦) وهي رواية البخاري.

عنه العباس بن أبي طالب. والحسن بن الصباح البزار هذه الحكاية.
وفي حديث الحسن وعباس : انه خطبهم بواسط^(١).

* من قال إنه لا يرث ولا يورث :

يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن
مقاتل العباداني - ومحمد بن أبي صفوان ومحمد بن جرير الطبري.

٥١٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران انبا الحسن بن
محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال :

سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن
حنبل : يا أبا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق فقلت له يا كافر ترى
عليّ فيه إثم؟ قال : كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو كان لي
منهم قرابة ثم مات ما ورثته^(٢).

فقال له خراساني بالفارسية: الذي يقول القرآن مخلوق أقول انه
كافر؟

قال : نعم.

٥١٤ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن
كامل قال : سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصي
يقول : من قال القرآن مخلوق معتقدا له فهو كافر حلال الدم والمال لا
يرثه ورثته من المسلمين يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.
فقلت له : عمن لا يرثه ورثته من المسلمين؟

(١) قوله : (خطبهم بواسط) في جميع مراجع الاثر السابقة.

(٢) قول ابن مهدي هذا ذكر نحوه عنه : البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٥ / وعبد
الله بن أحمد في / السنة / ١١ /.

قال : (عن) يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي^(١).

قيل للقاضي ابن كامل^(٢) : فلمن يكون ماله؟

قال : فيئا للمسلمين.

* ومن قال امرأته طالق :

٥١٥ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أنبا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سلام بن سالم قال ثنا موسى بن ابراهيم الوراق قال : ثنا عبد الله بن المبارك قال سمعت الناس منذ تسع وأربعين (سنة)^(٣) يقولون : من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثاً بته.

قال قلت : ولم ذلك؟

قال : لان امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر.

٥١٦ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا اسحاق بن الحجاج ثنا احمد بن الوليد قال :

ثنا [١٥٤] أبو الوليد الطيالسي قال : من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلة المرتد.

* من قال لا ينكحون ولا يصلى خلفهم ولا تعاد مرضاهم

ولا تشهد جنازتهم وان موالة الاسلام (انقطعت)^(٤)

بينهم وبين المسلمين:

(١) روى عبد الله في / السنة / ٢٥ / مذهب ابن مهدي في عدم توريتهم.

(٢) هو : (احمد المتقدم ذكره - راوي الاثر -).

(٣) في جميع النسخ (عاما) وذلك لا يتفق مع السياق قبله فصحيح.

(٤) من حاشية الاصل و : (ز) .

وروي عن سلام بن أبي مطيع وحماد بن زيد^(١) وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وأبي ضمرة أنس بن عياض^(٢) وأبي معاوية الضرير ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون^(٣) وحاتم بن اسماعيل وابن عليّ وعبد الرحمن بن مهدي وقبيصة بن عقبة وحجاج بن المنهال وعبيد الله بن عائشة وفطر بن حماد ومعلّى بن منصور الرازي وأحمد بن حنبل^(٤) والربيع بن سليمان المرادي.

٥١٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال نا يعقوب بن سفيان قال سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا زهير : أبو^(٥) عبد الرحمن السجستاني : أنه سأله سلام بن أبي مطيع عن الجهمية؟ فقال : كفار ولا يصلّى خلفهم^(٦).

٥١٨ - وأخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه قال ثنا عمر بن أحمد بن علي الواعظ قال ثنا محمد بن أبي محمد بن أبي سعيد المقرئ^(٧) قال ثنا عبيد الله^(٨) بن محمد الكرجي بطرسوس قال ثنا عبد الرحمن بن عمر - رسته -^(٩) قال :

(١) ، (٢) ، (٣) : ذكرها عنهم عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٠ ، ١٢ ، ١٣ .

(٤) المرجع السابق / ٥ .

(٥) في (ز) «ابن» .

(٦) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٥ و ١٨٣ / والدارمي في / الرد على الجهمية /

٣٥٠ / وابن أبي داود في / مسائل الامام أحمد / ١٠٩ / وابن بطة في / الابانة / ١ :

٤٤ - أو ٢ : ٦١٩ .

(٧) في : هـ (محمد بن أبي سعيد المقرئ) بدون - ابن أبي محمد - .

(٨) في : هـ : (عبد الله) .

(٩) رسته - بضم الراء وسكون السين وفتح التاء - لقب له / الاكمال / ٤ : ٧٢ .

سمعت عبد الرحمن بن مهدي وسأله عن الصلاة خلف
اصحاب الاهواء؟

قال : نعم لا يصلى خلف هؤلاء الصنفين : الجهمية والروافض
فإن الجهمية كفار بكتاب الله.

٥١٩ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم نا مكرم بن احمد قال ثنا
احمد بن عطية قال سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من
يقول: القرآن مخلوق ولا أستفتي في ذلك إلا أمرت بالاعادة.

٥٢٠ - أخبرنا الحسين^(١) بن احمد الطبري قال حدثنا يوسف بن
علي الرويانى قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي^(٢) البغدادي قال :

سألت الربيع بن سليمان عن القرآن؟

فقال كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فإن مرض فلا
تعودوه وإن مات فلا تشهدوا جنازته كافر بالله العظيم.



(١) في الأصل : (الحسن) وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٢) الطرائفي - بفتح الطاء والراء - / اللباب / ٢ : ٢٧٨ .

سياق

ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه :

انه غير مخلوق^(١)

* فروي عن [١٥٥] اهل المدنية :

هارون بن أبي علقمة الفروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا

(١) تقدم ذكر المذاهب التي ظهرت في اوائل القرن الثالث وذلك عندما أعلن المأمون عقيدة «خلق القرآن» وان «الواقفة» - اي الذين وقفوا ولم يقولوا باحد الاتجاهين : الخلق أو عدمه - كانت احدى تلك الفرق.

وهؤلاء الواقفة انقسموا إلى مذهبين :

الاول : وقف في القرآن ولم يصرح بمعتقده لانه لم يتبين له الحق في ذلك فهو «شاك» فيه.

والثاني : وقف ورعا وتقوى مع اعتقاده بأن «القرآن كلام الله غير مخلوق» ولكنه كره الخوض فيه لانه من الامور المحدثه.

وقد ذكر المؤلف آثارا عن السلف ترد على كلا المذهبين :

فذكر في المذهب الاول اثارا تصف صاحبه بـ (الشك في دينه حتى يعلم ان كلام ربه غير مخلوق) فإذا لم يرجع فانه يكون كافرا وهو : (شر من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره) وانه في الحقيقة : (يقول مخلوق الا انه جعل هذه ستره يستتر بها).

واما اصحاب المذهب الثاني : فقد اعتبروهم مبتدعين لان المسألة ظاهرة وواضحة واهل السنة والجماعة مجمعون على ان «القرآن كلام الله غير مخلوق» فمن احدث قولاً اخر و (وقف في القرآن بالشك فهو كافر ومن وقف بغير شك فهو «مبتدع») والورع في هذا الموطن وقد اظهرت المبتدعة بدعتها واضلت الناس بها يكون ورعا ممقوتا وخاصة

من العلماء الذين يفرع الناس اليهم عند حدوث الفتن وظهور البدع فهو كما قال ابن قتيبة رحمه الله : (وليس في غرائر الناس احتمال الامساك عن امر في الدين قد انتشر

هذا الانتشار وظهر هذا الظهور ولو امسك عقلاؤهم ما امسك جهلاؤهم ولو امسكت الالسة ما امسكت القلوب - الى ان قال - والشك لا يداوي بالوقوف

والبدعة لا تدفع الا بالسنة وانما يقوى الباطل ان تبصره وتمسك عنه) اختلاف اللفظ/ ٢٤٦/ ٢٤٧. ولهذا اشتد نكير السلف على «الواقفة» عامة وعلى «الواقفة بالشك»

خاصة وهو ما عقد المؤلف هذا المبحث لاجله.

وراجع الرد على الجهمية للدارمي /٣٤٢/.

يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر.
قال : وسمعت عبد الملك خاصة يقول : من وقف في القرآن
بالشك فهو مثل من قال : مخلوق^(١).
٥٢١ - وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر قال : من وقف في القرآن
فهو كافر.

٥٢٢ - وقال محمد بن مسلم بن وارة^(٢) قال لي أبو مصعب : من
قال : القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال لا أدري - يعني مخلوق او غير
مخلوق - فهو مثله ثم قال : بل هو شر منه.
فذكرت رجلا كان يظهر مذهب مالك فقلت إنه أظهر الوقف.
فقال : لعنه الله ينتحل مذهبنا وهو بريء منه.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فأعجبه وسر به.
٥٢٣ - وحكي عن أبي حاتم الرازي أنه قال : قال مصعب : هؤلاء
الذين يقولون في القرآن : لا ندري - مخلوق أم غير مخلوق - هم عندنا
شر ممن يقول مخلوق. يستتابون^(٣) فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.
٥٢٤ - وكذلك روي عن علي بن الفرات الاصبهاني :
٥٢٥ - وروي عن مصعب الزبيري أنه سئل عن القرآن وعن من لا
يقول غير مخلوق؟

فقال : هؤلاء جهال وخطأهم - وإنني لاتهمهم ان يكوها زنادقة.
٥٢٦ - وقال أبو حاتم سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي : فقل : ما
تقول في عبد اشترى فخرج جهميا؟

(١) سيأتي الآثار السابقة باسانيدها.

(٢) واره - بفتح الراء / التقريب ٢ : ٢٠٧ /.

(٣) في الاصل : (يستتابوا) وصح من (هـ) و : (ز) .

فقال: عيب يرد منه.

قال: فإن خرج واقفياً؟

قال: شر يرد منه.

٥٢٧ - وعن عبد الله بن أبي سلمة العمري المدني - نزيل بغداد -

أنه سئل عن من قال: إن القرآن غير مخلوق؟

فقال: إن الذي لا يقول: إنه غير مخلوق فهو يقول مخلوق إلا

أنه جعل هذه سترة يستتر بها.

٥٢٨ - عن هارون بن موسى الفروي أنه سئل عمن يقف في

القرآن؟

فقال: مثل من يقول مخلوق.

٥٢٩ - وعنه: من وقف في القرآن بالشك فهو كافر. ومن وقف

بغير شك فهو مبتدع^(١).

٥٣٠ - وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: من قال

القرآن مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو شر ممن قال مخلوق لا يصلي

خلفهم ولا يناكحون ولا يكلمون ولا تشهد جنازهم ولا يعاد

مرضاهم.

٥٣١ - وقال أبو زرعة الرازي: قيل للحسن بن علي [١٥٦]

الحلواني: إنا أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف.

فأنكر ذلك إنكاراً شديداً وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق

وهل يكون غير ذا أو يقول أحد غير ذا؟! ما شككنا في ذا قط^{(٢)(٣)}.

(١) الأثر الأخير رواه عبد الله بن أحمد بلفظ مقارب / السنة / ٣٤ / وذكر الاجري شطره

الأول فقط / الشريعة / ١ : ٧٩.

(٢) في : هـ : (في ذي قط).

(٣) رواه الاجري بسند ولفظ متقاربين / الشريعة / ١ : ٧٨.

وسألني رجل بالشام وكان من الواقفة فاحب أن أرخص في الوقف فأبيت.

٥٣٢ - وعن أبي الوليد بن أبي الجارود ومحمد بن يزيد المقرئ والحسن بن إبراهيم البياضي^(١) وابن يونس المديني : أنهم قالوا : كفار .
٥٣٣ - وعن يحيى بن سليم^(٢) الطائفي : من وقف في القرآن فهو جهمي - فيما روى عنه ابن أبي عمر العدني .

* ومن أهل الكوفة :

٥٣٤ - وكيع بن الجراح : - فيما روى عنه يحيى بن يحيى النيسابوري - : من شك ان القرآن كلام الله - يعني غير مخلوق - فهو كافر .

٥٣٥ - وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان والحسين بن علي بن الاسود وأبي هشام الرفاعي وأبي سعيد الاشج وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن خلف التيمي وهارون بن إسحاق الهمداني قالوا : كفار وشر من الجهمي .

وعن محمد بن مقاتل العباداني والعباس بن الوليد النرسي و محمد بن أبي صفوان الثقفي وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن بشار ومحمد بن المثني وعمرو بن علي ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي وأبي عبد الرحمن النحوي والقاسم بن أمية الحذاء والحسن بن شاذان الواسطي ومسعود بن مسبح الواسطي ومحمد بن حرب النسائي ومحمد بن حاتم الجرجاني - المعروف : بحبي - واحمد بن سنان الواسطي .

(٣) في : هـ : (السامي).

(٤) في : هـ : (بن سليمان) ولعل الصحيح ما في الأصل.

* ومن أهل بغداد ومن عد فيهم :

عبيد الله بن عمر القواريري ويحيى بن أيوب وداود بن رشيد
وسويد (بن سعيد)^(١) الانباري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبومعمر اسماعيل بن ابراهيم وأبو ثور ابراهيم
بن خالد الكلبي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وهارون بن عبد الله البزاز
والعباس بن غالب الوراق والحسن بن الصباح البزار وعبد الوهاب بن
الحكم الوراق ومحفوظ بن أبي توبة وأبونشيط محمد بن هارون وأحمد
بن [١٥٧] منصور وعباس بن أبي طالب وسليمان بن توبة :

٥٣٦- انهم قالوا - كلهم - : من وقف في القرآن انه كافر. وقالوا:

جهمي.

* ومن اهل مصر ومن عد فيهم :

نعيم بن حماد المروزي وأحمد بن صالح المصري ومؤمل بن اهاب
الربيعي المكي - نزيل مصر - وأبو عبيد الله احمد بن عبد الرحمن بن أخي
(عبد الله بن)^(٢) وهب والربيع بن سليمان المرادي المصري.

* ومن أهل الشام :

هشام بن عمار والمسيب بن واضح ومحمد بن خلف العسقلاني
والقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني - نزيل
دمشق - .

* ومن أهل الجزيرة والثغور :

حامد بن يحيى البلخي وابو بكر محمد بن يزيد الاسلمي
الطرسوسي وابراهيم بن سعيد الجوهرى البغدادى - نزيل الري - وسعيد

(١) من حاشية الاصل ومن : (ه).

(٢) في الاصل بدون الزيادة وفي : (ه) وصحح من ترجمته / التهذيب / ١ : ٥٤ / .

بن رحمة المصيصي وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن أيوب
الاصبهاني ومحمد بن جبلة الراقي^(١) وزرقان بن محمد البغدادي -
نزيل طرسوس - ويعقوب بن إبراهيم الخشاب وعلي بن موسى
القزويني - نزيل طرسوس - وأحمد بن شريك السجزي ونصر بن
منصور المصيصي وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه :

٥٣٧ - قالوا : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم
ومن قال لا أدري : القرآن مخلوق أو غير مخلوق فهو شاك في دينه
حتى يعلم : أن كلام ربه غير مخلوق - هذا لفظ الثغرين ولفظ الباقي
معنى هذا.

* ومن أهل خراسان :

٥٣٨ - اسحاق بن إبراهيم بن مخلد - المعروف بابن راهويه - :
انه سئل عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف؟ قال : هو عندي شر
من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره.

فيما روى عنه حرب بن اسماعيل الكرماني [١٥٨].

٥٣٩ - وفيما روى عنه أحمد بن سلمة : ومن وقف فهو - كذا -
رماه بأمر عظيم وقال :
هو ضال مضل.

٥٤٠ - وعن محمد بن يحيى الذهلي : من وقف في القرآن
فمحلّه محل من زعم أن القرآن مخلوق.

وعن علي بن حبيب البلخي وعبد بن وهب البلخي ومحمد بن
يحيى البلخي وعبد بن عبد الرحيم المروزي وأبي جعفر محمد بن
مهران الجمال الرازي وسليمان بن معبد المروزي وأحمد بن الصباح

(١) في : هـ : (الرفعي) والصحيح ما في الاصل.

المعروف بابن أبي سريج - ومحمد بن عيسى الدامغاني وهارون بن حيان
القزويني وعبد الله بن أحمد بن شويه وأبي^(١) حصين بن يحيى الرازي
وإبراهيم بن يوسف البلخي ومحمد بن فضيل البلخي العابد وأحمد بن
يعقوب البلخي وأحمد بن منصور المروزي وأبي هارون : محمد بن
خالد بن يزيد الخزاز الرازي ومعاذ بن محمد بن مخلد النسوي وخازم
بن يحيى الحلواني وأحمد بن عبد الله الشعرائي ومحمد بن داود أبي
نصر التيمي السمناني^(٢) ومحمود بن خالد الخانقيني^(٣) وحرب بن
إسماعيل الكرمانى :

٥٤١ - أن من شك في القرآن فهو كافر أو جهمي.

ومنهم من قال : شر من جهمي.

٥٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الحسن بن أيوب

القزويني قال ثنا هارون بن أبي علقمة الفروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا

يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر.

٥٤٣ - وذكره عبد الرحمن قال ثنا جعفر بن أحمد بن عيسى

الرازي قال حدثني أبو موسى هارون بن أبي علقمة قال : سمعت عبد

الملك بن عبد العزيز الماجشون يقول : من وقف في القرآن بالشك فهو

مثل من قال مخلوق.

٥٤٤ - أخبرنا أحمد بن محمد [١٥٩] بن عروة قال حدثنا

الحسن بن علي بن زكريا قال - سمعت سلمة بن شبيب يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : الواقفي لا تشك في كفره.

(١) في : هـ : (وابن).

(٢) السمناني - بكسر السين وسكون الميم - اللباب / ٢ : ١٤١.

(٣) الخانقيني - بكسر النون والقاف والنون الثانية - / اللباب / ١ : ٤١٥.

سياق

ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة وأنه أنزله على محمد ﷺ وأمره أن يتحدى به وأن يدعو الناس إليه وأنه القرآن على الحقيقة.

متلو في المحاريب مكتوب في المصاحف محفوظ في صدور الرجال ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجعول ومربوب بل هو صفة من صفات ذاته لم يزل^(١) متكلماً ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مضل مبتدع مخالف لمذاهب السنة والجماعة^(٢).

(١) في الأصل و هـ : «لم يزل به» ، وهو خطأ والتصحيح من : (ز) .

(٢) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا العنوان خمس قضايا :

الأولى : كون القرآن تكلم الله به على الحقيقة .

الثانية : أمره محمداً ﷺ أن يتحدى به ويدعو إليه .

الثالثة : أنه ليس بحكاية ولا عبارة عن القرآن .

الرابعة : أنه غير مخلوق ولا مجعول ولا مربوب .

الخامسة : أنه صفة من صفات ذاته تعالى .

في الأولى : رد على الذين يقولون أن القرآن كلام الله مجازاً وهم : المعتزلة وكذلك رد على الصابئة والفلاسفة الذين يزعمون أن كلام الله هو ما يفيض على النفوس . وأما الثانية : فليس هذا موطن البحث فيها ولا أظن أن المؤلف رحمه الله أراد الرد بها مستقلة على أحد وإنما هي من تمام الكلام ولم يذكر شيئاً في هذا السياق يتعلق بها . والثالثة : أراد أن يرد بها على الكلائية والاشعرية والماتريدية الذين يزعمون : أن القرآن العربي ليس هو كلام الله وإنما كلامه المعنى القائم بذاته والقرآن العربي خلق ليبدل على ذلك المعنى .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١) قيل في تفسيره عن ابن عباس : شفاهها . وقيل مراراً .
وقال تعالى : ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي﴾^(٢)

والرابعة : رد على المعتزلة الذين يزعمون أنه مخلوق واحياناً يقولون مجعول أو مربوب وعلى الأشعرية والماتريدية كذلك الذين وافقوا المعتزلة في أن القرآن الذي بين أيدينا أنه مخلوق .

والخامسة : رد على الكرامية الذين قالوا إن الله تكلم بالقرآن بعد أن لم يكن متكلماً .
(الطحاوية / ٩٧ - ٩٨) ومذهب السلف القويم / ٩٠ : ٩١ / ومنهاج السنة / ١ : ٢٢١ وتحفة المريد على جوهرة التوحيد / ٤٩ / وشرح التفਤازاني على النسفية / ٦٠ : ٦٦ / والانوار البهية / ١ : ١٣٧ .

* تعقيب :

قوله : [وغير مجعول] أراد أنه غير مجعول بمعنى : غير مخلوق وأما نفس الكلمة فقد اطلقت على القرآن في بعض الآيات كما قال تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (١ / الزخرف) .

* و «جعل» وما اشتق منها إذا اطلقت على فعل العبد يراد بها أحد معنيين : الأول : التسمية كما قال تعالى عن المشركين : ﴿وَجَعَلُوا لِلثَّاكَةِ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا تِلْكَ الْفِرْعَوْنُ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا فَجَعَلْنَاهُ نَارًا لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٩ / الزخرف) .

والثاني : يراد به فعل من أفعالهم نحو قوله تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ (١٩ / البقرة) .

* وأما الجعل إذا كان من الله عز وجل فيراد به كذلك أحد أمرين :
الأول : الخلق نحو قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (الأنعام / ١) .

والثاني : لا يراد به الخلق قطعاً نحو قوله تعالى في معرض النفي ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ (١٤٣ / الاعراف) فالأولى بمعنى : ما شرع والثانية بمعنى صير . ومعنى جعل إذا اطلق على القرآن فإن المراد به أنزلناه قال أحمد بن حنبل رحمه الله (معناه أنزلناه بلسان العرب وقيل بيناه) وهكذا قال جميع المفسرين من أهل السنة / راجع / الرد على الجهمية / لأحمد بن حنبل / ٢٩ / وتفسير الطبري / ٢٥ : ٤٧ / وابن كثير / ٤ : ١٢٢ / وغيرها .

(١) سورة النساء : (١٦٤) .

(٢) سورة الاعراف (١٤٤) .

وقال تعالى : ﴿وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾. قال قتادة والسدي : القرآن^(١).

وقال تعالى : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾^(٢).

وقال تعالى : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾.

وقال تعالى : ﴿والطور وكتاب مسطور﴾^(٣).

وقال تعالى : ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾^(٤).

وقال تعالى : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ...﴾^(٥).

وقال تبارك وتعالى : ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة﴾^(٦).

وقال تعالى : ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾^(٧).

وقال تعالى : ﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾^(٨).

وقال تعالى : ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم﴾^(٩).

وقال تعالى : ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾^(١٠).

(١) ذكره الطبري عن السدي (التفسير / ١٠ : ٨٠).

(٢) سورة الفتح (١٥).

(٣) سورة الطور (١-٢).

(٤) سورة الاسراء (٩).

(٥) سورة الحشر (٢١).

(٦) سورة الاسراء (٨٢).

(٧) تقدمت / سورة الزمر (٢٨).

(٨) سورة النمل (٦).

(٩) سورة العنكبوت (٤٩).

(١٠) سورة الانبياء (٥٠).

وقال تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليذكروا أولوا الألباب ﴾^(١).

وقال تعالى : ﴿ وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً ﴾^(٢).

وقال تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء ﴾^(٣).

وقال تعالى : ﴿ وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾^(٤).

وقال تعالى : ﴿ وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾^(٥).

فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات [١٦٠] أنه منزل.

وأشار إلى جملة تارة وإلى آياتها تارة. فمن قال ان القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله ورد معجزات نبيه وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة.

٥٤٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة : /ح/.

٥٤٦ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن^(٦) محمد عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر

(١) سورة ص (٢٩).

(٢) سورة الاحقاف (١٢).

(٣) سورة النحل (٨٩).

(٤) سورة النحل (٤٤) وهي ساقطة من : (ه).

(٥) سورة الشعراء /١٩٣/.

(٦) في : ه : (الحسين بن أحمد بن محمد ...) ولعل الصحيح ما في الأصل.

الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو بن دينار قال أخبرني عكرمة قال سمعت أبا هريرة يقول :

إن نبي الله ﷺ قال : (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال : ﴿فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ أخرجه البخاري عن الحميدي^(١).

٥٤٧ - أخبرنا أحمد بن الفرّج بن منصور قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اشكاب قال : حدثنا أبو معاوية / ح / :

٥٤٨ - وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا الحسين بن يحيى المتوحي^(٢) قال : ثنا الحسين بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق :

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاة فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال : يقول الحق قال : فينادون : الحق الحق.

(١) رواه البخاري في صحيحه / ح : ٤٨٠٠ / ورواه من طريق ابن المديني كذلك / ح :

٤٧٠١ و ٧٤٨١ / وفي خلق أفعال العباد / ١٩٣ / .

* وأخرجه الترمذي / ح : ٣٢٢٣ / وابن ماجه / ح : ١٩٤ / .

وأشار اليه أبو داود / ح : ٣٩٨٩ / .

(٢) المتوحي - بفتح الميم وتشديد التاء المضمومة - اللباب / ٣ : ١٦٢ / . وتاريخ بغداد / ٨ :

١٤٨ / .

زاد ابن أبي سعيد الحق مثله. أخرجه أبو داود عن أحمد بن أبي سريج وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي ابن (أبي) ^(١) مسلم عن أبي معاوية (مسنداً) ^(٢) ^(٣).

ورواه المحاربي ^(٤) وجريروا بن نمير من قول ابن مسعود ^(٥) ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفاً ^(٦).

٥٤٩ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد قال نا محمد بن عبيد الله بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال نا شعبة [١٦١] عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

سألنا عبد الله - ولولا عبد الله لم نجد أحداً يخبرنا - فقال : إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ^(٧) قال : فيرون أنه من أهل ^(٨) السماء، فيفزعون فإذا سكن قالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير ^(٩).

(١) هذه ليست في (هـ) ولا : (ز) ولا في سنن أبي داود والصحيح عدم إثباتها.

(٢) في الأصل (مسند) وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٣) رواه أبو داود في /السنن/ ح : ٤٧٣٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٩٥ - ٩٦ .

(٤) في : هـ (البخاري) ولعل الصحيح ما في الأصل.

(٥) ذكره البخاري معلقاً في صحيحه / كتاب التوحيد - الباب ٣٢ .

(٦) لقد جهدت لمعرفة في المسند من هذا الطريق فلم أوفق.

وقد ذكر ابن حجر أن للحديث - مرفوعاً وموقوفاً - عدة طرق / الفتح / ١٣ : ٤٥٦ .

(٧) الصفوان : جمع صفوانه وهو الصخرة الملساء / اللسان / ١٤ : ٤٦٤ .

(٨) في : (هـ) و (ز) : (من أمر).

(٩) ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٩٣ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٩٦

وقد استطرده ابن خزيمة في ذكر طرق هذا الأثر / ٩٥ - ٩٨ / كتابه السابق.

٥٥٠ - وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمرو^(١) قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا سليمان بن داود المهري^(٢) قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حدثني طائفة من الحديث - يعني في حديث الأفك - قالت :

ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر (يتلى)^{(٣)(٤)} . أخرجه مسلم^(٥) وأبو داود^(٦) .

وكذلك رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد .

٥٥١ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الانباري قال أخبرنا أحمد بن عمر قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال^(٧) أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (إن موسى قال : يا رب أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة! قال فأراه الله آدم، فقال له موسى : أنت آدم؟ قال : نعم.

قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها

(١) في (ز) «عمر» .

(٢) المهري - بفتح الميم وسكون الهاء - وفي : هـ : (المهدي) وهو خطأ .

(٣) في جميع النسخ : (يتلا) وصححت من مصادر الحديث الآتية .

(٤) أخرجه البخاري من عدة طرق من صحيحه منها ح : ٢٦٦١ ، ٤٧٥٠ / .

(٥) أخرجه مسلم / ح : ٢٧٧٠ / .

(٦) وأبو داود / ح : ٤٧٣٥ / .

* ورواه أحمد في المسند / ٦ : ١٩٧ / .

(٧) من أول الأثر إلى هنا ساقط من (هـ) .

وأسجد لك ملائكتك؟

قال : نعم.

قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟!

قال : من أنت؟!

قال : أنا موسى.

قال : أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينه

وبينك ترجماناً رسولاً من خلقه؟!

قال : نعم.

قال : فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق؟!

قال : بلى؟

قال : فقيم تلومني؟ في شيء سبق من الله القضاء قبل؟!

فقال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى ^(١).

٥٥٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن

مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد

بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (احتج آدم وموسى : فقال موسى : أنت

الذي خلقك الله بيده واسكنك الجنة ثم أخرجتنا منها؟!

(١) سند أبي داود «حسن».

* رواه أبو داود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب... به/ ح: ٤٧٠٢ / ورجاله ثقات ما عدا «هشام» فقد تكلم فيه ولكن أبا داود قال فيه: (هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن اسلم) والرواية هنا عن زيد بن اسلم. وراجع/ التهذيب / ١١ : ٣٩ / وأشار الترمذي إلى هذه الرواية عقب / ح : ٢١٣٤ / ورواه ابن خزيمة في / كتاب التوحيد / ٩٤ - ٩٥ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ١٣٧ / وقال الشيخ الألباني: (إسناده حسن).

فقال آدم : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وقربك نجياً
وكلمك تكليماً وأنزل عليك التوراة. أفلم تجد التوراة أنزلت على
العمل [١٦٢] الذي عملت قبل أن يخلقني قال : بأربعين عاماً!^(١)
قال : يا موسى فكيف تلومني على عمل قد كتبه الله علي قبل
أن يخلقني بأربعين عاماً^(٢).

فقال النبي ﷺ : فحج آدم موسى^(٣).

٥٥٣ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد وعلي بن محمد بن
عبد الله قالوا ثنا محمد بن عمرو بن البُخْتَرِي^(٣) قال نا عبد الله بن^(٤)
محمد بن شاكر قل ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن خيشمة عن عدي
بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
- يعني ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان^(٥) - فلينظرن أيمن منه فلا
يرى إلا شيئاً قدمه ولينظرن أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ولينظرن
أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة).

-
- (١) قوله : (قال : يا موسى فكيف إلى هنا) ليس في : هـ.
(٢) رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه وبعده أسانيد عن أبي هريرة واختلاف
في اللفظ / ح : ٣٤٠٩ وفيه ذكر بقية المواضع.
ومسلم - على نحو ما سبق - / كتاب القدر / باب حجاج آدم وموسى / ح : ٢٦٥٢ /
وأبو داود / ح : ٤٧٠١ / بسند آخر عن أبي هريرة ولفظ موجز وكذلك الترمذي /
ح : ٢١٣٤ / وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وسيأتي ذكر بعض رواياته
عند المصنف برقم : ٦٩٣ / ورقم ١٠٣٠ فما بعدها.
(٣) البخاري - بضم الباء والتاء وسكون الخاء - الاكمال / ١ : ٤٥٩ - ٤٦١ /
(٤) قوله : ﴿قالا عبد الله﴾ ساقط من : هـ.
(٥) ترجمان - بفتح التاء وضم الجيم - ويجوز ضم التاء اتباعاً ويجوز فتح الجيم مع الفتح /
راجع الفتح / ١ : ٣٤ /

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي اسامة^(١).

٥٥٤ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن^(٢) : /ح/.

٥٥٥ - وأخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن عمرو ثنا سليمان ثنا محمد بن كثير قال أنا إسرائيل قال: انبا عثمان بن المغيرة عن سالم^(٣) عن جابر بن عبد الله قال :

كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالمواسم فقال (الارجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي)^(٤) أخرجه أبو داود^(٥).

٥٥٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا يحيى بن جعفر قال نا اسحاق بن سليمان قال ثنا الجراح بن

(١) أخرج هذه الرواية / ح : ٧٤٤٣ / ورواه من طرق أخرى - راجع / ح : ١٤١٣ / فثم ذكر أرقام الطرق الأخرى.

* ورواه مسلم من طريق المؤلف / ح : ٦٧ من كتاب الزكاة. والترمذي / ح : ٢٥٤١ / وابن ماجه / ح : ١٨٥ و ١٨٤٣ / وأحمد / ٤ : ٢٥٦ / والفاظهما متقاربة.

(٢) في : هـ : (عن معبد) ولكن ليست مذكورة في السند الثاني مما يدل على أنها زائدة.

(٣) هو : سالم بن أبي الجعد.

(٤) حديث «صحيح» من طرق المراجع الآتية.

(٥) أبو داود / ح : ٤٧٣٤ /.

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٩٢٥ / وقال حديث غريب صحيح / وابن ماجه

/ ح : ٢٠١ / وأحمد / ٣ : ٣٩٠ / ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٣٣٥٧ /.

ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٣١ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٢٦ /.

الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(١) قال أبو عبد الرحمن : فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه^(٢).

٥٥٧ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال : حدثني يحيى بن جعفر قال : نا عبد الوهاب بن عطا قال أخبرنا سعيد عن الأشعث الأعمى عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال : (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه)^(٣).

(١) رواه البخاري / ح : ٥٠٢٧ / وأبو داود / ح : ١٤٥٢ / والترمذي / ٢٨٠ / ٨ / وقال : حسن صحيح. وذكر قبله رواية استنادها فيه بعض الاختلاف وأطال عليه الكلام. ورواه ابن ماجه / ح : ٢١٢ / وأخرج رواية الترمذي المخالفة قبله / ح : ٢١١ / ورواه الدارمي / ح : ٣٣٤١.

(٢) قول أبي عبد الرحمن هذا اختلف في رفعه ووقفه. فرواه مرفوعاً : ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٤٦٨ / والمؤلف في الأثر الآتي. ورواه موقوفاً البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٣٢ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٣٩ . ولعل الصحيح أنه موقوف.

قال ابن حجر : (وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي) وذكر أن البخاري : (أشار في «خلق أفعال العباد» إلى أنه لا يصح مرفوعاً) قلت : ولعله أراد قول البخاري بعد إيراد هذا الأثر في / خلق أفعال العباد / وهو : (أن هذا الخبر لا يصح لارساله وانقطاعه) ١٩٩ / وراجع الفتح / ٩ : ٦٦.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه شهر بن حوشب ضعفه الجمهور / التهذيب / ٤ : ٣٦٩.

* والحديث رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٢٦ / بسندين عن الأشعث به. ورواه ابن بطة بسند آخر عن شهر بن حوشب به / الابانة / ٢ : ٤٨٢.

و - كذلك - البيهقي - بسند آخر عن الأشعث به / الاسماء والصفات / =

٥٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود رشيد قال حدثني أبو حفص الأبار عن منصور بن هلال بن يساف^(١) عن فروة بن نوفل قال :

أخذ خباب بن الأرت بيدي فقال : يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فأنك لست بمقترب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه^(٢)

= ٢٣٩/ وذكر ابن حجر : (أن ابن عدي أخرجه من طريق «عمر بن سعيد الأشج» وهو ضعيف) الفتح / ٩ : ٦٦ .

* وورد الحديث مرسلًا عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ . رواه الدارمي / ح :

٣٣٦٠ / وابن الضريس ورجاله : لا بأس بهم قاله ابن حجر في / الفتح / ٩ : ٦٦ .

* وورد الحديث مرفوعًا عن غير أبي هريرة :

منها : عن أبي سعيد الخدري . رواه الترمذي وقال : حسن غريب / ح : ٢٩٢٦ /

والدارمي / ح : ٣٣٥٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٢٦ / و ٣٣٩ / وعبد الله

بن أحمد في / السنة / ٢٢ .

ومداره على «عطية العوفي» قال ابن حجر : (ورجاله ثقات إلا «عطية العوفي» ففيه

ضعف) الفتح / ٩ : ٦٦ .

ومنها : عن عمر بن الخطاب (أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده وفي

إسناده : صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه) ذكره ابن حجر في / الفتح / ٩ : ٦٦ /

ومنها : عن الحسن مرسلًا رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٦٢ / ولعل الحديث

يكون بهذه الطرق «حسنًا» .

(١) في : هـ : (يسار) وعند ابن بطّة (سياف) وكلاهما خطأ والصحيح ما أثبت / راجع /

التهذيب / ١١ : ٨٦ .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٧ - ١٨ ، ٢٠ / والاجري في / الشريعة / ٧٧١ /

وابن بطّة في / الابانة / ٢ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ / والبيهقي بسندين آخرين عن منصور به

وقال في أحدهما : هذا : اسناد صحيح / الاسماء والصفات / ٢٤١ .

* وقد ورد مرفوعًا بمعناه :

منها عن أبي امامه رواه الترمذي / ح : ٢٩١١ / وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا

من هذا الوجه وذكر أن في سنده من ترك / وأحمد / ٥ : ٢٦٨ . ومنها : عن جبير بن

نفيير - مرسلًا - رواه - كذلك - الترمذي / ح : ٢٩١٢ / وعبد الله بن أحمد في /

السنة / ١٦٣ .

٥٥٩ - أخبرنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز [١٦٣] قال انبا مصعب بن عبد الله قال: ثنا مالك عن^(١) : /ح/.
 ٥٦٠ - وحدثنا علي بن أحمد بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال نا أبو مصعب عن مالك : /ح/.
 ٥٦١ - وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار عن (عبد الرحمن بن مهدي)^(٢) عن مالك : /ح/.
 ٥٦٢ - وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك^(٣) :
 ٥٦٣ : وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر :
 إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو - مخافة أن يناله العدو).

أخرجه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) والعلماء كلهم^(٦).

(١) في هـ : (مالك عن يزيد) وهو زيادة غير صحيحة.
 (٢) ما بني القوسين زيادة من (هـ) و : (ز) وفي حاشية الأصل (ابن مهدي).
 (٣) هذا السند مكرر للذي قبله وليس في : (هـ) ولا : (ز) .
 (٤) رواه البخاري بدون قوله : (مخافة... الخ) / ح : ٢٩٩٠ .
 (٥) ورواه مسلم بكامله / ح : ١٨٦٩ - وذكر له عدة أسانيد .
 (٦) ورواه أبو داود / ح : ٢٦١٠ وذكر أن قوله : (مخافة... الخ) من قول مالك وهو كذلك في الموطأ / ح : ٨ / من كتاب الجهاد - .
 * ورواه ابن ماجه / ح : ٢٨٧٩ / وأحمد بعدة أسانيد عن نافع به / ٢ : ٧ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٢٨ / وفي مواطن أخرى .

٥٦٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عبيد الله بن الحسين الأنطاكي قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا ابن عيينة : /ح/.

٥٦٥ - وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر :

إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو فاني أخاف أن يناله العدو)^(١). صحيح الاسناد.

٥٦٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يحيى بن محمد بن السكن قال ثنا محمد بن جهضم قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال :
(نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)^(٢).

٥٦٧ - وأخبرنا عبيد الله قال أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه^(٣) عن سليمان عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :
عن النبي ﷺ «مثله»^(٤).

٥٦٧ م - (وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الإصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :

(١) هذه الرواية أخرجه مسلم/ ح : ٩٤ - كتاب الامارة وأحمد/ ٢ : ١٠ /.

(٢) سنده «صحيح».

ذكره متابعة لما قبله.

(٣) هو : أبو بكر بن أبي أويس.

(٤) رواية ابن دينار هذه أشار إليها ابن أبي حاتم عن أبيه في/ علل الحديث/ ١ : ٣٠٤ /.

عن النبي ﷺ «مثله»^(١).

٥٦٨ - وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أنا عمر بن أحمد بن علي قال نا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله.

عن النبي ﷺ قال : (بئسما لاحدكم - أو بئس ما لاحدهم - أن يقول نسيت آية كذا وكذا بل هو نسي، فاستذكروا القرآن فإنه أسرع تفصيلاً)^(٢) من صدور الرجال من النعم من عقلها - أو من عقله (-).
أخرجه البخاري من حديث شعبة^(٣).

٥٦٩ - أخبرنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد المقرئ قالوا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن [١٦٤] عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ (بئس ما لاحدكم أن يقول : نسيت كذا وكذا بل هو نسي، فاستذكروا القرآن فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلها)^(٤).

(١) ما بين القوسين زائد من : (هـ) ويبدو أن فيها سقطاً إذ أن ابن دينار توفي سنة ١٢٧ هـ. وليس بينه وبين المؤلف إلا شيخه مع أنه في السند الاسبق بينه وبين المؤلف ستة أشخاص وراجع/ التهذيب/ ٥ : ٢٠١/ وهذا السند ليس في (ز).

(٢) أي تفلتا / اللسان/ ١٥ : ١٥٦/.

(٣) أخرجه البخاري - بلفظ (بئس ما) ح : ٥٠٣٢/ وليس فيه (من عقلها ولا من عقله) ورواه الترمذي/ ح : ٢٩٤٢/ ٢ : ١٥٤/ وأحمد في المسند/ ١ : ٤٣٩/ والدارمي في / ح : ٢٧٤٨/.

(٤) رواية جرير عن منصور رواها مسلم / ح : ٧٩٠/ وأشار إليها البخاري في كتاب فضائل القرآن - باب استذكار القرآن وتعاهده.

وكذلك رواه مسدد عن يحيى عن سفيان عن منصور^(١).

وأخرجه البخاري عن أبي نعيم^(٢).

٥٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين^(٣) بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالاً ثنا الحسين بن يحيى المتوثي قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق^(٤) قال :

قال عبد الله : تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال : القرآن - فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها.

قال : وقال رسول الله ﷺ : (لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي)^(٥).

٥٧١ - أخبرنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة : /ح/.

٥٧٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم.

أن رسول الله ﷺ : كتب إلى أهل اليمن كتاباً بعث به مع

(١) رواه أحمد عن طريق سفيان عن منصور / ١ : ٤٢٣ /.

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٥٣٠٩ /.

(٣) في : (هـ) و : (ز) (الحسن).

(٤) في : (هـ) (الأعمش عن سفيان) والصحيح ما أثبت.

(٥) رواه مسلم / ح : ٢٢٩ و ٢٢٠ / من كتاب صلاة المسافرين / وأحمد في / المسند / ١ : ٣٨١ /.

عمرو بن حزم : (ان لا يمس القرآن إلا طاهر)^(١).

٥٧٣ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : سمعت سالم يحدث عن أبيه.

قال النبي ﷺ : (لا يمس القرآن إلا طاهر)^(٢).

٥٧٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم المنقري قال سمعت أبي قال ثنا أبو حاتم سويد قال ثنا مطر عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام :

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «سليمان بن أرقم» وليس «سليمان بن داود» وقد ذكر النسائي أن الحكم بن موسى - راوي الأثر هنا - وهم في الراوي «سليمان بن داود» والصحيح أنه : «سليمان بن أرقم» والأول ثقة والثاني متروك / سنن النسائي / ٨ : ٥٩ / وذكر الزيلعي أن أبا داود ذكر نحو هذا الكلام في «المراسيل» راجع نصب الراية / ١ : ١٩٧ /
* والحديث : رواه النسائي / ٨ : ٥٩ / والدارقطني / ١ : ١٢٢ / والحاكم / ١ : ٣٩٥ / جميعهم بسند المؤلف ما عدا النسائي - كما تقدم - وقد ضعف الشيخ الالباني هذا السند على نحو ما ذكر آنفاً. راجع / ارواء الغليل / ١ : ١٥٨ /.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «سعيد بن محمد بن ثواب» مجهول الحال ذكره الخطيب / تاريخ بغداد / ٩ : ٩٤ - ٩٥ / وابن ماكولا في الاكمال / ١ : ٥٦٢ / ولم يذكر فيه شيئاً.
وفيه : «ابن جريج» وهو مدلس وقد عنعنه.

* والحديث : رواه الدارقطني عن الحسين بن اسماعيل ... به / السنن / ١ : ١٢١ /
قال الزيلعي : (وسليمان بن موسى الأشدق مختلف فيه فوثقه بعضهم وقال البخاري : عنده مناكير وقال النسائي ليس بالقوي) نصب الراية / ١ : ١٩٨ / وراجع الميزان / ٢ : ٢٢٥ / وكلام الشيخ الالباني في / ارواء الغليل / يشعر بتضعيفه له / ١ : ١٥٩ - ١٦٠ /.

أن النبي ﷺ قال : (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر)^(١).

٥٧٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا محمد بن إسماعيل الحساني قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقلت : يا أبا عبد الله، لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات قال :

إني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون فقرأ علينا ما شئنا^(٢).

٥٧٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يعقوب [١٦٥] الدورقي قال ثنا إسماعيل بن عليّة قال نا حجاج بن أبي عثمان قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال :

بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس إلى جنبي رجل فقلت : رحمك الله. فرماني القوم بابصارهم فقلت : وا تُكُلْ^(٣) امياه فجعلوا

(١) سنده «ضعيف».

فيه «مطر بن طهمان الوراق».

ضعفه الجمهور واخرج له مسلم في المتابعات / راجع / الميزان / ٤ : ١٢٦ / والتهذيب / ١٠ : ١٦٧.

وفيه : «أبو حاتم : سويد بن إبراهيم العطار» ضعفه جماعة / الميزان / ٢ : ٢٤٧.

* والحديث رواه الدارقطني في / السنن / ١ : ١٢٢ / ٢١٣ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٣ : ٤٨٥.

وتعقبهما الشيخ الالباني بقوله : (وأني له الصحة وهو لا يروي إلا بهذا الاسناد) ارواء الغليل / ١ : ١٥٩.

وقد ذكر الشيخ الالباني هذه الطرق الثلاث وطرقاً أخرى للحديث ثم حكم بانه «صحيح» / المرجع السابق.

(٢) رواه الدارقطني بعدة أسانيد عن الأعمش ... به وصححها / السنن / ١ : ١٢٣.

(٣) ثكل - بضم التاء واسكان الكاف وفتحها - لغتان وثكلته - بكسر الكاف - امه أي فقدته - راجع / شرح النووي على مسلم / ٥ : ٢٠.

يضربون بأيديهم على أفخاذهم. فلما رأيتهم يصمتوني سكت. فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة فبأبي هو وامي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه. والله ما كهرني^(١) ولا ضربني قال : (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا هذا : إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن) - أو كمال قال رسول الله ﷺ. أخرجه مسلم^(٢).

٥٧٧ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف - يعني ابن خليفة - عن أبي مالك الأشجعي عن ربي:

عن حذيفة قال : يوشك أن يبلى الإسلام كما يبلى الثوب الخلق ويطرد الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسري بالقرآن. وما كان قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه^(٣).

٥٧٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا أحمد بن عبد الله^(٤) بن نصر قال ثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي والحسن بن

(١) أي : ما نهرني / اللسان / ٥ : ٥٤.

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٥٣٧.

* ورواه أبو داود / ح : ٩٣٠ / والنسائي / ٣ : ١٤ / وأحمد / ٥ : ٤٤٧ ، ٤٤٨ / والدارمي / ح : ١٥١٠.

(٣) هذا الأثر ورد مرفوعاً بمعناه من طريق «أبي مالك الأشجعي» ... به / رواه ابن ماجه / ح :

٤٠٤٩ / والحاكم / ٤ : ٤٧٣ / وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤) في : (هـ) (بن عبيد الله).

محمد الصباح قالوا : ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار فسمعه جار له فقال : يا ليتني أوتي (١) مثل) ما أوتي فعملت مثل الذي يعمل).

أخرجه البخاري عن علي بن ابراهيم عن روح (٢).

٥٧٩ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال ثنا أحمد بن الحسن (٣) قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا عبد الله بن نافع قال :

كان مالك يقول : كلم الله عز وجل موسى (٤).

٥٨٠ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال نا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه (٥).

٥٨١ - أخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ابي نا محمد بن اسحاق الصَّغَانِي [١٦٦] (٦) قال سمعت اسحاق

(١) زيادة من (ز).

(٢) في صحيحه / ح : ٥٠٢٦ / وأعاده في مواطن أخرى منه.

وللحديث طرق أخرى عن غير أبي هريرة لم يذكرها المؤلف.

(٣) في الأصل (الحسين) وكتب فوقها (الحسن) وكذلك في : (هـ) و : (ز) .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٦٢ .

(٥) تقدم تخريجه في الأثر رقم / ٥٠٥ .

(٦) الصغاني - بفتح الصاد - لباب / ٢ : ٢٢ .

بن اسماعيل قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : لا نحسن غير هذا : القرآن كلام الله ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فاجرهُ حتى يسمع كلام الله ﴾ : ﴿ يريدون أن يدلّوا كلام الله ﴾^(١).

٥٨٢ - وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال ثنا عبد الله قال أخبرت عن (أبي النعمان : عارم)^(٢) قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : القرآن كلام الله عز وجل أنزله جبريل من عند رب العالمين^(٣).

٥٨٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير^(٤) قال ثنا أبو زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال :

سمعت سفيان بن عيينة - وقال له رجل عنده إن قوما يزعمون أن القرآن مخلوق ففرع - وقال مه !! مرتين أو ثلاثا. إن القرآن من عند الله جاء وإلى الله يعود وهو قرآن كما سماه الله.

٥٨٤ - أخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني يحيى بن معين قال حدثني رجل من ولد ميمون بن مهران يقال له «جعفر» قال : سمعت وكيعا يقول : القرآن من الله خرج وإليه يعود^(٥).

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ٢٤ / .

(٢) في الأصل : (النعمان أبي عارم) وصح من : (هـ) و : (ز) .

(٣) رواه عبد الله في / السنة / ٢٥ / وروى البخارى نحوه / خلق أفعال العباد / ١١٩ / .

(٤) في : (هـ) : (زهير بن أحمد) والصحيح ما أثبت .

(٥) رواه عبد الله في / السنة / ٢٥ / .

سياق

ما روي في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق^(١)

روي ذلك عن الأئمة :

عن محمد بن ادريس الشافعي وابي مصعب أحمد بن أبي بكر

(١) هذه القضية وهي قول القائل : «لفظي بالقرآن مخلوق» من القضايا التي حدثت في زمن الامام أحمد رحمه الله وأول من قال بها «الحسين بن علي الكرايسي» المعاصر للامام أحمد وقد سأله رجل عن القرآن فقال : غير مخلوق فقال فما تقول في لفظي بالقرآن؟ فقال لفظك بالقرآن غير مخلوق. فذهب السائل إلى احمد بن حنبل فأخبره بما قاله الكرايسي فقال : هذه بدعة - أي الكلام في هذا بدعة.

ولكن هذه القضية لم تترك بدون بحث بل بحثت في زمن مبكر وكان أول من قام بذلك الامام: «البخاري» رحمه الله في كتابه «خلق أفعال العباد» ثم «ابن قتيبة» في كتابه: «اختلاف اللفظ» وكلاهما يقولان: «أصواتنا مخلوقة» وذلك طبعاً يشمل القراءة وغيرها.

وقد بحث «ابن تيمية» رحمه الله هذه القضية وذكر أن هذا الخلاف واقع بين «أهل الحديث» أنفسهم فقال : (وكان أهل الحديث قد اختلفوا في ذلك).

فصار طائفة منهم يقولون : «لفظنا بالقرآن غير مخلوق» ومرادهم : أن القرآن المسموع غير مخلوق وليس مرادهم صوت العبد كما يذكر ذلك عن أبي حاتم الرازي ومحمد بن داود المصيصي وطوائف غير هؤلاء وفي اتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد أو فعله في ذلك أو يقف.

ففهم ذلك بعض الأئمة فصار يقول : أفعال العباد : أصواتهم مخلوقة ردال لهؤلاء كما فعل البخاري ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما من أهل العلم والسنة.

وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك الفاظ مشتركة وأهواء للنفس حصل بذلك نوع من الفرقة والفتنة) موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول / ١ : ١٥٦ - ١٥٧ / بحاشية منهاج السنة/.

وابن تيمية رحمه الله يؤيد مذهب البخاري ومن قال بقوله فقال : (والذين قالوا ذلك من أهل السنة والحديث - أي التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء - أرادوا بذلك أن أفعال العباد ليست هي كلام الله ولا أصوات العباد هي : صوت الله وهو الذي قصده البخاري وهو «مقصود صحيح») المرجع السابق.

الزهري وأحمد واسحاق وأبي عبيد وأبي ثور وسويد بن سعيد وأبي
همام الوليد بن شجاع ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وهارون
بن موسى الفروي ويعقوب بن ابراهيم الدورقي والحسن بن الصباح
البنزار وهارون بن عبد الله الحمال وعبد الوهاب بن الحكم الوراق
ومحمد بن منصور الطوسي واسحاق بن ابراهيم البغوي وأبي نسيط
محمد بن هارون وعباس بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن أبي
الثلج وسليمان بن توبة النهرواني وأبي الوليد الجارودي ومحمد بن
عبد الله بن يزيد المقرئ وأبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي

ولعل مراد اللالكائي رحمه الله - هنا - يعقد هذا المبحث في تكفير اللفظية أنهم الذين
يريدون القرآن نفسه ولم يفرقوا بين التلاوة والمتلو والقراءة والمقروء.
وسيدكر المؤلف في هذا المبحث موقفين للعلماء من هذه القضية :
الأول : هو تكفير اللفظيين وأنهم جهمية.

والثاني : هو كراهية البحث في هذا الموضوع واجتناب البحث فيه نحو قول الحسن
بن السكن في اللفظية : (هم تاركوا السنة) وقال الذهلي : (هو مبتدع...) ولما سئل
أبو زرعة عن أفعال العباد قال (مخلوقة) فقليل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟ قال : (لا
يقال هذا) وقال أبو ثور : (هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا)،
ونحو هذا من الكلام الذي سيورده المؤلف في المبحث.

ولعل المكفرين لللفظية الذين أظهروا قولهم في وقت اشتداد النزاع فيه بين أهل السنة
والمعتزلة في «قضية خلق القرن» لأن قولهم ذلك في تلك الفترة الحرجة يبلبل أذهان
العوام ويؤدي إلى عدم التمييز بين أهل السنة والجمعية فتكون النتيجة في صالح
الجمعية واتباعهم فيتستر الجهمي بهذا القول الذي يظن منه أنه موافق لأهل السنة
وفي الحقيقة هو «جهمي» وإشاعته ينتهي إلى مقصود الجمعية وهو : القول بخلق
القرآن - والله أعلم -.

وراجع خلق أفعال العباد / ١٣٧ - ١٥٤ / واختلاف اللفظ / ٢٤٥ / وتاريخ بغداد /
٨ : ٦٤ و ٢ : ٣٠ .

والفتاوى / ٦ : ٥٢٧ / وموافقة صريح المعقول - السابق /.

والحسن بن ابراهيم البياضي ومحمد بن اسحاق بن يزيد أبو عبد الله^(١) الصيني.

* ومن أهل البصرة :

محمد بن بشار و (عمرو)^(٢) بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي [١٦٧] والعباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن سنان الواسطي ()^(٣) ومحمد بن عبادة بن البخترى.

* ومن أهل الكوفة :

أبو سعيد الأشج وهارون بن اسحاق الهمداني .

* ومن أهل مصر والعواصم والثغور :

أحمد بن صالح المصري والمومل بن اهاب الربيعي المكي - نزيل مصر - ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي - المعروف بلوين - وابراهيم بن سعيد الجوهري - نزيل ثغر -^(٤) وميمون بن الأصبغ النصيبي وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيبي وأحمد بن حرب الموصللي ومحمد بن داود المصيبي وعبد الرحمن بن سفيان الملطي واسحاق بن زريق الرسعيني^(٥) ومحمد بن ايوب الاصبهاني ()^(٦) - نزيل طرسوس -

(١) في : (هـ) : (بن عبد الله).

(٢) في الأصل : (عمر) وصح من : (هـ) ومن حاشية الأصل.

(٣) هنا في حاشية الأصل : (محمد بن المثنى ومحمد بن الوزير) وليست في (هـ) وأما :

(ز) ففيها الأول منهما فقط . والأول تقدم ذكره والثاني : زائد.

(٤) هكذا في كلا النسختين.

(٥) الرسعيني - بفتح الراء والعين وسكون السين / الباب ٢ : ٢٥ /.

(٦) هنا في حاشية الأصل : (علي بن موسى) وليس موجودا في : (هـ) ولا : (ز) ،

وهو خطأ لأن هذا الاسم سيأتي بعد اسمين فقط.

وزرقان بن محمد البغدادي ويعقوب بن ابراهيم الخشاب وعلي بن موسى القزويني نزيل طرسوس - وأحمد بن شريك الشجري ونصر بن منصور المصيبي وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٨٥ - إنهم قالوا : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال : القرآن مخلوق.

وقالوا هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به.

٥٨٦ - وعن الحسن بن السكن أبي منصور الباري^(١) أنه سئل عن من قال : الفاظهم بالقرآن غير القرآن؟

قال : هم تاركو السنة لا تجالسوهم ولا يتابعوهم ولا تناكحوهم.

٥٨٧ - وعن عثمان بن خرزاذ^(٢) قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد أعظم الفرية على الله.

* ومن أهل خراسان :

٥٨٨ - عن محمد بن اسلم الطوسي : إن من قال إن القرآن يكون مخلوقا بالالفاظ فقد زعم أن القرآن مخلوق.

٥٨٩ - وعن محمد بن يحيى الذهلي : « مثله » : وقال هو مبتدع وأمر بمباينته ومجانبته.

٥٩٠ - وعن علي بن خشرم المروزي : من قال القرآن أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن - قدم أو آخر - فهو واحد.

(١) الباري : نسبته إلى « بار » من قرى نيسابور / اللباب / ١ : ١٠٧ / والاكمال / ١ : ٤٠٧ .

واما (ز) ففيها «البلدي» .

(٢) خرزاذ - بضم الخاء وتشديد الراء - / التقريب / ٢ : ١١ .

وقال : ما أحسن^(١) هذا الكلام ليس بينهما فرق فجعل يتعجب
من يفرق بينهما ويقول : من قال من اللفظية كلامه فإنه يخرج إلى
كلام الروحانية^(٢) - صنف من الزنادقة . -

٥٩١ - وعن أحمد بن سعيد الدارمي : من زعم أن لفظه بالقرآن
مخلوق فهو (كافر)^(٣).

٥٩٢ - وعن عبد الله بن أحمد بن شبيه وأحمد بن الصباح -
المعروف بابن أبي سريج - إنهم قالوا : جهمية كفار.
٥٩٣ - وأحمد بن سعيد (السعي)^(٤) « مثله ».

٥٩٤ - وقال عبد الرحمن : [١٦٨] كتب إليّ حرب بن
اسماعيل الكرمانى الحنظلي : إن الحق والصواب الواضح المستقيم
الذي أدركنا عليه أهل العلم : أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا
مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث.

٥٩٥ - وعن أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال : من قال
لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي.

٥٩٦ - وعن أبي زرعة وأبي حاتم « مثله ». إلا أن أبا زرعة قال :

(١) ما احسن - بضم الألف - أي المتكلم.

(٢) قال الشهرستاني : (ومن أهل الهند جماعة أثبتوا متوسطات روحانية يأتونهم بالرسالة
من عند الله عز وجل في صورة البشر من غير كتاب) الملل ٢ : ٦٤ / و ٣ : ١٠١ /
وذكر الملطي : (إنما سموا «الروحانية» لأنهم زعموا أن أرواحهم تنظر إلى ملكوت
السموات... الخ) التنبيه والرد ٩٣ / وبينهما فرق. ولعل كلا منهما يعرف جماعة
بهذا الاسم فعرفها. وأما تشبيه «اللفظين» بهؤلاء فلم يتبين لي.

(٣) غير واضح في الأصل وصح من : (هـ) و : (ز).

(٤) هكذا في جميع النسخ ولم أعرفه ولعله (التبعي).

لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي.

٥٩٧ - وقال عبد الرحمن: سئل (أبو) ^(١) زرعة عن أفعال العباد؟

فقال : مخلوقة.

فقليل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟

قال : لا يقال هذا.

وعن محمد بن اسماعيل البخاري : من زعم أنني قلت : لفظي بالقرآن فهو كذاب - وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء الله.

٥٩٨ - وعن أحمد بن عبد الله الشعراني : من قال : لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال : القرآن مخلوق.

وعن محمد بن جرير «مثل قول أحمد واحتج به».

فرجع كلام هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم في : أن القرآن مسموع من الله على الحقيقة وحين يقرأه القارئ فلا يكون من لفظ القارئ القرآن ككلام ^(٢) الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقا وكلام الله لا يشبه كلامهم لأنه غير مخلوق ^(٣).

فكذلك يخالفه في القراءة. وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد رحمه الله.

* قول محمد بن ادريس الشافعي :

٥٩٩ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال سمعت

(١) في جميع النسخ : (ابا) والصحيح ما أثبت. وقد صحح في : (ز) فوق الكلمة .

(٢) في : (هـ) (كلام) بدون الكاف الأولى.

(٣) في العبارة شيء من الاضطراب.

أحمد بن يوسف الشالنجي^(١) يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي القطان يقول سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : من قال لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي.

وكذلك حكى هذا اللفظ عن أبي زرعة وعلي بن خشرم.

* قول أحمد بن حنبل :

٦٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرئ وأحمد بن محمد بن أبي مسلم قالوا حدثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمي قال :

سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عمن يقول : القرآن مخلوق؟ فقال القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر^(٢). فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي والذي لا يبصر ولا يعرف يُبصر^(٣).

٦٠١ - قال أبو اسماعيل عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق - ولم يكن حدث يومئذ لفظي بالقرآن - ؟

فقال: اللفظية جهمية جهمية قال الله تعالى [١٦٩] ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ ممن يسمع^(٤)؟

(١) الشالنجي - بفتح الشين واللام وسكون النون - / الباب ٢ / ١٧٦ / .

(٢) ورواه ابنه عبد الله في / السنة / ٤ / والأجري بمعناه في / الشريعة / ٨٠ / .

(٣) ورواه ابنه عبد الله في / السنن / ٢٩ / وابن بطه في الابانة / ٢ : ٥٠٠ - ٥٠١ نحوه .

(٤) وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه نحو هذا في / السنة / ٢٩ / .

قال أبو اسماعيل : وقيل له : بهذا تقول؟

قال : نعم.

٦٠٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن كامل قال : ثنا محمد بن جرير الطبري قال : وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا إلا عن من في قوله الشفا والغناء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية قال الله تعالى : ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ ممن يسمع؟
قال ابن جرير : وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول :

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع^(١).

قال ابن جرير : ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الإمام المتبع^(٢).

* قول أبي ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي :

٦٠٣ - وجدت على ظهر بعض مصنفات أبي ثور قال ثنا جعفر

(١) وذكر عبد الله عن أبيه نحو هذا مفرقا في / السنة / ٢٨ و ٢٩ / وذكر بمعنى طرفه الأول / الإبانة / ٢ : ٤٩٠ /.

(٢) وقد تقدم بعض هذا في عقيدته / رقم : ٣٢٥ /.

قال: سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن فقال: هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا. فلا تتكلموا فيه فإن من زعم أن كلامه بالقرآن مخلوق فقد وافق اللفظيين^(١) لأنه إذا سمع منك القرآن فزعمت أنه لفظك فقد زعمت أن القرآن مخلوق ولأنك تزعم أن لفظك بالقرآن مخلوق^(٢) فقد أجبت القوم أنه مخلوق.

* قول اسحاق بن راهويه :

٦٠٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا حرب بن اسماعيل الكرماني - فيما كتب اليّ - قال سمعت اسحاق بن راهويه - وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأنني أحكيه وكلامنا مخلوق.

فقال اسحاق : هذا بدعة لا يقارّ على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله هذا.

٦٠٥ - وسئل اسحاق مرة أخرى عن اللفظية؟

فقال : هي مبتدعة.

٦٠٦ - قال عبد الرحمن : قال أبو علي القوهستاني^(٣) :

سمعت اسحاق بن راهويه إن لفلان - يعني داود الاصبهاني - في القرآن قولاً ثالثاً قول سوء فلم يزل يسأل اسحاق ما هو؟ قال اظهر اللفظ - يعني قال : لفظي بالقرآن مخلوق - .

(١) قوله : (اللفظيين) ليست في : (ه).

(٢) المثبت عبارة : (الأصل) وأما عبارة : (ه) فهي : (فقد زعمت أنه لفظك فقد زعمت أن القرآن مخلوق لأنك تزعم أن لفظك بالقرآن مخلوق).

(٣) القوهستاني: بضم القاف والهاء بينهما واو ساكنة وسكون السين - اللباب / ٣ : ٦٤ .

* قول [١٧٠] أبي عبيد القاسم بن سلام :

٦٠٧ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم السلمي - بالكوفة - قال :

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : لو أن رجلاً حلف فقال : والله لا تكلمت اليوم بشيء ، فقرأ القرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث . لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضاً وإن القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذا يقطع الصلاة ، لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذ نيته واعتقاده .

٦٠٨ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن كامل - إجازة - قال ثنا محمد بن الحسين المؤدب قال سمعت أحمد بن سهل التميمي يقول :

سمعت أبا عبيد يقول : القرآن برمته غير مخلوق .

قال القاضي : برمته كيف اشتملت عليه أوصافه .

* قول أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري :

٦٠٩ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال :

أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا : إن قبلنا ببغداد رجلاً يقول : لفظه بالقرآن مخلوق ؟

فقال : يا أهل العراق ما يأتينا منكم هنا . ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف هذا كلام نبطي خبيث .

* قول محمد بن إسماعيل البخاري :

٦١٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة^(١) قال ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمويه قال ثنا أبو العباس الفضل بن بسام قال سمعت ابراهيم بن محمد يقول :
أنا توليت دفن محمد بن اسماعيل البخاري لما مات بخرتَنك^(٢)
فأردت حمله إلى سمرقند أن أدفنه بها فلم يتركني صاحب لنا من أهل
(شكْخَشْكُت)^(٣) فدفناه بها فلما أن أفرغنا ورجعت إلى المنزل الذي
كنت فيه قال لي صاحب القصر سألته أمس فقلت يا أبا عبد الله : ما
تقول في القرآن؟

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق.

فقلت له : إن الناس يزعمون أنك تقول : ليس في المصحف
قرآن ولا في صدور الناس.

فقال : استغفر الله أن تشهد علي بما لم تسمعه مني. اني أقول
كما قال الله : ﴿والطور وكتاب مسطور﴾.

(١) في : (هـ) (محمد بن سلمه).

(٢) خرتَنك - بفتح الحاء والشاء وسكون الراء والنون - قال ياقوت الحموي : (قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاري) معجم البلدان ٢/ ٣٥٦.

(٣) هكْذا في (الأصل) وهي كذلك في : (هـ) بدون نقط والمثبت من : (ز) ، وليست موجودة في تاريخ بغداد. ولم أعرفها وفي معجم البلدان موجود : (سكجكث - بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة - قرية على أربعة فراسخ من بخارى على طريق سمرقند) ٣ : ٣٣٠ وفيه كذلك (شلجيكث) ٣٥٨. ولعل الأول هو : الصحيح.

أقول: في المصاحف قرآن وفي صدور الرجال قرآن فمن قال غير هذا، يستتاب فإن تاب وإلا سبيله سبيل الكفر [١٧١] ^(١).

٦١١ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص ^(٢) قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا عمرو: أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري - المعروف بالخفاف - ببخارى يقول:

كنا يوما عند أبي اسحاق القرشي ^(٣) ومعنا محمد بن نصر المروزي فجري ذكر محمد بن اسماعيل فقال محمد بن نصر: سمعته يقل: من زعم أنني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله.

فقلت له يا أبا عبد الله: فقد خاض الناس في هذا واكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول وأحكي لك عنه.

قال أبو عمرو الخفاف: فاتيت محمد بن اسماعيل فناظرته في شيء من الحديث حتى طابت نفسه. فقلت له: يا أبا عبد الله هاهنا رجل يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة؟

فقال لي: يا أبا عمرو احفظ ما أقول: من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أنني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقل هذه

(١) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢ /.

(٢) في : (هـ) : (جعفر) بدل حفص.

(٣) في تاريخ بغداد : (محمد بن اسحاق القيسي).

المقالة إلا أنني قلت : أفعال العباد مخلوقة^(١).

٦١٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن كامل قال : ثنا أبو جعفر محمد بن جرير قال : فأول ما نبداً بالقول فيه من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله إذ كان من معاني توحيده، والصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق وكيف كتب وكيف تلي وفي أي موضع قرئ في السماء وجد أو في الأرض حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوباً أو في ألواح صبيان الكتابيب مرسوماً في حجر نقش أو في رق خط في القلب حفظ أو باللسان لفظ. فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآناً في الأرض أو في السماء غير الذي نتلوه بالسنتنا ونكتبه في مصاحفنا أو اعتقد ذلك بقلبه أو اضمره في نفسه أو قال بلسانه دايناً به فهو بالله كافر حلال الدم وبرئ من الله والله برئ منه يقول الله عز وجل : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ وقال وقوله الحق : ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾.

فأخبر الله جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن [١٧٢] واحد من محمد ﷺ مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب وكذلك هو في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو فمن روى علينا أو حكى عنا أو تقول علينا أو ادعى أننا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وهتك ستره وفضحه على رؤوس الأشهاد يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار^(٢).

(١) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢.

(٢) تقدم في عقيدته برقم / ٣٢٥.

٦١٣ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن كامل قال حدثني أبو عبد الله الوراق^(١) جواز قال :

كنت أورك على داود الاصبهاني^(٢) فكنت عنده يوماً في دهليز مع جماعة من الغرباء فسئل عن القرآن؟

فقال : القرآن الذي قال الله : ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ وقال : ﴿ في كتاب مكنون ﴾^(٣) غير مخلوق.

وأما ما بين اظهرنا يمسه الجنب والحائض فهو مخلوق.

قال القاضي أحمد بن كامل : وهذا مذهب الناشئ^(٤) وهو كفر بالله العظيم. صح الخبر عن رسول الله ﷺ أنه : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)^(٥) فجعل رسول الله ﷺ ما كتب في الصحف والمصاحف قرآناً. فالقرآن على أي وجه تلي وقرئ فهو واحد وهو غير مخلوق^(٦).

٦١٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : وجدت في كتاب عبيد الله النحوي قال حدثني أبو بكر محمد بن علوان المقرئ قال ثنا وكيع - يعني محمد بن خلف - قال ثنا أبو حمدان المقرئ قال :

لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن مخلوق؟ وأمر حسين الكرابيسي

(١) هكذا في جميع النسخ وفي تاريخ بغداد : (حوار).

(٢) داود بن علي بن خلف أبو سليمان الفقيه اصبهاني الأصل وهو امام أهل الظاهر توفي سنة ٢٧٠هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦٩.

(٣) سورة الواقعة (٧٩).

(٤) الناشئ هو : أبو العباس المعتزلي كان متكلماً وله تصانيف / الاكمال / ٧ : ٣٧١.

(٥) وقد تقدم قريباً.

(٦) والقصة بكاملها رواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٧٤ - ٣٧٥.

في ذلك كنت أقرأ بالكُرْخ^(١) فأتاني رجل فجعل يناظرني ويقول : أنا أريد لفظي مخلوق والقرآن غير مخلوق.

قال : فشككني . فدعوت الله عز وجل الفرج . فلما كان الليل نمت فرأيت كأني في صحراء واسعة فيها سرير عليه نضد فوقه شيخ ما رأيت أحسن وجهاً منه ولا أنقى ثوباً منه ولا أطيب رائحة وإذا الناس قيام عن يمينه وعن يساره إذ جيء بالرجل الذي كان يناظرني فاوقف بين يديه وجيء بصورة في سوسنجر^(٢) فقبل هذه صورة ماني^(٣) الذي أضل الناس فوضعت على قفا الرجل فقال الشيخ أضربوا وجه ماني ليس نريدك^(٤).

قال : فنح عن قفاي واضرب به كيف^(٥) شئت .
فقال : وانت فنح^(٦) لفظك عن القرآن وقل في لفظك ما شئت .
قال : فانتبهت [١٧٣] وقد سرى عني .



(١) الكرخ - بفتح ثم سكون - وتطلق على عدة مواضع كلها بالعراق / معجم البلدان / ٤ : ٤٤٧ .

(٢) سوسنجر كلمة غير عربية ولعل المراد بها : لوح .

(٣) ماني بن فاتك الحكيم ظهر بعد عيسى عليه السلام في زمان سابور بن اردشير أحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية وله عقائد وآراء غريبة . وقد قتله بهرام بن سابور / راجع الملل والنحل / ٢ : ٤٩ / والفرق / ٢٧١ / ورسالة المانوية / للدكتور عبد اللطيف محمد العبد / .

(٤) في : (خ) (ليس يريدني) .

(٥) في (خ) (حيث) .

(٦) (خ) (وأنت أيضاً فنح) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثل به. وفي من رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين^(١)

٦١٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من رآني في المنام فسيراني - أو فكأنما رآني - في اليقظة، ومن رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي). قال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : (من رآني

(١) ذكر المؤلف رحمه الله في آخر هذا المبحث وفي آخر مبحث القدر رؤي ومنامات تؤيد ما ذهب إليه في كلا المبحثين وقدم هنا المقدمة ليستشهد بها على صحة الرؤي التي روي فيها النبي ﷺ ومن ثم فالرؤي التي سيسوقها بعد صحيحة لأن الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ.

والصحيح أنه ليس كل من رأى النبي ﷺ في المنام أن ذلك صحيح بل لا بد أن يكون الراي يعرف النبي ﷺ سواء بالمشاهدة أو بالوصف الدقيق فإذا رآه كذلك فقد رآه وإذا رآه في صورة أخرى فإنما هو من الشيطان ولهذا فإن البخاري رحمه الله بعد أن ذكر الحديث الذي أورده المؤلف هنا قال : قال ابن سيرين : إذ رآه في صورته / ح ٦٩٩٣ / وذكر ابن حجر رحمه الله عن ابن سيرين بسند صحيح أنه كان : إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال : صف لي الذي رأيت فإن وصف له صورة لا يعرفها قال : لم تره.

وذكر كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه بسند جيد (فتح الباري / ١٢ : ٣٨٣) وبهذا يعرف المراد بقوله عليه الصلاة والسلام : (من رآني الخ) ونحوه من الأحاديث.

فقد رأى الحق) أخرجه مسلم من هذا الطريق^(١).

والبخاري من حديث الزهري^(٢).

٦١٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صاعد قال
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال أخبرنا عبد الرحمن بن
مهدي: /ح/.

٦١٧ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن
مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي : عن
سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة :
عن النبي ﷺ : (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا
يتمثل بمثلي) وفي حديث يعقوب : (مثلي).

أخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) من حديث أبي حصين .

٦١٨ - أخبرنا عبد الله (بن محمد)^(٥) بن علي بن زياد قال أخبرنا
مكي بن عبدان قال ثنا عبد الله^(٦) بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد عن
محمد - يعني ابن عمرو - قال أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة:

(١) رواه مسلم / ج : ٢٢٦٦ و ٢٢٦٧ .

(٢) ورواية البخاري هذه / ج : ٦٩٩٣ و ٦٩٩٦ .

* ورواه أبو داود / ٥٠٢٣ / بدون قول أبي سلمة ورواه أحمد بلفظ مقارب / ٢ :
٢٦١ .

(٣) أخرجه البخاري / ج : ١١٠ .

(٤) أخرجه مسلم / ج : ٢٢٦٦ - الرواية الأولى - / ولم أجده من طريق أبي الحصين
ولكنه ذكر سنده في المقدمة / ج ٣ .

* ورواه ابن ماجه / ج : ٣٩٠١ / من طريق آخر عن أبي هريرة . ورواه أحمد / ٢ :
٤٦٣ / والفاظ الجميع بينها اختلاف يسير .

(٥) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) و : (ز) .

(٦) قوله : (قال ثنا عبد الله) ساقطة من : (هـ) .

عن النبي ﷺ قال : (الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)^(١).

٦١٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد^(٢) قال: سمعت محمد بن منصور قال: رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه رجلين أعرفهما بوجهيهما قلت: يا رسول الله ما نقول في القرآن؟ فقال: كلام الله غير مخلوق.

فقلت للرجلين: اشهدا كأنهما في اليقظة^(٣).

وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبوداود، السجستاني وابن صاعد والمحاملي .

٦٢٠ - ذكره ابن أبي حاتم قال : ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال سمعت أخي يحيى بن عبادة يقول سمعت رجلاً [١٧٤] من أهل دمشق ممن يكتب عنه العلم يقول :

رأيت النبي ﷺ في منامي وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)^(٤).

(١) رواه أحمد عن يحيى بن سعيد به / ٢ : ٤٣٨ .

* وسنده «صحيح».

* والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال حسن صحيح / ح : ٢٢٧٠ / وابن ماجه / ح : ٣٨٩٤ / وبالفاظ متقاربة.

(٢) لعله : محمد بن عبيد بن عبد الملك الاسدي / راجع التهذيب / ٩ : ٣٣٠ .

(٣) ورواها عبد الله بن أحمد في / السنة / ٥٨ - ٥٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٤١ / وكلاهما بلفظ آخر.

(٤) هذا من الأحاديث المتواترة فقد رواه عدد من الصحابة وبالفاظ مختلفة وأما هذا اللفظ فورد عن جماعة من الصحابة :

فقال لي : قل ليحيى بن أكتثم : من قال القرآن مخلوق فقد كفر
وقد بانث منه امرأته.

ثم قال الرجل : والله ما رأيت يحيى وما اعرفه افتروني اكذب
على رسول الله ﷺ!؟

٦٢١ - وذكره عبد الرحمن قال : ثنا يوسف بن (اسحاق بن)^(١)
الحاج قال ثنا أحمد بن الوليد قال :

حدثني علي العابد قال : رأيت النبي ﷺ في المنام بعبادان فقلت
يا رسول الله : أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن؟! هذا
يكفر هذا وهذا يكفر هذا؟!!

فقال : وما ذنبي؟ وقد رفعت لكم علماً فضم إليه قوم وانقطع
عنه آخرون. فقلت يا رسول الله : فكيف السنة؟ وكيف أقول؟
قال : هكذا وعقد ثلاثين^(٢) واوماً إلى فيه وقال : كلام الله
وليس بمخلوق.

فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا^(٣) فقالوا : لا نقول كذا
ولا كذا؟ فقال : فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف.
٦٢٢ - أخبرنا (عبيد الله)^(٤) بن أحمد بن علي قال أخبرنا

= منهم : أبو هريرة. رواه البخاري / ح : ١١٣٠ / ومسلم / ح : ٣ / .
ومنهم : المغيرة بن شعبة رواه البخاري / ح : ١٢٩١ / ومسلم / ح : ٤ / .
ومنهم : عبد الله بن الزبير رواه البخاري / ح : ١٠٧ / وأبو داود / ح : ٣٦٥١ / وابن
ماجه / ح : ٣٦ / . ونكتفي بهذه الروايات. راجع فتح الباري / ١ : ٢٠٣ / .

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .
(٢) لعله أراد أن القرآن ثلاثون جزء كلها ليست بمخلوقة.
(٣) من قوله : (وقال : كلام لله إلى هنا) ساقط من : (هـ) .
(٤) في الأصل (عبيد) والزيادة من : (هـ) و : (ز) .

الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال :
كان أبي لا يكاد يرى رؤياً فقال : رأيت في النوم رجلاً حسن
الهيئة فقال لي : ما تقول في القرآن؟
فقلت : لا سأله عنه فقلت : ما تقول انت فيه؟
قال فقال : الخلق في كلام العرب : التقدير وكلام الله أجل من
أن يكون مقدرًا.

٦٢٣ - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي - اجازة - قال ثنا أبو عبد
الله نفطويه^(١) قال سمعت أحمد بن عمارة بن خالد قال :
سمعت ابن الاعرابي^(٢) يقول : ما رأيت قومًا أكذب على اللغة
من قوم يزعمون : أن القرآن مخلوق.

٦٢٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال ثنا إبراهيم بن
محمد بن يحيى المزكي^(٣) قال نا أبو نصر الليث بن محمد المروزي
قال نا علي بن المديني قال نا عبد الله بن سعيد المروزي قال سمعت
أحمد بن محمد - يعني المروزي - صاحب أحمد بن حنبل - قال :
رأيت أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان
خضراوان وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج
مكمل بأنواع الجواهر فقلت : يا أبا عبد الله ما الذي فعل الله بك؟
قال : غفر لي وتوجني وكساني وقال لي : يا أبا عبد الله إنما
اعطيتك [١٧٥] هذا لمقالتك : القرآن غير مخلوق.

(١) هو : إبراهيم بن محمد نفطويه النحوي / تاريخ بغداد / ٦ : ١٥٩ /.

(٢) ابن الاعرابي عرف بهذا الاسم كثيرون ولعل المراد به : محمد بن زياد اللغوي / راجع
اللباب / ١ : ٧٤ /.

(٣) المزكي - بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الكاف المكسورة / اللباب / ٣ : ٢٠٤ /
وتاريخ بغداد / ٦ : ١٦٨ /.

سياق

ما روى من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا
وما أعد الله له في الآخر أكثر

٦٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا الحسن بن الصباح قال : سمعت خالد بن خدّاش يقول : رأيت في المنام كأن آت اتاني بطبق قطن فقال : اقرأ فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم : إن ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال : القرآن كلام الله كُسي خاتماً من ذهب فضه ياقوتة حمراء وادخله الله الجنة وغفر له . أو قال غفر له . ومن قال : القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد فعاش بعد ذلك يوماً أو يومين ثم يصير إلى النار^(١) .

٦٢٦ - أخبرنا محمد بن دعلج ثنا أحمد بن علي قال ثنا الحسين بن الصباح قال :

رأيت في المنام قائلاً يقول : مسخ ابن أبي دؤاد ومسح شعيب وأصاب ابن سماعة فالج وأصاب آخر الذبحة ولم يسمه .

٦٢٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن جعفر الانباري قال ثنا محمد بن أبي العوام^(٢) قال ثنا علي بن الموفق قال :

حدثني أبو عمرو التمار قال : كان لنا جار مجوسي يقال له : بهرام فمات فرأيت به باقبح رؤيا فقلت : أي بهرام؟ فقال لي - بصوت ضعيف - نعم أنا بهرام يا أبا عمرو .

فقلت : إلى أي شيء صرت؟

قال : إلى قعرها .

(١) وذكرها ابن بطه بسنده إلى الحسن بن الصباح / الابانة / ٢ : ٦٣٠ .

(٢) عند ابن بطه : (ابو بكر : أحمد بن العوام) .

قلت : فتحتكم أحد؟

قال : نعم : هؤلاء الذين يقولون القرآن مخلوق.

قال أبو بكر - يعني ابن أبي العوام - : ثم لقيت أبا عمرو التمار فسألته عن هذا فحدثني كما حدثني علي بن الموفق عنه^(١).

٦٢٨ - أخبرنا أحمد بن حسون^(٢) قال أخبرنا أحمد بن سليمان

قال حدثنا أبو علي (القاضي)^(٣) قال :

سمعت علي بن الموفق يقول كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الاسلام فيأبأ فمات على المجوسية فقال : نحن في الدرك الأسفل من النار. قلت : وتحتكم أحد؟ قال : نعم قوم منكم. قلت من أي الطوائف؟ قال الذين يقولون : القرآن مخلوق.

٦٢٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن

سلمة قال ثنا أحمد بن عبيد الشهرورزي قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : [١٧٦] سمعت أحمد بن نصر - الشهيد - يقول : مررت برجل وقد صرع فجئت أقرأ في أذنه فإذا قائل يقول : دعني أقتله فإنه يقول : القرآن مخلوق^(٤).

(آخر الجزء الثاني من أصل أبي بكر الطريشيتي)^(٥).

(١) رواها ابن بطه موجزة عن «ابن العوام» نفسه وأنه هو الذي رأى الرؤيا / الابانة / ٢ : ٦٣٢ - ٣٦١.

(٢) هكذا في الأصل وفي : (هـ) حشبون) وفي (ز) «حسنون».

(٣) في الأصل و (ز) : (الفياضي) والمثبت من (هـ) ولعله هو الصحيح.

(٤) ورواها ابن بطه بسند آخر في / الابانة / ٢ : ٦٣٧ / وكذلك في / تاريخ بغداد / ٥ : ١٧٥.

(٥) هكذا في حاشية الأصل وفي : (هـ) (تم الجزء الثاني).

قلت : وكان ينبغي أن يستمر الجزء الثاني إلى نهاية المبحث الآتي وهو : (متى حدث القول بخلق القرآن....) ليكون الجزء الثالث من بداية : الاستواء.

فهرس المجلد الأول فهرس الموضوعات

فهرست مقدمة المحقق والقسم الأول
(التعريف بالمؤلف والكتاب والمخطوطة)

الموضوع	الصفحة
- مقدمة الطبعة الثالثة	٥
- مقدمة الطبعة الأولى	١٧
المدخل	٢٥
- المبحث الأول : عرض تاريخي لظهور البدع	٢٨
- الفترة الأولى :	٢٨
- الفترة الثانية :	٣١
- أولا : بدعة الخوارج	٣٢
- ثانيا : بدعة التشيع	٣٣
- ثالثا : بدعة القدرية	٣٥
- رابعا : بدعة الأرجاء	٣٧
- الفترة الثالثة :	٤١
- أولا : بدع واصل	٤٢
- ثانيا : بدع الجعد	٤٢
- ثالثا : بدع الجهم	٤٣

الموضوع	الصفحة
- رابعا : بدع مقاتل	٤٤
- الفترة الرابعة :	٤٥
- الفترة الخامسة :	٥١
- أولا : بدع ابن كلاب	٥١
- ثانيا : بدع ابن كرام	٥٦
- المبحث الثاني : الأسباب التي ادت إلى ظهور البدع	٥٧
- أولا : الغلو	٥٧
- ثانيا : الرد على البدعة ببدعة	٥٨
- ثالثا : المؤثرات الأجنبية	٥٩
- رابعا : تحكيم العقل في القضايا الشرعية	٦٢
- خامسا : تعريب كتب الفلسفة	٦٤
- المبحث الثالث : موقف الامة الاسلامية من المبتدعة	٦٦
- المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي	٧١
- المبحث الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقيدة	٧٤
والرد على البدع	
القسم الأول :	٨٧
- التعريف بالمؤلف والكتاب	٩٠
الباب الأول :	٩١
- التعريف بالمؤلف	
- الفصل الأول : عصر المؤلف	٩٣

الموضوع	الصفحة
- أولا : الحالة السياسية والاجتماعية	٩٥
- ثانيا : الحالة العلمية والدينية	٩٦
- الفصل الثاني : حياته الشخصية	١٠٠
- أولا : اسمه وكنيته	١٠١
- ثانيا : موطنه ونشأته	١٠٢
- ثالثا : ابناءؤه	١٠٢
- رابعا : وفاته	١٠٣
- الفصل الثالث : شخصيته العلمية :	١٠٥
- أولا : طلبه للعلم	١٠٧
- ثانيا : شيوخه وتلاميذه	١٠٧
- ثالثا : ثقافته ومؤلفاته	١١٢
- رابعا : مكانته العلمية	١١٧
- خامسا : عقيدته ومذهبه	١٢٤
الباب الثاني	١٢٧
- التعريف بالكتاب والمخطوطة	
- الفصل الأول : التعريف بالكتاب	١٢٩
- أولا : اسم الكتاب	١٣١
- ثانيا : موضوعه	١٣٣
- ثالثا : سبب تأليفه	١٣٥
- رابعا : اجزائه	١٣٥

الموضوع	الصفحة
- خامسا : تاريخ تأليفه	١٣٦
- سادسا : توثيقه	١٣٦
- سابعا : منهج المؤلف فيه	١٤١
- ثامنا : قيمته العلمية	١٤٢
- تاسعا : المآخذ على الكتاب	١٤٣
- الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة	١٤٨
- أولا : عدد نسخ المخطوطة	١٤٩
- ثانيا : التعريف بالنسخ	١٤٩
- ثالثا : النسخة الاصل وسبب اختيارها	١٥٧
- رابعا : السماعات على النسخ الظاهرية	١٥٧
- خامسا : نماذج من المخطوطات	١٦٢



فهارس المجلد الأول

فهرست القسم الثاني (الكتاب المحقق)

الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
- مقدمة المؤلف	٥
- باب سياق ذكر من رسم بالامامة في السنة	٣١
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ثواب من حفظ السنة	٥٥
- سياق ما فسر من كتاب الله عز وجل في الحث على الاتباع	٧٦
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة	٨٢
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على اتباع الجماعة	١٠٧
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة اهل البدع	١٢٨
- سياق ما روي من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد اهل السنة	١٧٠

الموضوع	الصفحة
- اعتقاد الثوري	١٧٠
- اعتقاد الاوزاعي	١٧٤
- اعتقاد ابن عيينة	١٧٥
- اعتقاد ابن حنبل	١٧٥
- اعتقاد ابن المديني	١٨٥
- اعتقاد أبي ثور	١٩٣
- اعتقاد البخاري	١٩٣
- اعتقاد أبي زرعة وأبي حاتم	١٩٧
- اعتقاد التستري	٢٠٥
- اعتقاد ابن جرير الطبري	٢٠٦



فهارس المجلد الأول

الجزء الثاني

الموضوع	الصفحة
- باب جماع توحيد الله عز وجل وصفاته واسمائه	٢١٦
- سياق ما يدل من الكتاب والسنة على أن وجوب معرفة الله بالسمع	٢١٦
- سياق ما فسر من الكتاب والسنة واللغة على أن الاسم والمسمى واحد	٢٢٨
- سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات ... على أن القرآن كلام الله غير مخلوق	٢٤١
- سياق ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة	٢٤٩
- سياق ما روي من اجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق	٢٥٣
- ذكر اجماع التابعين من الحرمين - مكة والمدينة - والمصريين - الكوفة والبصرة	٢٦٠
- ما روي عن أتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى	٢٦٧

الموضوع	الصفحة
- أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين	٢٧٤
- ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال: إن القرآن غير مخلوق	٣٠٠
- سياق ما روي عن من أفتى في من قال: القرآن مخلوق	٣٤٥
- سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه انه غير مخلوق	٣٥٧
- سياق ما دل من الآيات من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة	٣٦٤
- سياق ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق	٣٨٥
- سياق ما روي عن النبي في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق	٤٠٠
- سياق ما روي من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن	٤٠٥

